ديوان

أبي نواس الحسن بن هانئ الحكمي

الجزء الثالث

تحقيق

إيفالد فاغنر

يُطلب من دار النشر فرانز شتاينر ڤيسبادن
بشتوتغارت
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

النشرات الإسلامية

أسسها هلموت ريتر

يصدرها
الجمعية المستشرقين الألمانية

أولريش هارمان و أنطون م. هاينن

جزء ٢٠ - قسم ٣

ديوان
أبي نواس الحسن بن هانئ الحكمي

الجزء الثالث

تحقيق
إيفالد فاغنر

يُطلب من دار النشر فرانز شتاينر ڤيسبادن
بشتوتغارت
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

الطبعة الأولى

طبع على نفقة الجمعية الألمانية للبحث العلمي
بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت
على مطابع دار صادر — بيروت

المحتويات

صفحة

مقدّمة

يشتمل الحدّ الثالث الوارد في هذا الجزء من ديوان أبي نواس برواية حمزة الإصفهاني على باب واحد : الخمريّات . وبهذا تتمّ قصائد شعر أبي نواس التي كانت سبباً في شهرته . ويُعَدُّ باب الخمريّات في الوقت نفسه أكبر أبواب الديوان .

وطريقة التحقيق في هذا الجزء لا تختلف كثيراً عنها في الأجزاء السابقة ، لذلك نلفت نظر القارئ إلى مقدّمة الجزء الأول وخاتمة الجزء الثاني ، وبصفة خاصة إلى المقدمة المسهبة التي كتبها غريغور شولر للجزء الرابع الذي قام بنشره . ونشير هنا بإيجاز إلى الأساس المخطوطي لهذا المجلد :

كما هو الحال في بقية الأجزاء فإن تحقيق النصّ هنا يعتمد على رواية حمزة الاصفهاني . فإن وُجدَت في الروايات الأخرى قصيدة لأبي نواس بالإضافة إلى رواية حمزة قابلنا نصّها أيضاً . هذه الروايات الأخرى أولاها لأبي بكر الصولي ، والثانية يُرَجَّح أن تنتسب إلى إبراهيم بن أحمد الطبري توزون ، ثم أخبار أبي نواس لأبي هِفَّان . فإن وُجدَت قصيدة في تلك الروايات الأخرى فقد أشير إليها بعد ذكر البحر الشعري بالرموز التالية :

ص = الصولي

ت = توزون

هـ = أبو هِفَّان

وقد أدرجنا القصائد التي وردت بروايتي الصولي وتوزون زيادة على رواية حمزة في فصليْن إضافييْن في نهاية هذا الجزء .

وتتضمّن مخطوطات الصولي شروحاً تتباين كثيراً فيما بينها في النصّ والحاشية . وقد أوردنا هذه الشروح في منتخبات مع بيان المخطوطة التي أُخِذَت عنها (صلب A ، حاشية P وهكذا) بين قوسين عقب الأبيات .

وهكذا فقد أضفنا أجزاء من الشروح النادرة جدًّا في مخطوطات توزون . فإن كانت الشروح تتعلق بقراءات لم ترد في النص وإنما في هامش الاختلافات وضعنا نجمة بعد ذكر المخطوطة .

وقد استخدمنا في تحقيق هذا الجزء المخطوطات التالية برواية حمزة الإصفهاني :

T – نسخة مكتبة فاتح باستانبول ، رقم ٣٧٧٣ . وتحتوي على الديوان حتى نهاية الباب التاسع : الخمريّات ، الفصل الخامس = قافية الحاء وتتمّمها مخطوطة مكتوبة بخط يد الناسخ نفسه هي :

H – نسخة مكتبة فاتح باستانبول ، رقم ٣٧٧٤ .

وقيّدنا أرقام ورقات المخطوطتين T ، H في هذا الجزء بجانب النصّ على اليسار .

R – نسخة مكتبة راغب باشا باستانبول ، رقم ١٠٩٩ . وهي نسخة كاملة للديوان ، وتحتوي بذلك على باب الخمريّات بأكمله .

K – نسخة مكتبة كوبريلي باستانبول ، رقم ١٢٥١ . وتبتدئ بالفصل الحادي عشر = قافية الفاء للخمريّات حتى نهاية الديوان ، وبها نقص كثير .

وأشرنا عند بيان الاختلافات للقصائد التي تكرّرت في أجزاء أخرى من

الديوان إلى الرموز التالية لمخطوطات حمزة في الهامش :

L = نسخة مكتبة المتحف البريطاني بلندن ، رقم ٢٤٩٤٨ إضافات .

F = نسّخة مكتبة فاتح باستانبول ، رقم ٣٧٧٥ .

I = نسخة مكتبة المكتب الهندي India Office Library بلندن ، رقم ٣٨٦٧ .

S = كتاب « سرقات أبي نواس » لمهلهل بن يَمُوت . تحقيق مصطفى هدّارة . القاهرة ١٩٥٧ . وقد أضاف حمزة هذا الكتاب الذي يُروى في العادة مستقلاً إلى روايته (الباب الثالث عشر) . والاختلافات المذكورة هنا والمشار إليها بالحرف S تعتمد على مخطوطة مكتبة الاسكوريال رقم ٧٧٢ حيث دوَّن هدّارة قراءاتها في هامش كتابه عند تحقيقه للنصّ .

وبالنسبة لرواية الصولي فقد استخدمنا في هذا الجزء المخطوطات التالية :

A = نسخة مكتبة أحمد باشا باستانبول ، رقم ٢٦٧ .

P = نسخة مكتبة كوپريلي باستانبول ، رقم ١٢٥٠ .

M = نسخة مكتبة الامبروزيانا بميلانو ، رقم هـ ١٤١ .

Z = نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ، رقم ٧٨٧٧ .

وتحتوي كل نسخة من هذه المخطوطات على الديوان بأكمله ، وقد استخدمنا المخطوطة Z في هذا الجزء لأول مرة . ولم نعرفها إلّا حين نشر الحديثي ديوان أبي نواس برواية الصولي[1] . وهو لا يستبعد أن تكون هذه المخطوطة

---

(١) ديوان أبي نواس برواية أبي بكر الصولي . تحقيق عبد الغفور الحديثي . بغداد ١٩٨٠ ، وفيه ص ٢٦ – ٢٨ وصف للمخطوطة .

EWALD WAGNER: *Die überlieferung des Abū Nuwās - Dīwān und seine Handschriften.* Wiesbaden 1958. (Akad. d. Wiss. u. d. Lit. Abhandlungen d. Geistes - und Sozialwiss. Kl. Jg. 1957, 6.), S. 56.

الحديثة العهد نسبيًّا نسخة من مخطوطة الصولي نفسها ، ولذلك اعتمد عليها في تحقيقه . من أجل هذا التقييم رأينا أن نقيّد الاختلافات التي تضمنتها هذه المخطوطة في هوامش كتابنا ، إلّا أننا في النهاية وجدنا الغنيمة ضئيلة مخيّبة للآمال .

وإنا لنتوجّه بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور غرنوت روتر المدير السابق لمعهد الشرق لجمعية المستشرقين الألمان في بيروت لما بذله من مجهود في تلك الظروف العصيبة للحصول على ميكروفيلم من هذه المخطوطة في دمشق .

والمخطوطات التي استُخدمت في هذا الجزء والتي يُحتَمَل أن تكون برواية توزون هي :

B = نسخة المتحف البريطاني بلندن ، رقم ١٩٤٠٤ إضافات .

U = نسخة مكتبة السليمانية باستانبول ، رقم عمومي ٥٧٦٧ .

وكلاهما نسخة كاملة للديوان . وقد استخدمنا المخطوطة U هنا لأول مرة[٢] مع أنها لا تختلف كثيراً عن مخطوطة B ، حتى لا نعتمد على مخطوطة واحدة لتحقيق الخمريّات العديدة التي لم ترد إلا في رواية توزون . ولكيلا نغيّر الأساس المخطوطي داخل الجزء نفسه قابلنا المخطوطة U على بقية الخمريّات . واستخدمنا في أخبار أبي نواس :

N = أخبار أبي نواس لأبي هِفَّان . تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج . القاهرة ١٩٥٣ . وأعدنا في الاختلافات N ما ورد في هوامش طبعة فراج ، وهو نصّ المخطوطة التي اعتمد عليها : مخطوطة حكيم أوغلو باستانبول رقم ٩٤٦ ، ولم ندوّن النصّ الذي حقّقه الناشر .

(٢) انظر وصف المخطوطة عند إيفالد ڤاغنر : رواية ديوان أبي نواس ومخطوطاته . ڤيسبادن ١٩٥٨. (أكاديمية العلوم والآداب . . . لسنة ١٩٥٧.) ص ٥٦ .

وإن وجود الحروف الصغيرة المطابقة بدلاً من الحروف الكبيرة في الهامش ليدلّ على أن الاختلافات لا توجد في النصّ ، وإنما في حاشية المخطوطة المعنيّة . وكانت نسخ المخطوطات التي استُخدمت في التحقيق غير معجمة أحياناً . وفي بعض الحالات الهامة رأينا أن نلفت نظر القارئ إليها ، فأثبتنا رسم الكلمة في الهامش وأتبعنا ذلك بعلامة تعجب بين قوسين (!) .

وقد أدرجنا في نهاية هذا الجزء التصويبات للأجزاء الأول والثاني والرابع التي نرجو أن نلفت نظر القارئ إليها ؛ وهي تعتمد إلى حدٍّ ما على ما لقيته هذه الأجزاء السابق نشرها من تقييم علمي .

وفي الختام يسرني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الذين ساهموا في صدور هذا الجزء وهم : الأساتذة الدكتور إسطفان ڤيلد والدكتور غرنوت روتر والدكتور انطون هايْنن والدكتور أولرش هارمان على إدراج الكتاب في سلسلة « النشريّات الإسلامية » التي يقومون بتحريرها ، وعلى تشجيعهم طبعه الذي استغرق طويلاً . كما أخصّ بالشكر الأستاذ الدكتور هايْنن مدير معهد الشرق لجمعية المستشرقين الألمان في بيروت حاليًّا ، ومساعديه الدكتور إسطفان ليدر والدكتور راينر فريتاغ على قيامهم بالإشراف على طباعة الكتاب في بيروت في تلك الظروف الصعبة . وأشكر الأستاذ الدكتور غريغور شولر على قراءة النسخة المعدّة للطباعة ، والاستاذ محمد الحجيري على مراجعته المتأنية لمادة الكتاب وتصويباته الدقيقة لبعض ما جاء فيه ، والدكتور سعيد حافظ عبد الرحيم على ترجمته مقدمة الكتاب إلى العربية . كما أتقدم بالشكر إلى جمعية البحوث الألمانية على تحمّلها جانباً من نفقات الطباعة ، وإلى دار النشر الألمانية فرانس شتاينر بمدينة شتوتغارت وإلى دار صادر ببيروت على تذليل الصعاب حتى انتهت طباعة الكتاب بنجاح .

إيڤالد ڤاغنر غيسن ، ٢٤ ديسمبر ١٩٨٦

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحَدُّ الثالثُ من شِعْر أبي نواس

وهو بابٌ واحد

البابُ التاسعُ في الخَمْرِيّات

وهو تِسْعَةَ عَشَرَ فَصْلاً يشتمِل على ثلاثمائة وثَلاثٍ وعِشْرين قَصيدةً ومقطَّعةً، وهذا البابُ والأبوابُ التي بعده قد أكثروا إضافةَ المنحول إليها وإلحاقَ الرّديء والغَثّ بها. وقد نخلْنا بما جهدْنا ونفَيْنا عنها المرذولَ وما عرفْناه من المنحول، وأخرجْنا أشعارَها متجاوِرةَ القوافي ليسهُل تناوُلُها، وليكون زائدًا في نَشاط مُنشِدِهِ / وبدأْنا 261a
بقافية الألِف وثنّينا بقافية الباء على وَضْع حُروف المُعْجَم. وعلِمْنا أنّ شِعْر هذا الرّجُل مع الأستقصاء والنَّقْد لا يخلو من منحولات تُنحَل له لا يُعرَف قائلوها، إلّا أنّ مَن تقصّاه على الأيّام بعِناية تامّة خلص له من الشَّوْب إن شاء الله تعالى .

---

(١) من شعر ابي نواس R :– T (٤) وثلاث: وثلاثة T، – R|| وعشرين T :– R (٥) اكثروا T : كثر R || والحاق T : والخلق R (٦) نخلنا بما جهدنا ونفينا T : نفينا R (٨) على T : على حسب R (٩) تنحل له: ينحل له T، تتخلله R

الفَصْلُ الأَوَّلُ من الباب التاسع

فيما جاءت قافيتُه على الأَلِف.وفيه ثَمانٍ وَعِشْرون قَصيدةً ومقطَّعة .

[١]

٣ قال أبو نواس في صِفة الخَمْر [من البسيط ؛ ص ، ت] :

دَعْ عنك لَوْمي فإنّ اللَوْم إغراءُ   وداوِني بالتي كانت هي الداءُ

أَوّلُ مَن نطق بهذا المَعْنَى الأَعْشَى فقال [من المتقارب] :

٦ وكَأْسٍ شَرِبتُ على لَذّةٍ   وأُخْرَى تداويتُ منها بها

وأَوّلُ مَن نطق بمَعْنَى الشَطْرِ الأَوّل من البَيْت سابقٌ البَرْبَريُّ في قَوْله [من البسيط] :

١ لا تُغرِيَنّ لَجوجاً حين تسأله   إنّ اللَجوج له في الزَجْر إغراءُ

وقال آخَرُ [من السريع] :

ولائمي باللَوْم يُغريني

١٢ / صفراءُ لا تَنزِل الأَحزانُ ساحتَها   لو مسّها حَجَرٌ مسّتْه سرّاءُ 261b

---

(٢) جاءت قافيته على T : جاء على قافية R || ثمان: ثماني RT || وعشرون T : عشرة R (٣) قال... الخمر T : – R (٤) قد ورد البيت في ج١، ص ٢٦، س ١١ وج١، ص ٩٤، س ٣ وسيرد في باب ١٢ وفي باب ١٣ (٦) انظر ديوان الأعشى ص ١٢١ (٧) واول... س ١١ يغريني T : – R (١٢) قد ورد البيت في ج١، ص ٢٩، س ١٤ || صفراء UBZmPART ج١ RT : صهباء M

من كَفِّ ذاتِ حِرٍ في زِيِّ ذي ذَكَرٍ   لها مُحِبّان لوطيٌّ وزنّاءُ
قامتْ بإبْريقها واللَّيْلُ معتكِرٌ   فلاح من وَجْهها في البَيْتِ لَألْاءُ

ويُرْوَى : فصار من وَجْهها.وظلّ أيْضًا ، اعتكر اللَّيْلُ إذا زادت ظُلْمتُه .

فأَرسلتْ من فَم الإبْريق صافيةً   كأَنّما أَخْذُها بالعَيْن إغفاءُ

وَيُرْوَى : فَصوّبتْ وأفرغتْ ، وَيُرْوَى : أَخْذُها بالعَقْل .

رَقّتْ عن الماء حتّى ما يلائمها   لَطافةً وجفا عن شكْلِها الماءُ

ويُرْوَى : جفتْ عن الماء،وَمَعْنَى جفا ارتفع .

فلو مزجتَ بها نُورًا لَمَازَجَها   حتّى تَوَلَّدَ أَنْوارٌ وأَضواءُ

ويُرْوَى : فلو يخالِطها .

دارتْ على فِتْية ذلّ الزّمانُ لهم   فما يُصيبهمُ إلاّ بما شاءوا
لتلك أَبكي ولا أَبكي لمَنْزِلة   كانت تحُلّ بها هِنْدٌ وأَسماءُ

وَيُرْوَى : بتلك ألهو ولا ألهو،وأصبو ولا أصبو ، ويُروى : ولا أبكي على دِمَن .

---

(١) حــر UBZMPAT : حــن ا، هن R (٢) فــلاح UBZaR : فــظل MPAT || البيت UBZPART : الليل M (٣) وظل ايضا T : في البيت R (٤) سيرد البيت في باب ١٣ || الابريق UBZMPART ب ١٣ IKRHF : الابريقي ب S١٣ || بالعين UBmPRT ب ١٣ HF : بالعقل MpA ب ١٣ SIKR، للعقل Z (٥) فصوبت وافرغت T : فافرغت وفصوبت ايضا R (٦) رقت UBZPART : زقت M (٨) مزجت بها UBZMPART : تخالطها m (١٠) ذل UBZMPART : طاع m، دار m (١١) لتلك UBZMPAR : تلك T || ابكي ولا ابكي UBZMPART : اصبو ولا اصبو m || كانت UBZMPART : حتى m || تحل UBZMpART : يكون P، تكون m || بها UBZMPART : لها m

حاشَى لدُرّةَ أن تُبْنَى الخِيامُ لها   وأن تروح عليها الإبْلُ والشاءُ
(حاشية M : [درّة] امرأة)
فقُلْ لمَن يدّعي في العِلْم فَلْسفةً   حفِظتَ شَيْئًا وغابتْ عنك أشياءُ

/ ويُرْوَى : أحكمتَ شيْئًا وضاعتْ عنك . 262a

لا تحظُرِ العَفْوَ إن كنتَ آمرًأ حَرِجًا   فإنّ حَظْركه بالدِين إزراءُ

(حاشية M : [لا تحظر العفو] أى لا تقُلْ بالوَعيد)

يخاطِب بهذَيْن البَيْتَيْن الأخيرَيْن إبراهيمَ النظّامَ،وكان مرّ به يَوْمًا وهو يناظِر في الوَعيد ويقول:إنّ مَن مات مرتكِبًا لكَبيرة غيرَ تائب منها لم يعفُ اللهُ عنه وخلّده في النار، فخاطَبه أبو النواس بقَوْله :

فقل لمن يدّعي في العلم فلسفة

وحكى أبو حاتم السِجِسْتانيُّ أنّ أبا نواس كان صحِب النظّامَ صَغيرًا فأخذ الكَلامَ عنه، ثُمّ فارَقه زَمانًا ثُمّ عاوَدَه أَيْضًا. فكان النظّامُ يدعوه إلى مَذْهَب الأعتزال وينهاه عن الكَبائر ويخلّده في النار، ففارقه آنفًا وهجاه بقَوْله :

فقل لمن يدّعي في العلم فلسفة

---

(١) لها UBZPART : بها M || وان ZMPART : او ان UB || تروح UBMPAR : يروح ZT (٣) فلسفة UBZMpART : منزلة P || وغابت UBZPART : وضاعت M || اشياء UBZMPAR : اسياء T (٤) ويروى... عنك T : – R (٥) سيرد البيت في باب ١٣ || تحظر BZMPART ب ١٣ SIRH : تخطر U ب ١٣ F، تحطر ب ١٣ K || كنت UBZMPART ب ١٣ IKRHF : لنت ب ١٣ S || حرجا UBZMPART ب ١٣ IKRHF : صرحا ب ١٣ S || حظركه BMPA : حضركه T ب ١٣ SKH، خطركه UR ب ١٣ IRF، خطر له Z || بالدين UBZMPART ب ١٣ SIKRHF : بالعلم p، بالعقل m (٧) الاخيرين T : – R (١٣) انفا T : – R

[٢]

فقال أيْضًا [من البسيط ؛ ت] :

أَما يسُرّكَ أَنّ الأَرْض زهراءُ   والخَمْرُ مُمكِنَةٌ شمطاءُ عذراءُ
٣ ما في قُعودكَ عُذْرٌ عن معتَّقة   أَللَيْلُ والدُها والأُمُّ خضراءُ
بادِرْ فإنّ جنان الكَرْخ مُونِقةٌ   لم تلتقِفْها يَدٌ للحَرْب غبراءُ
فيها من الطَّيْر أَصنافٌ مشتّتةٌ   ما بينهنّ وبين الماء شحناءُ
٦ / إذا تغنَّين لم يُبقِين جانحةً   إلّا بها طَرَبٌ يُشْفَى به الداءُ 262b
يا رُبَّ مَنْزِلِ خمّار أَطفتُ به   واللَّيْلُ حُلّتُه كالقار سوداءُ
فقام ذو وَفْرَة من بَطْن مَضْجَعه   يميل من سُكْره والعَيْنُ وسناءُ

٩ وسناءُ لَحْنٌ ، وكان يجب أن يقول : وَسْنَى لأَنّها تأنيثُ وَسْنانَ مِثْل سَكْرانَ وسَكْرَى .

فقال : مَن أَنت ؟ في رِفْق فقُلْتُ له :   بعضُ الكِرام ولي في النَعْت أَسماءُ
١٢ وقُلتُ : إنّي نحوتُ الخَمْرَ أَخطبُها   قال : الدَرَاهمَ ! هل للمَهْر إبْطاءُ ؟

ويُرْوَى : وقال : ما جئتَ ؟ قُلتُ : الخَمْرُ أَخطُبها .

لمّا تبيّن أَنّي غيرُ ذي عَدَم   وليس لي شُغُلٌ عنها وإمضاءُ

---

(١) فقال ايضا T : وقال R (٣) الليل RT : كالليل UB (٥) الماء T : النطق UBR (١٢) للمهر UBT : للخمر R (١٣) ويروى . . . اخطبها T : – R (١٤) عدم UBT : بخل R

أَتى بها قَهْوةً كالمِسْك صافيةً كدَمْعة منحتْها الخَدَّ مرهاءُ
ما زال تاجِرُها يسقي وأَشرَبها وعندنا كاعبٌ بيضاءُ حسناءُ
ويُرْوَى : فظلّ أحمَدُ يسقيني وأشرَبها .
هِرْكَوْلةٌ فُتُقٌ لعّابةٌ نَطِقٌ قُوهيّةُ الجِسْمِ حَشْوَ الدِرْعِ لفّاءُ
كم قد تغنّتْ ولا لَوْمٌ يُلِمّ بنا : دعْ عنك لَوْمي فإنّ اللَوْم إغراءُ

[٣]

وقال [من البسيط ؛ ت] :

بين المُدام وبين الماء شحناءُ تنقدّ غَيْظًا إذا ما مسّها الماءُ
حتّى ترى في تُخوم الكأس أَعْيُنَها بِيضًا وليس بها من عِلّةٍ داءُ
/ كأنّها حين تمطو في أَعِنّتها من اللَطافة في الأَوهام عنقاءُ 263a
تبني سَماءً على أَرْضٍ معلَّقةٍ كأَنها عَلَقٌ والأَرْضُ بيضاءُ
نُجومُها يَقَقٌ وصَحْنُها عَلَقٌ يُقِلّها عن نُجوم الكأْس أَهواءُ
جلّت عن الوَهْم حتّى ما يطالِبها وَهْمٌ فيُخلِفها في الوَصْفِ أَسماءُ
تقسّمتْها ظُنونُ الفِكْر فانْقسمتْ كما تَقسّمَتِ الأَديانَ أَراءُ

---

(٣) ويروى. . . واشربها T : – R (٤) فتق RT : فنق UB (٨) ترى RT : يرى UB || الكاس RT : الماء UB (١١) يقلها RT : تقلها B، بقلها (!) U || عن UBT : من R (١٢) الوهم RT : الوصف UB (١٣) الفكر UBR : الكاس T || فانقسمت T : اذ خفيت UBR

مَن كَفِّ ذي غُنُجٍ حُلْوٍ شمائلُه كأنّه عند رَأْيِ العَيْن عذراءُ
لها بكَيْتُ ولمّا يُبكِني رَجُلٌ على المَعالِم والأَطلال بكّاءُ

وَيُرْوَى : كما يبكي النَّوى رَجُلٌ .

[٤]

وقال [من الكامل ؛ ت] :

إكسِرْ بمائك سَوْرةَ الصهباءِ فإذا رأَيْتَ خُضوعَها للماءِ
فاْحبِسْ يَدَيْك عن التي بقِيَتْ لها نَفْسٌ تشاكِل أَنْفُسَ الأَحياءِ
صفراءُ تسلُبك الهُمومَ إذا بدتْ وتُعير قَلْبَك حُلّةَ السرّاءِ

ويُرْوَى : تُكسِبك النَعيمَ .

كتب المِزاجُ على مقدَّم تاجها سَطْرَيْن مِثْلَ كِتابة العسراءِ
نمّت على نَدْمانها بنَسيمها وضِيائها في اللَّيْلة الظلماءِ
قد قُلتُ حين تلألأتْ في كأسها وتضايقتْ كتضايُق العذراءِ :

ويُرْوَى : وتَبرّجتْ كتبرُّج العذراءِ .

---

(٢) لها T : له UBR || ولما يبكني T : كما يبكي النوى UBR (٣) ويروى... رجل T : – R
(٦) لها نفس UBT : بها نفسا R (٧) تسلبك T : تسليك UBR (٨) ويروى... النعيم T : – R
(٩) تاجها UBT : كاسها Rt (١٠) ندمانها UBT : ندمائها R (١١) تلالات T : تشرفت UBR ||
وتضايقت كتضايق RT : وتغايقت كتغايق UB (١٢) ويروى... العذراء T : – R

/لا بُدَّ من عَضّ المَراشِف فأسكُني   وتشبُّكِ الأَحشاء بالأَحشاءِ 263b
ومهفهَفٍ نبّهتُه لمّا هدا   وتعلّقتْ عَيْناه بالإغفاءِ
ويُرْوَى : من نَومه ، ويُرْوَى : وتلذّذتْ .
وشكا إليَّ لِسانَه في سُكْره   بتلجلُجٍ كتلجلُج الفأْفاءِ
فعَفَوْتُ عنه وفي الفُؤادِ من الهَوَى   كتلهُّبٍ النِيران في الحلْفاءِ

[٥]

وقال [من البسيط ؛ ص من المنحول اليه ، ت ، ٥] :
يا رُبَّ مَجْلِسِ فِتْيانٍ سمَوْتُ له   واللّيْلُ محتَبسٌ في كُوبِ ظلماءِ
لشُرْبِ صافية من صَدْر خابية   تُعشي عُيونَ نَداماها بلألاءِ
كأنَّ مَنْظَرها والماءُ يقرَعُها   دِيباجُ غانية أَو رَقْمُ وشّاءِ
تستنّ من مَرَجٍ في كَفّ مصطبِحٍ   من خَمْر عانَةَ أَو من خَمْر سُورا ءِ
كأنَّ قَرْقَرةَ الإبْريق بينهمُ   رَجْعُ المَزامير أَو تغريدُ فأْفاءِ
(صلب A : وفيها [أي في هذه القصيدة المنحولة] بَيْتٌ صُوَيْلحٌ وكُلُّها رَديّةٌ ، والبَيْتُ قَوْلُه :

(٣) ويروى. . . وتلذذت R : – T (٥) الفواد URT : الفوا B (٧) سموت له UBRT : لهوت به NZPA || محتبس RT : مستخلص NUBPA، مستحلس Z || كوب T : ثوب NUBZPAR (٨) لشرب R : بشرب T، نسف UB، نشتف N (١١) قرقرة UBZPART : قهقهة N || بينهم UBZPART : بينها N || رجع NUBRT : صوت ZPA || تغريد UBT : ترجيع NZPAR

كأنّ قَرْقَرة الإبْريق بينهمُ صَوْتُ المَزامير أو ترجيعُ فأْفاء

قَوْلُه: ترجيعُ فأْفاء، تشبيهٌ جَيِّد)

٣ حتّى إذا درجتْ في القَوْم وٱنتشرتْ
همّتْ عُيونُهمُ منها بإغفاء

سأَلتُ تاجرَها: كم ذا لِعاصرها؟ فقال: قصّر عن هذاك إحصالي
نُبّئتُ أنّ أبا جَدّي تخيّرها من ذُخْر آدَمَ أو من ذُخْر حوّاء
٦ ما زال يمطُل مَن ينتاب حانتَها حتّى أَتتْني وكانت ذُخْرَ مَوْتالي
ونحن بين بساتينٍ فتنفَحنا رِيحُ البَنَفْسَج لا نَشْرُ الخُزاماء
يسعَى بها خَنِثٌ في خُلْقه دَمَثٌ يستأسر الطَرْفَ في مسترجَع الرالي

٩ وَيُرْوَى: في دَلّه دَمَثٌ.

/مقرطَقٌ وافرُ الأرداف ذو غُنُج كأنّ في راحتَيْه وَشْمُ حِنّاء 264a
قد كسّر الشَعْرَ واواتٍ ونضّده فوق الجَبين وردّ الصُدْغَ بالفاء
١٢ عَيْناه تقسِم داءً في مَحاجِرها ورُبَّما نفعتْ من صَوْلة الداء

(٣) درجت ... باغفاء R : درجت في القوم فانتشرت همت عيونهم منها باغفاء T، درجت في القوم وانتشرت همت عيونهم منهم باغفاء UB، مزجت طارت جنادبها للمزج وامتعضت من سورة الماء N (٥) نبئت NT : انبئت UBR || تخيرها UBRT : تورائها N (٧) فتنفحنا RT : فنفحتنا UB، وتنفحنا N || لا UBRT : مع N || نشر UBT : رى Rt، ريح N (٨) خلقه UBRT : لهوه N || يستأسر UBRT : يستامر N ||الطرف T : العين NUBR (٩) دمث R : دمث مقرطق T (١٠) مقرطق NRT : مقرط UB || وافر NBRT : وافى U || ذو غنج كان RT : منثنى كان UB، ذو خنث ان ماس N || وشم NR : وسم UBT (١١) كسر UBRT : رطل N || ونضده UBR : ونصده T، وردده N (١٢/ص ١٠، س ١) ترتيب البيتين ١٢. ص ١٠، س ١ UBRT : ص ١٠، س ١. ص ٩، س ١٢ N (١٢) داء UBRT : ماء N || محاجرها RT : مذاهبها NUB || صولة UBRT : سورة N.

إنّي لأَشرَب من عَيْنَيْه صافيةً
صِرْفًا وأَشرَب أُخرَى معْ نَداماَلي
ولائمٍ لامَني جَهْلاً فقُلتُ له : إنّي وعَيْشِك مشغوفٌ بمَوْلالي

[٦]

وقال [من الكامل ؛ ت] :

لا تبكِ بعد تفرُّق الخُلَطاء وٱكسِرْ بمائك سَوْرةَ الصهباء
فإذا رأَيتَ خُضوعَها لمِزاجِها فمُرَنْ يَدَيْك بعِفّة وحَياء
ومُدامةٍ سجد المُلوكُ لذِكْرِها جلّت عن التصريح بالأَسماء
شمطاءَ تذكُر آدمًا مع شِيثِه وتخبِّر الأَخبارَ عن حوّاء
صاغَ المِزاجُ لها مِثالَ زَبَرْجَدٍ متألِّق ببَدائع الأَضواء
فالخَمْرُ فينا كالبِجادي حُمْرةً والكأْسُ من ياقوتة بيضاء
والكُوبُ يضحَك كالغَزال مسبِّحًا
عند الرُكوع بلُثْغة الفأْفاء
وكأَنّ أَقداحَ الرَحيق إذا جرتْ وسط الظَلام كَواكِبُ الجَوْزاء
يسعَى بها من وُلْد يَافِثَ أَحْوَرٌ كقَضيب بانٍ فوق دِعْص نَقاء

---

(٢) جهلا UBRT : فيه N || مشغوف UBRT : مشغول N (٧) شيثه RT : شيته UB (٩) كالبجادى UB : كالتجادى T، كاليجادي R (١٠) الركوع UBT : الرجوع R (١١) الرحيق UBT : الزجاج R (١٢) يسعى RT : يسقى UB

(صلب B :أي يسقي بها غُلامٌ روميٌّ،لأنّ يافِثَ بنَ نوح هو أبو الروم،ودِعْصُ نَقًا المجتمَعُ من الرمل)

٣ وفتًى كأَطبعِ مَن رأَيْتُ إذا انثنى   غنّى بحُسْنِ لَباقةٍ وحَياءِ :
علِقَ الهَوَى بحَبائلِ الشَعْثاءِ   والمَوْتُ بعضُ حَبائلِ الأهواءِ

[٧]

/ وقال : وأنشدها عَليُّ بنُ حَمْزةَ ابنِ عُمارةَ قال : أنشدنيها مَعْرَقةُالثَغْريُّ عن بعض 264b
٦ رُواة أبي نواس في نَعْت خَمْرِ العَسَل [من البسيط ؛ ت] :
لا يصدِفنّك عن قَصْفٍ وإصباءِ   مجموعُ رَأْيٍ ولا تشتيتُ أهْواءِ
وٱشرَبْ سُلافًا كعَيْنِ الديكِ مُذْهَبَةً
من كَفّ ساقيةٍ كالرِئْمِ حَوْراءِ
٩ حمراءَ ما تُركتْ صفراءَ إن مُزجتْ
تسمو بخَطَّيْنِ من حُسْنٍ ولألاءِ
تنزو فَواقِعُها منها إذا مُزجتْ   نَزْوَ الجَنادِبِ في مَرْجٍ وأنْقاءِ
لها ذُيولٌ من العِقْيان يتبَعها   في الشَرْقِ والغَرْبِ في نُورٍ وظَلْماءِ
١٢ ليست إلى النَخْلِ والأعنابِ نِسبتُها
لكن إلى العَسَلِ الماذيِّ والماءِ

---

(٣) انثنى RT : انتشى UB (٤) الهوى RT : الحيا UB (٥) وانشدها. . . س ٦ العسل T : – R
(٧) يصدفنك RT : يصرفنك UB (٨) واشرب RT : فاشرب UB || مذهبة RT : صافية UB (٩) حمراء T : صفراء UBR || صفراء T : زرقاء UBR (١٠) وانقاء RT : وافياء UB (١١) ذيول RT : ديوك UB || يتبعها T : تتبعها UBR (١٢) والماء RT : بالماء UB

نِتاجُ نَحْلٍ خَلايا غيرِ مُقرِفةٍ   خُصَّتْ بأطيَبِ مُصطاف وَمشْتاء
ترعَى أزاهيرَ غِيطانٍ وأوْدِيةٍ   وتشرَب الصَفْوَمن غُدْرٍ وأحسا ء
٣ فُطْسُ الأُنوف مَقاريفٌ مشمَّرَةٌ   خُوصُ العُيون بَريئاتٌ من الدا ء
مجبَّراتٌ كزُرْق الصَقْلَبينَ بَدَوْا   في كلّ منسوجةٍ بالوَشْي رَقْشا ء
من مُقرِبٍ عُشَراءَ ذاتِ زَمْزَمةٍ   وعائذٍ مُتْبِعٍ منها وعَذْرا ء
٦ روّادةٍ تأتري دا ءً بلا تَعَبٍ   إلى رَحًى تحمِلِ الأثقالَ قَعْسا ء
نهّاضةٍ بقُوَى ستٍّ موصَّلةٍ   فاثْنَيْن شُدًّا إلى لَفّاءَ عَجْزا ء
أمامَها مَرْتَعٌ تُشفَى السَقامُ به   وفي حَقيبته مستودَعُ الداء
٩ / تغدو وترجِعِ لَيْلاً عن مَشارِبها   إلى مُلوك بني عِزٍّ وأحيا ء 265a
كُلٌّ بمَعْقِله يُمْضي حُكومتَه   في حِزْبه بجَميل القَوْل والرا ء
فهنّ مؤتمِراتٌ للرَّئيس معًا   يبِتْن في جُدُرٍ فِيح وأفيا ء
١٢ لم ترعَ بالسَهْل أنواعَ الثِمار ولا   ما أينع الرَوْضُ من قَطْرٍ وأندا ء
زالت زَوانٍ بطاعات الجِماع معًا   يبِتْن في جُدُر منها وأرجا ء
حتّى إذا اصطكّ من بُنْيانها فُرَضٌ   أروَيْنَها عَسَلاً من بعد أصدا ء
١٥ وآن من شُهْدها وَقْتُ الشِيار فلم   تلبَثْ بأن شُنِّرتْ في يَوْم أضوا ء

---

(١) مقرفة UBT : مقفرة R (٤) مجبرات... رقشاء T : – UBR (٥) عائذ: عائد RT، عاتق UB (٦) روادة... ص ٨ الـداء T : – UBR (٩) بـى T : ذوي UBR (١٠) بجميل UBRT : بصواب ؟ (١١) فهن... وافياء T : – BR (١٢) الروض T : الزهر R، الزرع UB (١٣) زوان: وزان T، وزل R، وزلز B، وزلن U || يبتن T : يبنين R، ينين UB (١٤) اذا BRT : – U (١٥) الشيار UBT : النثار R || شنزتT : نشرت R، شيرت UB

وصفّقوها بماء النيل إذ برزتْ
في قَدٍّ رَمْسٍ كجَوْف الحِبّ رَوْحاءِ
حتّى إذا نزع الرّوّادُ رغوتَها وأَقْصَتِ النارُ عنها كُلَّ ضَرّاءِ
٣ إستودعوها رَواقيدًا مزفّتةً من أَغبرٍ قاتمٍ منها وغَبْراءِ
وكُمَّ أفواهُها زَهْوًا على وَرَقٍ من حُرِّ طِينةِ أَرْضٍ غيرِ رَمْثاءِ
وعُمّرتْ حِقَبًا في الدَنِّ لم يَرَها حَيٌّ من الناس في صُبْحٍ وإمساءِ
٦ حتّى إذا سكنتْ في دَنّها وهَدَتْ من بَعْدِ دَمْدَمةٍ فيها وضَوْضاءِ
جاءتْ كشَمْسِ ضُحًى في يَوْمِ أَسْعُدِها
من بُرْجِ لَهْوٍ إلى آفاقِ سَرّاءِ
كأنّها ولِسانُ الماءِ يقرَعها نارٌ تأَجّجُ في آجامِ قَصْباءِ
٩ لها من المَزْجِ في كأْساتها حَدَقٌ ترنو إلى شَرْبها من بعد إغضاءِ
كأَنّ مازجها بالماءِ طوّقها منزوعَ جِلْدةِ ثُعْبانٍ وأَفعاءِ
/ فاَشْرَبْ، هُدِيتَ، وغَنِّ القَوْمَ مبتدِئًا 265b
على مساعَدةِ العِيدان والناءِ:
١٢ لوكان زُهْدُك في الدُنيا كزُهْدك في وَصْلي مشَيْتَ بلا شَكٍّ على الماءِ

---

(١) روحاء RT : حوراء UB (٢) اذا نزع BRT : اذ انتزع U || الرواد RT : الزوار UB || واقصت RT : وشفت UB || عنها RT : منها UB || ضراء RT : ضواء UB (٤) زهوا RT : دهرا UB || رمثاء T : ميثاء UBR (٥) وامساء URT : وممساء B (٦) دمدمة فيها وضوضاء T : زمزمة منها وصوصاء R، دمدمة منها وضوضاء UB (١٢) سيرد البيت في ج ٤، ص ١١، س ١٢ وفي ب ١٢ || كان UBRT ج ٤ MPAKRH ب ١٢ RHF : ان ب ١٢ I

[٨]

وقال [من الطويل ؛ ت] :

شجاني وأَضناني تذكُّرُ مَن أَهوَى فأَلبسني ثَوْبًا من الضُرّ ما يُبلَى
٣ يدُلّ على ما في الضَمير من الفتَى تقلُّبُ عَيْنَيْه إلى شَخْصِ مَنْ يهوَى
وماكلُّ مَن يَهْوَى هَوًى هو صادقٌ أَخو الحبّ يَضْوُلا يموت ولايحيَى
خطبْنا إلى الدِهْقان بعضَ بَناته فزوَّجَنا منهنّ في خِدْره الكُبْرَى
٦ وما زال يُغلي مَهْرَها ونزيده إلى أَن بلغْنا منه غايَتَه القُصْوَى
رَحيقًا أَبوها الماءُ والكَرْمُ أُمُّها وحاضنُها حَرُّ الهَجير إذا يحمَى
مَساكِنُها دَنٌّ به القارُ مُشعِرًا إذا برزتْ منه فليس لها مَثْوَى
٩ مَسيحيّةُ الأَنساب مسلِمةُ القُرَى شآميَةُ المَغْدَى عِراقيّةُ المَنْشا
مَجوسيّةٌ قد خالفتْ أَهْلَ دِينها لبِغْضتها النارَ التي عندهم تُذكَى
رأَت عندنا ضَوْءَ السِراج فراعها فما سكنتْ حتّى أَمرْنا به يُطفَى
١٢ وبِتْنا نراها في النَدامَى أَسيرةً إذِ ٱندفعتْ فيهم فصاروا لها أَسرَى

(٢) واضناني RT : وابلاني UB|| فالبسني RT : والبسني UB|| ما يبل RT : والبلوى UB (٥) خدره UBT : خدرها R (٦) ونزيده T : ويزيده BR (٨) مساكنها RT : لساكنها UB|| مشعرا RT : مشعر UB|| منه UBT : فيه R (٩) مسيحية RT : يهودية UB|| المغدى UBT : المعزا R (١٠) خالفت RT : فارقت UB|| تذكى RT : تكوى UB (١١) به يطفى RT : بها تطفى UB (١٢) وبتنا نراها R : وبينا تراها UBT|| اذ URT : اذا B|| فصاروا UBR فصار T|| اسرى UBR : العدوى T

إذا أَصبحتْ أَهدتْ إلى الشَمْس سَجْدةً
وتسجُد أُخرَى حين تغرُبُ للمُمْسَى

أُميتتْ بلَذّات الكُؤوس نُفوسُهم فأَنفُسُهم أَحيا وأَجسادُهم مَوْتَى
وساقٍ غَريرِ الدَلّ والطَرْفُ فاترٌ رَبيبِ مُلوكٍ كان والدُه كِسرَى
/ حثْنا مغنِّينا على شُرْبِ كأْسه فتُدرِكه كأْسٌ وفي كَفّه أُخرَى 266a
فأَمسك ما في كَفّه بشِماله وأَومأ إلى الساقي لِيَسْقِيهِ باليُمْنَى

ويُرْوَى :

فأمسك باليُسْرَى التي في يَمينه ومال إلى الساقي ليأْخُذ باليُمْنَى
فشبّهتُ في كَفّيْه كأْسَيْه إذ بدا سِراجَيْن في مِحْرابِ قَسٍّ إذا صلّى

تحدّث ابنُ أبي طاهر عن ابن أبي فَنَنٍ قال : كان أبو بَحْرٍ عَبْدُ الرَحْمٰن بنُ أبي الهُداهِد شاعرًا مُجيدًا، وكان جيِّدُ شِعْره وخاصّةً ما وصف فيه الخَمْرَ يُنْسَب إلى أبي نواس، فممّا قاله أبو بَحْرٍ وأنشدنيه لنَفْسه وقد نُسِبَ إلى أبي نواس :

شجاني وأبكاني تذكّر من أهوى

ووجدتُ في بعض النُسَخ : زعم ابنُ الأَعْرابيّ عن أبي البَيْداء قال : أنشدني أبو نواس لنَفْسه :

شجاني وأبكاني تذكّر من أهوى

---

(١) تغرب BRT : تسجد U (٣) الدل والطرف T : الطرف والدل UBR|| والده RT : والدهم UB (٤) حثنا UBT : حثبنا R|| كفه UBT : يده R (٨) في كفيه كاسيه RT : كاسيه بكفيه UB
(٩) بحر R :– T

[٩]

وقال [من السريع ؛ ص ،ت] :

أَثْنِ على الخَمْرِ بآلائها وسَمِّها أَحْسنَ أَسمائِها

(صلب A : أحسنُ أسمائها الخَمْرُ ، يقول : أثنِ عليها بنِعَمها ، قال الله عزّ وجلّ : فاذكُروا آلاءَ الله ،أي نِعَمَه واحدُها إلىً وإلْيٌ)

لا تجعَلِ الماءَ لها قاهرًا ولا تسلِّطْها على مائِها

(حاشية M : أي سَوِّ في المِزاج)

/ كَرْخيّةٌ قد عُتِّقتْ حِقْبةً حتّى مضى أَكثرُ أَجزائِها 266b

(حاشية M : أي رقّتْ فلم تبقَ إلاّ الأرواح)

فلم يكَدْ يُدرِك خمّارُها منها سِوَى آخِرِ حَوْبائِها
دارت فأَحيتْ غيرَ مذمومةٍ نُفوسَ حَسْراها وأَنضائِها

(صلب P : الحَسيرُ المُعْيِي،والنِضْوُ الهَزيلُ،وهذا مَثَلٌ،أراد أنهم تداوَوْا بشُرْبِها من الخُمار ، وحَوْباؤها نَفْسُها)

والخَمْرُ قد يشرَبها مَعْشَرٌ ليسوا إذا عُدّوا بأَكفائها

---

(٢) اثن UBMPART : اثنى Z.. (٩) فلم... حوبائها UBZMpART :– P (١٠) حسراها UBZMPAT : حراها R

[١٠]

وقال [من المنسرح ؛ ص ، ت] :

يا لَيْلَةً بِتُّها أُسقّاها أَلهجني طِيبُها بذِكْراها

(حاشية P : أُسقّاها أيْ أُسقَّى الخمْرَ، وقيل: أُسقَّى فيها أي في اللَّيْلة)

نأْخُذها تارةً وتأْخُذنا موتورةً تجتري ونبداها

ويُرْوَى : تقتضي ونبداها ؛ ويُروَى : فنحن آثارُها وصَرْعاها .

(حاشية A : ويُروَى : ونحن فُرْسانُها وصَرْعاها)

كُؤوسُنا كالنُّجوم طالعةً بُروجُها منتهَى نَداماها

يغِبْن فينا ويبتدينا لنا إلى أَكُفِّ السُّقاة مَحْياها

إذا ٱقتضاها طَرْفي لها عِدةً عرفتُ مردودَها بنَجْواها

تلتهب الكَفُّ من تلهُّبها وتحسَر العَيْنُ إن تقصّاها

كأَنَّ نارًا بها محرَّشةً نهابها تارةً ونغشاها

(صلب P : ويُرْوَى : مؤرَّثةً أي موقَّدةً)

---

(٢) سيرد البيت في ص ٢٠، س ٨ || المجني UBZMPARt ص ٢٠ RT : وكلني T (٤) تارة ZMPART : مرة UB || تجتري RT : تقتضي ZMPA، نجزى UB || ونبداها UBMPART : ونبداها ● نغلبها اولا وتغلبنا ● فنحن فرسانها وصرعاها Z (٧) كروسنا... س ٩ بنجواها Z :– UBMPART (١٠) سيرد البيت في باب ١٣ || تلتهب... تقصاها UBZMPA ب ١٣ SIKRHF : – RT || تلتهب UBZMPA ب ١٣ IKRHF : تلهب ب ١٣ S || الكف ZMPA ب ١٣ F : الكاس UB ب ١٣ SIKRH (١١) محرشة UBMPART : محرسة Z || نهابها UBmPAR : تهابها ZMT || تارة ZMPART: مرة UB || ونغشاها PAR : وتغشاها ZMT، ونخشاها UB

كان لها الدَهْرُ من أَب خَلَفًا   في حِجْره صانها وربّاها

(صلب P : ما سبقه أحدٌ إلى هذا المَعْنَى وقد ملّح)

في رَوْضة بكّر الرَبيعُ بها   جاور حَوْذانُها خُزاماها
لنا رَوامِشْنُ يُنتخبْن لنا   تظَلّ آذانُنا مَطاياها

ويُرْوَى : لدى روامِشْن يُجتَنَيْن لنا ، والرامِشْنةُ وَرَقةُ آس لها رَأْسان ، وهو أَوّلُ مَن سبق إلى هذا المَعْنَى / وتبِعه الناسُ فيه،يعني : 267a

تظلّ آذاننا مطاياها .

(صلب A : أحسن وملّح في قوْله : تظلّ آذاننا مطاياها)

وحشحشتْ كأْسَها مقرطَقةٌ   لو مُنّيَ الحُسْنُ ما تعدّاها

(صلب Z : ويُرْوَى : لو مُشّيَ الحُسْنُ ما تخطّاها)

تجمَع عَيْني وعَيْنَها لُغةٌ   مخالِفٌ لَفْظُها لمَعْناها

---

(١) كان... ورباها UBZMpART :– P || صانها ZpAT : راضها UBRt، ضانها M (٣) بكر UBZPART : باكر M || الربيع UBZPART : النعيم M || بها ZMPART : لها UB || حوذانها UBMPART : حوزانها Z (٤) لنا روامشن ينتخبن لنا ZMPART : لها روامشن ينتخبن لها UB (٥) يجتنين T : يختبن R (٦) وتبعه... س ٧ مطاياها T : – R (٩/١١) سيرد البيتان في باب ١٢ (٩) وحشحشت UBZMPaT ب ١٢ IKRHF : وحشت R، قد حشحشت A || كاسها MPAR : كاسنا UBZT ب ١٢ IKRHF || منى UBZMPART ب ١٢ iRH : مشى ب ١٢ IKF || تعداها ZMPART ب ١٢ iRH : تخطاها UBpt ب ١٢ IKF (١١) مخالف UBMPART ب ١٢ IKRHF : مخالفا Z

أراد باللُغة اللَحْظَ ،وهذا مَعْنى مَليحٌ لأنّه كَلامُ الأعْيُن ، وقَوْله : لَفْظُها لمَعْناها يقول : أعْيُنُنا غِضابٌ وقُلوبُنا راضيةٌ .

إذا اْقتضاها طَرْفي مَواعِدَها عرفتُ مردودَها بفَحْواها

ويُرْوَى : إذا اْقتضى الطَرْفُ لي بها عِدةً .

يا لُغةً تسجُد اللُغاتُ لها أَلغزها عاشقٌ وعمّاها

ويُرْوَى : يا لُغةً تأْنس القُلوبُ بها .
(حاشية P : أَلغزها أيْ أمال عن وَجْهها)
(حاشية M : [الغزها] عوّجها وصعّبها ، أخرجها مَخرَجَ اللُغْز ، ويُرْوَى : يا لُغةً تأْنس القُلوبُ بها. ويُرْوَى : تأْشَر)

[١١]

وقال [من المنسرح] :

يا لَيْلةً لا أَمَلّ ذِكْراها لستُ لطُوْلِ الزمَان أنساها

---

(١) اللحظ R: الخط T (٣) اذا... بفحواها UBMPART :– Z || اقتضاها طرفي UBmPART: اقتضيها طرفي M، اقتضى ناظري m || مواعدها UBRT : لها عدة MPA (٥) تسجد UBZMPART : تانسzmp ، تاسر zm|| اللغات UBZMPAT : الجباه R، القلوب zmp || لها UBZMPART : بها zmp (٦) ويروى... بها T :– R (١٠) وقال: – RT (١١) يا ليلة... ص ٢٠، س ٨ بذكراها T :– R

في رَوْضة أينعتْ بِغادية   جاد لها قَطْرُها فروّاها
فأكتستِ الأرضُ حُسْنَ زُخْرُفِها   وأخرجتْ ماءها ومرْعاها
وقُمْتُ صُبْحًا والأُقْحُوانُ بها   يضحَك فيها إلى خُزَاماها
في فِتْيةٍ هَمُّهم مُدامُهمُ   فلم نزَلْ يَوْمَنا نُسقّاها
من قَهْوة كالحَياة صافيةٍ   تُديرها كاعبٌ بيُمْناها
تُنيل من كأسها ومن فَمها   راحًا مع اللّثْم في نَداماها
/ ثُمّتَ غنّتْ عليه مُحسِنةً   بَيْتًا لها تستجيد مَعْناها 267b
يا لَيْلةً بِتُّها أسقّاها   ألهجني طِيبُها بذِكْراها

[١٢]

وقال [من المنسرح] :

يا لَيْلةً بِتُّها أُسقّاها   كأسًا نفتْ هَمَّنا حُمَيّاها
أبرزها للكِرام قَيّمُها   وكان في البَيْت قد تبنّاها
ثُـمَّ أتـانا بها مقرطَقةٌ
مطمومةُ الشَعْر سال صُدْغاها
سربلها الدَلُّ ثَوبَ بَهْجته   أزّرها الشِكْلُ ثُمَّ ردّاها
للدِعْص من رِدْفها تراكُمُه   وللقَضيب الرَطيبِ أعلاها

---

(٨) قد ورد البيت في ص ١٧، س ٢، انظر المقابلة هناك (١١) البيت T : الدن R

فالسِحْرُ والغُنْج في مَحاجِرها والحُسْنُ وَقْفٌ على مُحَيّاها
تسعَى بخَمْرٍ كأنّما عُصرتْ من وَجْنتَيْها إذا لمحْناها
يُورِثني السُقْمَ سُقْمُ لَحْظتها إذا زنتْ بالفُتور عَيناها
سُقْيًا لأيّامنا التي سلفتْ يشْني من الهَمّ طِيبُ ذِكْراها

[١٣]

وقال [من المنسرح ، ص من المنحول إليه . ت] :

هاتِ ٱسقِني الخَمْرَ كَيْ أَلَذّ بها صِرْفًا على رَغْمِ مَن تحاماها
من السُلاف العَتيقِ زيّنها طِيبُ ٱلتثامٍ إذا لثمْناها
تعود في مِلْكنا وهَيْئتِنا إذا ٱستمرّتْ بنا حُمَيّاها
لا ينزِل البُؤسُ في مَحلّتها ولا تحُلّ الهُمومُ مَثْواها
/ مُخالِفٌ طَعْمُها لنَكْهتِها فنَفْحةُ المِسْك في مُحَيّاها 268a
يلتمِع الطَرْفُ في تلألُئِها وتشتهي النَفْسُ أن تملاّها
كأنّما الشَمْسُ من مَطالِعها تغرُب في جَوْف مَن تحسّاها
كأنّما الكأْسُ في معصفَرَة وعِقْدُ دُرّ في جيدِ أعلاها
في فَلَكٍ بيننا مسخَّرَةٍ كأنّ نارًا تجري بمَجْراها

---

(٧) لثمناها RT : التثمناها UB (٨) تعود RT : نعود UB || هيئتنا RT : هيبتنا UB (٩) ينزل RT : تترك UB (١٠) مخالف... محياها UBT : – R (١١) في UBT : من R || النفس UBT : العين R (١٢) كأنما ... تحساها UBR : – T || من R : في UB (١٤) تجرى T : ترى R، منا UB

لو عبد الخَمْرَ قَبْلَنا أَحَدٌ ممّن مضى قَبْلَنا عبدْناها
نبّهتُ عَمْرًا لها فقُلْتُ وقد أُذّن بالصُبْح دِيكُنا اللهَ :
تبارك اللهُ ما أَلَذَّ وما أَطْيَبَها عندنا وأَشهاها

[١٤]

وقال [من البسيط ، ص من المنحول إليه] :

يا نائمَ الطَرْف من سُكْرٍ تَرادَفه في كَفّه الكَأْسُ يهواها ويخشاها
(حاشية P : [تَرادَفه] أي تَتابَع عليه النَوْمُ)
من غيرِ منتبهٍ أغفتْ لَواحِظُه لا يمنَعَنّك سُكْرٌ أَن تَحَسّاها
إشرَبْ فإنّ الدُجَى قد رقّ عارضُه والدِيكُ منتصِبٌ قد سبّح اللهَ
من قَهْوةٍ لم يزَلْ خمّارُها نَصِبًا حتّى إذا كمُلتْ حُسْنًا تبنّاها
تدعو النُفوسَ فتأْتيها ملبّيةً فالخَمْرُ بين نُفوس القَوْم مَثْواها
تأْبى النِكاحَ اعتزازًا أَن تلين له حتّى إذا هي ناجتْه وناجاها
لانتْ له بعد أَن كانت تمانِعه حتّى إذا قصّرتْ عن ذاك حلاّها
لم تدرِ من قَبْلُ ما حَلًى ولا حُلَلٌ إذ كان خمّارُها بالقار ردّاها
كأَنّها وبَياضُ الصُبْح يجمَعها قِنْدِيلُ بِيعته بالضَوْء غشّاها

---

(١) عمن UT : مما R، ومن B (٣) واشهاها BRT : واشهيها U (٥) الكاس ZPAR : الياس T (٧) سكر R : سكرا T (١١) اعتزازا R : اغتزازا T || حتى . . . س ١٢ تمانعه R : – T (١٢) حلاها R : خلاها T (١٣) لم . . . س ١٤ غشاها T : – R

أو نَجْمُ بَهْرامَ قد لاحتْ عَوارِضُه ... في لَيْلةٍ قد تغشّى الناسَ ظَلْماها
/ وذاتِ وَجْهٍ كأَنّ البَدْرَ حَلّ به ... يهدي لك الوَرْدَ والتُفّاحَ خدّاها 268b
مطمومةِ الشَعْرِ في قُمْص مزرَّدةٍ ... في زِيّ ذَكَرٍ سِيماه سِيمَاها
فلو يراها غُلامٌ ثُمّ يلمَحها ... عضّ الأَناملَ لولا اللَحْظُ أدماها

ويُرْوَى : فلو يراها غُلاميٌّ مولَّبةً عضّ .

تُدعَى لأَنْ كمُلتْ في حُسْنها عِلَلاً ... فغيّر الإسْمَ خَوْفَ العَيْن مَوْلاها
وسُمّيتْ قَبْلَ ذا حُسْنًا وكلُّ فتًى ... زانٍ به يتمرّى حين يلقاها
ما زِلتُ آخُذ منها كلَّ صافيةٍ ... من خَمْر قُطْرُبُّلٍ أَو خَمْرِ عُمّاها

[١٥]

وقال [من المنسرح ؛ ت] :

يا واصفَ البِيد والقِفار ويا ... ناعتَ أَسرابها ومُكّاها
وواصفَ الرَبْع والرِياضِ وما ... أَشرق من نَبْتها وبُهْماها
أَحسنُ من ذاك نَعْتُ صافيةٍ ... تنزو إذا ما تدرّعتْ ماها
تبني سَماءً على مَناكِبها ... وفوق ما تحت ذاك دُنْياها
ينتعِشُ القَلْبُ حين يذكُرها ... ويحسَر الطَرْفُ حين يغشاها

---

(٣) مزردة T : مزررة R (٤) عضّ R : عف T (٥) ويروى . . . عض T : – R (١٠) ناعت RT : واصف UB (١١) اشرق UBT : اسرف R (١٣) سماء UBT : سماها R

ما كُشف الخِدْرُ عن مَحاسِنِها   إلاّ لنا نحن مذ خطبْناها
ونحن في رَوْضةٍ منعَّمةٍ   جاور حَوْذانُها خُزاماها
٣ ترحَّل عن صَدْره الهُمومُ إذا   قبَّل فوه بلَذَّة فاها
يسعى بها كالقَضيب منجدِلٌ   زَرْفَنَ أَصداغَه ولوّاها

/ ويُرْوَى : يسعَى بها أَحوَرٌ أخو هَيَف . 269a

٦ كأنّما وَجْنتاه حين حسا   من يَده الخَمْرَ ثُمَّ ثنّاها
تُفّاحةٌ في يَمين ذي كَلَفٍ   طيّبها جاهدًا وطرّاها
فلم نزَلْ والصَبوحُ نأْخُذها   والكأْسُ تجري هناك مَجْراها
٩ حتّى إذا ما الغَشاءُ حان لها   قام إلى عَصْره فصلاّها
ثُمَّ رأَيتُ الغَزالَ منجدِلاً   تصُكّ يُمْنَى يَدَيْه يُسْراها
فقُمْتُ أَمشي إليه متّئِدًا   وكان شَيْءٌ أَستغفِر اللهَ

[١٦]

١٢ وقال [من المنسرح] :

أَعرِضْ عن الرَبْع إن مررتَ به
وٱشرَبْ من الخَمْر أَنت أَصفاها

---

(١) الا . . . س ٢ منعمة UBT : – R (٣) صدره RT : صدرنا UB (٤) منجدل R : منخرك T، منخزل B، منخزك U || ولواها UBR : وسواها T (٥) ويروى. . . هيف T : – R
(٨) ناخذها RT : ناخذها UB (٩) لها RT : لنا UB

من قَهْوةٍ مُزّةٍ معتَّقةٍ … عتّقها دَنُّها وربّاها
لمّا أَتيْتُ الدِهْقانَ أخطُبها … من بين أصهارها وأَحماها
قال :مَن الخاطبون ؟ قُلتُ له : … فِتْيانُ صِدْقٍ ! فقال : أَكفاها
حتّى إذا حطّها ونزّلها … وفكّ عنها الخِتامَ فدّاها
قد غبرتْ في الدِنان مَسْكَنُها … وتحت ظِلّ العَريش مأْواها
قُلتُ لعِلْجَيْن عالمَيْن بها … في خِفْيةٍ : دونكم فسُلّاها !
فأبتدرتْها السُقاةُ تسكُبها … فصرّعتْنا لمّا شرِبْناها

[١٧]

وقال [من الطويل ؛ ت] :

/أديرا عليَّ الكأْسَ تنكشِفُ البَلْوَى … وتلتذّ عَيْني طِيبَ رائحة الدُنْيا 269b
عُقارًا كأنّ البَرْق في لَمَعانها … تجلّى لأبصارٍ فكادتْ له تعمَى
إذا ما علاها الماءُ خِلتَ حِبابَها … تفاريقَ دُرٍّ في جَوانِبها شتّى
فتزداد عند المَزْج طِيبًا كأنّها … إشارةُ مَن تهوَى إلى كلّ ما تهوَى

---

(٤) ونزلها T : وانزلها R (٩) تنكشف RT : ينكشف UB (١١) در UBT : في R (١٢) من تهوى T : من يهوى R، ما تهوى UB || ما تهوى UT : من يهوى R، من تهوى B

[١٨]

وقال [من الكامل ، ت] :

ومترَّفٍ عقل الحَيَاءُ لِسانَه   فكَلامُه بالوَحْيِ والإِيماءِ
لمَّا نظرتُ إلى الكَرَى في عَيْنه   قد عقَّل الجَفْنَيْن بالإِغماءِ
نبّهتُه بيَدي وقُلتُ له : أنتبِهْ   يا سيِّدَ الخُلَطاءِ والنُّدَماءِ
حتّى أُزيحَ الهَمَّ عنك بشَرْبةٍ   تسمو بصاحبها إلى العَلْياءِ
فأَجابني والسُكْرُ يخفِض صَوْتَه   والصُبْحُ يدفَع في قَفا الظَلْماءِ :
إنّي لأَفهَم ما تقول وإنّما   ردَّ التَعافِيَ سَوْرةُ الصَهْباءِ

[١٩]

وقال [من الوافر ، ص ، ت ، ه] :

ونَدْمانٍ يرى غَبْنًا عليه   بأَن يُلفَى وليس به أنتشاءُ

يعني محمَّدَ بنَ نَصْر ، ويُرْوَى : عَيْبًا عليه . فالعَيْبُ ما يراه غيْرُه، والغَبْنُ ما يراه هو في نَفْسه .

(حاشية P : [الانتشاء] السُكْر)

---

(٣) بالاغماء T : بالاغفاء UBR (٤) نبهته T : حركته UBR (٥) حتى... العلياء RT : – UB (٧) لافهم RT : لاعرف UB || وانما RT : وربما UB || التعافي: التغافي UBT، البغا في R (٩) يرى UBZMPART : ترى N || غبنا NUBZMpART : عيبا mP || يلفى NUBmT : يلقى mR، بمسى ZMPA (١٠) عليه T : – R

إذا ناديتَه من نَوْمِ سُكْرٍ كفاه مَرَّةً منك النِدا ءُ

يصِفه بالذَكا ءِ ونَوْمُ السُكْر أثقلُ من غيْره فهو أذكَى له .

/وليس بقائلٍ لك : إيهِ دَعْني ! ولا مستخبِرٍ لك : ما تشا ءُ ؟ 270a

وصفه بحُسْن المساعَدة .

ولكن : سَقِّني ! ويقول أيْضًا : عليك الصِرْفَ إن أعياك ما ءُ !

إذا ما أدركتْه الظُهْرُ صلّى فلا عَصْرٌ عليه ولا عِشا ءُ

يصلّي هذه في وَقْتِ هذي فكلُّ صَلاته أبَدًا قَضا ءُ

فذاك محمَّدٌ تفديه نَفْسي وحُقَّ له وقلَّ له الفِدا ءُ

أخذ الطائيُّ هذا البَيْتَ فقال [من الكامل] :

نَفْسي فِدا ءُ محمَّدٍ ووَقاؤُهُ وكذبتُ ما في العالَمِين فِداؤُهُ

تحدّث المُغيرةُ قال : سمِعتُ إسمَاعيلَ بنَ نَصْر يقول : في أخي محمَّدِ بنِ نَصْر قال أبو نواس :

وذاك محمّد تفديه نفسي

---

(١) ناديته UBRT : نبهته NZMPA (٢) له T : – R (٣) وليس UBART : فليس NZMP || ايه دعني UBZMART : ايه ذرني P، اصدرني N || مستخبر NMPA : متخير T، مستخير R، مستخبرا UBZ (٤) وصفه... المساعدة Rt : – T || بحسن ا : بشدة R (٥) ان UBZMPART : اذ N (٦/٧) سيرد البيتان في باب ١٣ (٦) ما ادركته NZMPART ب ١٣ SIKRHF : ادركته في UB || صلى ZMPART ب ١٣ SiHF : حي N، حيا UB ب ١٣ IKR (٧) صلاته NUBZMPART ب ١٣ IKRHF : صلاه ب ١٣ S || قضاء NUBZMPART ب SRH١٣ : وفاء ب ١٣ IKF (٨) فذاك RT : وذاك NUBZMPA || وحق NUBZMpART : وقل P (٩) البيت T : اللفظ R (١٠) انظر ديوان ابي تمام (عزام) ج ٤، ص ١٤٧

وَرَوَى آبنُ أبي سَعْد عن عَليٍّ بنِ الحُسينِ الشَّيْبانيِّ عن محمَّدِ بن عَبْد الله ابنِ المُغيرة مَوْلى بَني هاشم قال : في محمَّدِ بنِ منصور الصَّيْرَفيِّ يقول :

وذاك محمّد تفديه نفسي

[٢٠]

وقال [من السريع ؛ ت] :

خُذْها فلِلخَمْرة أَسماءُ / لها دَواءٌ ولها داءُ
يُصلِحها الماءُ إذا صُفِّقتْ / ورُبَّما أَفسدها الماءُ
وقائلٍ : كانتْ لهم وَقْعةٌ / فيها أَحاديثٌ وأَنباءُ
قُلتُ له : أَنتَ آمْرُؤٌ مُعجِبٌ / فيك عن الخَيْرات إبطاءُ
/ إشرَبْ ودَعْنا من أَحاديثِهم / يصطِلح الناسُ إذا شاؤوا 270b

أخذه من أبي الهِنْديّ في قَوْله [من السريع] :

أُصبُبْ على كَبْدك من بَرْدها / إنّي أرى الناسَ يموجونا
ودَعْ أُناساً كرِهوا شُرْبَها / ليسوا بمَا في الخَمْر يدرونا
لو شرِبوها فَآنتشَوْا مَرّةً / لَأَصبحوا بالخَمْر يهذونا
فعَهْدُنا بالناس إذ دَهْرُهم / دَهْرٌ يلوطون ويزنونا

---

(١) سعد T : سعيد R || الحسين T : الحسن R (٤) وقال T : – R (٥) فللخمرة RT : فللقهوة UB (٧) وقعة T : قصة UBR (١١/١٤) انظر ديوان ابي الهندي ص ٥٤ (١٣) فانتشوا R : فانتشق T

وتحدّث الحَسَنُ بنُ فَهْم قال: حدّثنا إبْراهيمُ بنُ عَبْد الله الأُمَويُّ قال: سمِعتُ إبْراهيمَ الطَّبَريَّ يقول: كنتُ جالسًا أيّامَ فِتْنَة الأمين على بابي، فمرّ بي أبو نواس فقُلتُ له: ما الخَبَرُ؟ فقال: لستُ على الخَبَر ولكنْ قُمْ بنا حتّى نجعَلَ لنا خَبَرًا! فقُمْتُ معه إلى بعض المَنازِه فأكَلْنا وجلسْنا مَجْلِسَ الشَّراب، وكان الداخلُ يدخُل إلينا فيقول: كان الظَّفَرُ اليَوْمَ لفُلان والهَزِيمةُ على فُلان، فاندفع أبو نواس فقال:

خذها فللخمرة أسماءُ

وهذا الفَصْلُ الذي مرّ كَثيرُ الحَشْو لأنّ فيه قَصائدَ تشهَد على نَفْسها أنّها ليستْ من قِبَل أبي نواس فأثبتْناها على ما / فيها من سوء النَّظْم وضَعْفِ الرَّصْف، ثُمَّ 271a
تركْناها على الجُمْلة.

الفَصْلُ الثاني من الباب التاسع

فيما جاءتْ قافيتُه على الباء وفيه أرْبَعَ عَشْرَةَ قَصيدةً ومقطَّعة.

[٢١]

قال [من المنسرح ؛ ص، ت] :

عفا المصلَّى وأقْوَتِ الكُثُبُ مِنّي فالمِرْبَدان فاللَّبَبُ

(صلب P : عفا درس، والمِرْبَدُ المَوْضِعُ الذي يُحتبَس فيه الإبِلُ ولو كان خَشَبَةً بين حائطَيْن يُحتبَس بها الإبِلُ يُسمَّى ذلك مِرْبَدًا وبه سُمّي مِرْبَدُ البَصْرة، وقال غيْرُه في الإبِل [من الطويل] :

---

(٩) تركناه R : تركنا T (١٠) الفصل... س ١١ ومقطعة T : – R (١١) اربع: اربعة T (١٢) قال T : وقال رحمه الله R

- عواصِيَ إلاّ ما جعلتُ وَراءها عَصًا مِرْبَدٍ تغشَى نُحورًا وأذْرُعا)

فالمَسْجِدُ الجامعُ المُرُوّةَ والـــــمَجْدَ عفا فالصِحانُ فالرَحَبُ

(صلب P : ويُرْوَى : الرُحَبُ بضَمّ الراء جَمْعُ رَحْبَة)

مَجالِسٌ قد عمَرْتُها يَفَعًا حتّى بدا في عِذارِيَ الشُهُبُ

ويُرْوَى : الشُهَبُ وهى جَمْعُ شُهْبَة مثل طُرّة وطُرَر ، وعنى بالشُهُب كَواكِبَ من الشَيْب، فيكون جَمْعَ شِهاب مثلَ خِمار وخُمُر ، ويُرْوَى : الشَهَبُ وهو مَصْدَرُ شَهِب يشهَب شَهَبًا .

في فِتْيَة كالسُيوف هزّهمُ شَرْخُ شَبابٍ وزانهم أَدَبُ

(صلب P : يُريد كالسُيوف في مَضارِبها وشَرْخُ كلّ شَيْء أوّله)

ثُمَّ أراب الزّمانُ فانصدعوا أَيْدي سَبا في البِلاد فانشعبوا

ويُرْوَى : ثُمّتَ راب الزّمانُ فانقسموا. أيْدي سَبا كما تفرّقتْ سَبا غرّقهم سَيْلُ العَرِم. يُقال تفرّق القَوْمُ أيْدي سَبا وأيادي سَبا إذا تفرّقوا فُرْقةً لا اجتماعَ لها .

(حاشية P : [اراب] أي أصابهم بريبة)

(صلب P : يُريد تفرّقوا كما تفرّق قَوْمُ سَبا ضُرب بهم المَثَلُ ، لقَوْله أيْدي سَبا مَعْنيان: أحَدُهما أنّه ماضٍ من السَبْي جُعل اسْمًا ومَعْناه أنّ السَبْيِين يحصُلون في أيْدٍ

---

(٢) المروة UBMPART : فالمروة Z || والمجد ZmPA: والدين UBT، فالمجد MR (٤) مجالس RT : منازل UBMPA، منازلا Z || عمرتها UBZmPART عرفتها M || يفعا ZMPART : حقبا UB (١٠) ثم اراب UBZMPART : ثمث راب m || فانصدعوا T : فانقسموا UBRt، فاقتسموا ZMPA (١١) ويروى. . . فانقسموا T : – R (١٢) وايادي سبا R : – T || لا اجتماع T : لاجتماع R || لها : لها ويروى ثمت راب الزمان ويروى فانقسموا R

متفرّقة قد قلّ ما يجتمِعون، والثاني أنّ سَبا البَلْدةُ التي خربها سَيْلُ العَرِم، وأراد بالأيْدي أَهْلَ السبَا ويُكنَى عن الرِجال)

/ لن يُخلِفَ الدَهْرُ مِثْلَهم أَبدًا عليّ هَيْهاتَ شَأْنُهم عَجَبُ 271b
لمّا تيقّنتُ أنّ رَوْحتهم ليس لها ما حَيِيتُ منقلَبُ

ويُرْوَى : لمّا تبيّنتُ أنّ رِحلتهم .

أَبليتُ صَبْرًا لم يُبلِه أَحَدٌ وٱقتسمتْني مَآرِبٌ شُعَبُ

(صلب P : مَآرِبُ حَوائِجُ متفرّقة)

كذاك أنّي إذا رُزِئتُ أخًا فليس بيني وبينه نَسَبُ

يقول : إنّما أنا صاحبُ على المُجون فإذا مات صاحبي لم أبكِه وٱستبدلتُ به ، ضربه مَثَلاً ليس أنّه لا يغتَمّ لمَوْتِ صَديقه ولكنّه أراد، قد تبدّلتُ بالبَصْرة وأَهْلِها بَغداذَ، وقد ردّد هذا في البَيْت الذي بعده فقال :

قُطْرَبُّلٌ مَرْبَعي ولي بقُرى الـــــكَرْخ مَصيفٌ وأُمّيَ العِنَبُ

ويُرْوَى : مَرْتَعي ، ومَرْبَعي أَجْوَدُ لقَوْله مَصيفٌ .
(حاشية M : أي أغتذي بعَصيره ٱغتذاء الطِفْل بلَبَن أُمّه)

تُرضِعني دَرَّها وتُلحِفُني بظِلّها والهَجيرُ يلتهِبُ

---

(٤) تيقنت UBZMPART : تبينت p (٥) ويروى... رحلتهم T :– R (٦) مارب UBZMPAR : ما اربا T (٨) كذاك UBZMPAR : لذاك T || اخا UBZMPA : فتى اخا T، فتى R || نسب UBZMpART : سبب P (٩) انا صاحب T : اصاحب R (١٠) قد T : – R || واهلها R : وغيرها T (١٢) مربعي UBZMPAT : مرتعي mR || بقري الكرخ UBMPART : نفري القنص Z (١٥) ترضعني UBZmPART : تطعمني M || بظلها ZMPART : ظلالها UB || يلتهب UBmPART : ملتهب ZMp

(حاشية M : كأنه تحت عَريش)
(صلب Z°: دَرُّها ما درّتْ به من الخمْر، وتُلحِفني تُسيِّرني ويُرْوَى يلتهب)

إذا ثَنَتْه الغُصونُ جلّلني   فَيْنانُ ما في أديمه جُوَبُ

الماء في ثنته للظلّ ، فَيْنانُ ظِلٌّ كَثيفٌ ، جُوَبٌ أي فُرَجٌ ونُقَبٌ في الأديم وهذا مَثَلٌ يقول: ظِلٌّ لا خَلَلَ فيه .

تبيت في مأْتَم حَمائِمُه   كما ترنّي الفَواقِدُ السُّلُبُ

/ السُّلُبُ جَمْعُ سَلوب وهي التي مات وَلَدُها . 272a
(صلب P : يُريد اجتماعَ الطّير ، المأْتَمُ الجَماعاتُ ، يُريد : دعا بعضُها بعضًا ، والفَواقِدُ اللّواتي فقدتْ أولادَها)
(حاشية P : يُوجِب أن تكون السُّلُبُ جَمْعَ سُلوبٍ ويُوجِب أن تكون [جَمْعَ] سَليب أو سَليبةٍ)

يهُبّ شَوْقي وشَوْقُهنّ معًا   كأنّما يستخِفّنا طَرَبُ
فقُمتُ أحبو إلى الرّضاع كما   تحامل الطِفْلُ مسّه السَغَبُ

(صلب A : شبّه مَشيَه إلى شُرْب الخمْر بالحَبْو، كما يفعَل الصَبيُّ لأنّ الخمْر تربّيه كما يربّي اللَّبَنُ الصَبيَّ)
(صلب Z : قَوْلُه : أحبو شبّهه بشُرْب اللّبَن كما يحبو الطِفْلُ إليه ويُرْوَى : شفَّه أي نقّصه الجوع)

حتّى تخيّرتُ بِنْتَ دَسْكَرةٍ   قد عاجمتْها السِنون والحِقَبُ

---

(٣) جوب UBZMPRT : حوب A (٦) ترنّى ZMPART : ترى UB (١٣) مسه UBZMPART : شفه mp (١٨) عاجتها UBRT : عجمتها ZMPA

ويُرْوَى : قد عجمتْها السِنون ومَعْناه اْختبرتْها من عجمتُ العُودَ يقول : وجدتْها الأَيامُ صُلْبَةً باقيةً ومَعْنَى عاجمتْها أيْ مرّتْ ولم تخبَرْ بأَمْرها .
(حاشية M : عَلاَمتُها العُجْمَةُ أيْ لم تعرِف الحِقَبُ تأْريخَ عُمْرِها)

أَشُقّ عنها واللّيْلُ معتكِرٌ مهلهَلَ النَسْج ما له هُدُبُ

ويُرْوَى : هتكتُ عنه واللّيْلُ محتجِبٌ ، وأراد بقَوْله : ما له هُدُب أيْ نَسْجُ العَناكِب رَقيقٌ فلا هُدُبَ له .
(صلب Z : معتكِرٌ معتكِفٌ وظُلْمتُه منعطِفٌ ومهلهَلٌ رَقيقٌ لأنّه نَسيجُ العَناكِب فليس له هُدُب)

من نَسْج خَرْقاءَ لا تُشَدّ لها آخِيَّةٌ في الثَرى ولا طُنُبُ

(صلب P : خَرْقاءُ لا تُحسِن النَسْجَ ،وطُنُبٌ حَبْلُ الخَيْمة ، يقول : هو ينسُج بغير أداة النسّاج)

ثُمَّ توجّأْتُ خَصْرَها بشَبا الـ م إشْفَى فجاءتْ كأَنّها لَهَبُ

الهاءُ في خَصْرها لِبِنْت دَسْكَرة .
(حاشية M : شَباةُ كلّ شَيْءٍ حَدُّ طَرْفه ، ووجأْته بالسِكّين ضربتُه به ، ووجأْتُ عُنُقَه وَجأً ضربتُه وقد توجّأْتُه بيَدي)

فاْستوسق الشُرْبُ للنَدامَى وأَجْـــــراها علينا اللُجينُ والغَرَبُ

اللُجَيْن الفِضّةُ والغَرَبُ الذَهَبُ في قَوْل بعض أَهْلِ اللُغة ، واْحتجّوا بقَوْل الأَعْشَى [من المتقارب] :

---

(١) السنون T : – R (٤) اشق RT : هتكت UBZMPA (٥) اي T : اي ان R (١٢) ثم . . . لهب ZMPART : – UB (١٦) فاستوسق MPAT : فاستوثقZR، واستوسق UB || للندامى UBMPART : للندام Z

إذا آنكبَ أزهرُ بين السُقاة ترامَوْا به غَرَبًا أو نُضارا

/ والنُضارُ الذَهَبُ قالوا: فلا يكون تراموا به ذَهَبًا أو ذَهَبًا لأنّه قَبيحٌ وإن جاز وقالوا : 272b
قد يجوز أن يكون هذا عند الأعْشَى كذا وعند غيره على خِلافه إلّا أنّ أبا نواس لم يُرِد إلّا الذَهَبَ، وقال بعضُهم في اللُجَيْن والغَرَب : وهو خَشَبٌ كانوا يشرَبون في أقداحه .

أقول لمّا تَحاكَيا شَبَهًا : أَيُّهمَا للتشابُه الذَهَبُ ؟

(صلب A : يعني الفِضّةَ والذَهَبَ يعني في المَزْج أيُّها تحكي الفِضّةَ بمائها والذَهَب بلَوْنها)
(حاشية A : أشبهَتِ الذَهَبَ باللَوْن والفِضّةَ بماء المَزْج)
(حاشية P : الخَمْرُ صَفْراءُ اللَوْن وفي إناء ... فلستَ تدري أيُّها الذَهَبُ ... الذي مُزِجتْ به يُشبِه الفِضّةَ... الزُجاجةُ مركَّبةٌ منه فلستَ [تدر] ي أيُّها الفِضّة)
(صلب Z : ويُرْوَى : لمّا جلَوْتُها يعني الفِضّةَ والذَهَبَ فحكتْ الذَهَب باللَوْن والفِضّة بالمَزْج وجلَوْتُها يعني الخَمْرَ لا غَيْر)

هما سَواءٌ وفَرْقُ بينِهما أَنهمَا جامِدٌ ومنسكِبُ

ويُرْوَى : بأنّ ذا جامدٌ ومنسكِبُ ، أخذه آبنُ المعتزّ فقال [من المتقارب] :

وزنّا لها ذَهَباً جامداً فكالت لنا ذَهَباً سائلا

مُلْسٌ وأَمثالُها محفَّرةٌ
صُوَر فيها القُسوسُ والصُلُبُ

---

(١) انظر ديوان الاعشى ص ٣٦ (٢) وان جاز R : – T (٦) تحاكيا UBRT : حكتها MPA، جلوتها ma، جلتها p، حكيها Z (١٤) انها ZMPART : بان ذا UB (١٦) انظر ديوان ابن المعتز ج ٣، ص ٩٢ (١٧) محفرة UBZMPAR : مجفرة T

ويُرْوَى : تأتيك طاساتُها محفَّرةً صُوَر فيها القُسوسُ ، ومَعْنَى مُلْسٌ الأقداحُ وهي متعلِّقةٌ بقَوْله : وأجراها علينا اللُّجَيْنُ والغَرَبُ ، فمُلْسٌ بمَعْنَى هي مُلْسٌ ، وقَوْلُه : وأَمثالُها محفَّرةٌ أَيْضًا أيْ أمثالُها في القَدّ لا في الجَوْهَر ، وقَوْلُه : فيها القُسوسُ لأنّها آنيةُ النصارَى .

يَتْلُون إنْجيلَهم وفوقهمُ سَماءُ خَمْرٍ نُجومُها الحَبَبُ

/ أيْ صُوَر في هذه الأقداح قُسوسٌ في أَيْديهم الإنْجيلُ فعلَتِ الخَمْرُ هذه الصُوَرَ 273a
فغمرتْها .

(حاشية A : أمواجُ الخَمْرِ إذا مُزِجتْ)

(صلب P : صارَتِ [الخَمْرُ] عليها [أيْ على الصُوَر] كالسَماء ، وشبَّه الحَبَبَ بالنُجوم وهو ما يتدوّر في رؤُوس الأقداح من الصَبّ والمَزْج ، فإذا عظُم سُمّي حَجًا الواحدةُ حَجاةٌ وهي النُفّاخةُ التي تُحدِثها شِدّةُ المَطَر في الأَرْضِ ، قال الشاعر [من الطويل] :

أُقلِّب طَرْفي في الفَوارِس لا أرى حِزاقًا وعَيْني كالحَجاة من القَطْرِ

يُريد أنّها قد انتفختْ من البُكاء)

كأنّها لُؤْلُؤٌ تبدِّده أَيْدي عَذارَى أَفْضَى بها اللَعِبُ

كأنّها أيْ كأنّ هذه النُجومَ من الحبَب ، أفضَى بها اتّسع بها وصيّرها إلى فَضاء ، وقيل : أفضَى بها أصارها إلى ذلك ، وفيه ضَميرٌ كأنّه أفضَى بها إلى ذلك لِعِلْم المخاطَب .

---

(١) ويروى T : ويرى R || محفرة R : مجفرة T || صور. . . ومعنى T : – R || ملس T : ملس يعني!، وملس يعني R (٢) والغرب. . ملس T : – R (٣) وقوله وامثالها T : وقولها وامثالها R || محفرة R : مجفرة T || ايضا T : – R || امثالها R : مثالها T (٤) النصارى T : نصارى R (٦) الخمر T : الخمرة R (١٥) تبدده MPART : تبحثره Z، تبعثره UB || عذارى ZMPART : عذار UB (١٧) وفيه. . . س ١٨ المخاطب T : – R

[٢٢]

وقال [من البسيط ؛ ص ، ت] :

ساعٍ بكأسٍ إلى ناسٍ على طَرَبِ كِلاهما عَجَبٌ في مَنْظَرٍ عَجَبِ

(صلب P : ويُرْوَى : إلى ناشٍ وهو مولود)

قامتْ تُريني وأَمْرُ اللَّيْلِ مجتمِعٌ صُبْحًا تولّد بين الماء والعِنَبِ

ويُرْوَى : قامتْ تُريك وسِتْرُ اللَّيْلِ منسدِلٌ ، ويُرْوَى : وشَمْلُ اللَّيْلِ مجتمِعٌ .
(حاشية P : أيْ مجتمِعُ الظَّلام كَثيفٌ)

كأنّ صُغْرَى وكُبْرَى من فَواقِعها حَصْباءُ دُرٍّ على أَرْضٍ من الذَّهَبِ

(صلب P : الفَواقِعُ النُّفّاخات يُحدِثُها المَزْجُ وهي أيْضًا الحَجا مقصور)
(حاشية M : ... يُقال : هذه الجاريةُ من كُبْرَى بَناتِ فُلان ومن صُغْرَى بَناته ، يُريدون من صِغارِ بَناته ويقولون : هي من وُسْطَى بَناتِ فُلان يُريدون من أوساط بَناتِ فُلان ، وإذا صحّ هذا فقد ٱرتفع الشَّكُّ في صِحّة قَوْل ٱبن هانئ : كأنّ صغرى وكبرى من فواقعها بمَعْنَى كأنّ الصِغار والكِبارَ من فَواقِعها ، واللهُ أعلمُ بالصَّواب ، . . . قال الله عزّ وجلّ : ومنها نُخرِجكم تارةً أُخْرَى [سورة ٢٠ ، ٥٥] وقالوا : دُنْيَا في تأنيث الأَدْنَى ولا يجوز القِياسُ عليها ، وقال الأَخْفَشُ : قرأ بعضُهم : وقُولوا للناس حُسْنَى [سورة ٢ ، ٨٣] وذلك لا يجوز عند سِيبَوَيْهِ وسائرِ النَّحْوِيّين ، ويجوز أنّه أراد بقَوْله : كأنّ صغرى وكبرى من فواقعه كأنّ

(٢) ناس UBZMPRT : ناش A (٤) مجتمع UBZmPART : ملتبس M

الصُغْرَى والكُبْرَى من فَواقِعه كما قال الأَعْشَى [من الوافر] :

فقُلتُ ٱدعِي وأدعُوَ إنّ أَندَى ... لصَوْت أن يُنادِيَ داعيانِ

أي الأَنْدَى لصَوْت أو أَنْدَى صَوْتٍ ولا يجوز جاريةٌ طُولَى وٱمْرأةٌ صُغْرَى فلا يُوصَف بفُعْلَى التي هي تانيثُ أَفْعَلَ النَكِرةُ إلاّ أن تُجعَل ٱسْمًا كقَوْله [من البسيط] :

وإن دعَوْتَ إلى جُلَّى ومَكْرُمةٍ

قالوا : الجُلَّى الأَمْرُ العَظيمُ ، وقد جاء فُعْلَى تانيثَ أَفْعَلَ من هذا في كَلام العَرَب بغير الأَلِف واللام ، فإن الأَزْهَريَّ أَيْضًا أورد في كِتابه في باب رمك عن ثَعْلَبٍ عن ٱبن الأَعْرابيّ أنّه قال : [حُنيـ]ـفُ الحَناتِم – وكان [من آبَلِ العَرَبِ – : الرَمْـ] ـكاء من النُوق : بُهْيا والحَمْراء : صُبْرَى والخَوّارةُ : غُزْرَى والصَهْباء : سُرْعَى وفي باب ربك أوردها أَيْضًا وقال : حِكايةٌ عن بعض العَرَب والمَعْنَى أنّها أبهى وأغزر وأَصْبَر وأسرع من غيرها ، ومِثْلُه قَوْلُ ٱبن المعتزّ في باب الفَخْريّات [من الطويل] :

لهم رَحِمٌ دُنْيا وهم يُبعِدونها ... إذا أنهكوها بالقَطيعة أبقَيْتُ

كأَنَّ تُرْكًا صُفوفًا في جَوانِبها ... تُواتِرُ الرَمْيَ بالنُشّاب من كَثَبِ

شبّه الحَبَبَ بنُشّاب يختلِف بين تُرْك يترامَوْن وقال : من كَثَب لأنّه في كَأْس فهو من مَوْضِعٍ ضَيِّق .

من كَفِّ ساقية ناهيكَ ساقيةً ... في حُسْنِ قَدٍّ وفي ظَرْف وفي أَدَبِ

(٢) انظر ديوان الأعشى ص ٢٦٠ (٨/ ١٠) انظر تهذيب ج ١٠، ص ٢٤٤ (١٠) سرعى تهذيب: صبرى m (١٤) انظر ديوان ابن المعتز (بيروت) ص ٩٦ (١٥) تواتر UBMPART : تواصل Z (١٦) وقال T : – R (١٨) وفي UBZMPAT : وذي R

(حاشية P : ناهيك أيْ لله هو تعجُبٌ)

كانت لِرَبٍّ قِيانٍ ذي مُعالَنة   بالكَشْخِ محترِفٍ بالكَشْخِ مكتسِبِ
فقد رأَتْ ووعتْ عنهنّ وٱختلفتْ   ما بينهنّ ومَن يهوَيْنَ بالكُتُب

(حاشية P • : يقول قد رأتْ هذه الساقيةُ بعَيْنِها القِيانَ ورِوتْ أيْ ... عنهنّ وٱختلفتْ أيْ جاءت من الجَواري إلى أخدانهنّ بالكُتُب والرِسالات)

/حتّى إذا ما غلا ماءُ الشَباب بها   وأُفعِمتْ في تَمام الجِسْم والقَصَبِ 273b

أفعِمتْ أحكِمتْ ، ويُرْوَى : أنعمتْ أيْ زادتْ في التَمام .
(صلب Z : ويُرْوَى : وأنعمتْ أي زادتْ في التَمام من قَولهم دققتُه دقًّا ناعمًا أي زائدًا ومنه الحَديثُ : إنّ أبا بَكْر وعُمَرَ لَمنهم وأنعما أي زادا ، وغلا ٱرتفع وأُفعِمتْ أي أُحكِمتْ وكُلُّ عَظْم فيه مُخٌّ فهو قَصَبة)

وجُمّشتْ بخَفِيِّ اللَحْظ فٱنجمشتْ
وجرّتِ الوَعْدَ بين الصِدْق والكَذِبِ

تمّتْ فلم يَرَ إنْسَانٌ لها شَبَهًا   فيمَن برا اللهُ من عُجْمٍ ومن عَرَبِ

(حاشية P : أيْ تمّتْ في مَحاسِنِها)

تلك التي لو خلتْ من عَيْنِ قَيِّمها   لم أَقضِ منها ولا من حُبِّها أَرَبِي

---

(٢) معالنة بالكشخ mP : معالنة بالكشح ZRT، معالنة بالفسق MpA، معاينة باكشخ UB || محترف UBZMPARt : معترف T || بالكشخ مكتسب UBMPA : بالكشح مكتسب ZRT (٣) ووعت UBZMART : وروت P (٦) غلا UBZMPAR : علا T || وافعمت UBZMpART : وانعمت maP، واقعمت m (٧) افعمت... التمام T : – R (٩) انظر سنن ابي داوود ج ٢، ص ٣٥٨ (كتاب الحروف والقراءات) (١٢) شبها ZMPART : شبه UB (١٤) لو UBZMPART : ما p || قيمها ZMPA : قيمتها UBRT || لم... اربي UBZMPART : قضيت منها ومن وجد بها اربي a

يقول : لو قدرتُ عليها لم أشبَعْ منها أبدًا ، ويُرْوَى : قضَيْتُ منها ومن وَجْد بها أربي .

(حاشية P : أيْ إن سلّمها إليَّ قيِّمُها تمنّعتْ عليَّ فلا أقضي منها أربي .)

تحدّث محمّدُ بنُ المظفّر الكاتبُ كاتبُ إسماعيلَ بنِ صَبيح عن إسماعيلَ قال : قال لي الرّشيدُ : أبغِني وَصيفةً مَليحةً حَرِكَةً فَطِنَةً مقدودةً تسقيني فإنّ الشّراب يطيب من يَد مثلها ، فقُلتُ : يا سَيِّدي عليَّ الجَهْدُ فقال : اَجعَلْ قَوْلَ هذا العيّار أمامك واَسترِحْ ! قُلتُ : قَوْلَ مَن ؟ قال : قَوْلَ مَن يقول :

من كفِّ ساقيةٍ ناهيك ساقية

إلى قَوْله :

بين الصـدق والكـذب

[٢٣]

وقال [من الطويل ؛ ص ، ت] :

أيا باكيَ الأطلالِ غيّرها البِلَى　　بكَيْتَ بعَيْنٍ لا يجِفّ لها غَرْبُ
أتَنْعَتُ دارًا قد عفتْ وتبدّلتْ　　فإنّي لِما سالمتَ من نَعْتها حَرْبُ

(حاشية A : [حَرْبٌ] مخالِفٌ)

ونَدْمانِ صِدْقٍ باكر الراحَ سُحْرَةً　　فأضحى وما منه اللِسانُ ولا القَلْبُ

---

(١) ويروى. . . س ٢ اربي R : – T (٤) الكاتب T : – R (٥) حركة فطنة T : فطنة حركة R
(٧) قول من R : من T (١٢) لا UBMPART : ما Z (١٣) انتعت UBMPART : اتبعت Z ||
وتبدلت RT : وتنكرت A، وتغيرت UBZMPa (١٥) سحرة UBZMpART : غدوة P

274a / تأنّيتُه كيما يُفيقَ فلم يُفِقْ
إلى أن رأيتُ الشَمْسَ قد حازها الغَرْبُ
فقام يخال الشَمْسَ لمّا ترجّلتْ
فنادَى : الصَبوحَ ! وهْي قد كربتْ تخبو

ويُرْوَى : فقال يخال الشَمْسَ لمّا ترجّلتْ : أهذا الصَبوحُ ؟
(حاشية A : يقول : رأى الشَمْسَ صَفْراء فظنّ من فَرْطِ سُكْره أنّها أوّلُ ذُرورها فنادى : الصَبوحَ)
(صلب P : كربتْ قُربتْ ، ويُرْوَى : وجبتْ ، وتخبو سقط ضَوْءها ووجبتْ سقطتْ)

وحاول نَحْوَ الكأْس مَشْيًا فلم يُطِقْ
من الضَعْف حتّى جاء مُحْبَنْطِيًا يحبو

(صلب P : المُحْبَنْطي البارزُ البَطْن من الأمتلاء)

فقُلتُ لساقينا : آسقِه ! فآنبرى له رَفيقٌ بما سُمْناه من عَمَلٍ نَدْبُ
فناوله كأْسًا جلتْ عن خُماره وأتبعها أُخْرَى فثاب له لُبُّ
إذا آرتعشتْ يُمْناه بالكأْس رقّصتْ
به ساعةً حتّى يسكّنها الشُرْبُ

---

(١) تانيته UZMPART : فانيته B || كيما UBZMART : حتى P || حازها ZMPaRT : حان لها A، خانها UB (٢) يخال MPART : تخال Z، فخال UB || الصبوح ZMPART : صبوحا UB (٣) ويروى ... الصبوح T : – R (٨) وحاول UBZMPRT : فحاول A || مشيا UBMPART : يخطو Z || من الضعف حتى جاء UBZMpART : فجاء الى الندمان P || محبنطيا BmPAT : مختبطا MR، محتبطا Z، محتبطيا U || يحبو UBZmPRT : يكبو MpA (١١) خماره ZMPRT : فواده BmpA || واتبعها UBZMART : وناوله mP، وابتعتها p (١٢) ارتعشت UBRT : ارتعدت ZMPA

فغنَّى وما دارتْ له الكأْسُ ثالثًا : تعزَّى بصَبْرٍ بعد فاطمةَ القَلْبُ

(حاشية P : أيْ تغنَّى بهذه المِصْراع)

[٢٤]

وقال [من الطويل ؛ ص ، ت : ٥] :

أعاذلَ أَعتبتُ الإمامَ وأَعتبا وأَعربتُ عمّا في الضَميروأَعربا

(صلب P : أيْ رجعتُ إلى العُتْبى ، وأَعربتُ أفصحتُ)

(حاشية P : كان الأمينُ نها أبا نواس عن الشُرْب لمّا بلغه أنّ المأْمونَ كان يأْمُر الخُطَباء بخُراسانَ أنْ يعيبوا الأمينَ بشِعْر أبي نواس)

وقُلتُ لساقينا أَجِزْها فلم يكُنْ لِيَأْبى أميرُ المؤمِنين وأَشرَبا

(حاشية P : أجِزْها أي اَصرِفْها عنّي إلى غيْري فإنّي لا أَشرَبها ما دام أميرُ المؤمِنين يأْبى لي شُرْبَها)

فجوّزها عنّي سُلافًا ترَى لها إلى الشَرَف الأَعْلَى شُعاعًا مطنّبا

إذا عبَّ فيها شاربُ القَوْم خِلْتَه يقبِّل في داجٍ من اللّيْل كَوْكَبا

ترَى حيث ما كانت من البَيْت مَشْرِقًا

وما لم تكُنْ فيه من البَيْت مَغْرِبا

---

(١) فغنى ZmART : تغنى UBMP (٨) لساقينا UBZMPAT : لساقيها NPT || اجزها UBZMPART : اددها N || يكن NMPART : اكن UBZ (١١) سلافا RT : عقارا NUBZMPA || الشرف NUBZMPAT : الافق R (١٢) سيرد البيت في باب ١٣ || القوم NUBZMPART ب ١٣ SIKRHF : الخمر p || الليل كوكبا NZMPART ب ١٣ SIKRHF : البيت مغربا UB (١٣) سيرد البيت في ص ١٣٥ ، س ٤ وفي باب ١٣ || ترى NUBZMPART ب ١٣ SIHF : يرى ص ١٣٥ R ب ١٣ KR || البيت مشرقا NUBZMPAR ص ١٣٥ R ب ١٣ SIKRHF : الليل مشرقا T || تكن NUBZMPART ص ١٣٥ R ب ١٣ SIRHF : يكن ب ١٣ K || البيت مغربا NZMPART ص ١٣٥ R ب ١٣ SIKRHF : الليل كوكبا UB

قد ردّد هذا المَعْنى في قَصيدة أُخرَى فقال [من البسيط] :

لا ينزل الليل حيث حلّت

وهو من قَوْل قَيْسِ بنِ الخَطيم في وَصْف الحُسْن، فنقله أبو نواس إلى وَصْف الخَمْر، وقَوْلُ قَيْس [من المنسرح] :

/ قَضَى لها اللهُ حين صوّرها الـــخـالِقُ ألّا يُكِنَّها سَدَفُ 274b

يدور بها ساقٍ أَغَنُّ تَرَى له على مستدارِ الأُذْن صُدْغًا معقرَبا

(صلب Z : ويُرْوَى : يُدير بها ويُرْوَى : أغرُّ والأَوّلُ أجْوَد)

سقاهم ومنّاني بعَيْنَيْه مُنْيَةً فكانتْ إلى قَلْبي أَلَذَّ وأَطْيَبا

(صلب P : أيْ واعدني بغَمْزِ عَيْنه)

تحدّث أبو أحمَدَ يَحْيى بنُ عَليّ قال : حدّثني الحُسينُ بنُ الضحّاك الخليعُ قال : أنشدتُ أبا نواس قَصيدَتي التي أَوَّلُها [من المنسرح] :

وشاطريِّ اللِسانِ مختلِقِ الـــتكريه شاب المُجونَ بالنُسُكِ

وفيها :

كــأنّما نُصْبُ كَـأْسه قَـمَـرٌ يكرَع في بعض أَنْجُمِ الفَلَكِ

فأنشدني أبو نواس بعد أيّام :

---

(٢) سيرد المصراع في ص ١٣٤، س ١٦ انظر المقابلة هناك (٤) قول قيس R : فقال T (٥) انظر ديوان قيس ص ١٧؛ سيرد البيت في ص ١٣٥، س٢ (٦) يدور NZMPAT : يدير UBR || ترى NBZMPART : نرى U || الأذن NZMPART : القرط UB (٨) سقاهم NUBZMPAR : سقاني T || قلبي NUBZmPaRT : نفسي mA، عيني M || واطيبا NUBZPRT : واعجبا MpA (١٠) احمد R : احمد بن T (١١) اولها T : اولها قوله R (١٢) انظر اشعار الخليع ص ٨٧ (١٣) وفيها T : – R (١٤) انظر اشعار الخليع ص ٨٨ (١٥) ابو نواس R : – T

أعاذل أعتبت الإمام وأعتبا

حتّى إذا أنشدني منها :

إذا عبّ فيها شارب القوم خلته   يقبّل في داجٍ من الليل كوكبا

قُلتُ : يا أبا عَليّ هذه مصالَتةٌ فقال : أتظُنّ أنّه يُرْوَى لك مَعْنًى وأنا حَيٌّ ؟ ثُمّ أخذ الناسُ هذا المَعْنَى فقال ابنُ الروميّ [من الكامل] :

فــكــأنّــهــا وكــأنّ شاربها   قَمَرٌ يقبّل عارضَ الشَمْسِ

[٢٥]

وقال [من الوافر ؛ ص ، ت] :
(صلب A : وهذه أيْضًا يُشَكّ فيها وليستْ من جَيِّدِ شِعْرِه)

دَعِ الأَطلالَ تُنسِفها الجَنوبُ   وتُبْلِي عَهْدَ جِدّتها الخُطوبُ
/ وخَلِّ لراكبِ الوَجْناء أرْضًا   تخُبّ بها النَجيبةُ والنَجيبُ 275a

(حاشية P : [الوَجْناءُ] الناقةُ الغَليظة ، أرْضًا يُريد [بها البـ]ـاديةَ أرْضَ البادية)

بِلادٌ نَبْتُها عُشَرٌ وطَلْحٌ   وأكثرُ صَيْدها ضَبُعٌ وذِيبُ

---

(٢) منها R : −T (٦) انظر ديوان ابن الرومي ص ١١٧٥، شعر ٩٥٤، بيت ٤ (٩/ص ٤٤، ٦) سترد الابيات في باب ١٢ (٩) تنسفها T ب ١٢ R : ينسفها R، نسفها (!) ب ١٢ IKHF، تسفيها ZMPA، تسبقها B، تسبقها U || وتبلى UBZMPAT ب ١٢ IKRHF : وتبكي R || عهد UBZMPART ب ١٢ IKHF : عقد ب ١٢ R || جدتها UBPART ب ١٢ IKRHF : حدتها ZM (١٠) لراكب UBZMPAT ب ١٢ IKRHF : الراكب R || تخب UBZMPAT ب ١٢ IKRHF : تحث R (١٢/ص ٤٤، ٥) ترتيب الأبيات : ١٢. ص ٤٤، ١. ٢. ٥ ZMA : ص ٤٤، ١. ٢. ص ٤٣، ١٢. ص ٤٤، ٥ UBRT ب ١٢ iHF، ١٢. ص ٤٤، ١. ٥. ٢ P، ص ٤٤، ١. ٢. ص ٤٣، ١٢ ب ١٢ IKR (١٢) بلاد ZMPA : بارض UBRT ب ١٢ IKRHF || واكثر UBZMPART ب ١٢ KRH : واكبر ب ١٢ F، واكر (!) ب ١٢ I

ولا تأْخُذْ عن الأعراب لَهْوًا   ولا عَيْشًا فعَيْشُهمُ جَديبُ
ذَرِ الألبانَ يشرَبها رِجالٌ   رَقيقُ العَيْش عندهُمُ خَصيبُ

٣ ويُرْوَى : جَديبُ العَيْش عندهُمُ خَصيبُ .
(حاشية P : أيْ في عَيْشهم رِقَّةٌ ودِقَّةٌ و...)

إذا راب الحَليبُ فبُلْ عليه   ولا تَحرَّجْ فما في ذاك حُوبُ
٦ فأَطْيَبُ منه صافيةٌ شَمولٌ   يطوف بكأْسها ساقٍ أَديبُ
أَقامتْ حِقْبَةً في قَعْرِ دَنٍّ   تفور وما يُحَسّ لها لَهيبُ

(حاشية M : لأنّها في الدَنّ لا تُري لَهيبًا)

٩ كأنّ قِراتها في الدَنّ تحكي   قِراةَ القَسّ قابَلَه الصَليبُ

ويُرْوَى : كأنّ هَديرها في الدَنّ يحكي .

تمُدّ بها إليك يَدا غُلامٍ   أَغَنَّ كأنّه رَشأٌ رَبيبُ

---

(١) عن UBZMPAR ب ١٢ IKRHF : من T (٢) ذر UBRT ب ١٢ IKRH : دع ZMPA ب ١٢ F || يشربها ZMPART ب ١٢ IKHF : تشربها UB || رجال UBZMPAT ب ١٢ IHF : اناس R ب ١٢ KR || رقيق UBZMPART ب ١٢ KRH : رفيق ب ١٢ F، رفيق (ا) ب ١٢ I || عندهم UBRT ب ١٢ IKRH : بينهم ZMPA ب ١٢ F || خصيب T : غريب UBZMPAR ب ١٢ IKRHF (٣) ويروى... خصيب R : – T (٥) اذا ... ص ٦ اديب UBZMPART ب ١٢ iHF : – ب ١٢ IKR (٦) يطوف UBZMPART ب ١٢ H : تطيف ب ١٢ iF || ساق اديب UBZMPART : ظبي اريب m، ساق اريب ب ١٢ iHF (٧) اقامت... لهيب UBMpRT : – ZPA (٩) قراتها UBRT : هديرها ZMPA || تحكى UBRT : يحكى ZPA، يحكى (ا) M (١٠) يحكى T : – R (١١) تمد ZMPT : يمد UBAR

غذتْه صَنْعةُ الدايات حتّى   زها فزها به دَلٌّ وطيبُ

(حاشية M : حتّى زها من قَوْلهم زها النَبْتُ أي نبت ثَمرتُه وزها ، النَباتُ إذا طال واكتهل . قاله ابْنُ الأعرابيُّ ، وقال أبو زَيْد واليَزيديُّ : زكا الزَرْعُ وزها إذا نما ، ويجوز أن يكون زها من الزَهْو وهو المَنْظَر الحَسَنُ والنَبْتُ الناضرُ ، وقَوْله : فزها به أي حمله على الزَهْو وهو الكِبْر والفَخْر والكِذْبُ والظُلْمُ وكلُّ هذه المَعاني مُفيدةٌ هاهُنا)

ينوء برِدْفه فإذا تمشّى   تثنّى في غَلائله قَضيبُ
يمُدّ لك العِنانَ إذا حساها   ويفتَح عَقْدَ تِكّته الدَبيبُ

(حاشية P ° : يُجرّ لك العِنانَ أي أعطاك العِنان حتّى تجرّه أي أمكنك من نَفْسه)

فإن جمّشْتَه خلبتْك منه   طرائفُ تُستخفّ لها القُلوبُ
وأَمجَنُ من مغنّيةٍ تراءى   إذا ما احتاز لَحْظَتَها مُريبُ
يكاد من الدَلال إذا تثنّى   عليك ومن تساقُطه يذوبُ
فذاك العَيْشُ لا خِيَمُ البَوادي   وذاك العَيْشُ لا اللَبَنُ الحَليبُ

(١/٧) ترتيب البيتين: ١. ٧ UBRT : ٧. ١ Mp (١) غذته... ص ٧ قضيب BMpRT : – ZPA || الدايات UBMpT : الرايات R (٧) ينوء UBRT : يتيه Mp (٨/١٢) ترتيب الابيات: ٨ . ١٠ . ١١ . ١٢ . ١٠:١٢ . ٨ UBRT، ٨. ١٠ ZPA، ٨. ١٠. ١١ Mp (٨) يمد RT : يجر UBZMPA || ويفتح UBMPAR : ويفسح T، يفسخ Z || عقد UBZMPA : عند RT (١٠) خلبتك UBMPART : خدعتك p، جلبتك Z || لها UBZMPART : بها a (١١) وامجن . . . مريب Mp : – UBZPART (١٢) يكاد . . . يذوب UBRT : – ZMPA (١٣/ص ٤٦، ٤) ترتيب الابيات: ١٣ . ص ٤٦، ١ . ٢ . ٣ . ٤ UBRT : ص ٤٦، ٢ . ٣ . ٤ ZPA، ص ٤٦، ٢ . ٣ . ٤ . ص ٤٥، ١٣ Mp ، ص ٤٦، ٢ . ٣ . ٤ . ١ . ص ٤٥، ١٣ m° (١٣) سيرد البيت في باب ١٢ || فذاك . . . الحليب UBMpRT ب ١٢ IKRF : – ZPA ب ١٢ H || فذاك العيش RT ب ١٢ IRF : فهذا العيش UBMp، فهذا الملك p، وذاك العيش ب ١٢ K || وذاك العيش RT ب ١٢ IRF : وهذا العيش UBMp، وهذا الشرب m، وذاك الشرب ب ١٢ K

فأَيْنَ البَدْوُ من إيْوان كِسرَى وأَيْنَ من المَيادين الزُروبُ
/أعاذلَ أَقصِري عن بعض لَوْمي فراجي تَوْبتي عندي يخيبُ 275b
٣ تَعيين الذُنوبَ وأَي حُرٌّ من الفِتْيان ليس له ذُنوبُ
غَرِيتِ بتَوْبتي ولجِجتِ فيها فَشُقّي الآنَ جَيْبَكِ لا أتوبُ

[٢٦]

وقال [من الطويل ؛ ت] :

٦ دَعِ الرَبْعَ ما للرَبْعِ فيَّ نَصيبُ وما إن سبتْني زَيْنَبٌ ولَعوبُ
ولكن سبتْني البابِليّةُ إنّها لِمثْليَ في طُول الحَياة سَلوبُ
جفا الماءُ عنها في المِزاج لأنّها خَيالٌ لها بين العِظام دَبيبُ
٩ إذا ذاقها مَن ذاقها حلّقتْ به فليس له عَقْلٌ يُعَدّ أريبُ
ولَيْلةِ دَجْنٍ قد سرَيْتُ بفِتْيةٍ تنازعنا نحو المُدام قُلوبُ
إلى بَيْتِ خمّارٍ ودونَ مَحَلّه قُصورٌ مُنيفاتٌ لنا ودُروبُ
١٢ ففَزّع في إدلاجنا بعد هَجْعةٍ وليس سِوَى ذي الكِبْرِياءِ رَقيبُ

ويُرْوَى : فلمّا قرعْنا بابَه بعد هَدْأةٍ .

---

(١) فاين... الزروب UBmRT : – ZMPA || الزروب UBmR : الدروب T (٢) عن UBZMPAR : من T (٣) تعيين ZMPART : تعيرني UB (٤) غريت ZPART : غررت M، غربت UB || الان UZMPART : اليوم zB (٦) في RT : فيك UB (٧) الحياة T : الزمان UBR (٩) اريب T : اديب UBR (١٢) ففزع... هجعة RT : فلما قرعنا بابه بعد هداة UB (١٣) هداة T : هداءة R

تناوم خَوْفًا أَن يكون سِعايةً   وعاوده بعد الرُقاد وَجيبُ
فلمّا دعَوْنا بأَسمه طار ذُعْرُهُ   وأَيقن أَنّ الرَحْلَ منه خَصيبُ
٣ وبادر نحو الباب سَعْيًا ملبِّيًا   له طَرَبٌ بالزائرين عَجيبُ
فأَطلق عن نابَيْه وأَنكبّ ساجدًا   لنا وهْو فيما قد يظُنّ مُصيبُ
وقال: آدخُلوا! حُيِّيتُمُ من عِصابةٍ!   فمَنْزِلُكم سَهْلٌ لديّ رَحيبُ
٦ / وقام بمِصْباحٍ له فأَناره   وكلُّ الذي يُهوَى لديه قَريبُ 276a
وقُلْنا: أَرِحْنا هاتِ إن كنتَ بائعًا   فإِنّ الدُجى عن مُلْكه سَيَغيبُ!
فأَبدى لنا صَهْباءَ تَمَّ شَبابُها   لها رَوْعةٌ محمودةٌ ووُثوبُ

٩ ويُرْوَى: لها فَرَحٌ في كأْسها ووُثوبُ.

فلمّا آجتلاها للنِكاح بدا لها   عَبيرُ نَسيمٍ ساطعٌ ولَهيبُ
فجاء بها تحدو بها ذاتُ مِزْهَرٍ   يتوق إليها الناظرون رَبيبُ
١٢ كَثيبٌ علاه غُصْنُ بانٍ إذا مشَى   تكاد له صُمُّ الجِبال تُنيبُ
وأَقبل محسودُ الجَمال مقرطَقٌ   غَريبُ النُهَى لا عَيْبَ فيه أَريبُ
يشُمّ النَدامى الوَرْدَ من وَجَناته   فليس به غيرُ المَلاحة طِيبُ
١٥ فما زال يسقينا بكأْسٍ مُجِدّةٍ   تُولّي وأُخرَى بعد ذاك تؤوبُ

---

(١) يكون T: تكون R، نكون UB || سعاية RT: سعاته UB (٤) نابيه UBT: بابيه R (٥) فمنزلكم UBT: فمنى لكم R (٦) وقام RT: وجاء UB || بمصباح UBR: لمصباح T || فاناره RT: فاستناره UB || يهوى لديه RT: يبغي اليه UB (٨) روعة محمودة RT: مرح في كاسها UB (٩) ويروى... ووثوب T: – R (١٠) للنكاح RT: للندامى UB || عبير نسيم T: نسيم عبير UBR (١١) تحدو RT: يحذو UB || يتوق RT: يفوق UB || الناظرون RT: الناظرين UB (١٢) له UBR: لها T (١٣) غريب النهى UBT: الى كاسها R

وغَنَّى لنا صَوْتًا بحُسْنِ ترجُّعٍ : سرى البَرْقُ غَرْبيًّا فحنّ غَريبُ

ويُرْوَى : فتلك تغنِّينا بحُسْنِ ترجُّعٍ .

فمَنْ كان منّا عاشقًا فاض دَمْعُه وعاوده بعد السُرور نَحيبُ
فمِن بين مسرورٍ وباكٍ من الهَوَى وقد لاح من ثَوْب الظَلام غُيوبُ
وقد غابت الشِعْرَى العَبورُ وأقبلتْ نُجومُ الثُرَيّا بالصَباح تثوبُ

[٢٧]

وقال [من الوافر ؛ ص من المنحول إليه ، ت] :

ومقرورٍ مزجتُ له شَمولاً بماءٍ والدُجَى صَعْبُ الجَنابِ
/ فلمّا أَنْ رفعتُ يدي فلاحتْ بَوارقُ نُورها بعد ٱضطرابِ 276b
تزاحف ثُمّ مدّ يدَيْه يرجو دِفاءً حين جادتْ بٱلتهابِ
فأَبصر في أَنامِله ٱحمرارًا وليس له لَظَى حَرِّ الشِهابِ
فقُلتُ له : رُوَيدَك إنّ هذا سَنا الصَهْباءِ من تحت النِقابِ
فسلسِلْها فسوف تَرَى سُرورًا فإنّ اللَيْلَ مُسْوَدُّ الإهابِ
فردّد طَرْفَه كما يراها فظلّ الطَرْفُ من دون الحِجابِ
ومختلِسُ القُلوبِ بطَرْف رِئمٍ وجيدِ مَهاةِ بَرٍّ ذي هِضابِ

(٢) فتلك T : وتلك R (٣) وعاوده R T : وعاودنا U B (٥) تثوب U B T : تنوب R (٩) دفاء B R T : دافاء U (١٢) الاهاب ؛ : الجناب U B R T (١٣) فظل T : فكل U B R || الحجاب R T : الحجاب ＊ فادرك طرفه لما ثناه ＊ عن اللحظات من دون لون الحباب U B (١٤) بر ذي هضاب R : بردى هضاب T ، شاكنة الهضاب U B

إذا ٱمتحنتْ مَحاسِنُه فأَبْدَتْ　　غرائبَ حُسْنه من كلّ بابِ
تقاصرَتِ العُيونُ له وأَغضتْ　　عن اللَّحَظَات خاضعةَ الرِقابِ
له لَقَبٌ يليق بناطقيه　　بَديعٌ ليس يُعجَم في الكِتابِ
يُقَال له المعلَّلُ وهْو عندي　　كما قالوا وذاك من الصَوابِ
يعلِّلُنا بصافية ووَجْهٍ　　كبَدْر لاح من خَلَلِ السَحابِ

[٢٨]

وقال [من البسيط ، ت] :

يا خاطِبَ القَهْوة الصَهْباء يُمهِرها　　بالرَطْل يأْخُذ منها مِلْأَه ذَهَبا
قصَّرتَ بالراح فٱحذَرْ أن تسمِّعها　　فيحلِف الكَرْمُ أَن لا يحمِل العِنَبا
إنّي بذلتُ لها لمّا بصُرتُ بها　　صاعًا من الدُرّ والياقوت ما ثُقِبا
فٱستوحشتْ وبكتْ في الدَنّ قائلةً :
يا أُمِّ وَيْحَكِ أَخشَى النارَ واللَهَبا
/ فقلتُ : لا تحذَريه عندنا أَبدًا 277a
قالتْ : ولا الشَمْس قُلتُ : الحرُّ قد ذهبا

---

(٢) واغفت RT : فاغفت UB (٣) له... الكتاب UBT : – R (٧) ملاه RT : وزنها UB (٩) بصرت RT : سمعت UB || صاعا من الدر RT : بالصاع صاعا UB (١٠) فاستوحشت RT : فاستعبرت UB || واللهبا UBRT : والحطبا ا (١١) تحذريه RT : ترهبيها UB || الشمس RT : الحر UB || الحر RT : الصيف UB

قالتْ : فمَن خاطِبي هذا ؟ فقُلتُ : أنا
قالتْ : فبَعْلِيَ ؟ قُلتُ : الماءُ إن عذُبا
قالتْ : لَقاحي ؟ فقُلتُ : الثَلْجُ أبردُه
قالت : فبَيْتي فما أَستحسِن الخَشَبا
قُلتُ : القَنانيُّ والأَقداحُ ولّدها فِرْعَوْنُ قالتْ : لقدهيّجتَ لي طَرَبا

ويُرْوَى : سَكْبُ القَناني على الجامات صوّرها سابورُ قالتْ .

لا تُمْكِنَنّي من العِرْبيد يشرَبني ولا اللَئيم الذي إن شمّني قطبا

ويُرْوَى : لا تبذُلَنّيَ للعِرْبيد .

ولا المَجوسِ فإنّ النار رَبُّهمُ ولا اليَهودِ ولا مَن يعبُد الصُلُبا
ولا السِفالِ الذي لا يستفيق نَدًى من السِباب ولا مَن يجهَل الأَدَبا

ويُرْوَى : ولا الزُنوجِ ، ويُرْوى : ولا اليَهودِ ولا مَن فارق الحَسَبا

ولا الأَراذِلِ ممَّن لا يوقِّرني من السِفاه ولكنْ سَقِّني العَرَبا
يا قَهْوةً حَرُمتْ إلاّ على رَجُلٍ أثرى فأَتلف فيها المالَ والنَشَبا

---

(٢) الثلج ابرده R T : الكرم احلبه U B || فبيتي R T : فجلتي B، فحلبي U || استحسن R T : استملح U B (٤) ويروى... قالت T : – R (٦) ويروى... للعربيد T : – R (٨) ولا السفال... الادبا R T : – U B || ندى T : بدا (٩) ويروى ولا الزنوج... الحسبا T : – R (١٠) ممن لا R T : الا من U B || من السفاه R : عن السفاه T، ولا العبيد U B (١١) فاتلف R T : فانفق U B

[٢٩]

وقال [من البسيط ؛ ص من المنحول إليه] :

شمِّرْ ثِيَابَك في قَتْلي وتعذيبي   فقدتسربلت ثَوْبَ الحُسْنِ والطيبِ
٣ عَيْنايَ تشهَد أنّي عاشقٌ لكمُ   يا دُمْيَةً صوّروها في المَحَاريبِ
جرّبتُ منك أمورًا صدّعت كَبِدي   نَعَمْ وأَودتْ بما تحت الجَلابيبِ
وافهَمْ -فديتُك- بيْتًا سائرًا مَثَلاً   من أَوّلٍ كان يأْتي بالأعاجيبِ
٦ / لا تحمَدَنّ امْرَأً حتّى تجرِّبَه   ولا تذُمّنّه من غير تجريبِ 277b
وقَهْوةٍ مثلِ عَيْنِ الديك صافيةٍ   من خَمْرِ عانةَ أَو من خَمْرة السِيبِ
كأَنّ أَحداقها والماءُ يقرَعها
في ساحة الكأْس أَحداقُ اليَعاسِيبِ
٩ يَسْعَى بها مِثْلُ قَرْن الشَمْسِ ذو كَفَلٍ
يشني الضَجيعَ بذي ظَلْمٍ وتشنيبِ
قد كسّر الصُدْغَ حتّى خِيلَ وَجْنتُه   من حُمْرة الخَدِّ تجري تحت غِرْبيبِ
كأَنّه كُلّما حاولتُ نائلَه   ذو نَخوةٍ قد نشا بين الأعاريبِ
١٢ يسطو عليّ بحُسْنٍ لستُ أُنكِره   يا مَن رأى حَمَلاً يسطو على ذِيبِ

(٢/٦) سترد الأبيات في ج ٤ ، ص ١٦٩ س ١ – ٥ (٣) عيناي تشهد RT : تنبيك عيناي ج ٤ KRH (٥) وافهم RT افهم ج ٤ KRH || بيتا RT ج ٤ RH : شيئا ج ٤ K (٦) قد ورد هذا البيت ايضا في ج١، ص ٣٤٧، س ١٣ (٩) يشفي R : يسقي T || وتشنيب R : وتشبيب T (١٠) قد... غربيب T : – R (١١) نخوة R : نخرة T (١٢) سيرد البيت في باب ١٢ || لست انكره RT : لا اقوم به ب ١٢ F، لا اقوم له ب ١٢ IRH

[٣٠]

وقال [من المديد ؛ ت] :

عَدِّ عن رَسْمٍ وعن كُثُبِ وَٱلْهُ عنه بِٱبْنَةِ العِنَبِ
بالتي إن جئتَ تخطُبها حُلِّيتْ حَلْيًا من الذَهَبِ
لا تَشِنْها بالتي كرِهتْ فهْي تأْبَى دَعْوَةَ النَسَبِ
خُلقتْ للهَمِّ قاهرةً وعَدُوَّ المال والنَشَبِ
لم يذُقْها قطُّ شاربُها فخلا من لَوْعة الطَرَبِ

[٣١]

وقال [من الخفيف] :

أَسْقِني يَٱبْنَ مُصعَبْ من سُلافاتِ زَرْنَبْ

ويُرْوَى : من سُلافٍ مطيَّبْ .

سَقِّنيها وغَنِّني : مَن لِصَبٍّ معذَّبْ

---

(٢) عد... س ٣ حليا RT : قرنت بالجد واللعب * طوقت شذرا UB (٣) تخطبها T : اخطبها R (٤/٦) ترتيب الابيات: ٤. ٥. ٦ T : ٥. ٦. ٤ UBR (٤) فهي RT : هي UB (٥) المال RT : البخل UB (٦) شاربها T : راشفها UBR || لوعة الطرب T : لاعج الطرب R، نشوق طرب UB (٩) ويروي... مطيب T : – R

[٣٢]

278a

/ وقال [من البسيط] :

مَن ذا يساعِدني في اللّهْو والطَرَبِ   على اصطباحٍ بمَاء المُزْن والعِنَبِ
٣ حمراءَ صفراءَ عند المَزْج تحسبها   كالدُرّ طوّقها نَظْمٌ من الحَبَبِ
مَن ذاقها مرّةً لم ينسَها أبدًا   حتّى يغيَّبَ في الأكفان والتُربِ
فسَلِّ هَمَّك بالنَدْمان في دَعةٍ   وبالعُقار فهذا أهنأُ الأَرَبِ
٦ وجانِبِ الشُحَّ إنّ الشُحّ داعيةٌ   إلى البَلِيّات والأحزان والكُرَبِ

[٣٣]

وقال [من المنسرح ؛ ت] :

إصدَعْ نَجِيَّ الهُموم بالطَرَبِ   وانعَمْ على الدَهْر بابْنة العِنَبِ
٩ واستقبِلِ العَيْشَ في غَضارته   لا تقفُ منه آثارَ معتقِبِ
من قَهْوةٍ زانها تقادُمُها   فهْي عَجوزٌ تعلو على الحِقَبِ
دَهْرِيّةٌ قد مضتْ شَبيبتُها   واستنشقتْها سَوالفُ الحُقُبِ
١٢ كأنّها في زُجاجها قَبَسٌ   تذكو بلا سَوْرةٍ ولا لَهَبِ
فهْي بغير المِزاج من شَرَرٍ   وهْي إذا صُفِّقتْ من الذَهَبِ

---

(٢) اللهو T :القصف R (١٣/٨) تروى الابيات ٨ـ١٠. ١٢ـ١٣ للوليد بن يزيد،انظر ديوان الوليد ص ٢٢ (٨) اصدع RT : اقطع UB (٩) واستقبل RT : واستعمل UB (١١) واستنشقتها: واستنسقتها T، واستنسفتها R، واستنشفتها UB (١٣) فهي... الذهب RT : – UB

إذا جرى الماءُ في جَوانبها   هيّج منها كَوامنَ الشغَبِ
فٱضطرمتْ تحته تزاحِمه   ثُمّ تناهتْ تفترّ عن حَبَبِ
٣ يا حُسْنَها من بَنان ذي خَنَثٍ   تدعوك أَجفانُه إلى الرِيَبِ
أحسنُ من مَوْقِفٍ بمَعْرَكةٍ   ورَكْضِ خَيْلٍ إلى هَلاً وهَبِ
/ صِيحةُ ساقٍ بحابسٍ قَدَحًا   وصَبْرُ مُستكرِهٍ لمنتجِبِ 278b
٦ ورِدْفُ ظَبْيٍ إذا ٱمتطَيْتَ به   أعطاك بين التقريب والخَبَبِ
يصلُح للسَيْف والقَباءِ كما   يصلُح للبارقين والسَخَبِ
حلّ على وَجْهه الجَمالُ كما   حلّ يَزيدٌ مَعاليَ الرُتَبِ
٩ فٱذكُرْ صَباحَ العُقار وٱسمُ به   لا بصَباحِ الحُروب والعَطَبِ

[٣٤]

وقال [من السريع] :

أَنزف دَمْعي طولُ تَسْكابهِ   وٱختصّني الحُبُّ بإتعابهِ
١٢ وغرّقتْ قَلْبي بِحارُ الهَوَى   ممّا به من طُول أَوصابهِ

---

(١) كوامن RT : سواكن UB ‖ (٢) فاضطرمت T : فاضطربت UBR (٣) يا . . . الريب RT : – UB (٤/٩) ترتيب الابيات ٤ . ٥ . ٦ . ٧ . ٨ . ٩ RT : ٩ . ٤ . ٥ . ٦ . ٧ . ٨ UB (٤) بمعركة UBT : بمعترك R (٥) صيحة ساق UBR : صبحة كاس T ‖ لمنتحب UBT : لمنتخب R (٦) وردف RT : وكل UB (٧) للبارقين T : لليارقين UBR (٨) حل يزيد RT : قد حل عيسى UB (٩) واسم RT : فاسم UB ‖ والعطب RT : والقضب UB

وٱختصّني الحُبُّ حَليفًا له   بورك في الحُبِّ وأسبابهِ
مَن صدقتْ نِيَّتُه في الهَوَى   أعانه الحُبُّ على ما بهِ
يُعينه اللهُ على حُبِّه   إن صحّح الحُبُّ لأَصحابهِ
وزائرٍ زار بُعيدَ الكَرَى   ذكّرَ قَلْبي كُنْهَ أَطرابهِ
أَقبل يسعَى في الدُجَى مُقبِلاً   كالبَدْر يمشي بين أَترابهِ
فقُلتُ لمّا أن بدا مُعْلِنًا :   شَمْسٌ تجلّتْ بين أَثوابهِ
فبات يسقيني جَنَى رِيقه   يمزُجه لي بَرْدُ أَنيابهِ
وصاحبٍ عَفٍّ الذَرَى ماجدٍ   مهذَّبٍ زَيْنٍ لأَحبابهِ
قُلتُ له : خُذْها أَبا جَعْفَرٍ   فقد تدلّى الصُبْحُ من بابهِ
/وقد مضى عنك ظَلامُ الدُجَى   وٱنكشفتْ أَستارُ أَثوابهِ 279a
فسلسل الكَأْسَ على كُرْهِهِ   ومرّ فيها بعد تَقْطابهِ
كأنّما الكَأْسُ إذا صُفّقتْ   قِنْديلُ قَسٍّ وسط مِحْرابهِ
وٱصطخبتْ أَلسُنُ أَوتارهِ   إذ حرّك المَثْنَى بمِضْرابهِ
ثُمّ شدا لمّا جرتْ كأْسُه   صِرْفًا ومرّتْ بين أَقرابهِ :
عاود قَلْبي كُنْهُ أَطرابهِ   من حُبِّ مَن أَصبحتُ أُعنَى بهِ

---

(٣) الله R : الناس T (١٠) عنك R : عند T

الفَصْلُ الثالثُ من الباب التاسع

فيمَا جاءت قافيتهُ على التاء وفيه تِسْعُ قَصائدَ .

[٣٥]

قال [من البسيط ؛ ص] :

لا أَستزيد حَبيبي في مُؤاتاتي وإن عنُفتُ عليه في الشِكاياتِ
هو المُواصِلُ لي لكنْ ينغِّصني بطُول فَتْرةٍ ما بين الزِيارات

(حاشية P : يُقال : نغّص عليه عَيْشَه إذا كدّره)

قالوا : ظفِرتَ بمَن تهوَى فقُلتُ لهم :
أَلآنَ أَطْوَلُ ما كانت صَباباتي

(حاشية P : لأنّ مَن ظفِر بحبَيبه سكنتْ فَورةُ حُبّه ...)

لا عُذْرَ للصَبّ أَن تهدا جَوارحُه وقد تطعّم فوه بالمُؤاتاةِ

(حاشية P : يعني أن تسكُن غَلَيانُ قَلْبه وجَوانحِهِ من نار الشَ[ـوْق]...)

---

(١) من الباب التاسع T : – R (٢) جاءت قافيته على T : جاء على قافية R || تسع T : سبع R || قال R : – T (٤) لا RT : ما ZMPA || وان MPART : ولو Z || مواتاتي ZMPRT : مواتات A (٥) ينغصني MPA : يبعضني T، ينغصه R، يواصلني Z (٧) بمن تهوى MPART : بما تبغي Z || اطول MPA : اكثر RT، اسرف ٤، ابرح Z (٩) تهدا ZMPA : تهدي RT || جوارحه ZMpAT : جوانحه PR

وداهريٍّ سما في فَرْعِ مَكْرُمةٍ   من مَعْشَرٍ خُلقوا في الجود غاياتِ

داهريٌّ منسوبٌ إلى داهِر، رجُلٌ من كِنانةَ مشهور .

٣ رقَتْ كِنانةُ نَعْلَيْه ذُرَى دَرَجٍ   من العُلَى فعلا مَحْضَ الضَريباتِ

يقول : بلغتْ كِنانةُ به غايةَ الشرَف من رقاً ورقّاه غيرُه .
(صلب Z*: أوْفَتْ كِنانةُ نُعليه أي ترفعه من قولك : رَقِيَ [!] الدَرَجةَ إذا بلغ
٦ غايةَ الشرَف)

نادَيْتُه بعد ما مال النُجومُ وقد
صاح الدَجاجُ ببُشْرَى الصُبْحِ مرّاتِ

(صلب A : ويُرْوَى : بعد ما صاب النُجومُ ويُرْوَى : بعد ما صُبْنَ النُجومُ)
٩ (حاشية M : [ويُرْوَى :] وقد صاب النُجومُ أي انحدر)

فقُلْتُ والليْلُ يجلوه الصَباحُ كما   يجلو التبسُّمُ عن غُرّ الثَنِيّاتِ

(حاشية M : يقول الصُبْحُ يُبْدي عن وَضَحِ النَهار كما يُبدي التبسُّمُ عن وَضَحِ
١٢ الأسنان)

/ يا أَحْمدُ المرتجَى في كُلِّ نائبةٍ   قُمْ سيِّدي نَعْصِ جبّارَ السَمَواتِ 279b

(حاشية M : أراد بهذا العِصْيان اللِواطة)

---

(١) فرع ZmPART : بيت M || الجود ZPaRT :.المجد MpA (٢) مشهور T : شهير R
(٣) رقت MPART : اوفت Z || نعليه MPART : تعليه Z || درج AmPART : شرف M (١٠) فقلت... الثنيات ZMPAR : - T || كما يجلو R : كما جلا PA، لنا كما جلا M، كما حلا Z (١٣) سيرد البيت في باب ١٣ || يا... السموات ZMPART ب ١٣ SIRH : - ب ١٣ K

وهاكَها قَهْوةً صفراءَ صافيةً منسوبةً لقُرى هِيتٍ وعاناتِ
أُلِذُّه بحُمَيّاها وأُوجِرُه باللِّين طَوْرًا وبالتشديد تاراتِ

(حاشية P : يعني أُطيِّب قَلْبَه وأُنشِطه يعني قَلْبَ أحمد)

حتّى تغنّي وما تمّ الثلاثُ له حُلْوَ الشمائل محمودَ السَجيّاتِ :
يا لَيْتَ حَظّيَ من مالي ومن وَلَدي أنّي أُجالِس لُبْنَى بالعَشِيّاتِ

(حاشية M : لُبْنَى امرأةُ لقَيْسِ بنِ ذَريح)
لمّا سمِع الرَشيدُ قَوْلَه :

قمْ سيّدي نعص جبّار السموات

دعا به وقال : يا عَدُوَّ الله كفرتَ بالله في هذا القَوْل فقال : يا أميرَ المؤمنين تعلَم أنّ اللِواط مَعْصِيةٌ قال : نعم قال : فذاك عَنَيْتُ فأعرض عنه .

[٣٦]

وقال [من البسيط ؛ ت] :

سُقْيًا لِبنّا ولا سُقْيًا لعاناتِ سُقْيًا لقُطْرُبُّلٍ ذاتِ اللَذاذاتِ
فإنّ فيها بَناتِ الكَرْم ما تركتْ
منها اللَيالي سِوَى تلك الحُشاشاتِ
كأنّها دَمْعَةٌ في عَيْن غانيةٍ مَرْهاءَ رقرقها ذِكْرُ المُصيباتِ

---

(١) صفراء T : صهباء ZMPAR (٢) الذه ZMPAT : الزه R || واوجره RT : لابسطه ZMpA، لانشطه P (٥) مالي MPART : مال Z || ولدى MPART : ولد Z (١٣) تلك RT : باقي UB (١٤) غانية BRT : غادية U

تنزو إذا مسّها قَرْعُ المِزاج كما   تنزو الجَنادِبُ أَوْقاتَ الظَّهيراتِ
وتكتسي لُؤْلُؤاتٍ في تعطُّفها   عند المِزاج شَبيهاتٍ بواواتِ

[٣٧]

وقال [من السريع] :

سُقْـيًـا لأَيّامِ بِطالاني   أَيّامَ نلهو في الشَّبيباتِ
/ أَيّامَ تحتي فَرَسٌ للهَوَى   أَركُضُ في مَيْدان لَذّاتي 280a
وعَسْكَرُ الحُبِّ بنا مُحدِقٌ   وفـيه أَنواعُ مَجانـاتِ
لا خَيْرَ في العَيْش إذا لم تكُنْ   صَريعَ غِزْلانٍ وكَاساتِ
وعَـرْفِ أُتْرُجٍّ وتُفّـاحةٍ   وشُرْبِ صَهْباءَ بكَأْساتِ

[٣٨]

وقال [من السريع ؛ ت] :

آلَيْتُ أَن أَشرَب مشمولةً   من خَمْر قُلّوجٍ وعاناتِ
من قَهْوةٍ ما مِثْلُها قَهْوةٌ   تحلِف بالعُزَّى وباللاتِ

(١/٢) قد ورد البيتان في ج ٢، ص ٢٠٩، س ١/٢ (٢) في U B T ج ٢ R T : من R || تعطفها U B R T : تقبضها ج ٢ T، تغيضها ج ٢ R || عند المزاج U B R T : من الحباب ج ٢ R T (٨) وعرف R : وعرق T || وتفاحة T : بتفاحة R

لو أنّ لُقمانَ على حُكْمه يشرَب منها خَمْسَ شَرْباتِ
لَقام والإبْريقُ في كَفِّه يسجُد للزِنْديق والعاتي

[٣٩]

وقال [من السريع ؛ ص ، ت] :

رَبْعُ البِلَى أخرسُ زِمّيتُ مستلَبُ المَنْطِق سِكّيتُ

(حاشية P : درس فلا يرَى ولا يسمَع ولا يُجيب)

أعاره حَيْرتَه عاشقٌ رأى حَبيبًا فهْو مبهوتُ
ولا عَجيبٌ إن جفتْ دِمْنةٌ عن مستهام نَوْمُه قوتُ

(حاشية P : جفتْ ونبتْ أي لم تُوافِقه ، أي [لا] يطعَم النَوْمَ إلاّ غِرارًا)

وقَهْوةٍ كالمِسْك مشمولةٍ مَنْزِلُها الأنبارُ أو هيتُ

(صلب Z : يُقال : إنّما سُمّيتْ شَمولاً لأنّها شملَتِ العَقْلَ أي أحاطتْ به وشملَتِ القَوْمَ بطيبِ رَوائحها)

كأنّها الشَمْسُ إذا صُفّقتْ وبَيْتُها الكَبْشُ أو الحوتُ

(صلب Z : أراد بالكَبْش الحَمَلَ فلم يستوله ، صفّقها روّقها وصفّاها)

---

(١) حكمه U R T : حلمه B (٤) البلى U B Z M P A T : الصبي p R || زميت U B R T : عميت Z M P A (١٢) وبيتها U B M P R T : منزلها Z m A

أَو دارةُ البَدْر إذا ما آستوى وتمّ للقَدْر المَواقيتُ

(حاشية P : اعتدل وتمّ ضِياءُه ونورُه ، [المَواقيت] أربعةَ عَشَرَ يَوْمًا)

كأنّها هذاك في حُسْنِها أَو وَجْهُ عبّاس إذا شيتُ

/ بل وَجْهُ عبّاسٍ له حُسْنُه لأَنّــه دُرٌّ ويـاقـوتُ 280b

(حاشية P : قَوْلُه حُسْنُه أى حُسْنُه له خاصّةٌ لا يشارِكه في ذلك الحُسْن أَحَدٌ)

(حاشية P : بل وَجْهُ عبّاسٍ للبَدْر حُسْنٌ وضِياءٌ ومنه البَدْرُ يأْخُذ نُورًا كما يأْخُذ من الشَمْس)

(صلب P : يعني بَياضَ الوَجْه وحُمْرةَ الخَدّ)

[٤٠]

وقال [من البسيط] :

وفِتْيةٍ كمَصَابيحِ الدُجَى غُرَرٍ شُمِّ الأُنوف من الصِيد المَصاليتِ

صالوا على الدَهْر باللَهْو الذي وصلوا فليس حَبْلُهمُ منه بمَبتوتِ

دار الزَمانُ بأَفلاكِ السُعود لهم وعاج يحنو عليهم عاطفَ الِليتِ

نادمتُهم قَرْقَفَ الإِسْفَنْط صافيةً مشمولةً سُبِيتْ من خَمْر تَكْريتِ

---

(١) للقدر RT : للعد UBZMPA (٣) حسنها UBZRT : حسنه MPA || شيت UBZmPART : جيت M (٤) حسنه ZMPART : فضله UB || لانه BZMPAT : فانه R (١١) منه R : منها T

ويُرْوَى : عاطيتُهم من يَدي الإسْفَنْط .

من اللواتي خطبْناها على عَجَلٍ لمّا عججْنا بربّات الحَوانيتِ
٣ في فَيْلَقٍ للدُجَى كاليَمّ ملتطِمٍ طامٍ يحار به من هَوْله النُوتي
إذا بكافرةٍ شَمْطاءَ قد برزتْ في زِيٍّ مختشِعٍ لله زِمّيتِ
تنمي إلى مَحْتِدِ الكُفّار في نَسَبٍ أهْلِ الصَوامِعِ عُبّادِ الطَواغيتِ
٦ قالت : مَن القَوْمُ ؟ قلنا : مَن عرفتِهمُ من كُلّ سَمْحٍ بفَرْطِ الجُود منعوتِ
حلّوا بداركِ مجتازين فٱغتنمي بَذْلَ الكِرام وقُولي كيف ما شِيتِ
فقد ظفِرتِ بصَفْو العَيْش غانمةً كغُنْمِ داؤودَ من أسْلاب جالوتِ
٩ فٱحْبِيْ برِبْحهمُ في ظِلّ مَكْرُمةٍ حتّى إذا ٱرتحلوا عن داركم مُوتي !
قالتْ : فعندي الذي تبغون فٱنتظِروا عند الصَباح ! فقُلنا : بَلْ بها إيتي !
هي الصَباحُ يُجلّي اللَيْلُ صَفْوتَها إذا ٱرتمتْ بشَرار كاليَواقيتِ
١٢ /رَمْيَ المَلائكةِ الرُصّادِ إذ رجمتْ في اللَيْل بالنَجْم مُرّادَ العَفاريتِ 281a
فأقبلتْ كضِياءِ الشَمْس بازغةً في الكأْس من بين دامي الخَصْرِ منكوتِ

---

(١) ويروى... الاسفنط T : – R (٣) للدجى كاليم R : كالدجى في اليم T (٤) مختشع R : منخشع T (٥) تنمى... الطواغيت T : – R (٩) بربحهم H : بريحهم R

قُلْنا لها : كم لها في الدَنّ إذ حُجِبتْ ؟
قالت : قد اتُّخذتْ من عَهْد طالوتِ
كانت مخبَّأةً في الدَنّ قد عنستْ   في الأَرْض مدفونةً في جَوْف تابوتِ
٣ فقد أُتيتم بها من كُنْه مَعْدِنِها
فحاذِروا أَخْذَها في الكَأْس بالقُوتِ
تُهدي إلى الشَرْب طِيبًا عند نكْهتها   كَنَفْح مِسكٍ فَتيقِ الفَأْر مفتوتِ
كأنّها بزُلال المُزْنِ إذ مُزِجتْ   شِباكُ دُرٍّ على دِيباج ياقوتِ
٦ يُديرها قَمَرٌ في طَرْفه حَوَرٌ   كأنّما اشْتُقّ منه سِحْرُ هاروتِ
وعندنا ضاربٌ يشدو فيُطرِبنا :   يا دارَ هِنْدَ بذات الجِزْع حُيّيتِ
إليه أَلحاظُنا تُثنَى أَعِنّتُها   فلو ترانا إليه كالمَبَاهيتِ
٩ من أَهْلِ هِيتَ سَخيٍّ الجُرْم ذي أَدَبٍ
له أَقول مِزاحًا : هاتِ يا هِيتي !
فيبتدي بصَحيح اللَفْظ عن نَغَمٍ   مثقَّفاتٍ فَصيحاتٍ بتثبيتِ
حتّى إذا فَلَكُ الأَوتار دار بنا   مع الطُبول ظلِلْنا كالمَسابيتِ
١٢ نُزْهَى بها في حَديقاتٍ ملفَّفةٍ   بالزَنْد والطَلْحِ والرُمّانِ والتُوتِ
تُلهيك أَطيارُها عن كلّ مُلهِيةٍ   إذا ترنّم في ترجيع تصويتِ
سُقْيًا لذلك دَهْرًا بان منفرِطًا   محبَّبًا لم يكن عندي بممقوتِ

---

(١) اذ . . . س ٢ الدن R : – T (٢) جوف T : بطن R (٤) الفار R : القار T (٥) المزن R : الماء T || اذ R : قد T (٩) ذي T : ذو R (١٢) نزهى T : فزنا R (١٤) منفرطا T : منقرضا R || بممقوت T : بمحبوت R

لم يثنِني اللَهْوُ عن غِشْيان مَوْرِدِها ولم أَكُنْ عن دَواعيها بصِمِّيتِ
حتّى إذا الشَيْبُ فاجاني بطَلْعته أَقْبِحْ بطَلْعة شَيْبٍ غيرِ مبخوتِ
/عند الغَواني إذا أَبصرْن طَلْعتَه آذنّ بالصَرْم من وُدٍّ وتشتيتِ 281b
فقد ندِمتُ على ما كان من خَطَإٍ ومن إضاعةِ مكتوبِ المَواقيتِ
أَدعوك سُبْحانَك ٱللهُمّ فٱعفُ كما
عفوتَ يا ذا العُلَى عن صاحب الحُوتِ

[٤١]

وقال [من البسيط ؛ ص في باب المذكّرات من المنحول إليه ، ت] :

يا رُبَّ خمّارةٍ بالقُفْص حانتُها بِهْدِينةٍ ذاتِ أَطهارٍ مَهاريتِ
في رَوْضةٍ من رِياضِ النَوْر مُشْرِقةٍ تنوح فيها مَثاكيلُ الفَواخيتِ
نبّهتُها سَحَرًا واللَيْلُ معتكِرٌ والديكُ يمزُج تصفيقًا بتصويتِ
فأَوجستْ خِيفةً منّي وما علِمتْ أَنّي طَروقٌ لرَبّات الحَوانيتِ
فقُلتُ : لا تَجْزَعي ! قالتْ : حسِبتُكمُ
سُرّاقَ لَيْلٍ أَرادوني بتبييتِ

---

(٢) مبخوت R : مبحوت T (٤) خطا T : خطل R (٦) وقال... ص ٦٥، س ١٠ مسبوت T : – R (٧) يا... مهاريت UBMPAT :– Z || بالقفص M P A T : بالعمر U B || بهدينة M P A T : عادية U B (٨) النور T : الحزن ؛، العمر U B (١٠) علمت T : شعرت U B (١١) سراق T : طراق ؛ U B || بتبييت T : لتبييت UB

فقُلتُ : عندكِ خَمْرٌ تُمتِعين بها
نَفْسي ، وحَظِّكِ ، عندي كُلَّما شِيتِ
قالتْ : أَصبتَ المُنَى من خَمْرةٍ حُصرتْ
في الدَنِّ مذ قُرِر الفَرْغان بالحوتِ
٣ فقُلتُ : ما إن لها غَيْري فكيف بها؟ قالت : فتُؤْتَى بها قُلنا لها : إيتي !
فأَدخلتْنيَ قَيْطُونًا فطُلتُ به كأَنّني جَسَدٌ في جَوْف تابوتِ
فودّجتْ خَصْرَ دَنٍّ كان منسترًا وأَبرزتْ قَهْوةً في لَوْن ياقوتِ
٦ تَرَى لها في أَعالي كأْسِها حَدَقًا من الحَباب كأَحداق المَباهيتِ
فقُلتُ لمّا رأَيتُ الخَمْرَ طالعةً تجلو الظَلامَ : أَلا يا خَمْرُ حُيِّيتِ
ولم أَزَلْ أَتحسّاها بزِمْزِمةٍ
معْ كلِّ ذي شَرَفٍ في الفُرْس سِكّيتِ
٩ تَرَى وُجوهَهمُ منها إذا ثمِلوا بالسُكْر تلمَع أَمثالَ المَصاليتِ
/فكم قَتيلٍ لها من باسلٍ بَطَلٍ بمستلَذٍّ من الأَغماض مسبوتِ 282a

---

(١) نفسي T : بكر U B (٢) اصبت T : اتيت U B || خمرة حصرت T : عانس عصرت U B || قرر الفرغان بالحوت T : صاحب اليقطين والحوت U B (٣) فقلت. . .ايتي UB : – T|| فتوق B : فتوني U (٤) فادخلتني. . . تابوت T : – U B (٥) كان منسترا T : في زجاجتها U B || وابرزت قهوة T : فابرزت خمرة U B (٦) ترى. . . المباهيت T : – U B (٧) الخمر T : الشمس U B؛ (٨) ازل اتحساها بزمزمة T : نزل نتحساها مشعشعة U B || ذي شرف في الفرس T : مدرع بالحلم U B (٩) ثملوا بالسكر T : خضعوا للسكر U B || امثال T : كالبيض U B (١٠) فكم. . . مسبوت T : كانها حين حل الماء مئزرها ● شيبت بمسك ذكي الريح مرفوت B، كانها حين حل الماء مئزرها ● شيبت بمسك ذكي مرفوت U

[٤٢]

وقال [من الوافر ؛ ص من المنحول إليه] :
(صلب Z : وهى منحولةٌ صالحةٌ لعَبْدوسِ بنِ الحَسَنِ المعروفِ بالورّاق)

لنا خَمْرٌ وليس بخَمْرِ خَلٍّ   ولكنْ من نِتاجِ الباسقاتِ
كَرائمَ في السماءِ ذهبن طُولا   ففات ثِمارَها أَيْدي الجُناةِ
قَلائصَ في الرُؤوسِ لها ضُروعٌ   تدُرّ على الأكُفِّ الحالباتِ
صَحائحَ لا تُعَدّ ولا تُراعى   عِجافًا في السنين الماحلاتِ
عَذارَى لا لُقحن بضَرْبِ فَحْلٍ   كَوامِلَ كلَّ عامٍ والداتِ
كأنّ لها عَمائمَ في بُرودٍ   طَريفٍ حَوْلَهنّ مسيَّراتِ
تداعى في ذَوائبها حَمامٌ   كتِرْنانِ النساءِ الثاكلاتِ
مَسارحُها المَذارُ فبَطْنُ جَوْخَا   إلى شاطي الأُبُلّة والفُراتِ
تُراثٌ عن أَوائل أَوَّلينا   بني الأَحرار أَهْلِ المَكْرُماتِ
تذُبّ بها يَدُ المعروف عنّا   وتصبر للحُقوق اللازماتِ
فحين بدا لنا الشَرَطانِ يتلو   كَواكِبَ كالنِعاجِ الراتعاتِ

---

(٣) بخمر خل ا : بخل خمر T، بخمر نحل R، بخمر كرم Z P A (٦) تراعى T : تراها K (٧) عذارى. . . س ٩ الثاكلات T : – R (١٠/١١) سيرد البيتان في باب ١٢ (١٠) المذار R : المدار T ب ١٢ IKRHF || والفرات T : فالفرات R ب ١٢ I K R H F (١١) تراث T : تراثا R ب ١٢ I K R H F (١٣) لنا T : لك R || الشرطان T : السرطان R || كواكب R : كواعب T

بدا بين الذَوائب في ذُراها نَباتٌ كالأَكُفّ الطالعاتِ
فشُقِّقَتِ الأَكُفُّ فخِلتَ فيها لَآلِئَ في السُلوك منظَّماتِ
٣ وما زال الزَمانُ بحافتَيْها وتقليبُ الرِياح اللاقحاتِ
فعاد زُمُرُّدًا وٱخضرّ حتّى تخال به الكِباشَ الناتجاتِ
/ فلمّا لاح للساري سُهيلٌ قُبيلَ الصُبْح من وَقْت الغَداةِ 282b

٦ ويُروَى : يقُدّ الفَجْرُ في وَضَحِ الغَداة .

بدا الياقوتُ وٱنتسبتْ إليه بحُمْرٍ أو بصُفْرٍ فاقعاتِ
فدارتْ في الكؤوس بكلّ لَوْنٍ فخِلْتَ بها الكؤوسَ مكلَّلاتِ
٩ فبين مذنِّبٍ قد عاد فيها وبين منصَّفٍ ومختَّقاتِ
فلمّا عاد آخِرُها خَبيصًا دعَوْتُ جُناتَها بمعتَّفاتِ

أي مَناجِلَ .

١٢ بعثتُ جُناتَها فٱستنزلوها بِرفْقٍ من رُؤوسٍ سامقاتِ
فضُمّن صَفْوُ ما يجنون منها جَوابِيَ كالرِجال مقيَّراتِ
وقُلتُ : ٱستعجِلوا ! فٱستعجلوها بضَرْبٍ بالسِياط محدرَجاتِ
١٥ ذَوائبُ أُمّها جُعلتْ سِياطًا تُحَثّ فما تناهى ضارياتِ
فولّدَتِ السِياطُ لها هَريرًا كترجيع الفُحول الهائجاتِ

---

(١) بدا R : بذا T (٦) ويروى... الغداة T : – R (٨) فدارت... س ٩ ومخنقات T : – R
(١٠) دعوت T : بعثت R (١١) اي مناجل ؛ : – R T (١٢) برفق... س ١٤ فاستعجلوها
R : – T (١٣) جوابي: جواب R (١٥) ضاريات T : ضاربات R (١٦) هريرا T : هديرا R

فلمّا قيل : قد بلغتْ ولمّا ويُوشِك أن تقِرَّ وأن تؤاتي
نسجتُ لها عمائمَ من تُرابٍ وماءٍ محكَماتٍ موثَقاتِ
سترتُ الجوَّ خوْفًا من أذاه فباتتْ من أذاه آمناتِ
فلمّا قيل : قد بلغتْ كشفْنا الـعَمائمَ عن وُجوهٍ مشرِقاتِ
حساها كلُّ أرْوَعَ شنْظَميٌّ كَريمِ الجَدّ محمودٍ مؤاتي
تَحيّةُ بيْنهم : تفديك روُحي ! وآخِرُ قوْله : أفْديك هاتِ!
تواجِهُهم أباريقٌ تبدّى ضَواحِكُ في المَرافِع صامتاتِ
يحوك لها المِزاجُ نِظامَ دُرٍّ وتُشرِق في الأكُفّ المازجاتِ
/ فتلك فسقّني لا عَيْبَ فيها علينا في الحَياة ولا المَماتِ 283a
لِتشدُدْ مُنّتي وتُقِرَّ عيْني وتُعدِلَ ما تميّل من قَناتي
وتُؤْلِفَ بين إخْواني وبيني وتُبدِيَ من سَرائر كامناتِ

وجدتُ في كِتاب مفاخَرة بَني الأحرار للجَيْهانيّ أنّ أبا نواس لمّا خرج إلى مِصْرَ افتخر أهْلُها عليه بنَبيذِ عَسلها فقال ينعَت نَبيذَ النّخْل بقَوْله :

لنا خمر وليس بخمر خل

---

(٥) حساها: كساها RT (٧) تواجههم... س ١١ كامنات T: – R (١٢) وجدت T: ووجدت R || بنى T – R || للجيهاني T : للجيباني R (١٤) خل T : نحل R

[٤٣]

وقال [من الرجز ؛ ت] :

يا أَيُّها العاذلُ دَعْ مَلْحاتي   ودَعْ رُسومَ الدار والآياتِ
والوَصْفَ للمَوْماة والفَلاةِ   دارسةً وغيرَ دارساتِ
وَٱنفِ هُمومَ النَفْس باللَذّاتِ   ولاقِها بأصدقِ النِيّاتِ
حتّى تُلاقي رَبَّ شاصياتِ

أي دِنان .

مُحْبَنْطِياتٍ لا مخصَّراتِ   بَناتِ كِسْرَى خَيْرَ ما بَناتِ
جُلِبْن من هِيتٍ ومن عاناتِ   محتجِباتٍ غيرِ بارزاتِ
إلّا بأن يُجلَبْن في الطاساتِ   للخاطب المبتكِرِ المُؤاتي
فسَمِّه بالشَيْخ لا الفَتاةِ   ثُمَّ ٱقتعِدْها باكرَ الغَداةِ
فٱستلَّ منها مُهَجَ الحَياةِ   عن عُقَدٍ أُوفتْ لدى مِيقاتِ
إلى أَباريقَ مفدَّماتِ   يُصغِين للكُؤوس راكعاتِ
فهْي إذا شُجَّتْ على العِلّاتِ   ببارِدِ الماء من الفُراتِ
/ تُخال فيها أَلْسُنُ الحَيّات   أَو وَقْدَ نِيرانٍ على الحافاتِ 283b

(٢) ودع... والايات U B : – R T (٦) اي دنان : – R T (٧) محبنطيات R T : محنبطات U B || ما بنات U B R : ما منات T (٨) محتجبات T : محتجبات R، محجبات U B || بارزات U B T : باديات R (١١) الحبات R T : الحبات U B (١٢) مفدمات U B T : مفدات R || للكووس U B R : بالكووس T (١٤) تخال R T : تختال U B

دَأْبُكَ خُذْها من يَدي وهاتِ   عـذّبني حُبُّ غُلاميّـاتِ
مقدَّداتِ القَدّ مطموماتِ   مصعْتَراتٍ ومكرَّهاتِ
ذواتِ أصداغٍ معقْرَباتِ   يمشِين في قُمْصٍ مزرَّراتِ
يصلُحْن للأطة والزُناةِ   أكني بوَصْفِهِنّ عن مَوْلاتي
تلك التي في يَدها حَياتي

قال إبراهيمُ بنُ السِنْديّ : دخل عليّ أبو نواس وأنا خاثرُ النَفْس فقال : قد قُلتُ قَصيدةً فإن حفِظْتَها لم تعاوِدْك العِلّةُ ثُمّ أنشدني :

يا أيها العاذل دع ملحاتي

[٤٤]

وقال لعَمْرو الورّاقِ خَدينه [من الرمل] :

بِحَياتي يا حَياتي   إشْرَبِ الكَأْسَ وهاتِ
قَبْلَ أن يفجَأنا الدَهْـرُ   بِبَيْنٍ وشَتاتِ
لا تخونَنّي إذا مُتُّ م   وقامتْ ناعِياتي
إنّما المُوفي بوَعْدٍ   مَن وفى بعد مَماتي

(٢/٣) ترتيب الابيات: ٢ a. ٢ b. ٣ a UBT : ٣ a. ٢ a R (٢) مطمومات U B T : مهضومات R || مصعترات ومكرهات T : – R، مصطرات ومكرهات U B (٤) بوصفيهن U B T : بوصفهن R (٦) السندي T : السدى R (٩) وقال... س ١٣ مماتي T : – R

الفَصْلُ الرابعُ من الباب التاسع

فيما جاءت قافيتُه على الجيم وفيه خمْسُ قَصائد .

[٤٥]

/ قال [من الرمل ؛ ص ، ت] : 284a

(صلب P : وهي لا تُرْوَى له فإن كانتْ له فهي من رَديء قَوْله)

أَسقِني واللّيْلُ داجي قَبْلَ أَصوات الدّجاجِ
سَقِّني صَهْباءَ صِرْفًا لم تدنَّسْ بمِزاجِ

(صلب P : التي لم تُمزَج بالماء)

ما رأَتْ مُذْ عُصرتْ نا م رًا سِوَى ضَوْء السِراجِ
نتجتْ من كَرْم كِسْرَى قَبْلَ إبّان النِتاجِ
هيْ لدَفع الهَمِّ والأَحْزانِ من خَيْر عِلاجِ
حَبَّذا ذاك لَقاحًا في أَباريق الزُجاجِ
حسِبوها ضَوْءَ نارٍ فطَفُوها بالمِزاجِ
وغَزالٍ من بَني الأَصْفَرِ معصوبٍ بتاجِ

---

(١) من الباب التاسع T : – R (٢) جاءت قافيته على T : جاء على قافية R (٦) سقني RT : اسقني UBZMPA (٨) ما... السراج RT : – UBZMPA (٩) نتجت... النتاج UBRT : – ZMPA || ابان UBR : ايان T (١٠) هي... علاج RT : – UBZMPA (١١) حبذا ذاك لقاحا UBRT : نحلب الراح صراحا ZmA، تحلب الراح صراح P، واحلب الراح صراحا Mp || في اباريق الزجاج ZMPART : بين ينبوت وعاج UB (١٢) حسبوها... بالمزاج T : – UBZMPAR

(حاشية P : [بَني الأَصْفَر] يعني رُوميّ)

شَخْصُه منّي بَعيدٌ وهَواه كالمُناجي
٣ كُلّما سقّاك غنّى : كُلُّ ضِيقٍ لانفراجِ

[٤٦]

وقال [من البسيط] :

وفِتْيةٍ كنُجوم اللّيْل أَوْجُهُهم من كُلّ أَغْيَدَ للغَمّاء فَرّاجِ
٦ غُرٍّ مَسَامِيحَ قد ذلّتْ ضَغائِنُهم فليس للدّهْر فيهم زَنْدُ خلاّجِ
أنضاءِ كأْسٍ إذا ما اللّيْلُ جنّهمُ ساقتْهمُ نَحْوَها سَوْقًا بإزعاجِ
طرقتُ صاحبَ حانوتٍ بهم سَحَرًا واللّيْلُ منسدِلُ الظّلْماء كالساجِ
٩ لمّا قرعتُ عليه البابَ أَوجله وقال بين مُسِرّ الخَوْفِ والراجي :
/مَن ذا ؟ فقُلتُ : فَتًى نادتْه لَذّتُه ـ فلستُ عنها إلى شَيْءٍ بمُنعاجِ ـ 284b
إفْتَحْ ! فقهقه من قَوْلي وقال : لقد هيّجتَ عِرْضي لأَمْرٍ فيه إبهاجي
١٢ ومرّ ذا فَرَحٍ يسعَى بمِسْرَده فاستلّ عَذْراءَ لم تُبْرَز لأَزواجِ
مَصونةً حجّبوها في مخدّرها
عن العُيون لكِسْرَى صاحبِ التاجِ

(٢) وهواه UBZMPAT : وهو مني R || كالمناجى UBZMART : لي مناجى Pa (٣) كلما سقاك غنى T : كلما اسقاك غنى UBR، يا ابا القاسم صبرا ZMPA || ضيق UBRT : هم ZMPA (٦) زند T : زبد R (٧) جنهم T : حنهم R (١٠) فلست T : فليس R (١١) ابهاجي R : ازعاجي T

فأَرسل الصُبْحَ عن مُستَنٍّ مِبْزَله
وقال : هذا سِراجُ المُظْلِمِ الداجي

يُديرُها خَنِثٌ في خُلْقه دَمَثٌ ... من تَلٍّ آذينَ ذو قُرْطٍ ودُوّاجِ
٣ يُزهَى علينا بأَنّ اللَيْلَ طُرّتُه ... والشَمْسُ غُرّتُه واللَوْنُ للعاجِ
والدَهْرُ ليس بلاقٍ شَعْبَ منتظِمٍ ... إلاّ رماه بتفريقٍ وإزعاجِ

[٤٧]

وقال [من الوافر ؛ ت] :

٦ وخمّارٍ أَنختُ إليه رَحْلي ... إناخَةَ قاطنٍ والليْلُ داجي
فقُلتُ له : اَسقِني راحًا عَتيقًا ... إذا مُزجتْ توقّد كالسِراجِ
فقال : فإنّ عندي بِنْتَ عَشْرٍ ... فقُلتُ له مَقالَةَ مَن يناجي :
٩ أَذِقْنيها لأَعْلَمَ ذاك منها ! ... فأَبرز قَهْوةً ذاتَ اَرتجاجِ
كأَنّ بَنانَ مُمسِكِها أُشيمَتْ ... خِضابًا حين تلمَع في الزُجاجِ
فقُلتُ : صدقتَ يا خمّارُ هذا ... شَرابٌ قد يطول إليه حاجي
١٢ فمال إليّ حين رأَى سُروري ... بها والليْلُ مرتبِكُ الرِتاجِ
فما هجم الصَباحُ عليّ حتّى ... رأَيتُ الأَرْضَ دائرةَ الفِجاجِ

(٢) خلقه T : لهوه R || تل T : نسل R ||ذو R : ذي T (٤) سيرد البيت في باب ١٢ (٦) انخت RT : حططت UB (٧) راحا عتيقا RT : صهباء صرفا UB (٨) عشر RT : كرم UB || فقلت ... س ١٣ الفجاج RT : وعشر ما يرام بلا مزاج * ابيعك ثم ارخص نصف رطل * بدينار فقلت نعم وساجى B، وعشر ما يرام بلا مزاج * ابيعك ثم ارخص نصف رطل * بدينار فقال نعم وساجى U (١٠) تلمع R : يلمع T (١٣) هجم T : انهجم R

[٤٨]

/ وقال [من الخفيف ؛ ت] : 285a

وعُقارٍ كأنّما يُتعاطى   في كؤوس اللُّجين منها سِراجا
٣ خَنْدَريسٍ كأنّها كلُّ طيبٍ   زوّجوها وليس تهوَى الزَّواجا
فرمتْ أوْجُهَ النَّدامَى بنَبْلٍ   ليس يُدمي وليس يُبْدي شِجاجا
مزج الكأْسَ لي غزالٌ أديبٌ   هاشِميٌّ أصاب فيها المِزاجا
٦ فتحسّيتُها وناولتُ ظَبْيًا   فاترَ الطَّرْف ساحرًا مِغْناجا
قال لي والمُدامُ تأْخُذ فيه :   يا أميري إن كنتَ بي مِلْهاجا
فقُم الآنَ طائعًا ! قُلتُ : عُجْ بي   يا مَليكي إلى الفِراش ! فعاجا
٩ فحلَلْنا هُناك تِكّةَ خزٍّ   وحسرْنا قَباءَه الديباجا
ثُمَّ أرسلتُ بازَ صِدْقٍ نَشيطًا   يقتُل الوَزَّ ثَمَّ والدُّرّاجا

[٤٩]

وقال [من السريع] :

١٢ وقَهْوَةٍ في كامنٍ   من غير نارٍ تُسرَجُ
تمزُجها قُبْلةُ مَن   يحسُن منه الغُنُجُ

---

(٢) يتعاطى T : تتعاطى R، نتعاطى U B (٦) ظبيا U B T : طيبا R (٧) فيه U B R : منه T
(٨) يا U R T : ما B (٩) وحسرنا U B R : وحللنا T (١٢) كامن T : كاسها R

نـــازعَـــنيهـــا أَرِجٌ بـمُـقْـلـتَـيْه دَعَجُ
حين بكى الزِقُّ إلى الـــصُبْح وحُزَّ الوَدَجُ
واَصطبحتْ أَلْسِنةُ الـــعَزْف وطاب الهَزَجُ
ومال بالظَنْي إلى الـــسُكْـــر زُلالٌ أَرِجُ
285b / بِتْنا على مَعصِيةٍ كُـلٌّ بـكُـلٍّ لَـهِجُ
تهدا قُـوانـــا مَـرّةً ومَــرّةً تعتلِجُ
ليسَ على العاشق في بعض مُناه حَرَجُ

الفَصْلُ الخامسُ من الباب التاسع

فيما جاءت قافيتُه على الحاء وفيه ثمانٍ وعِشْرون قَصيدة .

[٥٠]

قال [من الكامل ؛ص ، ت] :

ذكر الصَبوحَ بسُحْرةٍ فاَرتاحا وأَملّه دِيكُ الصَباح صِياحا

قِيل : أَملّه كَثْرةُ صِياحه والبَيْتُ الثاني شاهدٌ له ، وقيل : أَملّه اَنتظارُهُ للصِياح .

أَوفى على شَعَف الجِدار بسُدْفةٍ غَرِدًا يصفّق بالجَناح جَناحا

---

(٢) الزقّ T : الدف R || وحز T : وحن R (٣) العزف T : العرف R (٧) العاشق T : الفاسق R (٨) الباب التاسع T : شعر ابي نواس R (٩) جاءت قافيته على T : جاء على قافية R || ثمان T : سبع R (١٠) قال T : – R (١١) قد ورد البيت في ج ١، ص ٣٧، س ١٣ (١٢) والبيت الثاني R : والثاني T (١٣) شعف BZMPART : شرف Ubp || الجدار UBZMPAR : الحدار T || بسدفة UBZMPART : بسفحة R || بالجناح ZMPART : للجناح UB || جناحا UBZMPAR : جناحا T

(صلب P : أوفى أشرف وشَعَف الجدار أعلاه وسُدْفَةُ ظُلْمة)
(صلب Z : ويُرْوَى : بشُدْفة والشُدْفَةُ بَقِيَّةٌ من اللّيْل)

بادِرْ صَباحَك بالصَبوحِ ولا تكُنْ
كمسوِّفينَ غدَوْا عليك صِحاحا

سأل محمَّدُ بنُ القاسم النَوْشَجانيُّ عن مَعْنَى قَوْلِه : كمسوِّفين غدَوْا عليك صحاحا فقال : المسوِّفون الذين يقولون : سوف نشرَبها في الآخِرة .

إنّ الصَبوحَ خَلاءُ كُلِّ مخمَّرٍ بدرتْ يَداه بكأْسه الإصباحا

قَوْلُه : خَلاءُ كلِّ مخمَّر أي طُعْمتُه وأكْلُه من قَوْلهم / الخَلَى وهو الكَلَأُ الرَطْب . 286a
(صلبP •: يقول : ينجلي خُمارُه ويَبِين أَمْرُه ويُرْوَى : خَلاةُ كُلِّ مدالج [؟] أي طُعْمتُه وأكْلُه وأصْلُه من الخَلَى وهو الحَشيشُ الرَطْب)

وخَدينِ لَذّاتٍ معلِّلِ صاحبٍ يقتات منه فُكاهةً ومُزاحا

(صلبP •: تقتات تُصيب القُوتَ أي تأْخُذ منه)
(حاشية P : قَوْلُه : وخَدينِ يعني ورُبَّ نَديمٍ أي صاحبِ اللّذّات يعلِّل صاحبَه بالسَماع)

نبّهتُه والليْلُ ملتبِسٌ به وأزحتُ عنه نُعاسَه فأنزاحا

---

(٣) صحاحا T p a : شحاحا U B Z M P A R (٤) محمد بن R : ابن T || القاسم : القسيم R T || النوشجاني T : النوشيحاني R || كمسوفين T : – R || غدوا T : فغدوا R || صحاحا T : شحاحا R (٦) خلاء : حلاء T، جلاء U B Z M P A R، حلاة m || مخمر U B Z M P A R T : مدلج p، مدالج m (٧) خلاء : حلاء T، جلاء R || اي . . . الرطب : اي طعمته واكله من قولهم الحلا وهو الكلأ الرطب T، يقول به ينجلي خماره ويتبين امره R (١٠) بقتات U B Z M P A R : تقتات T (١٤) والليل U B Z M p A R T : والنوم P || به Z m P A R T : الدجى M، بها z ، بنا U B || وازحت U B Z M P A R T : وازلت p || نعاسه R T : حثائه U B M P A، جثائه Z

ويُرْوَى : حَثائَه وهو ما بدر من نُعاسه وبقيَ من نُعاسه في عَيْنه .
(حاشية P : [انزاحَ] أي نأى وبعُد)

قال : ٱبغِنِي المِصْباحَ ! قُلتُ له : ٱتَّئِدْ !   حَسْبِي وحَسْبُك ضَوْءُها مِصْباحا

أخذه من قَوْل بشّار [من الكامل] :

خَوْدٌ إذا جنح الظَّلامُ فإنّها   تكفي المؤانِسَ فَقْدةَ المِصْباحِ

(حاشية P : [اتّئِدْ] تمكَّثْ)

فسكبتُ منها في الزُجاجةِ شَرْبةً   كانت له حتّى الصَباح صَباحا

(حاشية P : أيْ كانت كصُبْحٍ حين لا صُبْحَ هُناك)

من قَهْوة جاءتك قبل مِزاجها   عُطْلاً فألبسها المِزاجُ وِشاحا

(صلب P : أي صار عليها من مِزاجها زَبَدٌ كالوِشاح)
(حاشية P : أي كاللآلِئْ الموشّحة)

شكَّ البُزالُ فُؤادَها فكأنَّما   أهدتْ إليك برِيحها تُفّاحا
صهباءَ تفترِس النُفوسَ فما ترَى   منها بهنّ سِوَى السُبات جِراحا

(صلبP * : السِنات جَمْعُ سِنة وهي النَوْم ، وأصْلُ الفَرْس دَقّ العُنُق)
(حاشية P : منها يعني من الخَمْر بهنّ أي تلك النُفوس)

---

(١) وبقي من نعاسه T : – R (٣) سيرد البيت في باب ١٣ (٥) انظر ديوان بشارج ٢، ص ١١٧ || فقدة المصباح ديوان: فقده المصباحا RT (٧) فسكبت UBZMPART : فسبكت p || شربة UBZP ART : سكبة M || له UBMpART : لنا ZP a (٩) جاءتك BZMPART : وافتك U (١٢) فؤادها UBZMPART : وشاحها a (١٣) صهباء UBaRT : صفراء ZMPA || فما UBZRT : فلا MPA || السبات UBZMpART : السنات P

عمِرتْ يكاتِمك الزمانُ حَديثَها   حتّى إذا بلغ السآمةَ باحا
فأشاع من أسرارها مستودَعًا   لولا المَلالةُ لم يكن لِيُباحا
فأتَتْك في صُوَرٍ تَداخَلَها البِلَى   فأزالهنّ وأثبت الأشباحا

(حاشية P : [أزالهنّ] الصُوَرَ)

فكأنّها والكأسُ ساطعةٌ بها   صُبْحٌ تقارب أمْرُه فٱنصاحا

(حاشية A : انصاح ٱنشقّ وٱنكشف)

ممّن حسد أبا نواس صَريعُ الغَواني / قال له : كيف يكون ٱرتياحٌ مع 286b
مَلَل ؟ يعني قَوْلَه : فٱرتاحا . وأملّه ديك الصباح ، وهذا نِهايَةُ الظَّلْم والتمويهِ لأنَّ أبا نواس أراد به : ٱرتاح للصَبوح وقد بقِيَ عليه لَيْلٌ فملّ الأنتظارَ إلى وَقت يصيحُ الديكُ ، وذلك الوَقْتُ وَقْتُ الصَبوح ، فأقبل عليه أبو نواس فقال : عتبتَ غيرَ مَعْتَب ولكنْ ما مَعْنى قَوْلك [من الكامل]

عاصى الشَبابَ فراح غيرَ مفنَّدٍ   وأقـامَ بين عـزيمةٍ وتجلُّـدِ

كيف يروح ويُقيم ؟ وهذه مناقضَةٌ ومُحالٌ أن يكون راح وأقام .

[٥١]

وقال [من الكامل ؛ ص ، ت] :

يا صاحبَيَّ عصَيْتُ مصطبَحا   وغدوتُ للّذّات مطّرِحا

---

(٢) فاشاع UBmRT : فاباح ZMPA || الملالة UBZMPAR : الملامة T (٣) في UBZMpART : من P || الاشباحا MpRT : الارواحا UBZPA (٥) امره UBZMPART : ضوءه p (٩) اراد به T : ارادته R (١٠) عتبت T : عبت R || معتب T : معيب P (١٢) انظر ديوان مسلم ص ١٨٠ و٢٣٠ (١٣) ويقيم T : ثم يقيم R (١٥) عصيت UBZMPAR : غدوت T

فَتَزَوَّدا مِنّي مُراقَبَةً حَذَرُ العَصا لم يُبقِ لي مَرَحَا

أي راقِباني وآحفَظا مَوَدّتي ، حَذَرُ العَصا خَوْفُ الضَرْب .

إنّ الإمامَ له عليَّ يَدٌ فتَرَقَّبا بمسهَّدٍ صُبُحا

يقول : آنتظِرا بساهر أن يُصْبِح وهذا مَثَلٌ يقول : آصبِروا قَليلا .
(حاشية P : يعني صاحِبَ السهَر وإن تعِب من سَهَر اللَّيْل وقاسى طُولَ اللَّيْل وكَرْبَه فإنّه يُصْبِح لا مَحالةَ ويزول عنه بإصباحه سَهَرُ اللَّيْل أن عاش [؟] وكذلك نَفْسي سوف يفرِّج اللهُ أن تَراخَتْ مَنِيّتي فكأنّي بي وقد زالت هذه الكَرْبُ عنّي بحَبْسي عن الشَراب كما زالتْ كَرْبُ المُسهَر عنه بإصباحه)

لا تجمَعا لي شَمْلَ ذي طَرَبٍ قد باكر الإبْريقَ والقَدَحا
/فَلَئِنْ وُقِرتُ على مَلامته لقد آبتذلتُ اللَّهْوَ ما صَلَحا 287a

(حاشية P : فلئن وُقِرتُ أي حُبِستُ عن الشُرْب بمَلامة الأمير)

ووصلتُ أَسبابي بمختلَقٍ رَخْصِ البَنان مخضَّبٍ بَلَحا

البَلَحُ هَيْئةٌ من هَيْئات الخِضابِ ، أي مطرَّفًا بالحِنّاء على قَدْر البَلَح .
(صلب A : مختلَقٌ حَسَنُ الخُلْق وأَصْلُ الخُلوقة المَلاسةُ فيقول : ليس في وَجْهه غُضونٌ أي آثارٌ ، وتُكسَر بِلحا ، يقول : يطرِّف بالحِنّاء على هَيْئة البَلَح)

---

(١) فتزودا ZMPART : فتزودوا UB || مراقبة UBZRT : محادثة MPA (٣) فترقبا بمسهد MPART : فترقبا لمسهد Z، بمسهد فترقبا UB (٤) بساهر R : بشاهد T || اصبروا T : اجروا R (٩) تجمعا لي RT : تجمعا بي MPA، تجمعاني UBZ (١٠) وقرت UBZMPAR : وترت T || ملامته UBZMPAR : ظلامته T || ابتذلت UBPAR : ابتدأت ZT، ابتدلت M (١٢) بمختلق UBZMPAR : بمحتلق T || رخص UBZMPAR : رطب T || مخضب UBZMART : معطرف P، مخصب Z (١٣) هيآت T : – R || مطرفا R : تطرفا T || بالحناء T : بالحنى R

تزني العُيونُ بحُسْنِ مُقْلتِه   فيروح منكوحًا وما نُكِحا

أي منكوحًا بالنَظَر وما نُكِحَ بالفِعْل .
(حاشية P : [فيروح] يعني المختلَق)

يَهَبُ اللُهَى لك من مَحاسِنه   فإذا سنحتَ لوَصْله برَحَا

(صلب A : السانحُ ما ولّيته مَيامِنَك ويتبرّك به ، والبارحُ ما ولّيته مَياسِرَك ويتشأم به)
(حاشية P : يقول : إذا تعرّضتَ لِوِصاله وتيقّنتَ أنه أمكن لك فإنّه يُعرِض عنك ويميل)
(صلب P : اللُهَى جَمْعُ لُهْوة وهي كَفٌّ من حِنْطة يُلقَى في الرَحَى . ويحثو يُعطي وهذا مَثَلٌ ، أي يُعطيك كثيرًا شيئًا بعد شيْء من حُسْنه حتّى إذا قدرتَ مقارَبته خالفك كاختلاف السانح والبارح)

ومُدامةٍ سجد المُلوكُ لها   باكرتُها والدِيكُ قد صدحا
صِرْفًا إذا اَستبطنتَ سَوْرتَها   أهدتْ إلى معقولك الفَرَحا

(حاشية P : استبطنتَ أي جعلتَ في بَطْنك يعني شرِبتَ)

وكأَنّ فيها من جَنادِبها   فَرَسًا إذا سكّنتَه جمحا

قال أبو نَضْلةَ : أخذه من قَوْل حسّانِ بنِ ثابت [من الكامل] :

---

(١) مقلته UBZmPART : لحظته M، صورته m (٢) اي . . . بالفعل T : – R (٤) يهب RT : يحثو UBZMPA || سنحت ZMPART : عرضت UB (١٣) اهدت ZMPART : ادت UB (١٥) سبرد البيت في باب ١٣ || وكان UBZMPART ب ١٣ SIKHF : فكان ب ١٣ R || سكنته ZMPART ب ١٣ IKRH : حركته UB ب ١٣ iF، اسكنته ب ١٣ S || جمحا PRT ب ١٣ IRH : رمحا UBZMp ب ١٣ SKF (١٦) حسان بن ثابت T : بشار بن برد R

بزُجاجةٍ رقصتْ بما في قَعْرها   رَقْصَ القَلوص براكبٍ مستعجِلِ

قال : وسرق هذا البَيْتَ في مَوْضِعٍ آخَرَ فقال [من المنسرح] :

تلعَب لِعْبَ السَّراب في قَدَح الـــــقَوْم إذا ما حَبابُها اتّصلا

(حاشية A : شبّه ما ينزو منها بوثْب الجَنادِب)

وتَنوفةٍ يجري السَّرابُ بها   شارفتُها والظِلُّ قد مصحا

(حاشية A : مصح ذهب وهذا في وَقْت الهاجرة)

(حاشية P : [شارفتُه] طالعتُه وعلوتُه ، والظِلُّ قد مصحا لأنّه يكون عند قائم الظَهيرةِ والأظلالُ يرتفع حينئذٍ)

ببُوَيزِلٍ تزداد جُرْأتُه   أَضَمًا إذا ما ليتُه رشحا

/ إنّما قال : ببُوَيزِلٍ فصغّره لأنّه حِينَ بَزَل وبدا نابُه ، وقوله : أَضَمًا أي شِدّةً واَجتماعًا 287b يقول : يزيد شرُّه وقُوّتُه مع التَعَب .

(صلب Z : الأَضَمُ الغَضَبُ ، ويُريد به ههنا شِدّةَ السَيْر ، والليتُ صَفْحةُ العُنُق)

ولقد ذعرتُ الوَحْشَ يحمِلني   متواتِرُ التقريب قد قرحا

(حاشية P : سَيْرٌ يقرُب بَعْضُه من بَعْض)

(صلب Z : ذعرتُ الوَحْشَ أفزعتُها ، ويُرْوَى : متقارِبُ التقريب)

---

(١) انظر ديوان حسان (عرفات) ج ١، ص ٧٥، بيت ٢٥ || بزجاجة R : بمدامة T || قعرها T : جوفها R || براكب R : راكب T (٣) سيرد البيت في ص ٢٤٣، س ٨ ، انظر المقابلة هناك وسيرد البيت ايضا في باب ١٣ (٩) جرأته UBZmPART : جريته M (١٠) نابه T : ناته R (١١) شره T : سيره R (١٣) متواتر UBZRT : متقارب MPA، متفاوت p

عَتَدٌ يطير إذا هتفتُ به   وإذا رضِيتُ بعَفْوه سبحا

عَتَدٌ مُعَدٌ مهيَّأٌ ويُقال : إذا هبطتُ به .
(صلب Z : ويُرْوَى : إذا نهضتُ به)

وهب الجَديلُ له حَوافِرَه   وأعاره التحجيلَ والقُرَحا

(صلب A *: الصَريحُ فَحْلٌ من الخَيْل معروفٌ، والتحجيلُ بَياضُ القَوائم، والقُرَحا بَياضُ الوَجْه)
(حاشية M : ويُرْوَى : له بُرايتَه البُرايةُ القُوّة ، فَرَسٌ ذُو بُراية أي ذو قُوّة على سَيْر ويُقال : البُراية بَقيّته التي يبقى له من جِسْمه عند بَرْى السَيْر)

يثني العَجاجَ على مَفارِقه   بمقعَّب لم يعْدُ أن وقُحا

أي يرُدّ الغُبارَ بحافره .
(حاشية A : أي يرُدّ الغُبارَ على رَأْسه بحافر مقبَّب)
(حاشية P : أي يرُدّ الغُبارَ على رَأْسه بحافر يتدوّر لأنّ الحَوافِر أوّلُ ما يهيج الغُبارَ فيقَع ذلك على عُرْفه)

ولقد حزِنتُ فلم أمُتْ حَزَنًا   ولقد فرِحتُ فلم أطِرْ فَرَحا

[٥٢]

وقال [من الوافر ؛ ص ، ت] :

(١) عتد . . . سبحا UBZMPRT : – A || هتفت UBZMPRT : هبطت R || واذا RT : فاذا UBZMP || سبحا ZMPRT : سمحا UBm (٢) عتد . . . به T : – R (٤) الجديل UBR : الجذيل T، الصريح ZMPA || له UBZmPART : لنا M || حوافره RT : سنابكه ZMPA، ترائبه UB || التحجيل UBZMPAT : التبجيل R (٩) مفارقه UBZMPA : حوافره T، معارفه R || بمقعب BZMPAR : بمعقب UT || وقحا UBZMPAR : رقحا T (١٠) اي . . . بحافره T : – R || يرد: لم يرد T (١٤) اطر MPART : امت UBZ

جريتُ مع الصِبَى طَلِقَ الجَموحِ وهان عليَّ مأْثورُ القَبيحِ

الصِبَى المَيْلُ إلى اللّذّات وهذامَليحٌ يقول :اَنهمكتُ فيه فلم آتِ السَداد والقَصْدَ كما الجَموح يجري على غيْر قَصْد .

(حاشية P : أي عدوتُ في الصِبَى عَدْوَ الفرَس الجَموح كما ... طَلَق الجَموح على غيْر قَصْد ،والطَلَقُ الشوْط)

(حاشية M : قال أحمدُ بنُ الحارث :لقي مُسْلِمُ بنُ الوَليد أبا نواس مَرّةً فقال له : يا حَسَنُ حَدِّثْني عن قَوْلِك : جريت معالصِبَى ، البَيْت ،جعلتَ فَرَسَك جَموحًا ولِمَ سَمّيتَ لَهْوَك قَبيحًا ؟ فقال : يا مُسْلِمُ، الجَموحُ أبْعَدُ الأفراس شأْوًا وأبْطَؤهم فُتورًا، وسمّيتُ لَهْوي قَبيحًا إيثارًا للفَضْل لا اتّباعًا للجَهْل)

وجدتُ أَلَذَّ عارِيَةِ اللّيالي قِرانَ النَغْم بالوَتَر الفَصيحِ

(حاشية M : قِرانُ العُود بالنَغْم)

ومُسمِعةٍ إذا ما شئتَ غنّتْ : متى كان الخِيامُ بذي طُلوحِ

(حاشية P : أي جمع الغِناء مع الوَتَر الناطقِ الفَصيحِ النُطْق)
(صلب Z : ذو طُلوح مَوْضِعٌ يُنبِت الطَلْح)

/ تَمَتَّعْ من شبابٍ ليس يبقَى وصِلْ بعُرَى الغَبوق عُرَى الصَبوحِ 288a

(حاشية P : الغَبوقُ شُرْبُ اللّيْل ،والصَبوحُ شُرْبُ الغَداة والقَيْلُ شُرْبُ نِصْف النَهار

(١٥/١) سترد الابيات في باب ١٣ وسيرد المصراع الاول في ص ١٢٩، س ١٥ ايضا (١) مع UBZMPART ب ١٣ SIKRHF : من ص ١٢٩ R (٢) فلم ات T : وجانبت R (١٢) انظر المصراع الثاني في ديوان جرير ج ١، ص ٢٧٨ || كان UBZMPART ب ١٣ SIRHF : نزل ب ١٣ K (١٥) الغبوق UBZMPAT ب ١٣ SIKRHF : الصبوح R || عرى UMPART ب ١٣ SIKRHF : ارى Z، – B || الصبوح UBZMPAT ب ١٣ SIKRHF : الغبوق R

والجاشريّةُ شُرْبُ السَحَر والفَحمةُ شُرْبُ العَتَمة)

وخُذْها من معتّقةٍ كُميتٍ تُنَزِّل دِرّةَ الرَجُل الشَحيحِ

(حاشية A*: [مشعشَعةٌ] الخَمْرةُ الرَقيقةُ المِزاج)
(صلب A : هذا مَثَلٌ أي: مَن شرِبها تسخّى فكأنّها تحتلِب كَرَمَه)

تخيّرها لكِسرَى رائداه لها حَظّان من طَعْمٍ وريحِ

(حاشية P : رائداه رَسولاه اللذان وردا لأجْلها)
(صلب Z : رائداه اللذان ارتاداها له أي طلباها له)

ألم تَرَني أَبحْتُ الراحَ عِرْضي وعَضَّ مَراشِفِ الظَبْيِ المَليحِ

يقول : صيّرتُ عِرْضي مُباحًا للراح ولعَضّ مَراشِف الظَبْيِ، ومَراشِفُه ما يقبّل منه .

وإنّي عالمٌ أَن سوف تنأى مَسافةُ بَيْنِ جُثْماني وروحي

ويُرْوَى : علِمتُ بأنّني لا بُدّ يَوْمًا . ويُرْوَى : وأيقن زاجري . كان الحَسَنُ بنُ أبي رِياح يتعجّب من هذا البَيْت ويقول : إن شئتَ جعلته قَوْلَ خَليع مُصِرّ لا يبالي ما ارتكب، وإن شئتَ جعلته قَوْلَ مَن يُريد التَوْبةَ، وقد جعل المَوْتَ نَصْبَ عَيْنِه .

(حاشية A : ويُرْوَى : : أيقن رائدي أن سوف تنأى أي تبعُد)
(صلب P : المَسافةُ الطَريقُ يُريد أنّه لا يكون بعد المَوْت بَعْثٌ)
(حاشية P : مَسافةُ السُكْر بين الصَحْوَيْن وشبّهها بالمَوْت بجامع زَوالِ العَقْل في تلك المُدّة كما يزول من المَيّت، بل هذا هو الذي أراده لا غيرُ)

---

(٢) معتقة UBRT : مشعشعة ZMPA || الرجل MPART : اللحن UBZ (٥) طعم ZRT : لون UBMPA (٨) الراح UBZMPART : اللهو P (١٠) وان ZRT : لانی MPA، فانی UB || تنای UBZMPAT : يناءى R (١٤) عينه T : عينه والله اعلم R

[٥٣]

وقال [من الخفيف ؛ ص . ت . ٥] :

عاذلي في المُدام غيْرَ نَصيحِ   لا تلُمْني على شَقيقة رُوحي
لا تلُمْني على التي فتنتْني   وأَرتْني القَبيحَ غيْرَ قَبيحِ
قَهْوةً تترُك الصَحيحَ سَقيمًا   وتُعير السَقيمَ ثَوْبَ الصَحيحِ

(حاشية P : أي تُسْكِر الصَحيحَ ثمّ تُذهِب خُمارَ السُكْران)

إنّ بَذْلي لها لَبَذْلُ جَوادٍ   وٱقتنائي لها ٱقتناءُ شَحيحِ

(حاشية P : [بذلي لها] أي بَذْلي المالَ لها . [وٱقتنائي لها] وٱدّخاري لها وضِنّي لها)

ويُرْوَى وٱفتتاني بها ٱفتتان ، ويُرْوَى : / غيْرَ النَصيح على مَعْنَى يا غيْرَ 288b
النَصيح ، رَوَى هذه القَصيدةَ عنه يَحْيَى الثقَفيُّ نَديمُه ، وزعم أنّه كان عاده في علّته فقال له : صِفْ لي الأشْرِبةَ فقد علِمتُ تمكّنَها من شَهْوتك فقال : أمّا الماءُ فمع عُظْم خطَرِه فغيْرُ مجاوز بقَدْره ، وأمّا السَويقُ فبُلْغةُ العَجْلان وتُعِلّةُ المَريض ، وأمّا اللَبَنُ فشِبَعُ الغَرْثان وريُّ الظَمْآن ، وأمّا الداذيُّ فكالبَياض في الدِيار ، وأمّا العَسَلُ فنبيلُ المَنْظَر سَخيفُ المَخْبَر ، وأمّا الخمْرُ فشَقيقةُ النَفْس صَديقةُ الروح . ثمّ قال :

عاذلي في المدام غير نصيح

---

(٢) عاذلي UBZMPART : لائمي N (٣) لا . . . قبيح NUBZMPAR : – T (٦) واقتنائي لها اقتناء NZMPART : وافتتاني بها افتتان UB (٩) ويروى وافتتان . . . س ١٠ النصيح T : – R
(١٠) كان T : – R (١٣) وري T : وزى R || واما الداذي . . . الديار T : – R

[٥٤]

وقال [من الرمل ؛ ت] :

أَحْيِ لي يا صاحِ رُوحي   بغَبوقٍ وصَبوحِ
واَسْقِني حتّى تراني   رادعًا رَدْعَ الجَموحِ
قَهْوةً حَمْراءَ صِرْفًا   عُرستْ أَيّامَ نُوحِ
تطرُد الهَمَّ ويرتا   م ح لها قَلْبُ الشَحيحِ
تلك –لا أَعدمنيها الـ   ـلّهُ– أُنْسي عِدْل رُوحي
يجنَح القَلْبُ إليها   في الهَوَى أيَّ جُنوحِ
عطفتْ نَفْسي عليها   بهَوًى غَيْرِ نَزوحِ

[٥٥]

/ وقال [من المنسرح ؛ ص . ت] : 289a

يا إخْوَتي ذا الصَباحُ فاَصطبِحوا   فقد تغنّتْ أَطْيارُه الفُصُحُ
هُبّوا خُذوها فقد شكانا إلى م   الإِبْريق من طُولِ نَوْمنا القَدَحُ
صِرْفًا إذا شجّها المِزاجُ بأَيْـ   ـدي شاربيها تولّد الفَرَحُ

(صلب Z : شجّها علاها وشججتُ الرَجُلَ أى علَوْتُ رَأْسَه)

---

(٤) حمراء T : صهباء UBR || صرفا T : بكرا R، صرفا * بكرا غرست صحيح * قهوة حمراء حقا UB || ايام T : ازمان UBR (٥) تطرد RT : تشخص UB || ويرتاح URT : وترتاح B (٦) انسى عدل RT : روحي دون UB (١١) نومنا MART : حبسنا P، يومنا UBZ

حتّى تُريكَ الحَليمَ ذا طَرَبٍ　　يـهُزّه في مَـكـانـه المَرَحُ
وعاطِها أحمدًا تُعاطِ فتًى　　تقصُر عن وَصْف جُودِه المِدَحُ
يشوقني وَجْهُه إليه كما　　تدعوك حتّى تُقهقِهَ المُلَحُ

[٥٦]

وقال [من البسيط] :

ولّى الصِيامُ وجاء الفِطْرُ بالمُلَحِ　　وأبدَتِ الكأْسُ ألوانًا من الفَرَحِ
وزارك الشَهْرُ في إبّان دَوْلته　　فجدّد اللَهْوَ بين العُود والقَدَحِ
فليس تسمَع إلّا صَوْتَ غانيةٍ　　معشوقةٍ جدّدتْ صَوْتًا لمقترِحِ
والخَمْرُ قد برزتْ في ثَوْبِ زِينتها　　فالناسُ ما بين مخمورٍ ومصطبِحِ

[٥٧]

وقال [من البسيط] :

تَداوَ من لَوْعة الهِجْرانِ بالراحِ　　وعَدِّ قَلْبَك عن ذِكْر الأكَيْراحِ
تَسَلَّ بالخَمْر عمّا فات مَطْلَبُه　　ضُحًى وإن لام فيها العاذلُ اللاحي
حمراءَ صافيةٍ في لَوْن جَوْهَرةٍ　　في طِيب عَنْبَرةٍ أو لَوْنِ تُفّاحِ

---

(١) يهزه في UBMPART : ينفده عن Z (٢) تقصر UBZMPA : يقصر MPRT || وصف جوده ZMRT : وصف حسنه mPA، وصفه UB (٣) تدعوك UBZMPART : يدعوك MT || الملح UBZMPAT : المدح R (٥) بالملح T : بالفرح R || الفرح T : الملح R (٦) الشهر T : اللهو R || فجدد T : مجدد R (٧) تسمع T : يسمع R || معشوقة T : مجهودة R (٩) وقال... ص ٨٨، س ٤ واصلاحي T : – R

من كَفّ ذي غُنُج تمّتْ مَحاسِنُه ... كالبَدْر ذي غُنّة مَيْسانَ مزّاحِ
/ كأنّه ماثلاً والكأْسُ في يَده ... يمشي بها قَمَرٌ يسعَى بمِصْباحِ 289b
٣ فذاك لا دَيْرُ رُهْبانٍ رِجالُهمُ ... ما إن لهم في رَقيق العَيْش من راحِ
عليّ غنّي : ودَعْني من كَلامك لي ... إن كان غَيًّا فلي غَيّي وإصلاحي

[٥٨]

وقال [من المنسرح ؛ ص من المنحول إليه . ت] :

٦ هاتِ من الراحِ فٱسقِني الراحا ... أَما تَرَى الدِيكَ كيف قد صاحا ؟
وأَدبر اللَيْلُ في معسكَره ... منصرِفًا والصَباحُ قد لاحا
فٱستعمِلِ الكأْسَ وٱسقِني بكرًا ... إنّي إليها أَصبحتُ مرتاحا
٩ كَأْسًا دِهاقًا صِرْفًا كأَنّ بها ... إلى فَم الشاربين مِصْباحا
نُؤْتَى بها كالخَلوق في قَدَحٍ ... ـ خالط رِيحُ الخَلوق تُفّاحا ـ
من كَفّ قِبْطيّةٍ مزنّرةٍ ... نجعَلها للصَبوح مِفْتاحا
١٢ تقول للقَوْم من مَجانتها : ... باللّه لا تحبِسُنّ ٱلأَقْداحا !

[٥٩]

وقال [من الرمل] :

طَرِبَ الشَيْخُ فغنّى وٱصطبَحْ ... من عُقارٍ تُنهِب الهَمَّ الفَرَحْ

---

(١٠) نوتي RT : جاء UB (١١) نجعلها RT : جعلتها UB (١٢) تقول... الاقداحا TR : – UB

أخذتْ من كلّ شَيْءٍ لَوْنَها فهْي في ناجودها قَوْسُ قُزَحْ
شَيْخُ لَذاتٍ نَقيٌّ عِرْضُه تحسُنُ الأَشْعارُ فيه والمِدَحْ
لا تراه الدَّهْرَ إلاّ ثَمِلاً بين إبْـريقٍ وزِقٍّ وقَـدَحْ

[٦٠]

وقال [من المنسرح] :

/ لستُ أَرَى لَذَّةً ولا فَرَحا ولا نَجاحًا حتّى أَرَى القَدَحا 290a
نِعْمَ سِلاحُ الفَتى المُدامُ إذا ساوَرَه الهَمُّ ، أم به جمحا ؟
والخَمْرُ شَيْءٌ لو أَنّها جُعلتْ مِفْتاحَ قُفْلِ البَخيلِ لَانفتحا
لا عَيْشَ إلاّ المُدامُ نشرَبها مغتبِقًا تارةً ومصطبِحا
يا صاحِ لا أترُك المُدامَ ولا أَقبَل في الحُبِّ قَوْلَ مَن نصحا

[٦١]

وقال [من السريع ؛ ص . ت] :

تفتيرُ عَيْنَيْكَ دَليلٌ على أَنّك تشكو سَهَرَ البارحَهْ

(حاشية P : [سَهَر] يعني قِلّةَ النَّوم)
(حاشية M : نَظيرُه [من الكامل] :

العَيْنُ تُخبِر عن مَبيـتك كيف كُنْتَ وكيف كانا
ولَـرُبَّ عَـيْنٍ قـد أرتْـك مَبيتَ صاحبِها عِيانا)

عليك وَجْهٌ سَيّئٌ حالهُ من لَيْلة بِتَّ بها صالحَهْ

ونَفْحَةُ الخَمْرِ وأَنفاسُها   والخَمْرُ لا تخفَى لها رائحهْ
وغادةٍ هاروتُ في طَرْفِها   والشَمْسُ في قَرْقَرِها جانحهْ

(حاشية P : الخُوارِزْميّ : القَرْقَرُ قَميصٌ لَطيفٌ والصَحيحُ قَلْقَلٌ ، والعامّةُ تقوله بالراء)

تستقدِح العودَ بأَطْرافها   ونَغْمةٍ في كَبِدي قادحَهْ

(حاشية P : [بأطْرافها] بأطراف أصابعها)
(صلب Z : ويُرْوَى مَوْضِعَ قَرْقَرِها : مَفْرَقِها وهو تصحيفٌ والقَرْقَرُ القَميصُ ، ويُرْوَى : تستقدِح العودَ بأَطْرافها أي تقدَح نارَ الحُبّ في كَبِدي ، ويُرْوَى : من كَبِدي قادحَهْ)

[٦٢]

وقال [من الوافر] :

تعاتِبني على شُرْبِ اصطباحِ   ووَصْلِ اللَيْلِ من فَلَق الصَباحِ
وما علِمتْ بأَنّي أَرْيَحيٌّ   أُحِبّ من النَدامَى ذا ارتياحِ
فرُبَّ صَحابةٍ بِيضٍ كِرامٍ   بَهاليلٍ غَطارِفةٍ صِباحِ
صرفتُ مَطِيَّهم حَسْرَى رَذايا   وقد سُدَّتْ أَساليبُ الرِياحِ
وقام الظِلُّ فوق شِراك نَعْلي   مَقامَ الريش في ثِنْي الجَناحِ
/ إذا حاناتُ خَمْرٍ في كُرومٍ   معرَّشةٍ معرَّجةِ النَواحي 290b

(١) ونفحة UBRT :رائحة ZMPA || وانفاسها UBZRT :ولذاتها MPA (٥) تستقدح UBmpAT : يستقدح R، تستنطق ZMP || باطرافها UBZmPART : باوتارها M (١٤) رذايا T : ردايا R
(١٥) نعلي T : نعل R (١٦) اذا T : الى R

فأَقبل رَبُّها يسعَى إليها يهنّئ بالفَلاح وبالنَجاحِ
فقُلتُ : الخَمْرَ ! قال : نَعَمْ وإنّي بها لبَني الكِرام لَذو سَماحِ
٣ فجاء بما يُحَبّ كماء مُزْنٍ وأنشأ مُنشِدًا شِعْرَ اَقتراحِ :
أَتَصْحو بل فُؤادُك غيرُ صاحي عَشيّةَ همّ صَحْبُك بالرَواحِ
فبِتُّ لدى دَساكِره عَروسًا بعَذْراوَيْن من ماءٍ وراحِ
٦ ودار بكأسنا رَشَأٌ رَخيمٌ لَطيفُ الكَشْح مهضومُ الوِشاحِ
وقال : أَتبرَحون غدًا ؟ : فقُلنا : وكيف نُطيق بعدك من بَراحِ
فخاتلَنا فأَسكرَنا فنِمْنا إلى أَن همّ دِيكٌ بالصِياحِ
٩ فقُمْتُ إليه أَرْفُل مستقيمًا وقد هيّأتُ كَبْشي للنِطاحِ
فلمّا أَن ركزتُ الرُمْحَ فيه تنبّه كالوَقيذ من الجِراحِ
فقُلتُ له : بحَقّ أَبيك سَهِّلْ ولا تُحْوِجْ إلى سَفَه التلاحي !
١٢ قال : لقد ظفِرْتَ فنِكْ هَنيئًا بإسعافٍ وبَذْلٍ مستماحِ !
فلمّا أَن وضعتُ عليه رَحْلي تبدّى مُنْشِدًا شِعْرَ اَمتداحِ :
أَلستم خَيْرَ مَن ركِب المَطايا وأَندَى العالَمين بُطونَ راحِ

[٦٣]

١٥ وقال [من البسيط] :

---

(٤) انظر ديوان جرير ج ١، ص ٨٧ || بل R : ام T (٧/٦) ترتيب البيتين: ٦. ٧ Rt : ٧. ٦ T (٧) براح T : رواح R (١٢) مستماح T : مستباح R (١٤) انظر ج ١، ص ٤٣، س ٢ وديوان جرير ج١، ص ٨٩ || الستم RT ديوان: السنا ج١ LRT

دَعِ البَساتينَ من وَرْدٍ وتُفّاحِ
وٱعدِلْ ـ هُديتَ ـ إلى دَيْر الأُكَيْراحِ
/ إعدِلْ إلى نَفَرٍ دقّت شُخوصُهُمُ من العِبادة إلّا نِضْوَ أشباحِ 291a
يكرِّرون نَواقيسًا مرجَّعةً إلى الزَبور بإمساءٍ وإصْباحِ
فعَدِّ سَمْعَك عن صَوْتٍ تَكرَّهُه فلستَ تسمَع فيه صَوْتَ فَلّاحِ
إلّا الدِراسةَ للإنْجيل من كُتُبٍ ذِكْرُ المَسيح بإبلاغٍ وإفصاحِ
يا طيبةً وعَتيقُ الراح تُحفُتُهم بكُلِّ نَوْعٍ من الطاسات رَحْراحِ
يسقيكها مُدمَجُ الخَصْرَيْن ذو هَيَفٍ
أخو مَدارِع صُوفٍ فوق أمساحِ

[٦٤]

وقال [من البسيط] :

لا تحفِلنّ بقَوْل الزاجر اللاحي
وٱشرَبْ على الوَرْد من مشمولة الراحِ
صهباءَ صافيةٍ تُحذيك نكهتُها تنفُّسَ المِسْك ملطوخًا بتُفّاحِ
حتّى إذا سُلسلتْ في قَعْر باطيةٍ أغناك لألأُوها عن ضَوْءِ مِصْباحِ
ما زِلتُ أَسقي حَبيبي ثُمّ أَلثِمه واللَيْلُ ملتحِفٌ في ثَوْب أمساحِ

---

(١) دير T : ذي R (٤) فعد سمعك T : تبعد بسمعك R (٥) كثب T : كتب R (٦) تحفتهم T : تحفتهم R (٩) الزاجر R : الزاجر T (١٠) تحذيك T : تحديك R

حتّى تغنّى وقد مالتْ سَوالفُه : يا دَيْرَ حَنّةَ من ذات الأُكَيْراحِ

[٦٥]

وقال [من البسيط] :

قِفْ لا تَحَلْحَلْ عن الرَيْحان والراحِ
وعن ترنُّمِ أَوْتارٍ بإفْصاحِ
من كَفِّ ساقيةٍ يستلّ ناظرُها لدِقّة الفَهْم ما أَوحى به الواحي
رَيّا تعاطى عُقارًا قَرْقَفًا رقصتْ عند المِزاج بطاساتٍ وأَقْداحِ
تُبْدي الشِماسَ إذا ما الماءُ خالطها لها شُعاعٌ كلَمْع البَرْق لَمّاحِ [!]
/ في مُطْلَخِمّ هوًى للأَرْض هَيْدَبُه يكاد يدفَعه مَن قام بالراحِ 291b

[٦٦]

وقال [من البسيط ؛ت] :

وفِتْيةٍ نازعوا واللَيْلُ معتكِرٌ بَرْقًا يلوح به أَيْدٍ وأَقْداحُ
أَذْكَى سِراجًا وساقِي القَوْم يمزُجها
فلاح في البَيْت كالمِصْباحِ مِصْباحُ
كِدْنا على عِلْمِنا والشكِّ نسأَله : أَراحُنا نارُنا أَم نارُنا الراحُ ؟

---

(١) قد ورد المصراع الثاني في ج١، ص ٢٩٣، س ٦ وفي ج٤، ص ١٣٤، س ١٠ (٤) يستل R : يسبيك T (٧) انظر ديوان عبيد ص ٧٥، س ١٠ || مطلخم T : ملطخم R (٩) وفتية... واقداح RT : – UB || يلوح T : تلوح R (١٠/١١) قد ورد هذان البيتان في ج١، ص ١١، س ٤/٥ (١٠) القوم UBRT : الشرب ج١ LRT (١١) والشك UBRT ج١ LT : بالشك ج١ R || اراحنا URT ج١ LRT : ارواحنا B || الراح RT ج١ R : راح UB ج١ LT

[٦٧]

وقال [من البسيط ؛ ت] :

ومائلِ الرَّأْسِ نَشْوانٍ شدوتُ له : ودِّعْ لَميسَ وَداعَ الصارمِ اللاحي!
٣ فعالج النَفْسَ كي يحيَى ليفهَمه وقال : أَحْسنتَ قَوْلاً غيرَ إفْصاحِ
فكاد أو لم يكَدْ أن يستفيق له والنَفْسُ في بَحْرِ سُكْرٍ عَبٍّ طفّاحِ
فقُلتُ لِلعِلْجِ : علِّلْني فرُبَّ فتًى علّلتُه فانثنى من سَوْرة الراحِ
٦ من بِنْتِ كَرْمٍ لها في الكأْس رائحةٌ تحكي لمَن نال منها ريحَ تُفّاحِ
يفتضّ بكْرًا عَجوزًا زانها كِبَرٌ في زيِّ جارية في اللَهْو مِلْحَاحِ
حتّى إذا اللَيْلُ غطّى الصُبْحُ مِجْوَلَه كمُطلِعٍ وَجْهَه من بين أَمساحِ
٩ نبّهتُ نَدْمانيَ المُوفي بذِمّته من بعد إتعاب طاساتٍ وأَقْداحِ
فقُلتُ : قُمْ فاَصطبِحْ إن كنتَ مصطبِحًا
من قَهْوةٍ كَرَمٍ أو ضَوْءِ مِصْباحِ !
فقال : هاتِ اَسقِني واَشرَبْ وغنِّ لنا :
يا دارَ مَثْوايَ بالقاعَيْن فالساحِ
١٢ فما حسا ثانيًا أو بعضَ ثالثةٍ حتّى اَستدار وردّ الراحَ بالراحِ

---

(٢) شدوت RT : حكيت UB (٣) يحيى RT : تحيا UB (٤) عب R : غير UBT (٥) فانثنى RT : فانتشى UB || سورة UBT : نشوة R (٧) يفتض T : نفتض R، تفتض UB || كبر RT : كلف UB (٨) مجوله UB : محوله RT || كمطلع RT : كمصلح UB (٩) قد ورد البيت في ج ١، ص ٥٣، س ٣ || طاسات ج ١ LRT : كاسات UBRT (١٠) فقلت... مصباح UBT : – R || ضوء UT : ضاء B (١١/١٢) قد ورد البيتان في ج ١، ص ٥٣، س ٤/٥ (١١) هات اسقني UBRT : خذ واسقني ج ١ LRT || مثواي ج ١ RT : شعثاء RT، ميثاء UB، مشواي ج ١ L (١٢) بعض RT ج ١ LRT : نصف UB || ورد UBRT ج ١ L : ويرد ج ١ RT.

[٦٨]

/ وقال [من البسيط ؛ ت] : 292a

مازِلتُ أَستلّ رُوحَ الدَنّ في لَطَفٍ وأَستقي دَمَه من غير مجروحِ

قال أبو نَضْلةَ : أخذه من قَوْل بشّار [من الوافر] :

شرِبْنا من فُؤاد الدَنّ حتّى تركْنا الدَنَّ ليس له فُؤادُ

حتّى آنثنيتُ ولي روحان في جَسَدي
والدَنُّ مطّرحٌ جِسْمًا بلا روحِ

أخذ الشَطْرَ الثاني من البَيْت الأَوَّل من لَفْظة سُرْيانيّة في الإنْجيل وهي : حسر حمرا حسير حيا [؟؟] ، وتفسيرُها : الراحُ شريكُ الروح ، ويُرْوَى : والدَنُّ مُلقًى له جِسْمٌ ، ويُرْوَى : مطّرحًا جِسْمٌ .

[٦٩]

وقال [من السريع ؛ ت] :

قُلتُ لدَنٍّ ثُجّ أَوداجُه : ليت دَمي دونَكَ مسفوحُ
وكنتَ منه بَدَلاً صالحًا في مُهْجَتي تحيى بكَ الروحُ

(٢/٥) سبرد البيتان في باب ١٣ (٢) استل RT ب ١٣ SKRHF : اخذ UB ،اسبا ب ١٣ I || دمه من RT ب ١٣ SIKRHF : بدم B، دماه U || غير UBT : جوف R ب ١٣ SIRHF، خوف ب ١٣ K (٤) انظر ديوان بشار ج ٣، ص ٥٢ (٥) انثنيت RT ب ١٣ RF : انتشيت UB، رجعت ب ١٣ SIKH || جسدي UBT ب ١٣ SIKRHF : جسد R || مطرح UBR ب ١٣ SIKR : مطرحا T ب ١٣ HF || جسما UBRT : جسم ب ١٣ SIKRHF (٦) اخذ. . . س ٨ مطرحا جسم T : – R (١١) بدلا RT : خلفا UB

[٧٠]

وقال [من الرمل ؛ ت] :

باكِرِ اليَوْمَ الصَبوحا   وٱعصِ في الخَمْر النَصيحا
وٱسقِيها من عُقارٍ   عهِدتْ في الفُلْك نوحا
قَهْوةً تقرِن في جِسْمك   معْ روحك روحا
فإذا صادفتَ منها   نَفْحةً خِيلتْ نَضوحا
/ثُمّ لا تركَب منها   مَرْكَبًا إلاّ جَموحا 292b

[٧١]

وقال [من الهزج] :

ألا قُمْ فٱسقِني الراحا   فإنّ الصُبْح قد لاحا
شَرابًا يُزكِم الشَرْبَ   إذا ما ريحُه فاحا
ويشني من أذَى التَهْيا م م   أَبدانًا وأَرواحا
فإنّ الديك بالصُبْح   فقدتُ الديكَ قد صاحا

---

(٢) النصيحا T : النصوحا UBR (٣) واسقنيها... نوحا RT : – UB (٤) تقرن RT : تغدر UB || روحا RT : روحا ٭ ادركت موسى بن عمرا ٭ن على العهد ونوحا UB (٥) خيلت نضوحا RT : خلت نصوحا UB (٦) تركب UBT : يركب R (٨) قم T : – R

[٧٢]

وقال [من الرمل] :

لاحَ إشراقُ الصَّباحِ فاَطْرُد الهَمَّ بِراحِ
أُفٍّ لِلتارك لَذّا مِ تِ النَّدامَى للصَّلاحِ
قُلْ لمَن يبغي رَشادي بِعتُ رُشْدي بالطَّلاحِ
ظفِرتْ كَفُّ أريبٍ باعَ بِرًّا بِجُناحِ
أَطْيَبُ اللذّاتِ ما كا نَ جِهارًا باَفتضاحِ

[٧٣]

وقال [من الرمل] :

أَلْهُ بالبِيضِ المِلاحِ وبِقَيْناتٍ رَداحِ
لا يصُدَّنَّك لاحي هو عن حُبِّك صاحي
ليس للهَمِّ دَواءٌ كاَغتباقٍ واَصطباحِ
فلَعَمْري ما يداوَى الـهَمُّ بالماءِ القَراحِ

[٧٤]

/ وقال [من الوافر] : 293a

---

(٣) اف R : ان T (٤) رشادي T : صلاحي R || بالطلاح T : بطلاحي R (٨) رداح T : وراح R (٩) حبك T : سكرك R

شَرَيْتُ الفَتْكَ بالثَمَن الرَبيحِ
وبِعْتُ النُسْكَ بالقَصْف النَجيحِ
وأمكنتُ المَجَانةَ من قِيادي ولستُ من المُجون بمستريحِ
ورُبَّ مخضَّب الأَطْراف رَخْصٍ مَليحِ الدَلّ ذي وَجْهٍ صَبيحِ
ظفِرْتُ به ووَجْهُ اللَيْل بادٍ عِباديٌّ على دين المَسيحِ
فسُرَّ بطَلْعتي لمّا رآني وأيقن أنّني غيرُ الشَحيحِ
وقام بمِبْزَلٍ فأفتضّ بِكرًا عَجوزًا قد تجِلّ عن المَديحِ
رأتْ نوحًا وقد شمِطتْ وشابتْ
وقد شهِدتْ قُرونًا قبل نوحِ
فأسقيه إلى أن مات سُكرًا ولم يُدْفَنْ ـ وعَيْشِكَ ـ في ضَريحِ

[٧٥]

وقال [من السريع] :

وقَهْوةٍ باكرتُها سُحْرةً والصُبْحُ قد أسفر في لُوحِهِ
حمراءَ تصفرّ إذا شُعشعتْ أَلْطَفَ في الشارب من روحِهِ
شيّعَ ريحَ الوَرْد أرواحُها وريحُها أَطْيبُ من ريحِهِ

---

(٤) ووجه الليل T : ونجم الصبح R (٦) بمبزل T : بمنزل R (١١/١٢) سيرد البيتان في هامش ص ٤١٦، س ٧ (١١) حمراء. . . روحه RT ص ٤١٦ B : — ص ٤١٦ U || تصفر RT : صفراء ص ٤١٦ B (١٢) شيع R ص ٤١٦ UB : بسع T

[٧٦]

وقال [من الرمل ؛ ت] :

قُلتُ لمّا وضح الفَجْـــرُ وأَبْصرتُ الصَّباحا
ورأَيْتُ الديكَ قد أكـــثر في الدار الصِياحا
إسْقِ حَفْصًا يا أَبا الغَرْ م ثان من كَفّك راحا
/ قَهْوَةً أذكَى من المِسْـــك إذا ما المِسْكُ فاحا 293b
مُزّةً أصفَى من اليا م قوت بين الدُرّ لاحا
قَرْقَفًا تأْبى إذا ما مُـــزجتْ إلاّ جِماحــا
ليس ينجو من حُمَيّا م ها الذي ساقيه لاحا
وإذا ما ذاقـها الشَرْ م بُ وإن كانوا شِحاحا
سمُحوا حتّى تَرى القَوْ م مَ يبــارون السَماحــا
واتْـرُكِ العـاذلَ فيها يشــرَب الماءَ القَـراحا

[٧٧]

وقال [من الطويل ؛ ت] :

---

(١) وقال... س ١١ القراحا UBT : – R (٣) الدار T : الفجر UB (٤) الغرثان T : العريان UB || كفك T : كفيك UB (٦) مزة UB : مرة T (٨) ساقيه لاحا T : فيها الاحا UB (٩) وإذا T : فاذا UB (١٠) السماحا UB : الرياحا T (١١) واترك T : فاترك UB

وَيَوْمٍ من أيّام العَجوز كأنّما وُجوهُ النَدامَى فيه بالثَلْج تُلفَحُ
جعلْنا صَلانا الراحَ فالْتهبتْ بنا وأوقدَتِ الأجوافَ فالجِلْدُ يرشَحُ

[٧٨]

وقال [من البسيط] :

وقَهْوةٍ مُزّةٍ باكرتُ صُحْبتَها وضَوْءُها نائبٌ عن ضَوْء مِصْباحِ
حمراءَ علّقها بالماء شاربُها يفتضّ عُذْرتَها في بَطْنِ رَحْراحِ
فأنبت الماءُ في حافاتها حَبَبًا
كالقَطْر يُنبِت في حافاتِ ضَحْضاحِ
تنفّستْ في وُجُوه القَوْمِ ضاحكةً تنفُّسَ المِسْك في تفليج تُفّاحِ

الخاء

[٧٩]

قال [من السريع ؛ ت] :

يا لَيْلةً بالكَرْخ كم لَذّةٍ سِيقتْ إلينا لَيْلةَ الكَرْخِ

(١/٢) سيرد البيتان في باب ١٥ (١) الندامى ب ١٥ iF : الموالي UBRT || تلفح BRT ب ١٥ iF : تنفح U (٢) صلانا UBRT : صلاة ب ١٥ iF || فالتهبت RT ب ١٥ iF : والتهبت UB (٤) مصباح T : اصباح R (٦/٧) سيرد البيتان في ص ٤١٥، س ١١/١٠ (٦) فانبت ص ٤١٥ UB : وينبت RT || كالقطر ينبت RT : كمنبت القطر ص ٤١٥ UB || حافات RT ص ٤١٥ B : جافات ص ٤١٥ U (٧) القوم ضاحكة RT : الشرب اذ مزجت ص ٤١٥ UB || في RT : عن ص ٤١٥ UB || تفليج T ص ٤١٥ UB : تفليح R (٨) الخاء T : قافية الخاء R

/ سُقيتُها صَهْباءَ مشمولةً كَرِيمةَ الجَدَّيْن والسِنْخِ 294a
سُلافةً تضحَكُ في كأْسها عَذْراءَ صانوها عن الطَبْخِ

/ الفَصْلُ السادسُ من الباب التاسع Fātiḥ 3774, 1b

فيما جاءت قافيتُه على الدال وفيه ثَمَاني عَشْرَةَ قَصيدةً ومقطَّعة .

[٨٠]

قال [من الرمل ؛ ص ، ت] :

أَسقِنيها بسَوادٍ قبلَ تغريد المنادي
من عُقَارٍ بلغتْ في الـدَنِّ أَقصَى مستزادِ

(حاشية P : أي أقصَى غايةِ الزِيادة في النِهاية والجودةِ أي لا مَزيدَ عليها)
(حاشية M : يُريد زِيادةَ الوَقْت وطُولَ العُمْر ، ويُرْوَى : مستراد أقصَى مَطْلَبٍ يُراد منها)
(صلب Z : ويُرْوَى : مستراد وهو جَيِّدٌ لولا رَدُّ القافية لأنّ فيها مستراد)

---

(٢) الطبخ R : الطبخ * تم الجزء الأول من ديوان ابي نواس بحمد الله وحسن عونه ويتلوه في الجزء الثاني ان شاء الله تعالى الفصل السادس من الباب التاسع فيما جاءت قافيته على الدال والحمد لله اولا وآخرا وباطنا وظاهرا وصلوته على سيدنا ومولانا محمد النبي واله وصحبه اجمعين كتبه لنفسه ولمن شاء الله تعالى احمد بن محمد بن عبدالله بن العسقلاني عفا الله عنهم بكرمه T (٣) الفصل R :بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله عدة للقائه * الفصل H || من الباب التاسع H : – R (٤) جاءت قافيته على H : جاء على قافية R || عشرة H : عشر R(٦) اسقنيها UBMPARH : سقنيها Z (٧) عقار UBRH : كميت ZMPA || مستزاد UBZMpARH : مستراد Pa

رضِعتْ والدَهْرَ ثَدْيًا وتلتْه في الوِلادِ

(حاشية P : أي تِرْبُ الدَهْر ولِدتُه في القِدَم ، أي هو والدَهْرُ تَوْأَمان في الوِلادة ورَضيعان من ثَدْيٍ واحد)

سُمتُها عند مَجوسيٍّ م خَصيبِ المستَرادِ

[المستراد] المَطْلَبُ أي ما يُراد منه .

(حاشيةP* : سُمتُها أي طلبتُها بالبَيْع عند يَهوديٍّ خَصيبٍ أي واسعِ الرَحْل)
(حاشية M : [خَصيب المستراد] المَكانُ المنتظَرُ منه الخِصْبُ)

فٱشترَيناها بما يعدِل مفروجَ الفُؤادِ
وشرِبْنا شُرْبَ قَوْمٍ عطِشوا من عَهْد عادِ
بين أفياء عَريشٍ عمدوه بعِمادِ
ودِنانٍ مسنَداتٍ معلَماتٍ بمِدادِ

أي بعَلامة لهم من عَلاماتٍ مختلِفةٍ يعلِّمونها على الدِنان .
(حاشية P : مسنَدات أي مصفَّفات أي ضُمّ بعضُها إلى بعض ، [معلَمات] أي بعَلامة قد عرفوها)

أنفذوهنّ بطَعْنٍ مثلِ أفواه المَزادِ

---

(١) ثديا UBZMPARH : طفل mp || في الولاد ZMPARH : بالولاد UB (٤/٨) ترتيب البيتين ٤. ٨ RH : ٨. ٤ UBZMPA (٤) مجوسي RH : يهودي UBZMPA || المستراد ZMPH : المستزاد UBAR (٥) [المستراد]. . . منه h : – RH (٨) فاشتريناها بما يعدل RH : فهي فيها كل ما يبلغ UBZMPA || مفروج H : مقروح BZR، مفروخ ٨، مفروح UMP (٩) وشربنا RH : فشربنا UBZMPA || شرب UBMPARH : عند Z || من ZPRH : مذ UBMpA (١٠) بين UBMPARH : عند Z || عمدوه UBZMPAH : عمدوها R (١١) ودنان ZMPARH : في دنان UB || بمداد ZMPARH : بمراد UB

(حاشية M : وذلك أنّهم يشقّون الدِنانَ بالإشْفَى كَيْلا تذهَب رائحةُ الخَمْر)

فتراءتْ كشِهابٍ يتراءى من زِنادِ
ثُمّ لمّا مزجوها وثبتْ وَثْبَ الجَرادِ

/ أخذه من قَوْل الأعشَى [من السريع] : 2a

تنزو الفَواقيعُ إذا شُعشعتْ نَزْوَ جَراد البَلَد الرامضِ

ثُمّ لمّا شرِبوها أَخذتْ أَخْذَ الرُقادِ

[٨١]

وقال [من المنسرح ؛ ص ، ت] :

سَقْيًا لِغَيْر العَلْياء فالسَنَدِ وغَيْرِ أطلال مَيٍّ بالجَرَدِ

قال المبرَّدُ :هذا رَدٌّ لقَوْل النابغة [من البسيط] :

يا دارَ مَيَّةَ بالعَلْياء فالسَنَدِ [أقوتْ وطال عليها سالفُ الأَبَدِ]

وجعل النابغةُ الدارَ في هذا المَوْضِع لأنّه أشرفُ لها وأعزُّ لأصحابها وأسلمُ لهم من جَرْي السُيول ، ثُمّ جاء أبو نواس زاريًا على نَعْت النابغةِ فقال :

سقيا لغير العلياء فالسند

(صلب P : ويزر[ي] على قَوْل ذي الرُمّة :

---

(٢) فتراءت... زناد RH : – UBZMPA (٣) مزجوها ZMPARH : بزلوها UB (٥) البيت مفقود في ديوان الاعشى (٨/ ص ١٠٥، س ١) سترد الابيات في باب ١٢ (٨) فالسند UBPARH ب ١٢ HIF : والسند ZM ب ١٢ KR || وغير UBZMPARH ب ١٢ IKHF : وغرب ب ١٢ R (١٠) انظر ديوان النابغة (فيصل) ص ٢ (١٢) زاريا R : زار H || النابغة R : الناقة H (١٣) فالسند H : والسند R

أطلال مَيٍّ بالجَرَدِ)

ويا صَبيبَ السَحاب إن كنتَ قد جُدتَ اللِوَى مَرّةً فلا تعُدِ

(صلب P*: الصَبيرُ السَحابُ المتراكِم ، جُدْتَ أي مطرتَ اللِوَى)

لا تسقِيا بَلْدةً إذا عُدَّتِ الـــبُلْدانُ كانت زِيادةَ الكَبَدِ

(حاشية P : كأنّه يخاطِب السَحابةَ يقول : إن سقَيْتَ اللِوَى المَطَرَ تُعدي عليها بالسُقْيا لأنّي لا أُحِبّها ولا مَنْفَعَةَ فيها ،وهي كزِيادة الكَبَد فما بين البُلْدان أي ...)

إن أتحرَّزْ من الغُراب بها يكن مَفَرّي منه إلى الصُرَدِ

(صلب P : لأنّهم يتشأَمون بالغُراب والصُرَد ، يقول :إن أتحفَّظْ نَفْسي وأزجُرها عن شُؤْم يعيب الغُرابُ بها سمِعتُ صَوْتًا آخرَ أشأَمَ منها بكَثير وهو صَوْتُ الصُرَد ، وهذان الصَوْتان يكونان في المَفاوِز المُقْفِرة)

بحيثُ لا تجلُب الرِياحُ إلى أُذْنَيْك إلّا تصايُحَ النَقَدِ

(حاشية A : [النَقَدُ] صِغارُ الغَنَم)
(حاشية P : [لا تجلُب] لا تسوق)

أحسنُ عندي من انكبابك بالـــفِهْر مُلِحًّا به على وَتِدِ

---

(١) لعل المقصود هو المصراع «يا دار مية بالخلصاء فالجرد» انظر ديوان ذي الرمة (دمشق) ص ١٩٨ (٢) صبيب UBZmRH ب ١٢ IKRHF : صبير MPA || السحاب UBMPARH ب ١٢ IKRHF : الغمام Z || كنت UBZMPARH ب ١٢ KRH : تك ب ١٢ IF (٤) تسقيا UBH : تسقين ZMPAR ب ١٢ IKRHF || عدت UBZMPARH ب ١٢ IKRH : ذكر ب ١٢ F (٧) الغراب UBZMPARH ب ١٢ IRHF : العذاب ب ١٢ K || الصرد UBZMPARHب ١٢ IKRHF : الكمد p (١١) بحيث... ص ١٠٥، س ١٢ والجسد UBZPARH ب ١٢ IKRHF : – M || الرياح RH ب ١٢ IKRH : الفجاج UBZPA ب ١٢ F || تصايح UBPAH ب ١٢ IKRHF : بصايح R، تجاوب Z (١٤) عندي UBZPARH ب ١٢ I : عقبي ب ١٢ iRHF، عقنى ب ١٢ K || وتد UBZPAH ب ١٢ IRHF : الوتد R ب ١٢ K

وُقوفُ رَيْحانة على أُذُن وسَيْرُ كأْسٍ إلى فَمٍ بيَدِ
يسقيكها من بَني العِباد رَشًا منتسِبٌ عِيدُه إلى الأَحَدِ

(خاشية P : [الأَحَدُ] وذلك يكون عِيدَ النصارَى يَوْمَ الأحَد أي هو نَصْرانيّ)

/ إذا بنى الماءُ فوقها حَبَبًا صلّب فوق الجَبين بالزَبَدِ 2b

أي عمِل صَليبًا من زَبَد على جَبينه .

(صلب A : صلّب عمِل صَليبًا،والحَبَبُ الطَرائقُ قال ابنُ أحمر [من الوافر] :

لها حَبَبٌ تَرَى الراووقَ منه كما استدميتَ في القَرْو الغَزالا

والقَرْوُ أصْلُ النَخْلة يُحفَر فيتّخذ منه نَقيرٌ ، والراووقُ المِصْفاة ، يقول : فهو أحمرُ من لَوْنها)

أَشرَب من كَفّه شَمولاً ومن فيه رُضابًا يجري على بَرَدِ

(صلب P : الرُضابُ قِطَعُ الريق يجري على بَرَد أي على ثَغْر كالبَرَد في بَياضه)

فذاك خَيْرٌ من البُكاء على الـــرَبْع وأَنمى في الروح والجَسَدِ

(صلبZ°: ويُرْوَى : فذاك خَيْرٌ وأَشْهَى أجْوَدُ لأنّه يلافَظ ويوازَن وهو حَسَن)

---

(١) وقوف... بيد UBZPARH ب ١٢ IRHF : – ب ١٢ K || وقوف UBZPARH ب ١٢ R : ركوب ب ١٢ IHF || اذن UBZPARH ب ١٢ RHF : وتد ب ١٢ I || وسير UBZPARH : وسعى ب ١٢ IRHF (٤) بالزبد ZPARH : من زبد ZUB (٧) انظر شعر ابن احمر ص ١٢٧ (١٠) شمولا ZPARH : شمول UB || رضابا UBZPAH : شمولا R || يجرى ZPAH : تجرى UBR || برد ZARH : البرد P، كبد B، كبدي U (١٢) خير RH : اشهى ZPA، اولى UB

[٨٢]

وقال [من البسيط ؛ ص ، ت] :

لا تبكِ لَيْلَى ولا تطرَبْ إلى هِنْدِ
وٱشرَبْ على الوَرْد من حمراءَ كالوَرْدِ

(صلب A : الطَرَبُ خِفَّةٌ تأْخُذ الإنْسانَ من الفَرَح ومن الحُزْن ، قال الجَعْديُّ [من الرمل] :

وأراني طَـرِبًـا في إثْـرهـم طَرَبَ الوالهِ أو كالمختبَلْ)

(حاشية P : [من الحمراء] أي من خَمْر حمراء اللَّوْن)

كأْسًا إذا ٱنحدرتْ في حَلْق شاربِها أَحذتْه حُمْرتَها في العَيْن والخَدِّ

(حاشية P : يعني أعطتْ هذه الكَأْسُ الشاربَ الحُمْرةَ في العَيْن والخَدّ أي يحمرّ عَيْنُه وخَدُّه)

قال أبو نَضْلة : أخذه من قَوْل الأعْشَى [من الكامل] :

وسَبيَّةٍ ممّا تعتِّق بابِلٌ كدَم الذَبيح سلبتُها جِرْيالَها

لأنَّ الرُواةَ قالوا فيه قَوْلَيْن أحَدُها : شرِبتُها حمراء وبُلْتُها بيضاء ، والآخرُ : انتقل

(٥) انظر ديوان النابغة الجعدي ص ٨١، بيت ٣٤ (٧) سيرد البيت في باب ١٣ وسيرد المصراع الثاني في بابنا هذا في ص ١٣٣، س ٢ ايضا || انحدرت في UBZMPARH ب ١٣ SIKRHF : انحدرت من m || حلق ZMPARH ب ١٣ SIKRHF : كف UB || احذته حمرتها UBZMpAH ب ١٣ IKRHF : ابعدته جمرتها R، ارتك حمرتها P، اجدتـه حمرتهـا ص ١٣٣ R، اجذتـه حمرتها ب ١٣ S (١٠) قال. . . ص ١٠٧، س ٤ معناه H : – R (١١) انظر ديوان الاعشى ص ٢٣

خُمْرتُها إلى عَيْني وخَدّي. وحكى أبو هِفّان أنّ أبا نواس أُنشِد بَيْتَ الأَعْشَى فقال: اللَفْظُ الصَريحُ مع المَعْنى الصَحيحِ قَوْلي:

كأسًا إذا انحدرت في حلق شاربها

لا قَوْل الأَعْشَى ولا معناه.

فالخَمْرُ ياقوتةٌ والكَأْسُ لُؤْلُؤَةٌ من كَفّ جاريةٍ ممشوقةِ القَدِّ

(حاشية P : [ممشوقةُ القَدّ] أى طَويلةُ القامة والقَدّ)
(حاشية M : ممشوقةُ القَدّ حَسَنَةُ القَوام)

تسقيك من يَدها خَمْرًا ومن فَمها خَمْرًا فما لك من سُكْرَيْن من بُدِّ

/ أخذه أبو نواس من قَوْل بشّار بن بُرْد [من الكامل]: 3a

حَوْراءُ لو نظرتْ إليــــك سقتْك بالعَيْنَيْن خَمْرا

وأخذه من أبي نواس ٱبنُ المعتزّ فقال [من الطويل]:

سقانِيَ خَمْرًا من يَدَيْه وريقِهِ فأَسْكَرني سُكْرَيْن من دونِ جُلّاسي

لي نَشْوتان وللنَدْمان واحدةٌ
شَيْءٌ خُصِصتُ به من دونهم وَحْدي

حكى إسْحاقُ المَوْصِليُّ أنّ المأمون أشرف ذاتَ لَيْلةٍ على الحَرَس وقال: أفيكم مَن

---

(٥) ياقوتة BZMPARH : يا قوة U || جارية mPaRH : لولوة UBZMA (٨) سبرد البيت في باب ١٣ || تسقيك من UBZMPAH ب ١٣ SIRHF : يسقيك من R، تسقيكها ب ١٣ K || يدها RH : عينها UBZMA ب ١٣ IKRHF، طرفها P || فمها RH : يدها UBZMPA ب ١٣ SIKRHF (١٠) انظر ديوان بشار ج ٤، ص ٥٥ (١٢) انظر ديوان ابن المعتز ج ٣، ص ٧٣ (١٣) دونهم H : بينهم UBZMPAR

يُنْشِد شِعْرًا لأبي نواس ؟ فقام غُلامٌ من أبنائهم وأنشَد :

لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند

فقال المأمونُ لمَن معه : هذا واللّهِ الشِعْرُ لا قَوْلُ آبن كُلْثوم الأُهبيّ : بسَلْحك فالطَخينا !

(حاشية P : كان الأصْمَعيُّ ينادِم هارونَ الرّشيدَ يَوْمًا على الشَراب فقال له هارونُ : أنْشِدْني أطْرَبَ ما تحفَظه في الشَراب ! فأنشده هذه الأبياتَ الخَمْسةَ فقال له : لمَن هي ؟ فقال : لهذا الغُلَيِّم الحَسَنِ بنِ هانئْ، فقال له : لا تصغِّرْه فإنّه سَيِّدُ المحدَثين، آحمِلوا إليه عِشْرين ألفَ [درهم ! وقال الأصْمَعيُّ :] ولو لم نصغِّره !)

[٨٣]

وقال [من المنسرح ، ت] :

لا تبْكِ رَسْمًا بجانب السَنَدِ ولا تجُدْ بالدُموع بالجَرَدِ
ولا تعرِّجْ على حِمَى عَرَجٍ والنُؤْيِ كالحَوْض بالمَلا الجَلَدِ
وعَدِّ عنها إلى دَساكِرَ لم تُربطْ بها خَيْمةٌ إلى وَتَدِ
ممَهَّدٍ صُفِّفتْ نَمارِقُه في ظِلِّ كَرْمٍ معرَّشٍ خَضِدِ
قد ألحفتْك الغُصونُ أرْدِيَةً فيَوْمُكَ الغَضُّ بالنَعيم نَدي

(١٣/١١) ستَرد الابيات في باب ١٢ (١١) بجانب السند RH ب ١٢ IKRHF : اقام في سند UB || تجد بالدموع RH ب ١٢ IKHF : تقف للحداة UB، تجد ماء الدموع ب ١٢ R || بالجرد H : للجرد R، في صدد UB، للجدد ب ١٢ IKRHF (١٢) حمى... الجلد RH ب ١٢ IKRHF : معطلة ولا اثاف خلت ولا وتد UB (١٣) وعد... وتد RH ب ١٢ IF : وصل الى مجلس على شرف * بالكرخ بين الحديق معتمد UB، وعد عنها الى دساكر لم * تربط بها خيمة على وتد ب ١٢ KH، وعد عنها الى دساكرة لم تربط بها خيمة على وتد ب ١٢ R (١٤) صففت UBH، صفقت R (١٥) الحفتك H : لحفتك UBR || الغصون RH : الظنون UB

ثُمّ اَصطبِحْ من أميرةٍ حُجِبتْ   عن كلّ عَيْنٍ بالصَّوْن والرَّصَدِ
/ لم يَرَها خاطبٌ فيمنَعها   ولا دعاها له أخو فَنَدِ 3b
محجوبةٌ في مَقيل جُونتِها   تِسْعين عامًا محسوبةَ العَدَدِ
لم تعرِف الشَمْسُ أنها خُلقتْ   ولا اَختلافُ الحَرور والصَّرَدِ
بين فَسيل يحُفّها خَضِلٌ   وبين آسٍ بالرِيّ منفرِدِ
في كلّ يَوْم يظَلّ قيِّمُها   مكفرًا كالأسير في صَفَدِ
مزمزِمًا حَوْلَه ومرتسِمًا   يرجو بصَوْنٍ لها غِنَى الأَبَدِ
يَزيد خُطّابُها حُكومتَه   عَذْراءَ لم تعتمِد على وَلَدِ
حتّى بذلْنا بعقْرها مائةً   صُفْرًا تلالا بكفّ منتقِدِ

[٨٤]

وقال [من البسيط ؛ص ، ت] :
(صلب A : وقال : ووجدْنا هذه في الأخبار فقد زاد فيها قَوْمٌ فجئْنا بمَا صحّ له منها ولم نجِدْها في دَواوين شِعْرِه الصَحيحةِ وهي تُنْفَى عنه)

راح الشَقيُّ على رَبْعٍ يسائله   ورُحْتُ أَسأل عن خمّارة البَلَدِ

---

(٢) دعاها له H : دعا لها R، دعاه له UB (٣) جونتها H : حونتها UBR (٥) فسيل UBH : قبيل R || يحفها UBH : يحفها R || وبين. . . س ٦ قيمها RH : – UB (٦) مكفرا RH : قيمها UB (٩/٨) ترتيب الأبيات: ٨. ٩ UBR : ٩ .٨ H (٩) بعقرها UBR : بعفرها H || صفرا تلالا RH : صفراء تبدو B ١٣/ص ١١٠، س ٤ سترد الأبيات في باب ١٢ (١٣) راح. . . ص ١١٠، س ٤ ومنتضد UBZPARH ب ١٢ IKRHF : – M || راح RH ب ١٢ IKRHF : عاج UBZPA || ربع AH ب ١٢ KF : دار ZR ب ١٢ IRH، رسم UBP || ورحت RH ب ١٢ IKRHF : وعجت UBZPA

يبكي على طَلَلِ الماضين من أَسَدٍ   فِنِكتُ أُمِّكَ قُلْ لي : مَن بنو أَسَدٍ؟
ومَن تَميمٌ ومَن بَكْرٌ سُقُوا مُهَلاً   ليس الأَعاريبُ عند الله من أَحَدِ
لا جفَّ دَمْعُ الذي يبكي على حَجَرٍ   ولا شفَى قَلْبَ مَن يصبو إلى وَتِدِ
كم بين ناعتِ خَمْرٍ في دَساكِرِها   وبين باكٍ على نَوْءٍ ومنتَضَدِ

النَّوْء سُقوطُ نَجْم من المَنازِل في المَغْرِب مع الفَجْر وطُلوعُ رَقيبه من المَشْرِق يقابِل في ساعته ، أنضادُ الجِبال جَنادِلُ بعضُها فوق بعض وكذلك أَنْضادُ السَحاب .

(١/٤) ترتيب الابيات: ١. ٢. ٣. ٤ RH ب ١٢ IKRHF: ٤. ٣. ١. ٢ UBZPA (١) سيرد البيت في باب ١٣ || يبكي... امك RH ب ١٢ IRHF : قالوا ادكرت ديار الحي من اسد * لا در درك A، قالوا ذكرت ديار الحي من اسد * لا در درك P، قال ادكرت ديار الحي من الحي من اسد * لا در درك Z، قالوا ادكرت بهذا الحي من اسد * فنكت امك UB، يبكي على طلل الماضين من اسد * وي في حرمك ب ١٢ I، يبكي على طلل الماضين من اسد * فليت امك ب ١٢ K، قالوا ادكرت ديار الحي من اسد * فنكت امك ب ١٣ F، قالوا ذكرت عهود الحي من اسد * فنكت امك ب ١٣ SIKRH، قالوا ذكرت ديار الحي من اسد * فنكت امك ب ١٣ i || قل ليZPARH ب ١٢ IRHF ب ١٣ IKRHF : قلي UB ب ١٢ K، قل ب ١٣ S || بنو UBZPARH ب ١٢ IRHF ب ١٣ SIKRHF : بني ب ١٢ K (٢) بكر سقوا مهلا RH ب ١٢ IKRHF : قيس واخوتهم PA، قيس ولفها UBZ، بكر صبوا وبقوا (!) ب ١٢ I || احد UBZPARH ب ١٢ IKRF : اجد ب ١٢ H (٣) لا... حجر RH ب ١٢ IKRH : لا يرقئ الله عيني من بكى حجرا PA، لا يحبس الله عيني من بكى حجرا p، فارق الله عيني من بكا حجرا Z، لا يرقى الله دمعا من بكى حجرا B، لا يرتقى دمع من بكى حجرا U، لا يرقى الله دمع من بكى حجرا ب ١٢ F || قلب RH ب ١٢ IKRHF : وجد UBZA، شوق P (٤) ناعت خمر في دساكرها RH ب ١٢ IHF : من يشتري خمرا يلذ بها ZPA، من يحتسي خمرا يلذ بها UB، ناعت خمر في دساكره ب ١٢ KR || نوء UBH ب ١٢ RH : سوء R، نؤى ZPA ب ١٢ IKF (٥) النوء... ص ٧ السحاب h : – RH

دَعْ ذا فقدتُك للأعراب واَغذُ بنا إلى مُدامٍ تُديم اللّهْوَ متّقِدِ

(حاشية P°: [تعبَق] أي تفوح الرائحةُ منها]

٣ من كَفّ مضطمِرِ الزُنّار معتدِلٍ كأنّه غُصْنُ بانٍ غيرِ ذي أوَدِ

ويُرْوَى : كغُصْن بانٍ تثنّى غيرِ ذي أوَدِ . الأوَدُ العوَج .

/أمارأيْتَ وُجوهَ الأرْض قد نضرتْ وألبستْها الزَرابِي نَثْرةُ الأسَدِ 4a

٦ حاكَ الرَبيعُ بها وَشْيًا وجلّلها بيانع النَوْء من مَثْنَى ومن وَحَدِ

واَستوفَتِ الخَمْرُ أحوالاً محرَّمةً واَفترّ عَيْشُكَ عن لَذّاتك الجُدُدِ

فاَشْرَبْ وجُدْ بالذي تحوي يَداك لها لا تذْخَرِ اليَوْمَ شَيْئًا خَوْفَ فَقْدِ غَدِ

٩ يا عاذلي قد أتتْني عنك بادرةٌ فإن تغمّدها عَفْوي فلا تعُدِ

لو كان لَوْمُك نُصْحًا كنتُ أقبَله لكنّ لَوْمَك محمولٌ على الحَسَدِ

---

(١) دع. . . متقد UBZPARH ب ١٢ IKRH : – M ب ١٢ F || فقدتك. . . متقد RH ب ١٢ H : عدمتك واشربها معتقة * صفراء تعنق بين الماء والزبد ZPA، عدمتك واشربها صفراء * تعبق بين الماء والزبد p، فقدتك واشربها معتقة * صفراء تفرق بين الروح والجسد UB، فقدتك للاعراب واغذ بنا * الى مدام يديم اللهو متقد ب ١٢ IF، فقدتك للاعراب واغذ بنا * الى مدام نديم اللهو متقد ب ١٢ R، فقدتك للاعراب واغذ بنا الى مدام نديم (!) اللهو متقد ب ١٢ K (٣) مضطمر UBRH : مختصر ZMPA || كأنه غصن بان UBRH : كغصن بان تثنى ZMPA (٤) ذي اود H : – R || الاود العوج h : – RH (٥) اما. . . س ٧ الجدد UBmRH : – ZMPA || اما UBRH : لما m || نضرت H : نظرت R، ينعت UBm || نثرة mRH : بثره UB (٦) بها mRH : لها UB || بيانع بالنوء H : بيانع الزهر R، من زاهر اللون m، بيانع النور UB (٧) محرمة mRH : مجزمة UB (٨) فاشرب UBRH : واسمح ZMPA || بالذي UBZMPAR : بالتي H || تحوي يداك ZMPARH : تهوى فداك UB || لها UBZMPARH : له m || شيئا خوف ZMPART : اشياء لخوف UB || – فقد MaRH : فقر ZmPA، – UB || غد UBZMARH : – P (٩) اتتني UBMPARH : اتيني Z || عنك RH : منك UBZMPA || بادرة UBZPAH : نادرة MR || فلا UBMPARH : ولا Z || تعد UBZMPAR : نعد H (١٠) لو كان UBZMPAH : لو ان R || محمول UBZMPAH : موضوع R

[٨٥]

وقال [من الوافر ؛ ص من المنحول إليه ، ت] :

وَنَدْمانٍ ترادفه خُمارٌ فأورث في أنامله ٱرتعادا
يعني محمَّدَ بنَ نصْر الثَقَفيّ .
فليس بمستقِلّ الكأْس ما لم تكُنْ يُمْناه لليُسْرى عِمادا
رفعتُ له يَدي وَهْنًا بكأْسٍ بها زَبَدٌ تزبّد فٱستعادا
فقال : أَلستَ مُتبِعَها بأُخْرَى توقِّرني ؟ فإنَّ بِيَ ٱزديادا
فقُلتُ له : بَلَى وبأُخْرياتٍ على أَنّي سأَجْعَلها جِيادا
فذلك دَأْبُه لَيْلي ودَأْبي إذا ما زِدتُه منها ٱستزادا
إلى أَن خرّ ما يدري أأَرْضًا توسّد عند ذلك أَم وِسادا

[٨٦]

وقال [من البسيط ؛ ت] :

يا طيبَنا وقُصورُ القَفْصِ مُشْرِفةٌ فيها الدَساكِرُ والأَنهارُ تطّرِدُ
لمّا أَخذْنا بها صَهْباءَ صافيةً كأَنها الدُرُّ وَسْطَ الكأْس تتّقِدُ

---

(٣) يعني. . . الثقفي Rh : – H (٤) يمناه لليسرى H : يسراه لليمنى UBR (٥) زبد تزبد H : منها تزيد BR، منها تزبد (!) U || فاستعادا RH : فاستزادا B، فاستفاد U (٦) ازديادا RH : ارتعادا UB (٧) فقلت. . . جيادا UBH : – R (٨) منها استزادا RH : منه استعادا UB (١١) وقصور RH : بقصور UB || مشرفة UBH : مشرقة R (١٢) صهباء RH : صفراء UB || الدر H : البدر UBR

/جاءتْك من بَيْتِ خمّار بطِينتها صَفْراءَ مثلَ شُعاعِ الشَمْس ترتعِدُ 4b
فقام كالبَدْرِ قد شُدّتْ قَراطِقُه ظَبْيٌ يكاد من التهييف ينعقِدُ
٣ فسلّها من فَم الإبْريقِ صافيةً مثلَ السِنان جرى وآستُمْسِكَ الجَسَدُ
فلم نزَلْ في صَباح السَبْت نأخُذها واللَيْلُ يجمَعُنا حتّى بدا الأَحَدُ
ثُمّ آصطبحْنا فنِلْتُ السُؤْلَ من أمَمٍ في مَجْلِسٍ غاب عنه الضِيقُ و النَكَدُ
٦ حتّى بدتْ غُرّةُ الإثْنَيْن واضحةً والجَدْيُ مغترِبٌ والطالعُ الأَسَدُ
وفي الثَلاثاء أَعملْنا مَطِيّتَها صِرْفًا وما قرعتْها بالمِزاج يَدُ
والأَرْبعاءُ كسرْنا حَدَّ سَوْرتِها بالماء يضحَكُ في تِيجانها الزَبَدُ
٩ ثُمّ الخَميسُ وصلْناه بلَيْلته قَصْفًا وتمّ لنا في الجُمْعة العَدَدُ
يا حُسْنَنا وبِحارُ القَصْف تغمُرنا في لُجّة اللَيْل والأَوتارُ تغترِدُ
في مَجْلِسٍ حَوْلَه الأَشجارُ مُحدِقةٌ وفي جَوانِبِها الأَنْهارُ تطّرِدُ
١٢ لا يستخِفّ بساقينا لعِزّته ولا يُرَدّ عليه حُكْمَه أَحَدُ
عندَ الأَميرِ أَبي عِيسَى الذي كمُلتْ أَخْلاقُه فهْيَ كالأَوراق تنتقَدُ

يعني أَبا عِيسَى بنَ أَبي جَعْفَرٍ المنصور .

---

(١) صفراء RH : صهباء UB (٢) التهييف URH : التهيف B (٣) صافية RH : فانبعثت UB || السنان H : السان R، اللسان UB || جرى UBH : – R (٤) نزل UBR : يزل H || ناخذها UBR : ياخذها H || يجمعنا RH : ياخذنا UB (٥) فنلت RH : فنلنا UB (٦) مغترب R : مقترب H، معترض UB (٨) تيجانها UBR : تيجانه H (١٠) تغمرنا RH : يغمرنا UB (١٣) تنتقد BR : ينتقد H، تتقد U

[٨٧]

وقال [من الكامل ؛ ت] :

باكِرْ صَبوحَكَ فهْو خَيْرُ عَتادِ   وٱخْلَعْ قِيادَكَ قد خلعْتُ قِيادي
٣ لا تنسَ في يَوْمِ العَروبة وَقْعةً   تودي بصاحبها بغير فَسَادِ
/ يَوْمًا شَرِبتُ وأنت في قُطْرَبُّلٍ   خَمْرًا تفوق إرادةَ المرتادِ 5a
لمّا وردْناها نُلِمّ بشيْخها   عِلْجٍ يحدِّث عن مَصانِع عادِ
٦ قُلْنا : السّلامُ عليك ! قال : عليكُمُ   منّي سَلامُ تَحِيّةٍ ووِدادِ
ما رُمْتُمُ؟ قُلْنا : المُدامَ فقال : قد   وُفِّقتمُ يا إخْوتي لرَشادِ
عندي مُدامٌ قد تقادم عَهْدُها   عُصرتْ ولم يشعُر بها أجدادي
٩ فأكْتِل ! فقُلْنا بعد خُبْرٍ : إنّنا   لا نشتري سَمَكًا ببَطْن الوادي
جئْنا بها ، فأتى بكأسٍ أشرقتْ   منها الدُجَى وأضاء كلُّ سَوادِ
فأدارها عَدَدًا ثَلاثًا فٱنثنتْ   منها النُفوسُ وليس منها صادي
١٢ حتّى إذا أخذتْ بوَجْنة صاحبي   وفؤادِه وبوَجْنتي وفؤادي
لم يرضَ إبليسُ الظَريفُ فِعالَنا   حتّى أعان فَسادَنا بفَسَادِ

---

(٢) باكر UBH : اعتد R (٣) في RH : لي UB (٤) شربت UBR : شربت H || تفوق UBR : يفوق H (٥) نلم بشيخها علج يحدث RH : اتينا شيخها علجا تحدث UB (٨) عصرت UBH : عضرت R (٩) سيرد البيت في باب ١٢ || فاكتل فقلنا RH : فاكيل قلنا UB، اعلمته من ب ١٢ IRHF || خبر UBH ب ١٢ IRHF : خمر R (١١) منها النفوس وليس منها RH : منا النفوس وليس منا UB (١٢) بوجنة URH : بوجنتي B (١٣) الظريف UB : الطريف RH

[٨٨]

وقال [من الطويل ؛ ت] :

أَدِرْها على الفِتْيان نوحيّةَ العَهْدِ   وهاتِ لَعَلّي أن أُسكّن من وَجْدي
٣ لُبابُ مُدامٍ أُغفلتْ بمَكِنَةٍ   من الأَرْض أو كانتْ حَبيسًا على عَمْدِ
تَحيّرتِ الأَوْهامُ دون صِفاتِها   وجلّتْ صِفاتٌ عن شَبيهٍ وعن نِدِّ
أَتتْ دونها الأَيّامُ إلاّ بَقيّةً   تدِقّ للُطْفٍ أن تُضاف إلى حَدِّ
٦ أَشَمْسًا أعرتَ الكأْسَ أم هي لَمْعَةٌ   من البَرْقِ أم أَقبلتَ بالكَوْكَب السَعْدِ
فقال : مُدامٌ خَلْطُ ماءِ سَحابةٍ   قَرينةِ أمِّ الدَهْر تِرْبَيْن في مَهْدِ
/مددتُ لها الأَجفانَ من خَوْفِ نُورها   على بَصَرٍ قد كان حين بدتْ يُودي 5b
٩ وقُلتُ : اَسقِها تنأى الهُمومُ بقُرْبها   فتنقُلُها من دار قُرْبٍ إلى بُعْدِ
فناولني قوتَ المُنَى من يَمينه   مَريضَ جُفونِ العَيْن معتدِلَ القَدِّ
مَطِيّةُ فُسّاقٍ وقِبْلَةُ ماجِنٍ   أَليفُ سَماعٍ لا عَزوفٌ ولا مُكدي

(٢) الفتيان H : الندمان UBR (٣) عمد UBR : عهد H (٥) تدق RH : ترق UB || حد UBH : جد R (٦) الكاس RH : الانس UB|| السعد RH : السد UB (٧) قرينة UBH : حرينة R || تربين UBH : يربين R (٨) الاجفان UBH : الاحفان R || كان UBH : كاد R || يودي RH : تودي UB (٩) وقلت ... بعد UBH : – R || اسقها H : ادنها UB || بقربها H : لقربها UB (١٠) قوت BH : فوق R، فوت U (١١) عزوف R : عروف H، نزور UB

[٨٩]

وقال [من الكامل ؛ ت] :

دعَتِ الهُمومُ إلى شِغافِ فُؤادي   وحمتْ جَوانِبَ مُقْلَتَيَّ رُقادي
وُرْقٌ مفجَّعةٌ تنوح أَليفَها   غَلَسَ الدُجُنَّةِ في ذُرَى الأَعوادِ
ولقد أُزجّي الهَمَّ حين ينوبني   والشَوْقُ يقدَح في الحَشَى بزِنادِ
بمُدامةٍ ورث الزَمانُ لُبابَها   عن ذي الأَوائل من أَكابِرِ عادِ
زادتْ على طولِ التقادُم عِزَّةً   ودعتْ لآخِرِ عَهْدها بنَفادِ
حتّى تطلّعها الزَمانُ وقد فرتْ   حُجُبَ الدِنان بناظرٍ حدّادِ
فكأَنّما صبغ التقادُمُ ثَوْبَها   والكَأْسُ في عُرْسِ المُدام بجادي
تسعى إليَّ بكَأْسها معشوقةٌ   يختصّها نَدْمانُها بوِدادِ
ناطتْ بعاتقها الوِشاحَ كما ٱرتدى   بَطَلٌ يحاول نَجْدةً بنِجادِ
فرأَتْ عُقودُ الراح دُرَّ وِشاحها   فحكَيْنهنّ وهنّ غيرُ جَمادِ
فتلأْلأَ النوران نورٌ ساطعٌ   ومنظَّمٌ أَرِجٌ على الأَجْسادِ
ومُرِنّةٍ جمعتْ إلى نَدْمانها   بِدَعَ السُرور يقُدْن كلَّ مُقادِ
/ لمّا تغنّتْ والسُرورُ يحثّها :   رحل الخَليطُ جِمالَهم بسَوادِ 6a

(٢) شغاف UBR : شعاف H (٣) ورق BRH : ورقاء U || غلس RH : عنس UB (٥) الاوائل RH : الاكابر UB (٧) فرت UB : بدت H، قرت R || الدنان UBH : الزمان R (٨) عرس المدام RH : غرس الدنان UB (٩) تسعى RH : يسعى UB || معشوقة RH : كرخية UB || ندمانها RH : ندماوها UB (١٠) ارتدى بطل RH : ترى بطلاً UB || يحاول UBH : يساول R (١٢) الاجساد H : الاجياد UBR (١٣) ندمانها H : ندمانها UBR (١٤) لما . . . بسواد RH : – UB || يحثها R : يحثها H

[٩٠]

وقال [من المجتثّ ؛ ت] :

وعُودِ كَرْمةٍ كَرْخٍ زوّجتُها ماءَ وادي
٣ فلم يزَلْ يعتليها بمُسقِياتِ الغَوادي
حتّى ٱستهلّتْ بسُودٍ مستنهَداتٍ جِعادِ
فأنتجتْ بعدُ منها حمراءَ بِنْتَ سَوادِ
٦ من غير جَهْدِ مَخاضٍ ولا جِهادِ وِلادِ
فمُهّدتْ في دِنانٍ سُقْيًا لها من مِهادِ
حتّى إذا مرّ دَهْرٌ لها أتاها عِبادي
٩ وقد تناهتْ وصارتْ كمثل قَبْس الزِنادِ
فجاءها مستعِدًّا كالحارث بنِ عُبادِ
قد لفّف الكُمَّ منه كنازعٍ للقِيادِ
١٢ فسلّ منه بُزالاً فسال مثلُ الفِصادِ
إلى قَنانٍ تلالا مدمْلَجاتِ القِلادِ
فأذهلتْنِيَ عَقْلي وٱستأْثرتْ بفُؤادي

(٣) بمسقيات URH : بمسقينات B (٤) استهلت RH : استقلت UB (٥) فانتجت. . . س ٦ ولاد UBH : – R (٨) عبادي UB : عباد H، عبادي R (٩) تناهت UBH : اتاها R (١١) للقياد H : للقتاد BR (١٤) واستأثرت URH : واستأسرت B

وٱخترتُ إخْوةَ صِدْقٍ من خَيْرِ هذي العِبادِ
شَرِيفًا ابنَ شَرِيفٍ جَوادًا ابنَ جَوادِ
فقُلتُ : لَذّوا ! بنَفْسي أَفْديكُمُ وأُفادي
وٱلهوا نَهارًا ولَيْلاً إلى نِداء المُنادي
ونَفِّروا اللَّيْلَ عنكم بلَذَّةٍ وسُهادِ
وناقِلوا الكأْسَ ظَبْيًا ما يرتعي بالبَوادي
لكن بديوانِ يَحْيَى بِفِيه لَطْخُ المِدادِ
تخالُه ذا رُقادٍ وما به من رُقادِ
ما زال يسقي ويُسقَى حتّى ٱنثنى للمُرادِ
وٱنساب نَحْوي يغنّي مطرِّبًا وينادي :
سُقيتَ صَوْبَ الغَوادي يا مَنزِلاً لسُعادِ

[٩١]

وقال [من البسيط ، ص . ت] :

قد أَسحَبُ الزِقَّ يأْباني وأُكرِهه حتّى له في أَديم الأَرْض أُخْدودُ

يأْباني أي يأْبَى أن يتبَعني ثِقْلاً لكَثْرةِ ما فيه ، / وأَديمُ الأَرْض وَجْهُها . 6b

(٢) شريفا UBH : شريف R || جوادا UBH : جواد R (٣) لذوا RH : لوذوا UB || وافادي H : وفوادي R، يا ودادي UB (٤) والهوا RH : سروا UB (٥) عنكم RH : عنا UB (٦) ما RH : لم UB (٧) المداد H : مداد UBR (٩) انثنى RH : ابتدى UB (١٠) وانساب... وينادي RH : – UB (١١) سقيت RH : اسقيت UB (١٣) قد... ص ١١٩، س ١١ العود UBZPARH : – M || اخدود ZPARH : تخديد UB (١٤) ياباني... فيه H : – R

(صلب P : أُخدودٌ مثلُ الخَدّ وهو حُفْرةٌ في الأَرْض ، قَوْلُه : وأُكرِهه أي أجُرّه)

لا أَرحَل الراحَ إلّا أن يكون لها حادٍ بمنتحَل الأَشْعارِ غِرّيدُ

لا أرحل الراحَ أي لا أركبها وأبعثها لشُرْبي إلّا بمغنٍّ طَيِّبٍ يغنّي بجَيِّد الأشْعار .
(حاشية P : أي لا أبْعَث هذه الناقةَ ولا أُسيِّرها إلّا أن يكون لها حادٍ من الغِناء
لأنّ المركوب لا يمشي إلّا بالحُداء ، تقول : رحلتُ الناقةَ بالرَّحْل إذا علوتَها وركِبْتَها)

ولا أُلاكِم دون الخَمْر تاجرَها لأَنّ ظَنِّيَ أن لم يغلُ موجودُ

(صلب P : يقول : أنا أعلَم أنّه لا يغلو موجودٌ أي كلُّ ما وُجد فهو رَخيصٌ بأي ثَمَنٍ كان)

فأستنطقِ العودَ قد طال السكوتُ به
لن ينطُقَ اللَهْوُ حتّى ينطُقَ العودُ

[٩٢]

وقال [من الكامل ؛ ت] :

رُدّا عليَّ الكأْسَ إنكما لا تدرِيان الكأْسَ ما تُجْدي
خوّفتماني اللهَ جُهْدَكما وكخيفتيه رَجاؤُه عندي
لا تعذُلا في الراح إنكما في غَفْلةٍ عن كُنْهِ ما تُسدي

---

(٣) لها ZPARH : بها UB || بمنتحل ZARH : بمتنخل UBP (٤) الاشعار H : الاشعار ورائقها R (٨) الاكم H : الاطم UBZPAR (١١) لن UBZPRH : لم A (١٣) سيرد البيت في باب ١٣ || ردا... تجدي UBRH ب ١٣ S : – ب ١٣ IKRHF || تدريان UBRH : تعلمان ب ١٣ S || تجدى UBRH : تحدى ب ١٣ S (١٤) جهدكما UBH : ربكما R (١٥) في غفلة عن كنه RH : لا تعلمان الراح ما UB

لو نِلتما ما نِلتُ ما مُزجتْ إلّا بدَمْعكما من الوَجْدِ
هاتا بمثل الراح مَعْرِفةً بلَطافة التأْليف والوُدِّ
ما مثلُ نُعْماها إذا ٱشتملتْ إلّا ٱشتمالُ فَمٍ على خَدِّ
إن كُنْتما لا تشرَبان معي خَوْفَ العِقاب شرِبتُها وَحْدي

كان مع شَرْب يشرَبون النَبيذَ وهو يشرَب خَمْرًا فدعَوْه إلى شُرْب النَبيذ وخوّفوه اللهَ تعالى من شُرْب الخَمْر فقال ·

ردا عليَّ الكاس انكما

[٩٣]

/ وقال [من الكامل] : 7a

إعدِلْ عن الطَلَل المُحيل وعَدِّ عن نَعْت الدِيار ووَصْفِ قَدْحِ الأَزْنُدِ
ودَعِ العُرَيْبَ وخَلِّها مع بُؤْسها لمحارِفٍ أَلِف الشَقاءَ مرنَّدِ
واَقصِدْ إلى شَطِّ الصَراة وعاطِني قبْل الصَباح وعاصِ كلَّ مفنِّدِ
صَفراءَ تحكي التِبْرَ في حافاتها عِقْدَ الحُباب كلُؤْلُؤٍ متبدِّدِ
فَلْأَشرَبنَّ بطارفٍ وبتالدٍ بِنْتَ الكُروم برَغْم أَنْفِ الحُسَّدِ

---

(٤) سبرد البيت في باب ١٣ || ان... وحدي UBRH ب ١٣ S : - ب ١٣ IKRHF || العقاب UBRH : العذاب ب ١٣ S (٥) وهو H : وكان هو R (١١/٩) سترد الابيات في باب ١٢ (٩) وعد عن H ب ١٢ IHF : وعن R ب ١٢ KR (١٠) العريب RH ب ١٢ iRHF : القفار ب ١٢ K، الديار ب ١٢ I || بوسها RH ب ١٢ iKRHF : بومها ب ١٢ I (١١) وعاص RH ب ١٢ IKRF : وعاط ب ١٢ H

كَرْخيّةٌ كصَفاء وَجْهِ مَشوقةٍ   مَرْهاءَ ترغَب عن سَواد الإثْمِدِ
حنّتْ مكاتَمةً فبين جُفونها   رَقْراقُ دَمْعٍ فاض أَو فكأَنْ قَدِ
وتخاف تحذِر فترفَع جَفْنَها   فالدَمْعُ بين تحدُّرٍ وتصعُّدِ

[٩٤]

وقال [من الكامل ؛ ص في باب المذكَّرات ومن المنحول إليه في باب الخَمْريّات ، ت في باب الخَمْريّات وفي باب المذكَّرات] :

غادِ المُدامةَ مستبِدًّا   وأَطِعْ إمارةَ مَن تبدَّى
وٱشْرَب بكَفَّيْ شادنٍ   حاز المُنَى حُسْنًا وقَدًّا
غَنِجٌ كأَنّ الله أَلْـــــبسه قُشورَ الدُرِّ جِلْدَا

(صلب A : ويُرْوَى :
[و]كأَنْ على وَجَناته   في أيِّ حِين شِئْتَ وَرْدا)
فترَى على وَجَناته   في أَيِّ حِينٍ جِئتَ وَرْدَا

(٣/١) سترد الابيات في باب ١٠ (١) كرخية... س ٣ ونصعد RH ب ١٠ H : – ب ١٠ KR || كرخية RH : من دمعة ب ١٠ H، من قهوة ب ١٠ h || وجه RH : دمع ب ١٠ H (٢) حنت RH : حيت ب ١٠ H || فاض RH : سال ب ١٠ H (٣) فالدمع RH : والدمع ب ١٠ H (٤) وقال... ص ١٢٢، س ٨ الابيد H : – R (٦) غاد المدامة مستبدا H : عاد الهوى بالكاس بردا PA باب المذكرات U، غاد الهوى بالكاس بردا UBZ باب المذكرات BZMP، عاد الهوى بالكاس تردا باب المذكرات A || واطع UBPAH باب المذكرات UBMPA : واطلع باب المذكرات Z (٧) حاز UBH باب المذكرات ZMP : جاز باب المذكرات UBA || حسنا H : طيبا UB باب المذكرات MPA، هيفا باب المذكرات UBZ (٨) سيرد البيت في باب ١٣ || غنج UBH : ظبي باب المذكرات UBZMPA ب ١٣ SIKRHF || الدر UB باب المذكرات UBZP بْ ١٣ SIKRFH: الحسن H، الورد باب المذكرات MA (١١) فترى... وردا UBH باب المذكرات UBZP : – باب المذكرات MA || فترى UBH : وترى باب المذكرات UBZP || اي حين H باب المذكرات UBZP : كل وقت UB || جئت UBH : شئت باب المذكرات UBZP

وبخدّه خالٌ تقو م ل : أناملٌ صنعتْه عَمْدَا
لو جاز مَلْعَبُه إلى بعض القُصور لَما تعدَّى

[٩٥]

وقال [من الكامل] :

/ طاب الزّمانُ وقد جرَى ماءُ الشّباب بكلّ عُودِ 7b
فَٱبكُرْ صَبوحَك مُعْلِنًا وٱشْرَبْ على وَرْد الخُدودِ
وٱشْرَبْ على ديباجتَيْ خَدٍّ منعَّمةٍ فَريدِ
يا قاطفًا ثَمرَ الصُّدو م د بمُقْلةِ الصَبّ العَميدِ
إسلَمْ سلِمتَ من الحوا م دث وٱبقَيَنْ أَبدَ الأَبيدِ

[٩٦]

وقال [من الهزج] :

أَإن شاقك ناقوسٌ وشَجْوُ النّأْي والعُودُ
وغوديتَ بزِقّ الخَمْـ ـرِ مجّتْه العَناقيدُ
تطرّبتُ إلى الإلْف فقالوا : أَنت عِرْبيدُ
وهل عربد مكروبٌ قَريحُ القَلْب معمودُ ؟

---

(١) وبخده . . . س ٢ تعدى H : — UB باب المذكرات UBZMPA

[٩٧]

وقال [من السريع] :

الخَمْرُ تُفّاحٌ جرى ذائبًا كذلك التُفّاحُ خَمْرٌ جمدْ
فَاشْرَبْ على جامدٍ ذا ذَوْبَ ذا ولا تدَعْ لَذّةَ يَوْمٍ لِغَدْ

عقد بهذَيْن البَيْتَيْن قَوْلَ أرسْطاطاليسَ : التُفّاحُ والخَمْرُ من عُنْصرٍ واحدٍ لأنّ الخَمْرَ تُفّاحٌ سائلٌ والتُفّاحُ خَمْرٌ جامدٌ . وعلى هذا التفسير قَوْلُه في مَوْضِعٍ آخَرَ : الريحُ هَواءٌ سائلٌ والهَواءُ ريحٌ راكدة .

الفَصْلُ السابعُ من الباب التاسع

/ فيما جاءت قافيتُه على الذال وفيه ثَلاثُ قصائد . 8a

[٩٨]

قال [من البسيط ؛ ص . ت] :

وقائلٍ : هل تُريدُ الحَجَّ؟ قُلتُ له : نَعَمْ إذا فَنِيَتْ لَذّاتُ بَغْداذِ

يعني بهذا القائل محمَّدَ بنَ زُهير لأنّه كان عنده يَوْمًا في وَقْتِ المَوْسِمِ، فعزم محمَّدٌ على الحَجّ وسأل أبا نواس مساعَدَتَه فأجابه بهذه الأبيات .

---

(٥) التفسير H : التقسيم R (٦) والهواء R : والهوى H (٧) من الباب التاسع H : – R (٨) جاءت قافيته على H : جاء على قافية R || قصائد R : – H (٩) قال H : قال رحمه الله R (١٠) له UBZMPA : لهم RH || فنيت ZPRH : نفدت UBMA (١٢) الحج H : ان يحج R

أما وقُطْرَبُّلٌ منها بحيث أَرَى   فقُبَّةُ الفِرْكِ من أكناف كَلْواذِ
فالصالحيّةُ فالكَرْخُ التي جمعتْ   شُذَّاذَ بَغْداذَ ما هم لي بشُذَّاذِ
فكيف بالحَجّ لي ما دُمتُ منغمِسًا   في بَيْت قَوّادةٍ أو بَيْتِ نَبّاذِ
وهَبْك من قَصْفِ بَغْداذٍ تخلّصني   كيف التخلّصُ لي من طيزَنا باذِ ؟

الطاء فيها منقلبةٌ عن تاء لأنّ تيزَن بالفارسيّة اَسْمٌ للقَصَب وأباذ اَسْمٌ للعمارة فكأنّها كانتْ قَصَبًا فرُدّتْ إلى العمارة وجُعلتْ قرية .

[٩٩]

وقال في إثْرِ حِجّته ويهجو فيها أهْلَ بَغْداذَ [من البسيط ، ص ، ت] :

قالوا : تَنَسَّكْ بعد الحَجّ ؟ قُلتُ لهم :
أَرَى وأَرجو وأَخشَى طِيزَناباذا

(حاشية M : كأنّهم قالوا : أترى أن تحُجّ حِجّةَ الإسلام ثُمّ تَنَسَّك بعد الحَجّ كفّارةً لمَا سلف ؟ ،°[أرجو الإلهَ] أن يوفّقني لذلك ، [وأخشَى طيزَناباذا] أي أن تصُدّني عن ذلك)

أَخشَى قُضَيِّبَ كَرْمٍ أن ينازِعني   رَأْسَ القِطار وإن أَسرعتُ إغذاذا

(حاشية P : يعني أخشَى أقلَّ قَضيب من قُضْبان الكَرْم أن يمنَعني ويمنَع قِطارَ إبلي عن الجَرْي إلى الحَجّ أو حتّى أُقيمَ بطيزَناباذ)

(١) ارى ZMPARH : ترى UB || فقبة ZpAR : قفيه H، وقبة P، قفية M، فقنة UB (٢) التي UBMPAH : الذي ZR || جمعت UBZMARH : قرنت P || ما هم لي RH : لي منها ٨، لي فيها UBZMP (٣) فكيف UBZMpARH : وكيف P (٥) الطاء H : طيزناباذ الطاء R || تاء R : الياء H || واباذ H : اباد R (٧) بغداذ H : بغداد R (٨) ارى وارجو UBZRH : ارجو الاله MPA (١٢) قضيب ZMPARH : كريم UB

/ ما أَبْعَدَ النُسْكَ من قَلْبٍ تقسَّمه   قُطْرُبُّلٌ فقُرَى بَنَّى فكَلْواذا 8b

فإن سلِمتُ ، ومَا قَلْبي على ثِقةٍ   من السَلامة ، لم أَسلَمْ ببَغْداذا

٣ ما شِئتَ من بَلَدٍ دانٍ مَنازِهُه   لكنَّ فيه قَبيلاتٍ وأَفْخاذا

وُقْحًا تواصَوْا بتَرْكِ البِرّ بينهمُ   تقول : ذا شرُّهم بل ذاك بل هذا

ليسوا كقَوْمٍ إذا حاذيتَ مَجْلِسَهم   أُنفِذتَ بالنَزْك والإزكانِ إنفاذا

٦ (صلب P : يقول : يغتابونني ، والإزكانُ التخمين)

(حاشية P : أُنفِذتَ أي طُعِنْتَ طَعْنةً في حَشاك نافذةً من اللَوْم أي لا يغتاب أحِدّاءهم)

٩ (حاشية A : النَزْكُ الرَمْيُ ويُريد به الاغتياب)

هناك لا تتخطَّى الأُذْنَ لائمةٌ   ولا ترَى قائلاً : مَن ذا؟ ولا : ماذا؟

[١٠٠]

وقال [من البسيط ، ص من المنحول إليه ، ت] :

١٢ إشْرَبْ على الوَرْد في نيسانَ مصطبِحًا

من خَمْرِ قُطْرُبُّلٍ حمراءَ كالكاذي

(٢/١) ترتيب البيتين: ١. ٢ RH : ٢. ١ UBZMPA (١) النسك RH : الرشد UBZMPA || تقسمه MPARH : تسلمه Z، تضمنه UB (٢) السلامة UBZMPAR : السلالة H (٣) ما... وافخاذا RH : – UBZMPA || قبيلات R : قتيلات H (٤) وقحا R : رقحا H، قوم UBZMPA || تواصوا UBZMPARH : تواضوا m || البر UBZMPARH : الشر m (٥) حاذيت UBZMPAH : حاذيت R || مجلسهم UBZMARH : منزلهم P || انفذت UBZMPAH : ابعدت R، انفدت M || بالنزك UZMPA : بالبرك H، بالترك R، بالنزل B || والازكان ZMPA : والاركان UBRH (١٠) تتخطى UBZPR : تتحطى MAH || ماذا ZMPARH : هذا UB (١١) وقال H : وقال ايضا R (١٢) في... حمراء RH : من حمراء صافية * تنسى الحليم عقاب الله UBZPA || كالكاذي UBZPAR : كالداذي H

وٱخْلَعْ عِذارَكَ لا تُلْمِمْ بصالِحةٍ ما دُمتَ مستوطِنًا أكنافَ بَغْداذِ
نعِّمْ شَبابَكَ بالراح العَتيق ولا تَشرَبْ كما تشرَبُ الأَنمارُ من داذي
٣ صِلْ مَن صفتْ لك في الدُّنْيا مَودَّتُه ولا تصِلْ بإخاءٍ حَبْلَ جُذّاذِي
نعوذ بالله إن أَصبحتَ ذا عَدَمٍ وليس منك إذا تُثْري بمِنْقاذِ

الداذيُّ نَباتٌ من أزاهير الرَّبيع أحمرُ ناصعُ الحُمْرة يكون بسِيراف وتلك الحُروم .

٦ الفَصْلُ الثامنُ من الباب التاسع

فيما جاءت قافيتُه على الراء وفيه خَمْسٌ وخَمْسون قَصيدةً ومقطَّعة .

[١٠١]

قال [من الطويل ؛ ص ، ت] :

٩ /أَلا سَقِّني خَمْرًا وقُلْ لي هي الخَمْرُ ولا تسقِني سِرًّا إذا أمكن الجَهْرُ 9a

(حاشية p : ... إن يستلذَّ أعضاؤُه بها فأراد أن يكون للأُذْن أيضًا مَعْنًى أثيرٌ [؟] ، يقول : صرِّحْ بذِكْرها فإنَّ لتصريحها بها لَذَّةً كقَوْله :
١٢ فبح باسم من تهوَى)

ولا تَسقِيَنْ منها المرائين قَطْرةً لأنَّ رِياءَ الناس عندي هو الهَجْرُ

---

(١) تلمم H : تلحى R، تأتِ UB || اكناف RH : في ارض UB (٢) شبابك RH : شرابك UB || تشرب UBH : يشرب R (٤) نعوذ. . . بمنقاذ UB : – RH (٥) نبات R : نبات احمر H || وتلك الحروم H : – R (٦) من الباب التاسع H : – R (٧) جاءت قافيته على H : جاء على قافية R (٩) سقني UBZMPRH : اسقني A (١٣) ولا . . . ص ١٢٧، س ١ الدهر pRH : – UBZMPA || لأنّ RH : فان p || الهجر RH : الكفر p

فعَيْشُ الفَتى في سَكْرةٍ بعد سكْرةٍ فإن طال هذا عنده قصر الدَهْرُ
وما الغَبْنُ إلّا أَنْ تَرانيَ صاحيًا وما الغُنْمُ إلّا أن يتعتِعني السكْرُ

(صلب P : يتعتِعني أي يُلقيني من جانب إلى جانب)

فَبُحْ بٱسْمِ مَن تهوَى ودَعْني من الكُنَى
فلا خَيْرَ في اللَذّات من دونها سِتْرُ
ولا خَيْرَ في فَتْكٍ بغير مَجانةٍ ولا في مُجونٍ ليس يتبَعه كُفْرُ
بكلّ أخي قَصْفٍ كأنّ جَبينه هِلالٌ وقد حفّتْ به الأَنجُمُ الزُهْرُ
وخمّارةٍ نبّهتُها بعد هَجْعةٍ وقد لاحَتِ الجَوْزاءُ وٱنغمر النَسْرُ

ويُرْوَى : وقد غابَتِ الجَوْزاءُ وارتفع النَسْرُ وهما سَواءٌ لأنّ الشِعْرَى في آخِر الجَوْزاء وهي رَقيبُ النَسْر الذي هو في القَوْس ، ويُرْوَى : وقد لاحَتِ الجَوْزاءُ وٱنغمس الغَفْرُ ، وهذا خطأٌ لأنّ الجَوْزاءَ ليست برَقيب الغَفْر لأنّ الغَفْر في أوّل الميزان والرَقيبُ إنّما يكون البُرْجَ السابع .

(صلب A* : ويُرْوَى : وقد لاحَتِ الجَوْزاءُ وٱنغمس النَسْرُ وهو سَواءٌ لأنّ الشِعْرَى في آخِر الجَوْزاء وهي رَقيبُ النَسْر، قال الشاعرُ [من الطويل] :

وإنّي وعبدَ الله بعد ٱجتماعنا لَكالنَسْر والشِعْرَى بشَرْقٍ ومَغْرِبِ

---

(١) فان طال هذا عنده- RH : اذا دام هذا للفتى p (٢) وما الغبن RH : فما الغبن UBZMPA || يتعتعني UZMPARH : تتعتعني B (٤) سيرد المصراع الأول في ص ١٢٩، س ١٣ || تهوى UBZMPAH : اهوى R ص ١٢٩ R || ودعني ZMRH ص ١٢٩ R : وذرني UBPA (٥) ولا... كفر RH : – UBZMPA (٦) بكل... الزهر pRH : – UBZMPA || الانجم الزهر RH : انجم زهر p (٧) لاحت mH : غابت UBZMPAR || وانغمر H : وانحدر ZR، وارتفع MA ، وانغمس UBP (٨) ويروي... س ١١ السابع H : – R || وارتفع : وانحدر H

يلوح إذا غابتْ من الشرْق شخصُه وإن تلُحِ الشِعْرَى له يتغيَّبِ

ويُرْوَى : وقد لاحَتِ الجوزاءُ وانغمس الغَفرُ وهذا خطأ لأنَّ وَقْت طُلوعِ الجَوْزاء يقارِب طُلوعَ الغَفْر لأنّه أوّلُ الميزان وإنّما بينه وبين الهَقْعة ـ وبعضُها أوّلُ الجَوْزاء ـ أرْبعةُ أبْراج ولا يعرِف حَقَّ هذا إلّا مَن عَلِم الأبْراجَ والمَنازلَ والكَواكِب)

فقالتْ : مَن الطُرّاقُ ؟ قُلْنا : عِصابةٌ
خِفافُ الأداوَى تُبتغَى لهمُ خَمرُ

(حاشية A : خِفافُ الأداوَى يعني أنّ مَعِدهم خالية)

ولا بُدَّ أن يزنوا فقالتْ : أوالفِدَى بأحْوَرَ كالدينار في طَرْفه فَتْرُ

(حاشية P : [أن يزنوا] العِصابةُ ، شبّهه بالدينار لِوَسامته وحُسْنه)

يلَذّ به الزاني ويلهو به الذي يلوط فذا الأمْران ضمّهما أمْرُ ؟
/ فقُلْنا لها : هاتيه ! ما إن لمثلنا ـ فدَيْناك بالآباء ـ عن مثله صَبْرُ 9b

(حاشية P : أي بل الفِدَى عندنا موجودٌ ، أبي البَدَل)

فجاءت به كالغُصْن يهتزّ رِدْفُه تخال به سِحْرًا وليس به سِحْرُ
له شَبَهٌ كالبَدْر لَيْلَةَ تِمّه
مهَفْهَفُ أعلى الكَشْحِ في ثَغْره أشْرُ

---

(٥) تبتغي UBMPH : يبتغي ZAR || خمر UBARH : الخمر ZMP (٧) باحور UBMAH : بابلج ZmPR || فتر ZMPARH : سحر UB (٩) يلذ... امر aH : – UBZMPAR || الامران H : امران a (١٠) فقلنا... صبر UbZMPARH : – B || لها هاتيه ما ان UmpARH : فهاتيه فما ان ZMP، لها هاتيه ماء b || بالاباء RH : بالاهلين UbZMPA || مثله RH : مثل ذا UbZMPA (١٢) كالغصن يهتز ردفه UBRH : كالبدر ليل تمامه ZMPA || تخال UBZMPAR : يخال H (١٣) له... اشر UBRH : – ZMPA || شبه H : سنة UBR

فقُمْنا إليه واحدًا بعد واحدٍ فكان به من طولِ عُزْبتنا الفِطرُ
فبِتْنا يرانا اللهُ شرَّ عِصابةٍ نجرِّر أذيالَ الفُسوق ولا فَخْرُ

قال المبرِّد : سمِعتُ سُلَيْمَانَ بنَ أبي داوُودَ يقول : لمّا ملك الأمينُ قال أبو نواس :

الا سقني خمرًا وقل لي هي الخمر ولا تسقني سرًا إذا أمكن الجهر

وكان الفَضْلُ بنُ الرّبيع سَيِّئَ الظَنّ به فأخبَر الأمينَ بخبَره وما شاع في العامّة من تهتُّكه وما يُقال في خُراسانَ من نِدامه ، فأمر أن يُحبَس فمدح الفَضْلَ بنَ الرّبيع وقال فيه تلك الأشعارَ كلَّها بهذا السبَب .

وتحدّث أحمدُ بنُ الحارث عن المَدائنيّ قال : قال معاويةُ يَوْمًا : ما اللّذّةُ ؟ فأكثروا الوَصْفَ ، فقال عَمْرُو بنُ العاص : نَحِّ الأحداثَ حتّى أُخبِرَك بها من فَصِّها ! فتنحَّوا فقال : اللّذّةُ هَتْكُ السِتْرِ في المجاهَرة بالخَطيئة وألّا تبالي قَبيحًا من حَسَن ، فقال أحمدُ بنُ الحارث : فقاتل اللهُ أبا نواس حيث يقول :

فبح باسم من تهوى ودعني من الكنى

وحيث يقول أيضًا :

جريت مع الصبى طلق الجموح

(١) فقمنا: ZMPARH : فقام UB|| فكان. . . س ٢ عصابة UBZMPAH : - R|| فكان UBZPAH : وكان M || عزبتنا ZMAH : غربتنا UBP || الفطر UBZmPAH : فطر M (٢) الفسوق UBMPARH : العنوق Z (٥) ولا. . . الجهر H : – R (٦) الظن H : الرأي rh، الخلق R || به H : فيه Rh (٧) وما يقال. . . ندامه H : – R (١٠) نح: نحى RH (١١) فتنحوا H : فنحوا R || اللذة H : – R || الستر في المجاهرة H : المروة والمجاهرة R (١٢) فقاتل. . . ص ١٥٦ ، س ١١ مضر R : – H (١٣) قد ورد المصراع في ص ١٢٧، س ٤، انظر المقابلة هناك (١٥) قد ورد المصراع في ص ٨٣، س ١ ، انظر المقابلة هناك

[١٠٢]

وقال [من الطويل ؛ ص ، ت ، ه] :

وفِتْيانِ صِدْقٍ قد صرفتُ مَطِيَّهم   إلى بَيْتِ خمّارٍ نزلْنا به ظُهْرا

(صلب P : المَطِيُّ ما رُكب مَطاه وهو ظَهْره)

فلمّا حكى الزُّنّارُ أن ليس مُسْلِمًا   ظننّا به خَيْرًا فظنّ بنا شَرّا

يقول : ظننّا أنّه نَصْرانيٌّ فإذا هو يَهوديٌّ فغضِب من قَوْلنا : أنت نَصْرانيٌّ والنّصْرانيُّ أظرفُ عندهم من اليَهود .

فقُلْنا : على دِينِ المَسيح بن مَرْيَمٍ؟   فأعرض مزْوَرًّا وقال لنا هُجْرا

(حاشية P : مزْوَرًّا أي كالمُعرِض عنّي)

ولكنْ يَهوديٌّ يُحِبّك ظاهِرًا   ويُضمِرُ في المكنون منه لك الغَدْرا

(صلبZ*: المكنونُ ما اكتنّ في نَفْسه واستتر، وختْرٌ وغَدْرٌ قَريبان)

فقُلتُ له : ما الأسْمُ؟ قال : سَمَوْءَلٌ   على أنّني أُكنَى بعَمْرٍو ولا عَمْرا

---

(٤) فظن بنا R : فصيره NMPA، وظن بنا UBZ (٧) لنا هجرا R : لنا كفرا NUBMPA، لها كفرا Z
(٩) يحبك NUBZmPA : يجيبك R، يخبل M || الغدرا UBPR : الخترا NZMpA (١١) سيرد البيت في باب ١٣ || فقلت UBMPR ب ١٣ SIKRHF : فقلنا NZA || على أنني NUBZMPA ب ١٣ SIKRHF : ولكنني R

يقول : ولا وَلَدَ لي ٱسمُه عَمْرٌو وإنّما أنا صَبِيّ .
(صلب A : سَمَوْأَل أراد إسماعيلَ بالعِبْرانية)

وما شرّفَتْني كُنْيةٌ عَرَبيّةٌ ولا كسبتْني لا سَنا ءً ولا فَخْرًا

(صلب Z : ويُرْوَى : لا أكسبتْني وهو خَطأٌ ، والصَوابُ كسبَتْني ، يُقال : كسَبْتُه مالاً ولا يُقال : أكسبتُه والسَناءُ الرِفْعة)

ولكنّها خفّتْ وقلّ حُروفُها وليست كأُخْرَى إنّما جُعلتْ وِقْرا
فقُلْنا له عُجْبًا بظَرْفِ لِسانه : أَجدتَ أَبا عَمْرٍو فجَوِّدْ لنا الخَمْرا !

(حاشية P : أي قُلتُ متعجّبًا من ظَرْفِ لِسانه أي يا عَجَبًا من ظَرْفِ لِسانه وأَعْجِبْ به)

فأَدبر كالمُزْوَرّ يقسِم طَرْفَه لأَرجُلنا شَطْرًا وأَوجُهِنا شَطْرا

إنّما ٱزورّ من قَوْلهم : جَوِّدْ لنا الخَمْرَ ! أي ليست إلاّ جَيِّدة .

وقال : لَعَمْري لو نزلتم بغَيْرنا لَلُمْناكمُ لكنْ سنُوسِعكم عُذْرا
فجاء بها زَيْتيّةً ذَهَبيّةً فلم نستطِعْ دون السُجود لها صَبْرًا
خرجْنا على أنّ المُقام ثَلاثةٌ فطابت لنا حتّى أقمْنا بها شَهْرا
عِصابةُ سوءٍ لا ترى الدَهْرَ مثلَهم وإن كنتُ منهم لا بَرِيئًا ولا صِفْرا

---

(٣) كسبتني UBZMPAR : اكسبتني N || سناء NBZMPA : ثناء UR (٦) وقل UBMR : وقلت NZPA || جعلت UBMpAR : خلقت NZP || وقرا NUBZMPA : وفرا R (٧) فقلنا NUBZAR : فقلت MP (١٠) لارجلنا UBMPAR : لاوجهنا NZ || واوجهنا UBMPAR : وارجلنا NZ (١٢) نزلتم بغيرنا R : احطتم بامرنا UBZMPA، احطتم بعلمنا N || للمناكم NUBZMPA : لمناكم R (١٣) السجود NUBZMPAR : التحسى m (١٤) سيرد البيت في باب ١٢ || فطابت UBZMPAR ب ١٢ IRHF : فطاب N || اقمنا NZMPAR ب ١٢ IRHF : عددنا UB (١٥) مثلهم NUBZMPA : مثلها R

(حاشية P : أي لستُ بذي [نَفْس] طاهرةٍ عن أفْعالهم بل هي تفعَل فِعْلَهم)
(صلب Z : يقول : أنا منهم لستُ بمتبرِّئٍ ولا متخلٍّ والصِفرُ الخالي)

إذا ما دنا وَقْتُ الصَلاة رأيتَهم   يحُثّونها حتّى تفوتَهمُ سُكْرا

(حاشية P : أي تفوتهم الصَلْوةُ من شِدّةِ سُكْرهم وٱستعجالِهم الخَمْر)
وبنَى عَبْدُ الله بنُ المعتزّ على هذه العَروض قَصيدةً ، فلمّا جاوز أَوّلَ البَيْت فارق مَعانيَ أبي نواس ، فأتيتُ بها لأنّه أحسن ما شاء [من الطويل] :

وفِتْيانِ صِدْقٍ قد بعثتُ بسُحْرةٍ   إلى بَيْتِ خمّارٍ فحطّوا به رَحْلا
وقام إلى مخزونةٍ بابليّةٍ   كستْ دَنَّها أَيْدي عَناكِبِها غَزْلا
مسنَّدةٍ قامتْ ثلاثين حِجّةً   كواضعةٍ رِجْلاً وقد رفعتْ رِجْلا
فأخرج بالمِبْزال منها سَبيكةً   كما أحكم الصَوّاغُ خَلْخالَه فَتْلا
إذا قُرِعتْ بالماء خِلْتَ لكأْسها   مَدَبَّ دَبًا يعلو أكارِعه رَمْلا
فلمّا رأَوْها في الزُجاجة سبّحوا   وكبّر إجلالاً لها العِلْجُ أو صلّى
وظلّ يناجي شُحَّ نَفْسٍ وجودَها   فطَوْرًا بها صَعْبًا وطَوْرًا بها سَهْلا
فما زال حتّى نال في المال حُكْمَه   ولم ندّخِرْ عنه السَماحةَ والبَذْلا
وجاء بها كالشَمْس يأْكُل نورُها   زُجاجتَها في كَفّ شاربها أَكْلا
عَروسًا جعلْنا مَهْرَها بعضَ ديننا   فما رضِيَتْ حتّى وهبْنا لها العَقْلا

[١٠٣]

وقال [من البسيط ؛ ص ، ت] :

أَعطتْك رَيْحانَها العُقارُ   وحان من لَيْلك ٱنسفارُ

---

(٣) دنا UBZMPAR : اتى N || رأيتهم UBZMPAR : تراهم N (٥) جاور: جاوز R (١٦/٧) انظر ديوان ابن المعتز ج ٣، ص ٩٤-٩٥ (١٢) اجلالا ديوان: اجلا R

المَعْنى أنّك شرِبتَها فتحوّل رِيحُها إليك ، ومثلُه قَوْلُه أيضًا [من البسيط] :

أحذته حمرتها في العين والخدّ

(صلب P : قيل : المَعْنَى أنّك شرِبتَها فتحوّل طيبُها إليك وهو الأجْوَد ، وقيل : كانتْ كبَعْض الرّياحين فتحوّل ذلك لمّا شرِبتَها إلى خَدّك)

فأنعَمْ بها قبل رائعاتٍ لا خَمْرَ فيها ولا خُمارُ
ووقِّرِ الكأْسَ عن سَفيهٍ فإنّ آنيها الوَقارُ

(صلب P : آنيُها هَيْئتُها وما تُصلحها)

بِنْتُ مَدَى الدهْرِ أو أشفّتْ كَبيرةٌ شأْنُها كُبارُ

(حاشية A : أشفّتْ زادتْ هاهُنا وتكون : نقصتْ)
(حاشية P : أو بمَعْنَى بَلْ ، [كَبيرةٌ] عَظيمةُ القَدْر والميلاد)

تُخيِّرتْ والنُجوم وُقْفٌ لم يتمكّنْ بها المَدارُ

(حاشية P : يعني من آبتداء قبل أن خلق اللّهُ الدُ[نْيا ؟])

فلم تَزَلْ تأْكُل اللّيالي جُثْمانَها ما بها آنتصارُ

(صلب P : يقول : لم يزَلْ يُنقِص جِسْمَها أي خُثورتَها وغِلَظَها ، انتصارٌ آمتناع)

حتّى إذا ذامُها تلاشَى وخُلّص السِرُّ والنِجارُ

---

(٢) قد ورد هذا المصراع في ص ١٠٦، س ٧، انظر المقابلة هناك (٥) رائعات UBZMPA : رانعات R (٦) انيها UBMPAR : ابينها Z (٨) بنت... كبار UBZMPA : – R (١١) بها UBZMPAR : لها p || المدار UBZMPA : المرار R (١٣) جثمانها UBZMPA : حالاتها R (١٥) ذامها تلاشى R : مات كل ذام ZMPA، مها تلاشى B، امرها تلاشى U

(حاشية A : يعني بالذام كلَّ عَكَر فيها من عَكَر ودُرْدَى)
(صلب P : أي ذهب كلُّ عَيْب من غِلَظ وعَكَرٍ وخُلّص خالصُها ، والنِجارُ اللَّوْن)

آلتْ إلى جَوْهَرٍ لَطيفٍ عِيانُ موجوده ضِمارُ

يقول : معايَنةُ ما وُجد منه خَفيّ .
(حاشية P : [موجوده] الهاءُ راجعٌ إلى جَوْهَر ، كأنّ عَيْنك حين أدْركتْ صِفتَه وكَيْفيّتَه حارتْ تلك الساعةَ فلم تُدرِكْ شيْئًا لأنّه أرفعُ من أن تُدْرِكه الأوهامُ أو تُحاط به العُلوم)

كأنّ في كأْسها سَرابًا يُحيله المَهْمَهُ القِفارُ

يحيله بلوْنه ويُرْوَى يُخيله أي يكنيه .
(صلب P : يُرْوَى : تُخيله ويُرْوَى : تُحيله وقال ذو الرُمّة [من الوافر] :
بها غُدُرٌ وليس بها بَلالٌ وأشْباحٌ تحول وما تريمُ)

كأنّ في الكأْس لَمْعُ آلٍ لو لم يشُبْ لَوْنَها اصفرارُ

(صلبP *: يُزْهي يرتفع ، وقيل : يُزْهَى أي يُنظَر زُهاءه وهو ارتفاعُه ومُعْظَمُه ، يقول : تُشبِهه في اللَمْع إلّا أنّ السَراب ليس بأصْفر)

لا يَنْزِلُ اللَيْلُ حيث حلّتْ فـدَهْرُ شُرّابها نَهـارُ

أخَذ هذا المَعْنَى من قَوْل قَيْسِ بنِ الخَطيم في ضِياء الحُسْن فقلّبه إلى ضِياء الخَمْر

---

(٤) آلت UBR : عادت ZMPA || موجوده UBZpAR : موجودها MP (٩) بحيله ZAR : تحيله UBMP (١٠/١٣) ترتيب السطرين: ١٠. ١٣: ١٣. ١٠ R (١٢) انظر ديوان ذي الرمة (دمشق) ص ٦٧٢، بيت ١٣ (١٣) كأن في الكأس لمع ال R : كأنها ذاك حين يزهى MPA، كـأنها ذاك حين تـزهى UBZ (١٦) قد ورد المصـراع الأول في ص ٤٢، س ٢ || فـدهـر UBZmPAR : فليل M

قال قَيْس [من المنسرح] :

قضَى لها اللهُ حين صوّرها الــــــخالقُ ألّا يُكِنَّها سَدَفُ

يقول : حيث كانت فنهارٌ لا ظُلْمَةَ فيه ، ولذلك قَوْلُه [من الطويل] :

ترى حيث ما كانت من البيت مشرقا وما لم تكن فيه من البيت مغربا

حتّى لو ٱستُودعتْ سِرارًا لم يخفَ في ضَوْئها السِرارُ

يقول : لو حلّتْ مَحَلَّ القَمَر ما ٱستسرّتْ كما يستسِرّ القَمَرُ ، ولكان نورُها يغلِب نورَ الشَمْس فتظهَر. وقيل : لم تخفَ أي لم يظهَر من ضَوْئها السِرارُ وهو الظُلْمةُ ، ويُرْوَى : لم يُبدَ ، وقال ٱبن قُتيبة : السِرارُ ٱستسرارُ القَمَر لَيْلَةَ ثلاثين يقول : هي من ضَوْئها لو ٱستُودعتْ ما ليس شَيْئًا لم يخفَ ذلك في ضَوْئها وهذا من الإفراط .

ما أسكرتْني الشَمولُ لكنْ مُديرُ طَرْفٍ به ٱحوِرارُ

[١٠٤]

وقال [من الرمل ؛ ص ، ت] :

دَعْ لباكيها الدِيارا وٱنفِ بالخَمْر الخُمارا

ويُرْوَى : وٱشرَب الخَمْرَ جِهارا .

وٱشرَبَنْها من كُميتٍ تدَعُ اللَيْلَ نَهارا

(٢) انظر ديوان قيس ص ١٧ ؛ قد ورد البيت في ص ٤٢، س ٥ (٤) قد ورد البيت في ص ٤١، س ١٣ ؛ انظر المقابلة هناك (٥) في UBPR : من ZMA || ضوءها UBMPAR : لونها Z (٨/١٠) انظر الشعر والشعراء ص ٥١٢، س ٥-٧ (١١) الشمول UBR : المدام ZMPA || مدير طرف به UBZ : طرف مدير به R، مدير عين بها MPA، مدبر عين به p (١٣) لباكيها UBZMPAR : لداعيها m

بِنْتَ عَشْرٍ لم تعايِنِ غيرَ حرِّ الشَّمْسِ نارا
لم تزَلْ في قَعْرِ دَنٍّ مُشعَرًا زِفْتًا وقارا

(حاشية M : جعل القارَ له كالعَلامة)

ثُمَّ شُجَّتْ فأَدارتْ فوقها طَوْقًا فدارا
كاْقترانِ الدُرِّ بالدُرِّ م صِغارًا وكِبارا
فإذا ما اْعترضتْه الـعَيْنُ من حيثُ اْستدارا
خِلتَه في جَنَباتِ الـكَأْس واواتٍ صِغارا

الهاءُ من «خِلتَه» عائدةٌ على الطَوْق من الزبَدَ .

(صلب P : أى حسِبتَ الطَوْق من الزبَدَ واواتٍ صِغارا)

من يَدَيْ ساقٍ ظَريفٍ كُسِيَ الحُسْنَ شِعارا

(صلب Z : الشِعارُ من الثِياب ما ولِي الجَسَدَ والدِثارُ فوقه)

يقتري القَوْمَ بكأْسٍ تُلبِس الخَمْرَ إزارا

أي يدور عليهم ويقطَع الواحدَ إلى الآخَر يسقيهم واحدًا بعدواحد، ويُقال : استقرى أيْضًا في مَعْناه ، وقوله : يُلبِس الخَمْرَ إزارًا شبّه الكأْسَ بالإزار للخَمْر .

(حاشية P : [يقتري القَوْمَ] يقريهم ويُضيفهم)

فإذا ما سلسلوها أُجدَتِ الخَدَّ اْحمرارا

---

(١) حر R : نار UBZMPA (٢) مشعرا UBR : مشعر ZMPA (٤) فوقها UBZMpAR : جولها mP، عندي p (٦/٧) قد ورد البيتان في ج ٢، ص ٢٠٨، س ١-٢ (٦) اعترضته ZMPAR ج ٢ RT : اعرضته UB (١٠) ظريف ZMPAR : نظيف UB (١٢) يقتري UBMPAR : يفتري Z (١٦) اجدت R : احلت UBMPA، اخلت Z

سلسلوها صبُّوها في لَهَواتهم فصارت كالسَّلاسِل .
(حاشية M : ابتلعوها بسُهولة)

ومُـغنٍّ كُـلَّما شئتُ تغنّى وأشارا
رفع الصَّوْتَ بصَوْتٍ هاج للقَلْب ادّكارا :

(حاشية P : أي تابع بينهما وواصل)

صاحِ هل أبصرتَ بالخَبْـتَيْن من أسْماءَ نارا ؟

(حاشية P : [الخَبْتين] مَوْضِع)

[١٠٥]

وقال [من الوافر ؛ ص من المنحول إليه ، ت] :

وخمّارٍ حططتُ إليه لَيْلاً قَلائصَ قد ونِينَ من السِفارِ
فجمجم والكرَى في مُقْلتَيْه كمخمورٍ شكا أَلَمَ الخُمارِ :
أبِنْ لي ! كيف صِرتَ إلى حَريمي وجَفْنُ اللّيْل مكتحِلٌ بقارِ ؟
فقُلتُ له : تَرَفَّقْ بي فإنّي رأيتُ الصُبْحَ من خَلَل الدِيارِ
فكان جَوابُه أن قال : صُبْحٌ ولا صُبْحٌ سِوَى ضَوْء العُقارِ
وقام إلى العُقار فسدّ فاها فعاد اللّيْلُ مُسْودَّ الإزارِ

---

(٣) شئت UBPR : شئنا ZMA (٤) بصوت ZMPAR : بضرب UB || (٦) ابصرت UBMPAR : تعرف Z (٩) حططت UBR : انخت ZPA || ليلاً ZPAR : رحلي UB || ونين UAR : تعبن ZP، وتين B || السفار UBPAR : النهار Z (١١) سيرد البيت في باب ١٣

فحلّ بُزالَها في قَعْر كأْسٍ محفَّرةِ الجَوانِب والقَرارِ
مصوَّرةٍ بصورة جُنْدِ كِسرَى وكِسرَى في قَرار الطَرْجَهارِ
وجلَّ الجُنْد تحت رِكابِ كِسرَى بأَعْمِدَةٍ وأَقْبِيةٍ قِصارِ

[١٠٦]

وقال [من الرمل ؛ ص ، ت] :

داوِ يَحيَى من خُمارِهْ بابنة الدَنّ وقارِهْ .

يَحيَى هذا هو يَحيَى بنُ محمّد الثَقَفيّ .
(حاشية P : الدَنُّ الذي لطَخَه بالقير والقار وهما واحد ، يعني الخَمْرَ التي هي في جَوْف الدَنّ وجَوْف الوَقار)

بشَرابٍ خُسْرَويٌّ ما تعنَّوْا باعتصارِهْ

(حاشية P : أي هي سُلاف الخَمْر جاء بالطَبْع)

طبختْه الشَمْسُ لمّا بخِل العِلْجُ بنارهْ
فأَتى الدَهْرُ عليه غيرَ شَيْءٍ في قَرارِهْ
فتجلّتْ عن شِهابٍ يترامى بشَـــــرارِهْ

(حاشية P : شبّه الخَمْرَ بالنار ، وشَرارِهْ : أراد شَرارَ النار)

---

(١) كاس R : دن UB (٢) مصورة. . . الطرجهار R : – UB (٣) وجل الجند تحت R : رجال الفرس حول UB || باعمدة UB : باغمدة R (٩) بشراب UBR : من شراب ZMPA (١٢) فأتى UBZMPA : فأبى R || الدهر UBMPAR : الدن Z (١٣) فتجلت UBZMPA : فتحلت R

رَكَدَ اللَّيْلُ عليه فكفى ضَوْءَ نَهارِهْ

(حاشية P : لمّا ضرب اللَّيْلُ عليه رِواقَه وأرخى سِتْرَه عليه قام هو تحت اللَّيْل كالنَّهار)

ونَديمي كلُّ خِرْقٍ زانه عِتْقُ نُجارِهْ
وغَزَالٍ تشْرَه النَّفْــــسُ إلى حَلّ إزارِهْ
بسطتْه سَوْرَةُ الكأْ م س لنا بعد آزورارِهْ

(حاشية P : [ازوراره] آنقباضُه)

قد أَطفْنا بنَواحيـــــه ولم نعرِضْ لدارِهْ

أما قَوْلُه :

طبخته الشمس لمّا بخل العلج بناره

فمَعْنَى قد شورك فيه وقال بعضُهم [من الطويل] :

سقاني أبو بِشْرٍ من الراح شُرْبَةً لها لَذَّةٌ ما ذُقْتُه لشَرابِ
وما طبخوها غير أنّ غُلامهم مشى في نَواحي كَرْمها بشِهابِ

[١٠٧]

وقال رحِمه اللهُ [من السريع ؛ ت] :

آذنك الناقوسُ بالفَجْرِ وغرّد الراهبُ في العُمُرِ

---

(٤) عتق UBMPAR : حسن Z (٨) قد اطفنا R : فاطفنا UBZMPA || بنواحيه UBZMAR : بحواليه P (١٣) سيرد البيت في باب ١٢ || مشى R ب ١٢ IRH : سعى ب ١٢ F || بشهاب R ب ١٢ iF : بسراج ب ١٢ IRH

وحنَّ مخمورٌ إلى خَمْرةٍ   وجاءك الغَيْثُ على قَدْرِ
واَطَّردتْ عَيْناك في رَوْضةٍ   تضحَك عن خُضْرٍ وعن صُفْرِ
فعاطِ نَدْمانَك من خَمْرةٍ   مِزاجُها من مِغْرَف الغُدْرِ
على خُزاماه وحَوْذانةٍ   ومُشْكِلٍ من حُلَل الزَهْرِ
في مَسْرَحٍ ترتَعِ أكنافَه   شوادنٌ من بَقَرٍ زُهْرِ
يا حَبَّذا الصُبْحةُ في العُمْر   وحَبَّذا نِيسانُ من شَهْرِ
يا عاقدَ الزُنّار في الخَصْر   بحُرْمةِ الحانة والفُهْرِ
لا تسقِني إن كنتَ بي عالمًا   إلّا التي أضمرتُ في صَدْري
هاتِ التي تعرف وَجْدي بها   واكْنِ بمَا شئتَ عن الخَمْرِ
حَسْبي بتمويهك لي شُبْهةً   لعَلّها تطمَع في الغَدْرِ
يا حَبَّذا الجَهْرُ بأمْر الصِبَى   ما كنتَ من رَبِّك في سَتْرِ

تحدّث ابن أبي طاهر عن أبي عَليّ السوسيّ عن المظفَّر بنِ حَيّانَ نَديمِ أبي نُواس قال: كنتُ مع أبي نُواس بالحيرة في لَيْلةٍ مَطيرةٍ فغلبني السُكرُ فنِمْتُ وأبو نُواس قاعدٌ يشرَب، فأنبهني وقال: وَيْحَك أما تَرى هذا المَطَرَ؟ أما تستنشِق النَسيمَ؟ أما تسمَع صَوْتَ الناقوس؟ ثمّ أنشأ يقول:

آذنك الناقوس بالفجر

إلى آخِره.

---

(٢) خضر R : خمر B، حمر U (٥) ترتع R : يرتع UB (٨) اضمرت R : اضمر UB (١٠) حسبي... الغدر UB : – R (١٢) ابن ابي : ابن R

[١٠٨]

وقال [من الطويل ؛ ت] :

وأَحْوَرَ ذِمِّيٍّ طرقتُ فِناءَه ... بفِتْيانِ صِدْقٍ ما ترَى بينهمُ نُكْرا
فلمّا قرعْنا بابَه هبَّ خائفًا ... وبادر نحو الباب ممتلئًا ذُعْرا
وقال : مَنِ الطُّرّاقُ لَيْلاً فِناءَنا ... فقُلْنا له : ٱفتَحْ ! فِتْيةٌ طلبوا خَمْرا
فأَطلق عن أَبوابه غير هائبٍ ... وأَطلع من أَزراره قَمَرًا بَدْرا
ومرّ أَمامَ القَوْم يسحَب ذَيْلَه ... يجاذِب منه الرِدْفُ في مَشْيه الخَصْرا
فقُلْتُ له : ما الاسْمُ ؟ حُيِّيتَ ! قال لي : ... دعاني أَبي سابا ولقّبني شِمْرا
فكِدْنا جَميعًا من حَلاوةِ لَفْظه ... نُجَنّ ولم نَسْطِعْ لمَنْطِقه صَبْرا
فقُلتُ له : جِئْناك نبتاع قَهْوةً ... معتَّقةً قد أَنفدتْ قِدَمًا دَهْرا
فقال : ٱرْبَعوا عندي التي تطلُبونها ... قد ٱحتجبتْ في دَنّها حِقَبًا عَشْرا
فقُلتُ : فماذا مَهْرُها ؟ قال : مَهْرُها ... إليك فسقْنا عنهمُ خَمْسةً صُفْرا
وقُلتُ له : خُذْها وهاتِ نعاطِها ! ... فقام إليها قد تملّى بنا بِشْرا

---

(٥) هائب R : معذر UB (٧) فقلت R : فقلنا UB || له BR : — U || أبي سابا R : ابا شايا B، ابي شمايا U (٩) فقلت R : فقلنا UB || قدما R : عمرها UB (١٠) التي تطلبونها R : الذي قد طلبتم UB || دنها R : خدرها UB (١١) فقلت فماذا R : فقلنا له ما UB || اليك فسقنا عنهم R : قطعت وما اوفيتها UB (١٢) وقلت R : فقلنا UB

فشكٍّ بإشفاءٍ له بَطْنَ مُسنَدٍ   فسالت تحاكي في تلألُئها البَدْرا
رَبيبةُ خِدْرٍ راضها الخِدْرُ أَعصُرًا   فكانت له قَلْبًا وكان لها صَدْرا
٣ إذا أخذتْها الكأْسُ جادت بريحها   تخال بها عِطْرًا وما إن بها عِطْرا
ترى الماءَ يطفو فوقها ما يشوبها   تكاد ترى للكأْس من وَقْعها وَقْرا
وجاء بها والليْلُ مُلْقٍ سُدولَه   مُدِلاً بأَن وافى مُحيطًا بها خُبْرا
٦ تكلَّم من أَعطافه فِتَنُ الهَوَى
كمحجوبةٍ قد أَقبلتْ تبتغي الخِدْرا
وما زال يسقينا ويشرَب دائبًا   إلى أَن تغنَّى حين مالتْ به سُكْرا
فما ظَبْيةٌ ترعى مَساقِطَ رَوْضةٍ
كسا الواكفُ الغادي لها وَرَقًا خُضْرا
٩ بأَحْسنَ منه مَنْظَرًا زان مَخْبَرًا   بل الظَّبْيُ منه شابَهَ الجيدَ والنَحْرا
فيا حُسْنَه لَحنًا بدا من لِسانه   ويا حُسْنَه لَحْظًا ويا حُسْنَه ثَغْرا
ونام وما يدري أأَرْضًا وِسادَه   توسّد سُكْرًا أَم وِسادًا رأَى جَهْرا
١٢ فقُمْنا إليه حين نام وأُرعِدتْ   فَرائصُنا نجري بمَيْدانه ضُمْرا
فلمّا رأَى أَن ليس عن ذاك مَخْلَصٌ   ووافَقَه لينٌ أَجاد لنا العَصْرا

---

(١) باشفاء UB : باشفاق R || مسند UB : مسدفا R || فسالت R : فجاءت UB (٢/٥) ترتيب الابيات: ٢. ٣. ٤. ٥ UB : ٥. ٢. ٣ R (٢) راضها BR : رابها U (٣) ان بها عطرا R : تعرف العطرا UBr (٤) ترى الماء... وقرا UB : – R (٥) وجاء R : فجاء UB || ملق R : مرخ UB || بان وافى محيطا بها خبرا R : بها لما احاط بها جمرا UB (٦) تكلم... الخدرا UB : – R (٨/٩) انظر ديوان ذي الرمة (دمشق) ص ٢٣٧، بيت ٧ وص ٢٣٨، صدر بيت ١٠ (٩) باحسن... والنحرا R : – UB (١٠) لحظا R : لفظا UB (١٢) فرائصنا R : فرائصه UB || نجري UB : تجري R (١٣) مخلص R مصرف UB

[١٠٩]

وقال سامحه اللهُ [من البسيط] :

بادِرْ شَبابَكَ قبل الشَيْب والعار   وحَثْحِثِ الكأْسَ من بِكْرٍ لأَبكارِ
٣ من قَهْوةٍ لم تزَلْ تخفَى ويحجُبُها   كِنٌّ الحَرائر عَصْرًا بعد أَعصارِ
ظلّتْ من الدَهْر أَزمانًا مخدَّرةً   يصونها كَنَفٌ من بَيْت خمّارِ
من قَعْرِ أَجْوَفَ ذي ساقٍ بلا قَدَمٍ   نيطتْ بدَنٍّ عَظيمِ البَطْن هدّارِ
٦ ممازَجِ الخَلْق من زِفْتٍ بِطانَتُه   والظَهْرُ من فوقه بُنْيانُ فخّارِ
فيها مُدامٌ كعَيْنِ الديك صافيةٌ   من مِسْك دارينَ فيها نَفْحةُ القارِ
يا رُبَّ وَقْتٍ طرقْنا بَيْتَ صاحبها   بفِتْيةٍ كنُجوم اللَيْل أَحرارِ
٩ فقام مستبطِنًا للراح في ظُلَمٍ   يسعَى إلى شَبَحٍ في كَنِّ أَستارِ
حتّى إذا أُهزِلتْ في دَنّها نجمتْ   كأَنها وَدَجٌ من وَخْزِ بَيْطارِ
فكشّفتْ بسَناها تحت منسدِلٍ   دَيْجورَ منسدِلٍ عن وَجْهِ إسفارِ
١٢ فقال بعضُهمُ لمّا رأَوا عَجَبًا   في الكأْس تحتَ الدُجَى من زَنْدها الواري:
شَمْسُ النَهار وما ذا وَقْتُ طَلْعتها؟   وقال بعضُهمُ : ضَوْءٌ من النارِ
حتّى إذا نقلتْ كأْسَاتِها خُرُدٌ   من بين ذي قُرْطَقٍ أَو ذاتِ زُنّارِ

(١٤) نقلت: انقلبت R

جاءت بمُشرِقةٍ تُهْدَى السُراةُ بها   إن ضلّ في ظُلَمٍ عن قَصْده الساري
كأنّها عند مَسِّ الماء من جَزَعٍ   والماء يجزَع منها شِبْهَ فرّارِ
٣ في خَلْقه الجانُ جانٌ خلفه ذَهَبٌ   مبادِرٌ راعه شَخْصٌ بإنْفارِ
والكأسُ يُمْسِكها من أن تُراع فما   تنفكّ فيها بإقبالٍ وإدبارِ
عَروسُ خِدْرٍ من الياقوت نشرَبها   تكُنّ تحت سَماها بَدْرَ أقمارِ
٦ تبدو لنا عُطُلاً حتّى إذا مُزِجتْ   حلّى لها المَزْجُ سِمْطَيْ دُرِّ قَسْطارِ
كأنّه بَرَدٌ في الطَوْق منتظِمٌ   في غير سِلْكٍ ولم يُوثَق بمِسْمارِ
وخاذلٍ من جَواري الحَيّ تُسْعِدها   أصواتُ مختلِفٍ من وَقْع أوتارِ
٩ من بين بَمٍّ إلى مَثْنًى و مَثْلَثَةٍ   وما خَلا ذاك من أصوات زَمّارِ
نيطتْ إلى بَدَنٍ كالخَلْق ليس له   روحٌ ولكنّه من نَحْت نجّارِ
أتاه في غَيْضةٍ فاختار جيِّدَه   وظَلّ ينحَى له قِطْعًا بمِنْشارِ
١٢ ولم يزَلْ بعد قَطْعٍ العود ينحِته   برَنْدَج دائبًا طَوْرًا ومِنْقارِ
حتّى استوى في ثِقافٍ ثُمّ جوّفه   وألزق الظَهْرَ من وَجْهٍ بمِقْدارِ
معقرَبُ الرأس كالمِسْراح صَنْعتُه   سِحْرٌ وما مسّه تعقيدُ سحّارِ
١٥ تمّت مَلاوِيه حتّى خِلْتَ خِلقتَها   أصابعًا حُرِّكتْ من مَفْصِلٍ جاري
يحكي صَداه مَجيدَ الصَوْت إذ نَطقتْ
منه اللُغاتُ على طَبْلٍ ومِزْمارِ
فذاك قبل نُزولِ الشَيْب عادتُنا   لكنّنا نرتجي غُفْرانَ غفّارِ

---

(٣) خلفه: خلقه R

[١١٠]

وقال: وهذه القَصيدةُ أنشَدها أبو عبد اللّهِ نِفطَوَيْهِ قال: أنشدني خالي عن أبي نواس، ونعت فيها البَرْبَطَ [من الطويل] :

٣ سقى اللهُ ظَبْيًا مُبْدِيَ الغُنْج في الخَطْرِ
يميس كغُصْن البان من رِقّة الخَصْرِ
بعَيْنَيْه سِحْرٌ ظاهرٌ في جُفونه ··· وفي نَشْره طيبٌ كفائحة العِطْرِ
هو البَدْرُ إلّا أنّ فيه مَلاحةً ··· بتفتيرِ لَحْظٍ ليس للشَمْسِ والبَدْرِ
٦ ويضحَكُ عن ثَغْرٍ مَليحٍ كأنّه ··· حَبابُ عُقارٍ أو نَقيٌّ من الدُرِّ
جفاني بلا جُرْمٍ إليه اجترمتُه ··· وخلّفني نِضْوًا خَليًّا من الصَبْرِ
ولو بات والهِجْرانُ يصدَع قَلْبَه ··· لَجاد بوَصْلٍ دائمٍ آخِرَ الدَهْرِ
٩ مَخافَةَ أن يُبلَى بهَجْرٍ وفُرْقةٍ ··· فيلقَى من الهِجْران جَمْرًا على جَمْرِ
سقى اللهُ أيامًا ولا هَجْرَ بيننا ··· وعودُ الصِبَى يهتزّ من وَرَقٍ خُضْرِ
يباكِرنا النَوْروزُ في غَلَس الدُجَى ··· بنَوْرٍ على الأغصان كالأنجُم الزُهْرِ
١٢ يلوح كأعلامِ المَطارِف وَشْيُه
من الصُفْر فوق البِيض والخُضْر والحُمْرِ
إذا قابلتْه الريحُ أوما برأسه
إلى الشَرْب أن سُرّوا ومال من السُكْرِ
ومُسمِعةٍ جاءت بأخرسَ ناطقٍ ··· بغير لِسانٍ ظلّ ينطِق بالسِحْرِ

لتُبدِيَ سِرَّ العاشقين بصَوْته   كما تنطِق الأقلامُ تُجهِر بالسِرِّ
ترَى فَخِذًا لا روحَ فيها كأنّها   إلى قَدَم نيطتْ تضِجّ إلى الزَمْرِ
٣ أصابعُها مخضوبةٌ وهْي خَمْسةٌ   تَختَّمْن بالأوتار في العُسْر واليُسْرِ
إذا لحّنت يَوْمًا لَوى إصْبَعٌ لها
فتحكي أنينَ الصَبّ من حُرْقة الهَجْرِ
وإن أعجَلتْها الكَفُّ ناحتْ بسِرّها   وطار إلينا اللّهْوُ من حَيْثُ لا ندري
٦ تقول وقد دبّتْ عُقارٌ كأنّها   دَمٌ ودُموعٌ فوق خَدٌّ إذا تجري :
سَلامٌ على شخصٍ إذا ما ذكرتُه
حذِرتُ من الواشين أن يهتِكوا سِتْري
فبعضُ النَدامَى في سُرورٍ وغِبْطةٍ   وبعضُ النَدامَى للمُدامة في أسْرِ
٩ وبعضٌ بكى شَوْقًا ففاضت دُموعُه
على الخَدّ كالمَرْجان سال إلى النَحْرِ
فساعدتُهم عِلْمًا بما يُورِثُ الهَوَى   وأنّ جُنونَ الحُبّ يُولَع بالحُرّ
فسُقْيًا لأيّامٍ مضتْ وهْي غَضّةٌ   ألا لَيْتَها عادتْ ودامتْ إلى الحَشْرِ

[١١١]

١٢ وقال [من الطويل ؛ ت] :

غدَوْتُ وما يشجو فُؤادي خوادشٌ وما وَطَري إلّا الغَوايةُ والخَمْرُ
معتَّقةٌ حمراءُ وَقْدتُها جَمْرٌ ونكهتُها مِسْكٌ وطَلْعتُها تِبْرٌ
٣ حططْنا على خمّارها جِنْحَ لَيْلةٍ فلاح لنا فَجْرٌ ولم يطلُعِ الفَجْرُ
وأبْرز بِكْرًا مُزّةَ الطَعْمِ قَرْقَفًا صَنيعةَ دِهْقانٍ تراخى له العُمْرُ
فقال: عَروسٌ كان كِسْرَى رَبيبَها معتَّقةٌ من دونها البابُ والسِتْرُ
٦ فقُلتُ: أَدِلْ منها العِنانَ فإنّني
لها كَفْءُ صِدْقٍ ليس من شِيَمي العُسْرُ
فجاء بها شعثاءَ مشدودةَ القَرا على رَأْسها تاجٌ مَلاحِفُها غُفْرُ
فلمّا توجّا خَصْرَها فاح ريحُها فقُلتُ: أذا عِطْرٌ؟ فقال: هو العِطْرُ
٩ وأرسلها في الكأْس راحًا كَريمةً تَقَصَّرُ بالرَيْحان أَحكمها الدَهْرُ
كأنَّ الزُجاجَ البيضَ منها عَرائسٌ عليهنَّ بين الشَرْب أَرْدِيةٌ حُمْرُ
إذا قُهِرتْ بالماء راق شُعاعُها عُيونَ النَدامَى وٱستمرّ بها الأَمْرُ
١٢ وصاغتْ من الحَلْيِ المضاعَفِ فوقه
بدُرٍّ ومَرْجانٍ تألّفه الشَذْرُ

---

(١) غدوت... س ٣ الفجر: غدوت وما يشجو فوادي خرادش * وما وطري الا الغواية والخمر * معتقة حمراء وقدتها جمر * ونكهتها مسك وطلعتها تبر * حططنا على خمارها جنح ليلة * فلاح لنا فجر ولم يطلع الفجر R، هجرت وقوفا باللوى عمه الدهر * وانكرت حانوتا وقد طلع الفجر * فقام تجار الخمر من كل جانب * يقولون: ما تبغي؟ وبغيتي الخمر * فقلت لشيخ منهم متكلم * له دين قسيس وفي نطقه كفر B، هجرت وقوفا باللوى عمه الدهر * وانكرت حانوتا وقد طلع الفجر * فقام الخمر من كل جانب * يقولون: ما تبغي؟ وبغيتي الخمر * قلت لشيخ منهم متكلم * له دين قسيس وفي نطقه كفر U (٤) وابرز بكرا R : اعندك بكر U B || قرقفا R : ترقف U B (٦) ادل منها R : ازل عنها U B (٧) غفر R : غبر U B (٨) اذا عطر R : اجد عطرا UB || هو R : هي U B (١٢) الحل R : الدر U B

كأنَّ نُجومَ اللّيْلِ فيها رواكدٌ   أَقَمْن على التأْليف آنسَها البَدْرُ
وصلتُ بها يَوْمًا بلَيْلٍ وصلتُه   بأَوَّلِ يَوْمٍ كان آخِرَه السكْرُ
٣ وظَبْيٍ خَلوبِ اللَّفْظ حُلْوٍ كَلامُه   مقبَّلُه سَهْلٌ وجانبُه وَعْرُ
دهقتُ له منها فخرّ لوَجْهِه   وأَمْكن منه ما تُحيط به الأُزْرُ
فقُمْتُ إليه والكَرى كُحْلُ عَيْنه   فقبّلتُه والصَبُّ ليس له صَبْرُ
٦ وقلّبتُه ظَهْرًا لبَطْنٍ وتارةً
يكون بِساطَ الأَرْض بالباطن الظَهْرُ
إلى أَن تجلّى نَوْمُه عن جُفونه
وقال : كسبتَ الذنْبَ قُلتُ : ليَ العُذْرُ
فأَعرض مُزْوَرًّا كأَنّ بوَجْهه   تفقّأَ رُمّانٌ وقد برد الصَدْرُ
٩ فما زِلتُ أَرقيه وأَلثِم خدَّه   إلى أَن تغنّى راضيًا وله شُكْرُ :
أَلا يا ٱسلَمي يا دارَ مَيَّ على البِلَى   ولا زال منهلاً بجَرْعائك القَطْرُ

[١١٢]

وقال [من الطويل ؛ ت] :

١٢ طرِبْتُ إلى خَمْرٍ وقَصْفِ الدَساكِرِ   ومَنْزِلِ دِهْقانٍ بها غيرِ داثِرِ
بفِتْيانِ صِدْقٍ من سَراة ٱبنِ مالك   وأَزْدِ عُمانَ ذي العُلى والمَفاخِرِ

---

(٤) دهقت R : نحلت U B (٦) وقلبته R : فقبلته U B (٨) فاعرض... الصدر U B : — R || تفقا: تفقى U B (١٠) انظر ديوان ذي الرمة (دمشق) ص ٢٩٠، بيت ١ (١٢) بها R : به U B

فلمّا حللْناها نزلْنا بأشمطٍ كَريمِ المُحيَّا ظاهرِ الشِرْك كافِرِ
له دينُ قِسّيسٍ وتَدْبيرُ كاتبٍ وإطْراقُ جبّارٍ وألفاظُ شاعِرِ
٣ فحيّا وبيّا ثُمّ قال لنا : اَربِعوا ! نزلتم حَرًى رَحْبًا بأيمن طائرِ
فقُلْنا له : إنّ المُدام غداؤُنا وإنّا أُولو عَقْلٍ وأَهْلُ بَصائرِ
فدونك يا سُقْيًا من الخَمْر فاَسقِنا معتَّقةً تتلو حَديثَ الأكاسِرِ
٦ فجاء بها قد أنهك العُمْرُ جِسْمَها وأَوْجعها في الصَيْف حرُّ الهَواجِرِ
فقُلْنا له لمّا أَضاء سَناؤُها على صَحْنِ كأْسٍ قد علا الكَفَّ زاهرِ :
أبيني لنا يا خَمْرُ ! كم لك حِجّةً ؟ فقالت : لحاك اللهُ ! لستُ بذاكِرِ
٩ شهِدتُ ثَمودًا حين حلّ بها البِلَى وأدْركتُ أيّامًا لعَمْرو بنِ عامِرِ
فظَلْنا نُسقّاها على وَجْه أَهْيَفٍ له تيهُ معشوقٍ وشَخْرةُ شاطِرِ
فما زال هذا دأْبنا وغَداءَنا ثَلاثين شَهْرًا مَعْ لَيالٍ غَوابِرِ
١٢ تَرى عندنا ما يكرَه اللهُ كلَّه سِوَى الشِرْك بالرَحْمٰن رَبِّ المَشاعِرِ

[١١٣]

وقال [من الخفيف ؛ ت] :

يا خَليلَيَّ قد خلعتُ عِذاري وبدا ما أُكِنّ من أَسْراري

---

(٢) وتدبير كاتب U B : وتاديب كافر R (٣) حرى رحبا R : بنا يمنا U B (٤) غداونا R : غذاونا U B ||اعقل U B : غفل R (٥) يا سقيا: ما (!) سقنا R، تا سقيا U B || فاسقنا R : واسقنا U B || الأكاسر R : الأكابر U B (٧) له B R : — U (١٠) وشخرة R : ونخوة U B (١١) وغداءنا R : وغذاءنا U B (١٢) كله U B : كفه R

فَٱشْرَبا الخَمْرَ وٱسقِياني سُلافًا عُتِّقَتْ بين نَرْجِسٍ وبَهارِ
خَنْدَرِيسًا كأَنَّها لَهَبُ الجَمْـــــرِ وفي الطيب مِسْكَةُ العطّارِ
٣ لبِثَتْ في دِنانها أَلْفَ شَهْرٍ لم تُقَمَّصْ ولم تُدنَّسْ بنارِ
نسج العَنْكَبوتُ بَيْتًا عليها فعلى دَنِّها دِقاقُ الغُبارِ
فأَتَى خاطبٌ مَليحٌ إليه ذو وِشاحٍ مؤَزَّرٌ بإزارِ
٦ نقد المَهْرَ ثُمَّ زُفَّتْ إليه في سَراويلها وفي الزُنّارِ
فدعا بالبُزال ثُمَّ وجاها فجرتْ كالعَقيق والجُلَّنارِ
في أَباريقَ من لُجَيْنٍ حِسانٍ كظِباءٍ سكنَّ وَسْطَ قِفارِ
٩ أَو كَراكٍ ذُعِرْن من صَوْتِ صَقْرٍ مُسْرِعاتٍ شَواخِص الأَبْصارِ
قد تحسَّيْتُها على وَجْه ساقٍ خالعٍ في هَوايَ كُلَّ عِذارِ
قَمَرٍ يُقمِر الدَياجي بوَجْهٍ ضَوْؤُه في الدُجَى صَباحُ النَهارِ
١٢ يبهَر العَيْنَ من بَهاءٍ عليه بأَبي ذاك من بَهاءٍ بَهاري
يتثنّى كأَنّه غُصْنُ بانٍ ميّلته الرِياحُ بالأَسحارِ

---

(٢) خندريسا... العطار UB :— R (٣) لبثت في دنانها R : لم تزل جوف دنها UB (٧) بالبزال R : بالبزل UB || كالعقيق R : كالعقار UB (٨) سيرد البيت في باب ١٣ مرتين || في... قفار UBR ب ١٣ (المرة الاولى) SIKRHF ب ١٣ (المرة الثانية) SIRHF :— ب ١٣ (المرة الثانية) K || في اباريق UBR ب ١٣ (المرة الاولى) SF ب ١٣ (المرة الثانية) SF: من اباريق ب ١٣ (المرة الاولى) IKH ب ١٣ (المرة الثانية) SIRH، واباريق ب ١٣ (المرة الاولى) R || من UBR ب ١٣ (المرة الاولى) IKRHF ب ١٣ (المرة الثانية) SIRHF :— ب ١٣ (المرة الاولى) S || وسط R ب ١٣ (المرة الاولى) SIKRHF ب ١٣ (المرة الثانية) SIRHF : ارض UB (٩) سيرد البيت في باب ١٣ || ذعرن R : فزعن UB ب ١٣ IKRHF، اذعرن ب ١٣ S || مسرعات UBR ب ١٣ SIKHF : مشرفات ب ١٣ R (١٠) قد... ص ١٥١، س ٢ بعقار R :— UB

بأَبِي ذاك من غزالٍ غريرٍ   في قَباءٍ محلَّلِ الأَزرارِ
كم شمِمْنا من خَدّه الوَرْدَ غضًّا   ومزجْنا رُضابَه بعُقارِ

[١١٤]

وقال [من الطويل ؛ ت] :

غَدَوْتُ على اللذّات منهتِكَ السِتْرِ   وأَفْضتْ بَناتُ السِرّ منّي إلى الجَهْرِ
وهان عليَّ الناسُ فيما أُريده   بما جئتُ فاستغنيتُ عن طَلَب العُذْرِ
رأيتُ اللَيالي مُرصِداتٍ لمُدّتي   فبادرتُ لَذّاتي مبادَرةَ الدَهْرِ
رضِيتُ من الدُنْيا بكأْسٍ وشادنٍ   تحيّر في تفضيله فَطِنُ الفِكْرِ
مُدامٌ ربتْ في حِجْرِ نوحٍ يُديرها   عليّ ثَقيلُ الرِدْف مضطمِرُ الخَصْرِ
صَحيحٌ مَريضُ الجَفْنِ مُدنٍ مُباعِدٌ   يُميت ويُحيي بالوِصال وبالهَجْرِ
كأَنّ ضِياءَ الشَمْس نيط بوَجْهه   وبَدْرُ الدُجَى بين التَرائب والنَحْرِ
إذا ما بدتْ أزرارُ جَيْبِ قَميصه   تطلّع منها صورةُ القَمَر البَدْرِ

(١) بابي: يابي R (٤) سبرد البيت في باب ١٢ || غدوت U B R : غدوى ب ١٢ I R H F || وافضت U B R : لتقصى ب ١٢ F، لتفضى I R H || السر R ب ١٢ I R H F : الستر U B || الجهر U B R ب ١٢ I R F : المجر ب ١٢ H (٧/٦) سبرد البيتان في باب ١٢ (٧) تحير UBR ب ١٢ I H F : يحير ب ١٢ R (١٠) بوجهه R : بخصره U B (١١) سبرد البيت في باب ١٢ || ازرار U B ب ١٢ I R H F : ازاره R || قميصه U B ب ١٢ I R H F : قمصه R || القمر U B R ب ١٢ I F : الرجل ب ١٢ R H

فأَحسنُ من رَكْضٍ إلى حَوْمةِ الوَغَى
وأَحسنُ عندي من خُروجٍ إلى النَحْرِ

فلا خَيْرَ في قَوْمٍ تدور عليهمُ
كُؤوسُ المَنايا بالمثقَّفة السُمْرِ

٣ تَحِيّاتُهم في كلّ يَوْمٍ ولَيْلةٍ ظُبَى المَشْرَفيّاتِ المُزيرة للقَبْرِ

[١١٥]

وقال [من الكامل ؛ ص ، ت] :

أَلِفَ المُدامةَ فالزَمانُ قَصيرُ
صافٍ عليه وما به تكديرُ

٦ (حاشية P : أخبر عن نَفْسه يقول : أَلِفَ أبو نواس الخَمْرَ وذاك يقصِّر الزَمانَ)

وله بدَوْر الكأْس كُلَّ عَشيّةٍ حالانِ مَوْتٌ مَرّةً ونُشورُ

(حاشية P : أي مَوْتُ سُكْر ونُشورُ إفاقة)

٩ كأْسٌ من الراح العَتيق لريحها قبل المَذاقة في الرؤوس تسورُ

(٣/١) ستَرِد الأبيات في باب ١٢ (١) فاحسن U B R : لاحسن ب ١٢ I R H F || واحسن عندي U B R : واحزم عقبى ب ١٢ i R F، واحزم عندي ب ١٢ I H || خروج U B R : بروز ب ١٢ I R H F || النحر R ب ١٢ I F : وتر U B، البحر ب ١٢ R H (٢) قوم R ب ١٢ I R H F : شرب U B || تدور R : ندور (!) B، يدور U (٥) صاف U B Z M P A R : ضاف m (٧) مرة P R: تارة U B Z M A (٩) سيرد البيت في باب ١٣ || الراح U B Z M P A R ب ١٣ S I K R H F : الخمر ب ١٣ i || لريحها U B R ب ١٣ H F : بريحها Z M P A ب ١٣ S I K R || المذاقة U B Z M P R ب ١٣ I K R F : المداقة A، المدامة ب ١٣ S H || تسور Z M P A ب ١٣ S I K R F : سرور R، سوور U B، نشور (!) ب ١٣ H

(حاشية P : أى تسور بريحها في الرؤوس قبل المَذاقة مقدَّمٌ ومؤخَّرٌ أي توثّب ريحُها إلى الرّأس قبل ذَوْقها الخَمْر)

صفراءُ حمراءُ التّرائب رَأْسُها   فيه لما نسج المِزاجُ قَتيرُ

(صلب P : الترائبُ عِظامُ الصَدْر وما وقعتْ عليه القِلادةُ ، الواحدةُ تَريبة)

[١١٦]

وقال [من الطويل ؛ ص ، ت] :

أَعِرْشِعْرَكَ الأَطلالَ والدِمَنَ القَفْرا   فقد طال ما أَزرى به نَعْتُكَ الخَمْرا

إنّما ذكر أنّه عدل عن وَصْف الخَمْر إلى وَصْف الدِيار حين نهاه الأمينُ عن شُرْبِ الخَمْر .

(صلب Z : يقول لنَفْسه : قُلْ في الأطلال وهو ما شخص من الدار مِثْلَ الحائط والخَشَبَة القائمة)

دعاني إلى وَصْف الطُلول مسلَّطٌ   يضيق ذِراعي أَن أَجوز له أَمْرا

(حاشية P : [مسلَّطٌ] الخليفةُ وهو الأمين)

فسَمْعًا أميرَ المُؤْمِنين وطاعةً   وإن كنتَ قد جشّمتَني مَرْكَبًا وَعْرا

[١١٧]

وقال [من البسيط ؛ ص من المنحول إليه ، ت] :

---

(٣) صفراء حمراء R : حمراء صفراء UBZMPA (٦) ازرى UBZMPA : ازى R || نعتك UBMPAR : وصفك Z (١١) وصف UBR : نعت ZMPA || يضيق UBZMPR : تضيق A || اجوز ZPAR : اخوز M، احوز UB (١٣) جشمتني UBMPAR : كلفتني Z

لولا الأَمينُ وأَنَّ الغَدْرَ مَنْقَصةٌ والعارُ بالغَدْر عندي أَقْبحُ العارِ
جاءت بخاتَمها من بَيْتِ خمّارِ روحٌ من الكَرْم في جِسْمٍ من القارِ
٣ فالريحُ ريحُ ذَكيٍّ الأَذفر الداري والبَرْدُ بَرْدُ النَدَى واللَوْنُ للنارِ
ما تختطي مَجْلِسًا ممّا تمرّ به إلّا تلَوْها بأَسماعٍ وأَبْصارِ
فالزِقّ يرميهمُ عمّا تضمّنه رَمْيًا يُصيب به من غير أَوتارِ
٦ حتّى إذا حازها الحَيُّ الذي قصدوا بها إليه فحيزتْ منه في دارِ
فاحتْ برائحةٍ قال العَريفُ لهم : هل في مَحَلّتنا دُكّانُ عطّارِ ؟

[١١٨]

وقال [من البسيط ؛ ص في باب المؤنّث ، ت] :

٩ إن لم تزوري فإنّ الطَيْف قد زارا وقد قضيتُ لُباناتٍ وأَوطارا
قالت : لقد بعُد المَسْرَى فقُلتُ لها : مَن عالج الشَوْقَ لم يستبعِد الدارا

(١) الأمين UBR : الحياء ZPA || منقصة UBZAR : يسمح بي P || اقبح UBR : غاية ZPA (٢) قد ورد البيت في ج ١، ص ٩٧، س ١٥ || بخاتمها UBR : بابريقها ج ١ LRT || خمار UBR : تاجرها ج ١ LRT || روح UBR : روحا ج ١ LRT || الكرم UBR : الخمر ج ١ LRT (٣) الأذفر الداري R : الأدفر الدار UB || الندى R : الثرى UB (٤) مما R : في ما UB (٥) فالزق UB : فالرق R || به UB : – R (٦) بها R : به UB || دار R : الدار UB (٧) هل في محلتنا دكان R : افي قبيلتها حانوت UB (٩) ان لم R : الا UBPA، ان لا ZM (١٠) سيرد البيت في باب ١٢ || لقد UBZMAR ب ١٢ IRHF : وقد P || لها UBZ ب ١٢ IRHF : لهم MPAR || من عالج الشوق لم ZMPAR ب ١٢ IRHF : اما المشوق فلا UB

قالت : كذبتَ على طَيْفِي فقُلتُ لها :
إذاً فعاديتُ يا مكتومُ خمّارا

ولا نقلتُ إلى حانوته قَدَمًا ... ولا نبذتُ إليه النَّقْدَ فٱختارا
لقد أَرى شَفَةً منه على شَفَتي ... إطباقَ عَيْنَيْكِ بالأشفار أشفارا
قالت : حلفتَ يَمينًا لا كِفاءَ لها ... أَما تخاف وَعيدَ الله والنارا ؟

[١١٩]

وقال [من البسيط ؛ ص من المتحول إليه ، ت ، ٥] :

لو كان لي سَكَنٌ في الراح يُسْعِدني ... لَمَا ٱنتظرتُ بشُرْب الراح إفطارا
الراحُ شَيْءٌ عَجيبٌ أَنت شارِبُها ... فٱشرَبْ وإن حملتْك الراحُ أَوزارا
يا مَن يلوم على حمراءَ صافيةٍ ... صِرِ في الجِنان ودَعْني أَسْكُن النارا

قاله في رَمَضان وهو عند محمَّدِ بنِ زُهير فقال له : كيف صَبْرُك عن الشُّرْب ؟ قال : صَبْرٌ ضَعيفٍ رَثُّ القُوَى ، ولو وجدتُ مُساعِدًا لَشرِبتُه ثُمّ قال :
لو كان لي سكن في الراح يسعدني ، الأبيات .

---

(١) اذا ZMPAR : اذن BA || مكتوم ZR : مكنون UBMPA (٢) قدما UBMR : قدمي ZPA || اليه UBZMPR : الى اليه A (٣) لقد ZMPAR : قالت UB || شفة UBZMPA : شفتا R || منه MPAR : منها Z، منى UB || شفتي ZMPAR : شفة UB || عينيك UBMR : اعينك PA، عينك Z (٤) تخاف UBMPAR : ترى Z || وعيد UBR : عقاب ZMPA (٦/٨) سترد الأبيات في باب ١٢ (٦) لو... افطارا NUBPAR ب ١٢ IRHF : – Z || كان UBPAR ب ١٢ IRHF : ان N || سكن UBPAR ب ١٢ IRHF : سكنا N || في الراح PAR ب ١٢ I : في الكاس UB ب ١٢ RF ، في الناس N ب ١٢ H || يسعدني NUBPA ب ١٢ IRHF : تسعدني R || بشرب الراح NUBPAR ب ١٢ F : بشهر الصوم ب ١٢ IRH || افطارا BP ب ١٢ IRHF : افكارا R، اوطارا NA (٧) شاربها UBR : شاربه N ب ١٢ IRHP (٨) حمراء NUBR : ب ١٢ صهباء IRHF || اسكن R ب ١٢ IRH : ادخل NUB ب ١٢ F

[١٢٠]

وقال يستهدي نَبيذًا [من المنسرح ؛ ت ، ٥] :

قُلْ لأَبِي مالكٍ فَتَى مُضَرِ   مَقالَ لا مُفْحِمٍ ولا حَصِرِ :
جِئْناك في مَيِّتٍ تكفِّنه   ليس من الجِنِّ لا ولا البَشَرِ
لكنَّ ميْتًا عِظامُه خزَفٌ   واللَّحْمُ قارٌ والروحُ من عَكَرِ
ليس لنا ما به نكفِّنه   فكَفِّنِ المَيْتَ يا أَخا مُضَرِ
وٱعجَلْ فقد مات فٱعلَمَنَّ ضُحًى   ونحن من نَتْنه على غَرَرِ
يا لك مَيْتًا صَلاةُ شِيعته   عَزْفٌ عليه والنَقْرُ بالوَتَرِ

تحدّث أبو هِفّان عن عَبْدوس الورّاق أنّ أبا نواس أضاق ضيقةً شَديدةً فصار إلى مَنْزِل صَديقٍ له فسأل عمّن يُمدَح في تلك الناحية فقيل : رَجُلٌ من وُلْد أسماء بنِ خارجةَ الفَزاريّ يُكنَى أبا مالك فكتب إليه :

قل لأبي مالك فتى مضر

10a فلمّا وردتْ إليه الأبياتُ بعث إليه ببِرّ/ ثُمّ صار إليه مسلِّمًا وقال غُيْرُه : هذا هو أبو مالك من دَرْب الزَعْفرانِ على نَهْر المَهْدي ، كان حضره قَوْمٌ وعنده دَنٌّ فيه نَبيذٌ وليس عنده غُيْرُه فكتب إليه بهذه الأبيات .

---

(٣) تكفنه U B R : نكفنه N (٤) لكن ميتا عظامه U B : لكن ميتا عظامه R، بل هو ميت سلاحه N || واللحم قار U B R : والجسم فان N (٦) واعجل... غرر U B R : — N || فاعلمن R : واعلمن U B || من نتنه U B : في موته R || غرر R : خطر B، حذر U (٧) عزف N : عرفا R، غراف B، عزاف U (١٤) الأبيات H : الأبيات والله اعلم R

[١٢١]

وقال [من الطويل ؛ ص من المنحول إليه] :

وحانةِ خمّارٍ توخّيتُ صَحْبَها   بأَرْبَعةٍ مِثْلِ النُجوم الزواهرِ
سبأْتُ لهم جَحْلاً أَحمَّ كأَنّه   من الزَنْج عَفْطِيًّا طَويلَ المَشافرِ
فلمّا ٱجتلى الإبريقَ غنّى كأنّه   مغرِّدُ شُرّابٍ حكى لَحْنَ زامِرِ
وأفْرغها حمراءَ مِثْلَ سَبيكةٍ   من التِبْر تشفي من زُكام المَناخرِ
إذا درج الساقي بها في يَمينه   أَرتْك شُعاعًا أَوّلاً مِثْلَ آخرِ
فتحسِبها قِنْديلَ دَجْنٍ كأنّما   توسّط في الظَلْماء مِحْرابَ سامرِ
يدور بها ظَبْيٌ أَغنُّ مؤنّثٌ   يُدير حُمَيّاها على كُلّ شاطرِ
فما زِلتُ أَحسوها وأَسقي صَحابتي   إلى أَن عضِضْنا كُلُّنا بالحَوافرِ
وما زِلتُ أَسقيه وأَلهو بوَجْهه   وأَمنَحه وُدَّ الشَفيق المؤازِرِ

[١٢٢]

وقال [من الطويل ؛ ص ، ت] :

لنا هَجْمةٌ لا يدّري الذِئْبُ سَخْلَها   ولا راعها رِزُّ الفِحالة والخَطَرُ

ويُرْوَى : لا يُرسَل الفَحْلُ وَسْطَها ، ويُرْوَى : زَرَّ الفِحالة وهو العَضُّ ،

(٢) صحبها Z R H : صحنها A، صبحها P (٣) سبات لهم جحلا R : شبات لها حجلا H (٥) تشفى H : تسعى R || زكام H : ركام R (٦) درج H : ادرج R (١٢) هجمة Z M P A R H : كرمة U B (١٣) زر: رر H، رز R

ويُرْوَى : الفُحولة ، والرِزُّ/ الصَوْتُ يصِف كَرَمًا ويكنّي عنه بمَدْح الإبِل وإنّما يعني عِدّةً من الدِنان هاهُنا . 10b

(صلب A : السَخْلُ الوَلَدُ والرِزُّ الصَوْتُ والهَجْمةُ القِطْعةُ من الإبِل نحو المائة ، ولا يدّري لا يختِل ، فالخَطْرُ ضَرْبُ الفَحْل بذَنَبه)

إذا ٱمتُحِنتْ أَلوانُها مال صِعْوُها إلى الحُوّ إلّا أَنّ أَوبارَها خُضْرُ

ويُرْوَى : إلى الكُمْت ، والحُوّةُ السَوادُ يعني العِنَبَ ، وقوله : أوبارُها خُضْرٌ يعني وَرَقَ الكَرْم ، وقال : مال صِعْوُها وإنّما الصِعْوُ المَيْلُ بعَيْنه لِما ٱختلف اللَفْظان فكأنّه قال : مال مَيْلُها .

(صلب A : ويُرْوَى : إلى الحُوّ ، والصِعْوُ المَيْلُ يقول : مال مَيْلُها وجاز ذلك لٱختلاف اللَفْظَيْن)

(حاشية P : إذا ٱمتُحِن أَلوانُها مال صِعْوُها إلى الكُمْت ، يعني أَلوانُ هذه الخَمْر إذا نظرتَ إليه [!] وجدتَها كُميتًا وقَميصَها خَضرًا لأنّها في الجراب الخَضَر [أي] في دِنانٍ مقيَّراتٍ بقير والقيرُ يكون أخضر ، أي أَلوانُها سُودٌ لأَنّ الخُضْرة إذا جازت الحَدَّ ضربتْ إلى السَواد ، عنى الكُرومَ بأوْراقها إذا نظرتَ إليها كأنّها سُودٌ لمجاوَزتها الحَدَّ في الخُضْرة)

فإن قام فيها الحالبون ٱنْقتْهمُ بنَجْلاءِ ثَقْبِ الخَرْت دِرّتُها الخَمْرُ

ويُرْوَى : إذا ما ٱمتراها الحالبون ٱنْقتْهمُ ، والحالبون هاهُنا الذين يستخرِجون الشَرابَ من الدَنّ ، ٱنْقتْهم الدِنانُ بنَجْلاء ، بطَعْنةٍ واسعةٍ يعني البُزال ، وقَوْلُه دِرّتُها الخَمْرُ يقول : إنّما دِرّةُ هذه خَمْرةٌ ليست بلَبَن كما تدِرّ الإبِل .

---

(٢) الدنان H : الزمان R (٥) صعوها UBmPARH : صفوها M || الحوّ UBmPRH : الكمت MA || اوبارها UBMARH : الوانها P (١٦) فان... الخمر UBZPARH : — M || الحالبون انقتهم UBZpARH : الحالبان انقتها P (١٨) بطعنة H : بطعنة نجلاء R || البزال R: المبزال H

(صلب P *: وقيل : يُريد بنَجْلاءَ حَبّاتِ العِنَب ، انَقَتْها اَستقبلَتْها)

مَسارحُها الغَرْبِيُّ من نَهْرِ صَرْصَرٍ فقُطْرُبُّلٌ فالصالحيّةُ فالعَقْرُ

مَسارِحُها مَراعيها وهذه هي المَواضع التي تنبتُها .

تُراثُ أنوشِرْوانَ كِسْرَى ولم تكنْ مَواريثَ ما أبقتْ تَميمٌ ولا بَكْرُ

رواه كَثيرٌ من الناس : تُراثُ أبي ساسانَ وذلكَ خَطأٌ لأنَّ الكُنْية للعَرَب من سائر الأُمَم وكذلك يجب / أن يُرْوَى بَيْتُ عَدِيٍّ بنِ زَيْد [من الخفيف] : 11a

أَيْنَ كِسْرَى كِسْرَى المُلوك أنوشِرْ م وانَ، أم أَيْن قَبْلَه سابورُ؟

وأيْضًا فإنّ كِسْرَى اَسْمٌ موضوعٌ خصّ به أنوشِرْوانُ وأبْرَويزُ فقط دون سائر المُلوك ، فهوكزَيْد وعَمْرٍو وإنّما كان الاَسْمُ الذي يقَع عليه كُلَّ مَلِك من مُلوكهم شاهَنْشاه .

(حاشية P *: أي هذه الخَمْرُ بَقايا ميراثِ ساسانَ وليست كأُصولك تَميمٍ وبَكْرٍ مِثْلَ الشاء والغَنَم التي يتوارثونها بينهم ، أي هذا أعزُّ منها)

قصرتُ بها لَيْلي ولَيْلَ اَبن حُرَّةٍ له حَسَبٌ زاكٍ وليس له وَفْرُ

(حاشية P : إذا ما شئتُ نادَمَني كَريمٌ له كَرَمٌ وليس له تِلاد)

[١٢٣]

وقال [من الطويل] :

(٢/٤) سيرد البيتان في باب ١٢ (٢) الغربي B Z M P A H ب ١٢ I R H F : العزى R، الغزى ب ١٢ K || فالعقر U B H ب ١٢ I R H F : فالنغر R ب ١٢ K، فالغمر M P A، فالعمر Z (٣) هي R : – H (١٣/٤) ترتيب الأبيات: ٤. ١٣ U B R H : ١٣. ٤ Z M P A (٤) انوشروان R H ب ١٢ I K R H F : ابي ساسان U B Z M P A (٥) الكنية H : الكنية بالاب R (٦) وكذلك H : ولذلك R (٧) انظر ديوان عدى ص ٨٧، بيت ٢٢ مع رواياته || كسرى الملوك H : خير الملوك R (١٠) شاهنشاه H : شاهانشاه R (١٣) قصرت U B Z M P R H : قصدت A || بها Z M P A R H : به U B || ابن U Z M P A R H : اين B

نَدامايَ طولَ الدَهْرِ خُرْسٌ عن الخَنَى
وعُمْيٌ عن العَوْراء نُزْهٌ عن الكِبْرِ
إذا نزفوا زِقًّا أَقَمتُ مَكانَه
من الشاصيات السُودِ محدَوْدب الظَهْرِ
٣ يُكِنَّ رَحيقًا من مُدامة عانةٍ
إذا هي فاحتْ جلَّتِ الهَمَّ عن صَدْري
ويُبْدي لنا من جَوْفها مَسُّ فَرْجها كأَلْسِنة الحَيّاتِ تبدو من الذُعْرِ
لَدَيْنا أَباريقٌ كأَنَّ رِقابَها رِقابُ كَراكيٌّ نظرن إلى صَقْرِ
٦ منصَّبةٌ قد قدّمتْها سُقاتُها ورَيْحانُنا شَمُّ الخُدود لدى السكْرِ

[١٢٤]

وقال [من الطويل ؛ ت] :

أَبَحْتُ حَريمَ الكأْس إذ كُنتُ موسِرًا
وقصَّرتُ عنها بعد ما كُنْتُ مُعسِرًا
٩ ولو أَنَّ ما لي يستقلّ بلَذّتي
لَأَنسيتُ أَهْلَ اللَهْو كِسرَى وقَيْصَرا
11b / وثِقْتُ بعَوْن اللهِ عن كُلِّ مُسلِمٍ
فلَسْتُ عن الصَهْباء ما عِشْتُ مُقصِرا

---

(٤) ويبدى R : وتبدى H || فرجها H : مزجها R (٦) سقاتها H : سقاتنا R (٨) وقصرت H : واقصرت U B R || كنت U B H : صرت R (١٠) بعون H : بعفو U B R

وأحْوَرَ مخلوعِ العِذار تخاله قَضيبًا من الرَّيْحان يهتزّ أخْضَرا
مَريضِ جُفون المُقْلتَيْن مَزنّرٍ له شَفَةٌ من مصّها مصّ سُكّرا
فلو أنّه يَقْظانُ أو في مَنامه، يجود لِأعمى بالوِصال لأَبْصرا
يخِرّ لصِرْف الراحِ في السكْر ماجِدًا
وإن مُزجتْ صلّى عليها وكبّرا
أدار علينا بالتّحيّة كأْسَه وسربلها لَوْنًا من الراح أحمرا
فقلْتُ له والكأْسُ تُزْهَى بكفّه وقد رعف الإبْريقُ فيها وقرْقرا :
بربّك خَمْرًا أو نَقيعًا سقيتَني فقال من التكْريه : ماءٌ مزعْفَرا
فقُلتُ له : هَبْ لي من النّوْم زَوْرةً فسوف تُغاديها إذا الصُّبْحُ أسفرا

[١٢٥]

وقال [من الرمل ؛ ت] :

أَدِرِ الكأْسَ نَهارًا وَٱشْرَبِ الراحَ العُقارَا
وَٱسقِنِيها مِثْلَما تشـــرَبها كَيْلاً عِيارا
خَنْدَريسًا تنفَح المِسْـــكَ وتحكي الجُلَّنارا
فإذا أكثَرتَ فيها الـــماءَ زادتْك ٱحمرارا

(١) العذار H : الزمام U B R (٢) مريض... س ٤ وكبرا R H : — U B (٤) يخر H : يخز R || الراح H : الكاس R (٦) والكاس تزهى R H : والراح تزهو U B (٨) زورة H : رقدة U B R || تغاديها R H : نغاديها U B (١٠) ادر H : بادر U B R (١١) سيرد البيت في ص ٣٩٦، س ٧ || واسقنيها U B R H : اسقنيها ص ٣٩٦ Z P A (١٣) احمرارا... ص ١٦٢، س ١ زادتك R H : — U B

وإذا أَقللتَ فيها الـــماءَ زادتْك خُمارا
فٱمضِ في اللّذّات قُدْمًا وٱخْلَعَنْ فيها العِذارا
وٱجْعَلِ البُسْتانَ بَيْتًا وٱجْعَلِ القَرْيَةَ دارا
وأَطِـرْ فيهـا حَمامًـا وٱرتبطْ فيها المَهارَى
فإذا كـان قِطـافٌ وتـوقّـعتَ الـعُصـارا
فأَجِدْ غَسْلَك للحَوْ م ض ولا تَنْسَ الجِرارا
وٱمْلِ فيها أَلْفَ دَنٍّ بعد ما ضُمّن قارا
فٱطبُخِ الراحَ بشَمْسٍ فكفى بالشَمْس نارا

[١٢٦]

/ وقال [من السريع] : 12a

هذا قِنَاعُ اللَّيْل محسورُ فٱشْرَبْ فقد لاح التباشيرُ
سُلافةً لم تعتصِرْها يَدٌ ولم تدنِّسْها الأَعاصيرُ
تنزو إذا الماءُ تراءى لها كما رمى بالشَرَر الكيرُ
كـبيرةٌ أَصـغرُ آبائها إن نُسبتْ كِسرَى وسابورُ
طوى عليها الدَهْرُ أَيّامَه وعُميَتْ عنها المقاديرُ

(٢/٥) ستَرد الأبيات في باب ١٢.ا (٢) فامض R H : وامض U B، امض ب ١٢ I R H F || في اللذات U B R ب ١٢ I R H F : للذات H || واخلعن فيها R H ب ١٢ I R H F : واخلع الآن U B (٥) فاذا U B H ب ١٢ I R H F : واذا R || توقعت U B R ب ١٢ I R H F : وترفعت H (٦) فاجد.. س ٧ قارا U B : — R H (٨) سيرد البيت في باب ١٢ || فاطبخ R H ب ١٢ I R H F : واطبخ U B

ولم تزَلْ تخلُص حتّى إذا   صار إلى النِصْف بها الصيرُ
جاءت كروح لم يقُمْ جَوْهَرٌ   لُطْفًا به يحصُره نورُ
يسقيكها مختلِقٌ ماجنٌ   معوَّدٌ للسَقْي نِحْريرُ
منقطِعُ الرِدْف هَضيمُ الحَشَى   أَحْوَرُ في عَيْنَيْه تفتيرُ
قد عقربتْ دايتُه صُدْغَه   فالصُدْغُ بالعَنْبَر مطرورُ
تخالجتْ عَيْناه لمّا ٱعتلتْ   بها من السُكْر سَماديرُ
أَحسنُ من سَيْرٍ على ناقةٍ   سَيْرٌ على اللَذّة مقصورُ

[١٢٧]

وقال [من الرمل ؛ ت] :

قُلتُ لمّا وضح الصُبْـــحُ   فأَورى وٱستنارا
وتـولّى تـابعُ النَجْـــم   إلى الأُفْق فغارا
ورأيتُ الديكَ قد صا م   ح لدى الصُبْح مِرارا
لأَبي بِشْـرٍ خَـليلي   حَيْثُ ما حلّ وسارا :
هذه الخَمْرُ جِهارًا   فٱشْرَبَنْها لا سِرارا !
لا كَمَنْ يكني عن الأَمْـــر   إذا ما خاف عارا
/ فٱشْرَبَنْها مُزّةً تذ م   هَب بالـهَمّ عُقارا 12b
مِثْلَ ما فتّقتَ عن مِسْـــكٍ   لدى العَنْبَر فارا

(٢) لطفا R : لفظا H || يحصره H : يحضره R (٦) تخالجت. ـــ سماديرِ H : — R (١٠) تابع R H : تالي U B || النجم U B H : المجد R (١١) صاح لدى R H : صبح في U B (١٢) حل U B H : ولى R (١٦) مثل. . . فارا U B H : — R

تَتْرُكُ المَرْءَ إذا ما ذاقها يُرْخي الإزارا
ويَرَى الجُمْعَةَ كالسَبْــــتِ وكاللَيْلِ النَهارا
٣ وٱتْرُكَنْ مَن لامَ فيها وأبى إلّا نِــفــارا
يشرَب الماءَ مَكانَ الـــراحِ رَغْمًا وصَغارا
وٱصرِفَنْها عن أبي أيّوبَ م إذ تــاه فــحــارا
٦ باعَ راحًا بنَبيذٍ هكذا بَيْعًا خَسارا
مِثْلَ مبتاعٍ بطِرْفٍ سبقَ الخَيْلَ حِمارا

[١٢٨]

وقال [من الرمل ؛ ت] :

٩ منع الصَوْمُ العُقارا وزوى اللَهْوَ فغارا
وبقِينا في سُجون الـــصَوْم للهَمِّ أسارَى
غير أنّــا سنُــداري فيه ما ليس يُدارَى
١٢ نشرَب اللَيْلَ إلى الصُبْـــحِ صِغارًا وكِبارا
وإذا غاب فتًى منّا م شرِبْنا الياذِكارا
نتغنّى ما ٱشتهينا م ه من الشِعْرِ سِرارا

(٢) النهارا R H : نهارا U B (٣) واتركن. . . نفارا U B R : — H (٥) تاه U B H : ناه R || فحارا R H : فخارا U B (٧) سيرد البيت في باب ١٢ || الخيل U B R H ب ١٢ I F : الناس ب ١٢ RH (٩/ص ١٦٥، س ١) سيرد الشعر في باب ١٢ (٩) الصوم UBRH ب ١٢ IRH : النوم ب ١٢ F || وزوى U B H : وذوى R، وهو ب ١٢ I R H F، وروى ب ١٢ f (١٠) للهم اساري R H ب ١٢ I R H F : للحين حيارا U B (١١) فيه ما R ب ١٢ I R H F : منه ما H، فيه من U B (١٢) وكبارا RH ب ١٢ I R H F : او كبارى U B (١٣) واذا. . . الياذكارا U B R H : — ب ١٢ I R H F || الياذكارا U B R : الباذكارا H (١٤) سرارا R H ب ١٢ I R H F : جهارا U B

أَسقِنِي حتّى تراني أَحْسِبُ الديكَ حمارا

[١٢٩]

وقال [من المتقارب ؛ ت] :

٣ طَرِبتُ إلى الصَنْج والمِزْهَرِ وشُرْبِ المُدامة بالأكبرِ
وألقيتُ عنّي ثِيابَ الرَدَى وخُضْتُ بُحورًا من المُنْكَرِ
وأقبلتُ أسحَبُ ذَيْلَ المُجو ن أمشي إلى القَصْف في مِئْزَرِ
٦ لَيالٍ أروح على أدهمٍ كُمَيتٍ وأغدو على أشقرِ
خُيولٌ من الراح ما عُرِّقتْ ليَوْم الرِهان ولم تُضمَرِ
مَعانيقُ تعدو بفُرْسانها وما أُسرجتْ لا ولم تُدبَرِ
٩ بَراقِعُها من سَحيق العَبير ومن ياسَمينٍ وسيسَنْبَرِ
/ ذَخائرُ كِسْرَى لأَوْلاده وغَرْسُ كِرام بَني الأصفرِ 13a
غدا المشترون على أهْلها فقالوا : أتَيْناكمُ نشتري
١٢ خُيولاً لكم قد أتتْ نُزهةً فمن بين أحوى إلى بَرْبَري
فقالوا لهم : إنّما خَيْلُنا سُلافةُ كَرْمٍ بَني قَيْصَرِ
ولا تحمِل اللِبْدَ لكنّها خُيولٌ لكلّ فَتًى أزْهرِ

---

(٣) الصنج B R : الصبح U H (١٠/٧) ستردالأبيات في باب ١٢ (٧) عرقت U B R H ب ١٢ R F : عرفت ب ١٢ I H || الرهان H ب ١٢ I H F : رهان U B R ب ١٢ R (٩/٨) ترتيب البيتين ٨. ٩ U B H ١٢ F : ٩. ٨ ب ١٢ I R H (٨) معانيق... تدبر U B H ب ١٢ I R H F: — R || معانيق U B H ب ١٢ I H F : معاشر ب ١٢ R || بفرسانها BH ب ١٢ I H F : نفرسانها U، لفرسانها ب ١٢ R || تدبر UBH ب ١٢ F :تزبر ب ١٢ IRH (١٠) لاولاده R H ب ١٢ I R H F : للذاته U B (١١) غدا... ص ١٦٦، س ٤ كالعصفر U B : — R H.

وسِيمَى إذا أنت باكرتَها ... كمثل دَم الجَوْفِ أو أصفرِ
مشعْشَعةٌ من بَنات الكُرو ... م سالت نِطافًا ولم تُعصَرِ
عَقيلةُ شَيْخٍ من المُشْرِكينَ ... أتتْنا تَهادَى من الكَوْثَرِ
ولَوْنان لَوْنٌ لها أصفرٌ ... ولَوْنٌ على الماء كالعُصْفُرِ
لَوَ انّ أبا جَحْدَرٍ ذاقها ... لَخرّ صَريعًا أبو جَحْدَرِ
وكبّر من طيبها ساعةً ... وقال : بها ! ثُمّ لم يصبِرِ
فما برِح القَوْمُ حتّى اشترَوْا ... ومَن يشترِ الراحَ لم يخسَرِ

[١٣٠]

وقال [من الكامل ؛ ص من المنحول إليه] :

خفِيَتْ عليك مَحاسِنُ الخَمْرِ ... أم غيّرتْك حوادثُ الدَهْرِ
فصرفتَ وَجْهَك عن معتَّقةٍ ... تفترّ عن دُرَرٍ وعن شَذْرِ
يسعَى بها ذو غُنّة غَنِجٌ ... متكحّلُ اللَحَظات بالسِحْرِ
ونسِيتَ قَوْلَك حين تشرَبها ... فتميل مِثْلَ كواكب النَسْرِ :
لا تحسِبنّ عُقارَ خابيةٍ ... والهَمَّ يجتمِعان في صَدْرِ

---

(٥) ابا جحدر RH : ابا معشر UB|| ابو جحدر RH : ابو معشر UB (٦) وكبر... س ٧ يخسر UB : – RH (٧) يشتر U : يشتري B (٩) سيرد المصراع الأول في ص ٣٧٦، س ٢ || خفيت RH : غبيت A، عتبت ZP ص ٣٧٦ KRH || محاسن UBPARH ص ٣٧٦ KRH : مجالس Z || غيرتك حوادث H : غيرتك نوائب R، غيرت بك صولة ZPA (١٠) درر H : در R (١٢) فتميل H : فتزول R (١٣) سيرد البيت في ص ٢٣١، س ٣

[١٣١]

وقال [من الكامل] :

غضِبتْ عليك ذَخيرةُ الخَمّارِ   لمّا بها شبّبتَ في الأشعارِ
قالتْ : تشبِّهني بنارٍ أُجّجتْ   تخبو إذا نُضحتْ بماءٍ جاري
وأنا الذي أزداد حُسْنًا كلّما   زاد المِزاجُ ككوكَبِ الأسحارِ
فلئن حلفتُ لأَحرِمنّك دِرّتي   حتّى تَجرَّعَ قَهْوةَ التمّارِ

[١٣٢]

وقال وتُرْوَى للخاركيّ [من البسيط ؛ ت] :

لمّا أتَوْني بكأْسٍ من شَرابهمُ   يُدعَى الطِلاءَ صَليبٍ غيرِ خوّارِ
أَظْهرتُ نُسْكًا وقُلتُ : الخَمْرُ أشْرَبها   واللهُ يعلَم أنّ الخَمْرَ إضماري
/ آلى زَعيمُهمُ : باللهِ ، قد طُبختْ   يُريد مِدْحتَها بالشَيْن والعارِ 13b
فقُلتُ : مَن ذا الذي بالنار عذّبها   لا خفّفَ اللهُ عنه كُرْبةَ النارِ

(٣) تشبهني H : يشبهني R || جاري H : جار R (٥) درتي H : ذرتي R (٦) وتروي للخاركي H : – R (٧) يدعى UB : تدعى RH || الطلاء UBH : الصلاء R || صليب RH : صليبا UB
(٩) بالله RH : بالنار UB

[١٣٣]

وقال [من المنسرح ؛ ت] :

أَحسنُ من مَنْزِلٍ بذي قارِ مَنْزِلُ خمّارةٍ بالأنبارِ
وظَهْرُ قُطْرُبُّلٍ ومَسْكَنُها أَحسنُ من أَيْنُقٍ بأكوارِ
وعِشْرةٌ للقِيان في دَعةٍ معْ رَشَإٍ عاقدٍ لزُنّارِ
أَلَذُّ من عِشْرةٍ مُصادِفةٍ أَعرابَ بَدْوٍ مُطالِبي ثارِ
ونَقْرُ عودٍ إذا ترجِّعه بَنانُ رَوْدِ الشَّباب مِعْطارِ
أَحسنُ عندي من أُخْت ناجيةٍ ومن بَغومٍ وأُمِّ عمّارِ

كان سَبَبُ قَوْله هذه القَصيدةَ أَنّه ٱجتمع يَوْمًا مع مُسلِم فقال له : أَنشِدْني ما أَحدثْتَ بعدي ! فأنشده قَصيدةً شبَّب فيها بنَعْت القِفار ووَحْشةِ الرِباع وخَلائها من الأنيس، فضجِر بأَسْماعها أَبو نواس فأقبل عليه وقال :

أحسن من منزلٍ بذي قار

[١٣٤]

وقال [من الخفيف ؛ ت] :

(٢/٧) سبرد الشعر في باب ١٢ (٢) بالانبار RH ب ١٢ IKRHF : وخمار UB ب ١٢ أ (٣) وظهر قطربل ومسكنها RH ب ١٢ IKRHF : وسم ريحانة ونرجسة B، وشم ريحانة ونرجسة U || احسن UBRH : اودع ب ١٢ IKRF، ادوع ب ١٢ H (٤) وعشرة . . . مع RH ب ١٢ IKRHF : وقبلة لا تزال تخلسها من UB (٥) عشرة . . . ثار R ب ١٢ KR : عشرة مصادقة اعراب بدو مطالبي ثار H، مهمه الذ به ومن سراب اجوب غزار UB، عشرة مصادفة اعراب بدو مطالبي نار ب ١٢ IHF (٦) ترجعه UBRH ب ١٢ IKRF : تراجعه ب ١٢ H (٧) اخت RH ب ١٢ IKRHF : ام UB || ومن بغوم RH ب ١٢ IKRHF : وام عمرو UB

صاحِ ما لي وللرُسوم القِفارِ ولنَعْتِ المَطيِّ والأكوارِ
شغلتْني المُدامُ والقَصْفُ عنها بقِراعِ الطُنْبور والأوتارِ
وٱستماعي الغِناءَ من كُلّ خَوْدٍ ذاتِ دَلٍّ بطَرْفها السحّارِ
فدَعوني فذاك أشهَى وأحلَى من سُؤال التُراب والأحجارِ

[١٣٥]

وقال [من الطويل ؛ ت] :

/بكَيْتُ وما أبكي على دِمَنٍ قَفْرِ وما بِيَ من عِشْقٍ فأبكي على الهَجْرِ 14a
ولكنْ حَديثٌ جاءنا عن نَبيّنا
فذاك الذي أجرى دُموعي على النَحْرِ
بتحريم شُرْبِ الخَمْرِ والنَهْي جاءنا فلمّا نهى عنها بكَيْتُ على الخَمْرِ
فأشرَبها صِرْفًا وأعلَم أنّني أُعزَّر فيها بالثَمانين في ظَهْري

[١٣٦]

وقال [من الكامل ؛ ص من المنحول إليه] :

ومعرِّسٍ طلب الصَبوحَ وإنّه لَفَتًى يوافِقه الصَبوحُ بُكورا

(١ / ٤) سيرد الشعر في باب ١٢ (١) قد ورد المصراع الأول في ج ٢، ص ١١١، س ١١ (٢) والقصف UBRH : بالدوم ب ١٢ IKRHF || بقراع UBRH : وقراع ب ١٢ IKRHF || والاوتار UBR : للأوتار H، بالاوتار ب ١٢ IKRHF (٣) واستماعي . . . السحار UBRH : – ب ١٢ IKRHF (٤) فدعوني فذاك RH ب ١٢ IKRHF : ولعمري لذاك UB || اشهى واحلى UBRH : احلى واشهى ب ١٢ IKRHF || والاحجار UBRH ب ١٢ IRHF : بالاحجار ب ١٢ K (٧) حديث H : حديثا UBR || فذاك الذي اجرى RH ، فذلك اجرى لي UB (٩) فاشربها . . . ظهري UBH : – R (١١) ومعرس . . . بكورا ZARH : – P || وانه RH : وانني ZA

فقرعتُ صافيةً بماءِ سَحابةٍ   فنتجْن حين قرعتُهن سُرورا
فحسَوْتُ ثُمّ سقَيْتُه فكأنّما   سلسلتُ فوق لِثاته كافورا
٣ وفتًى يُدير عليك من طَرَباته   خَمْرًا تولّد في العِظام فُتورا
ما زِلتُ أَشْرَبها وأَسقي صاحبي   حتّى رأَيتُ لِسانَه مكسورا
ممّا تخيّرتِ التِجارُ ببابلٍ   أَو ما تعتّقه اليَهودُ بِسُورا

[١٣٧]

٦ وقال [من المنسرح ؛ ت] :

وقَهْوةٍ كالعقَيق صافيةٍ   يطير من كَأْسها لها شَرَرُ
زوّجتُها الماءَ كي تذِلّ له   فأمتعضتْ حين مسّها الذَكَرُ
٩ كذلك البِكْرُ عند جِلْوتها   يظهَر منها الحَياءُ والخَفَرُ

[١٣٨]

وقال ونعت فيها النّرْجسَ [من الطويل] :

أَلا سَقِّني مِسْكيّةَ العَرْف مُزّةً   على نَرْجِس تُعطيك أنفاسَه الخَمْرُ
١٢ / عُيونٌ إِذا عاينتُها فكأَنّما   دُموعُ النَدَى من فوقِ أَجْفانها دُرُّ 14b
مَناصِبُها خُضْرٌ وأَجْفانُها بِيضٌ   وأَحداقُها صُفْرٌ وأَنفاسُها عِطْرُ

---

(٢) فكأنما H : وكأنما R || لثاته H : لسانه R (٨) تذل RH : يذل UB || فامتعضت BH : فامتغضت R، فامتغضت U (٩) جلوتها UB : خلوتها RH || والخفَر RH : والحصر UB (١١) تعطيك R : يعطيك H

بِرَوْضةِ بُسْتانٍ كأَنَّ نَباتَها   تقنّعَ وَشْيًا حين باكرها القَطْرُ
نُدير علينا الشَّمْسَ والبَدْرُ حَوْلَها   فيا مَن رأى شَمْسًا يدور بها بَدْرُ

قَوْلُه : مَناصِبُها خُضْرٌ وأحداقُها صُفرٌ وأجفانُها بِيضٌ وأنفاسُها عِطْرٌ، تقسيمٌ حَسَنٌ جِدًّا يُشبِه قَوْلَه في مَوْضِعٍ آخَرَ [من الطويل] :

عُيونٌ لها أحداقُ تِبْرٍ جُفونُها   لُجينٌ مَصونٌ في غُصونِ زَبَرْجَدِ

ومن لطيف ما قيل في نَرْجِس [من الكامل] :

فكأنّها طَوْرًا عُيونٌ هُمَّلٌ   وكأنّها طَوْرًا عُيونٌ تنظُرُ
فتخالهنّ إذا همتَ بقُبْلةٍ   حَدَقًا تفهّم ما تقول وتُبصِرُ

ومن ذلك [من الكامل] :

شقّ الرَّبيعُ عُيونَها بعُيونه   فكأنّ أعيُنَها عُيونٌ تنظُرُ

[١٣٩]

وقال [من الوافر ؛ ت] :

تداوَ من الصَّغيرة بالكَبيرِ   وخُذْها من يَدَيْ ساقٍ غَريرِ
ودَعْني من بُكائك في عِراصٍ   وفي أَطلالِ مَنْزِلةٍ ودُورِ
ومن شُرْبٍ بلا طَرَبٍ ولَهْوٍ   فإنّ الخَيْل تشرَب بالصَّفيرِ

---

(١) وشيا R : وحشا H (٢) ندير H : يدير R (٧) تنظر H : تبصر R (٨) تبصر H : تنظر R (٩) ذلك H : ذلك ايضا R (١٢) تداو من الصغيرة بالكبير RH : تداوا بالكبير من الصغير UB || ساق RH : رشا UB

فليس الشُرْبُ إلاّ بالمَلاهي   وبالحَرَكات من بَمٍّ وزيرِ

[١٤٠]

/ وقال ونعت فيها الخُطّاف [من البسيط] : 15a

إشْرَب على رُؤية الخُطّاف إذ ظهرا   فإنّ مِن بعدِها الأَفياءَ والخُضَرا
كأنّ أَصواتَها في الجوّ إذ سجعتْ   صَكُّ الجِلام إذا ما جزّتِ الشَعَرا
أَجِبْ بهنّ طُيورًا إذ ظهرن لنا   لَجالباتٌ إلينا الصَيْفَ لا الخَصَرا
تخال أَعشاشَها في كلّ مَنْزِلةٍ   منها بأَطرافِ أَقلامٍ لها سُطِرا
فاَشرَب على رُؤية الخُطّاف مصطبحًا
كَأْسًا كأنّ على كَاساتِها شَرَرا
قد صانها حِجَجًا سَبْعين كاملةً   عِلْجٌ يصلّي لها الآصالَ والبُكَرا
يبقْبق الشُرْبُ فيها بعد ثالثةٍ   كما يبقبق فَحْلُ الشَوْل إذ هدرا

[١٤١]

وقال ونعت فيها الرَبيع [من الكامل] :

طاب الزَمانُ وأَورق الأَشجارُ   ومضى الشِتاءُ وقد أَتى آذارُ
وكسى الرَبيعُ الأَرْضَ من أَنواره   وَشْيًا تحار لحُسْنه الأَبصارُ
فأَنفِ الوَقارَ عن المُجون بقَهْوةٍ   حَمْراءَ خالط لَوْنَها إقمارُ

---

(١) فليس RH : وليس UB || بم RH : مثنى UB (٢) وقال... س ٩ هدرا H : – R (٥) لجالبات: الجالبات H

وٱستنصِفِ الأيّامَ من أحداثها فلَطالَما صرعتْ بك الأقدارُ
من كَفّ ذي غُنُجٍ كأنّ جبينه قَمرٌ وسائرُ وَجْهه دينارُ
يُزهَى بعَيْنَيْ شادنٍ وبجِيده والخَصْرُ فيه لشَقْوتي زُنّارُ
يسقيك كأسًا من عَصيرِ جُفونه وتدور أُخْرَى من يَدَيْه عُقارُ
شَمْطاءُ تأْبَى أن يمَسّ أديمَها أيْدي المِزاج وما بها ٱستنكارُ
/ كَرْخيّةٌ كالروح دبّ يشوبها حِلْمٌ يداخِله حَيًا ووَقارُ 15b

الحَياء ممدودٌ وقصره ضرورةٌ .

في فِتْيةٍ قمطوا الخَنَى فلِباسُهم حِلْمٌ وليس لجَهْلهم آثارُ

[١٤٢]

وقال [من المنسرح ؛ ص في باب المذكّرات من المنحول إليه ، ت] :

يا عارمَ الطَرْف حَيْثُما نظرا أثّر فيه وإن رأى حَجَرا
ما لقِيَ العالَمون منك ومن طَرْفك ما إن يُعَدّ مَن قُبرا
أبوك بَدْرٌ تُضيء غُرّتُه وأُمُّك الشَمْسُ أنتجا قَمَرا

[أخذه ٱ]بنُ الروميّ [من السريع] :

[بَدْرٌ وشَمْسٌ] ولدا كَوْكَبًا أقسمتُ بالله لقد أنجبا

---

(١) صرعت بك H : من عربد R (٥) تابى H : يابى R || المزاج H : الرجال R (٦) يشوبها H : بشربها R || يداخله R : تداخله H (٧) الحياء . . . ضرورة h : – RH (٨) قمطوا الخنى H : فطموا الحيا R (١٠) يا . . . حجرا AUBRH : – P || عارم UBRH : فاتر A || حيثما UBRH : اينما A || وان UBRH : ولو A (١١) طرفك RH : ظرفك UB (١٢) تضيء H : تلوح UBR (١٣) [اخذه] . . . ص ١٤ انجبا h : – RH (١٤) انظر ديوان ابن الرومي ص ٢٣٢ ، شعر ١٧١ ، بيت ١

فهل على مَن قتلتَ من حَرَجٍ   أم لستَ تدري فتُخبَرَ الخَبَرا
عليك أوزارُ مَن قتلتَ بلا   شَكٍّ فكُنْ للحِساب منتظِرا
وصاحبٍ أطلقتْه رقْدتُه   عن غُلٍّ سُكْرٍ فهبَّ معتذِرا
نازعتُه الكأْسَ ما أُفتِّره   كأْسَ مُدامٍ تَرَى لها شَرَرا
مثلَ دَم الشادن الذَبيح إذا آنـــساب على الأَرْض منه أو قطرا
رقَّتْ عن المَسّ فهْي كالقَمَر الـــطالع في الماء فات مَن نظرا
ممّا آقتنى جالِنوسُ للمَلْك الـــهِنْديّ قد أنفدتْ له البَصَرا
تقول : خَمْرٌ ! فحين تحدُرها   من فَمِ إبْريقها إذا آنحدرا
قُلتَ : شُعاعٌ ! فكيف أشْرَبها   لو كان خَمْرًا لَأَبْرزتْ كَدَرا
حتّى إذا ذُقتَها خررتَ لها   بعد مَجالِ الظُنون منعفِرا

[١٤٣]

وقال [من الكامل ؛ ص في هذا الباب ؛ وفي باب المذكَّر من المنحول إليه] :

دَعْ عنك يا صاحِ الفِكَرْ   فيمَنْ تغيّر أو هجَرْ
وآشرَبْ كُمَيتًا مُزّةً   عنستْ وأَقعدها الكِبَرْ
/ من كَفّ ظَبْيٍ ناعمٍ   غَنِجٍ بمُقْلته حَوَرْ 16a

---

(٣) عن غل سكر RH : عز علي UB (٥) انساب RH : استن UB (٧) مما... البصرا UB : – RH || انفدت B : انفذت U (٨) تحدرها UBH : تحذرها R (١٣) دع... هجر PARH ب المذكر ZA : – Z ب المذكر P || تغير او هجر PRH ب المذكر ZA : تغيره وهجر A

يسبي القُلوبَ بدِلّه والطَّرْفُ منه إذا نظرْ
فكأنّها في كَفِّه شَمْسٌ وراحتُه قَمَرْ
لم يصطبِحْ منها النّديـــمُ ثَلاثةً حتّى سكِرْ
طَرَبًا وغنّى مُعلِنًا والطَّرْفُ منه قد انكسرْ :
يا مَنْ أَضرَّ به السَّهَرْ عندي من الحُبِّ الخَبَرْ

[١٤٤]

وقال [من المتقارب ؛ ص في باب المذكَّر من المنحول إليه] :

أَطعتُ الهَوَى وخلعتُ العِذارا وباكرتُ بعد القَراح العُقارا
ونازعك الكأْسُ من وائلٍ كَريمٍ يحُثّ عليها الوَقارا [؟]
فتًى بدّد الجُهْدَ أَموالَه يجُرّ القَميصَ ويُرْخي الإزارا
أخو شَهَواتٍ تخيّرتُه نَديمًا فوافقتُ حُرًّا خِيارا
جلسْنا عُكوفًا على شُرْبها عِشاءً إلى أن رأَيْنا النَّهارا
إذا كَوْكَبٌ خمدتْ نارُه ترفّع صاحبُه فاستنارا
فلمّا جلا الصُّبْحُ عن وَجْهه تنبّه يشكو الأَذى والخُمارا
فعِشْنا وذاك لنا دائمٌ فلمّا مضى كان شَيْئًا مُعارا

(٧) اطعت . . . العقارا ZARH : – P || العقارا ZRH : المقارا A (٨) ونازعك R : ونازعتك H || يحث R : يحب H (٩) الجهد H : الحمد R (١٠) شهوات H : شنوات R (١٤) سيرد البيت في باب ١٢

[١٤٥]

وقال [من الخفيف ؛ ت] :

أَسْقِنِي إن سقَيْتَني بالكَبيرِ   من لَذيذِ الشَراب لا بالصَغيرِ
من مُدامٍ معتَّقٍ أخرسَتْه   حِقْبةُ الدَهْر بعد طول الهَديرِ
بابِليٍّ صافٍ مؤنَّثةٍ طَوْ   رًا وطَوْرًا يهُمُّ بالتذكيرِ
في أباريقَ سُجَّدٍ كبَناتِ الـ   ـماء أقْعَيْن من حِذار الصُقورِ
/ سُجَّدًا تارةً وطَوْرًا قِيامًا   لُثِّمتْ في كُؤوسها بالحَريرِ 16b
فإذا ما الكُؤوسُ دارتْ علينا   قذفتْ في أُنوفنا بالعَبيرِ
ولدينا المهذَّبُ بنُ رَبابٍ   عِصْمةُ المعتفِين بَحْرُ البُحورِ
صاغه رَبُّه على الجود والحِلْـ   ـمِ وما شِئتَ من حَياءٍ وخيرِ

[١٤٦]

وقال [من الخفيف ؛ ت] :

أَسقِني إن سقَيْتَني بالكَبيرِ   إنّ في السُكْر لي تَمامَ السُرورِ
إنّ شُرْبَ الصَغير صُغْرٌ وعَجْزٌ   فاْجعَلِ الدَوْرَ كُلَّه بالكَبيرِ
قد تأَتَّتْ لنا الأُمورُ كما تهْـ   ـوَى وذلّتْ لنا رِقابُ الدُهورِ

---

(٢) لذيذ RH : امير UB (٤) صاف RH : صرف UB || يهم H : تهم UBR (٦) سجدا. . . بالحرير UBH : – R || كؤوسها H : رؤوسها UB (٨) رباب RH : رئاب UB (٩) الجود والحلم RH : الحلم والجود UB (١١) السكر RH : السبت UB (١٢) صغر وعجز RH : ذل وعار UB (١٣) تأتت لنا RH : تأتت لك UB

[١٤٧]

وقال [من الطويل ؛ ص من المنحول إليه ؛ ت] :

ومشتعِلِ الخَدَّيْن يسحَر طَرْفُه   له سُنّةٌ يحكي بها سُنّةَ البَدْرِ
٣ إذا ما مشى يهتزّ من لُدْنِ نَحْره   وأعطافِه منه إلى منتهَى الخَصْرِ
وليس خُطاه حين يُزْهى بِرِدْفه   إذا ما مشى في الأرْض أكثرَ من فِتْرِ
دَعَوتُ له باللَيْل صاحبَ حانةٍ
بمنتفِضِ الأطْراف منخسفِ الصَدْرِ
٦ فجاء به في اللَيْل قُدْمًا كأنّه   يَجُرّ قَتيلاً أو نَبيشًا من القَبْرِ
فقرّب من نحوِ الأباريق خَدَّه   فقهقه مسرورًا من القَرْقَف الخَمْرِ
فصبّ فأبدتْ ثُمّ شُجّتْ فكُتِّبتْ   ثمانٍ من الواوات يضحَكن في سَطْرِ
٩ فقُلتُ لها : يا خَمْرُ كَم لكِ حِجّةً ؟
فقالتْ : سكنتُ الدنَّ دَهْرًا من الدَهْرِ
فقُلتُ لها : كِسرَى حواكِ فعبّستْ   وقالتْ : لقد قصّرتَ في قِلّة الصَبْرِ

(٢/ص ١٧٨، س ٣) سيرد الشعر في باب ١٢ (٢) ومشتعل... البدر UBZPARH ب ١٢ F : – ب ١٢ IKRH || يحكي UBRH : تحكي BZA ب ١٢ F || البدر ZPARH ب ١٢ F : الدهر UB (٣) اذا... س ٤ فتر UBRH : – ب ١٢ IKRHF || ما مشى H : مسها UBR (٤) وليس خطاه RH : وليست خطاة UB || يزهى RH : يزهو UB (٥) دعوت... س ٧ الخمر UBRH ب ١٢ F : – ب ١٢ IKRH || بمنتفض H : بمنتفص UBR ب ١٢ F || منخسف UBRH : منخصف ب ١٢ F || الصدر H : الظهر UBR ب ١٢ F (٦) في الليل UBRH : والليل ب ١٢ F || قدما RH : سحبا UB، داج ب ١٢ F || كأنه H ب ١٢ F : كأنما UBR || نبيشا H ب ١٢ F : نشيزا R، يسير UB (٧) فقرب UBRH : فقدم ب ١٢ F (٨) فصب... س ٩ الدهر UBRH : – ب ١٢ IKRHF (٩) لها UBH : له R (١٠) فقلت... ص ١٧٨، س ٢ بالحشر UB : – RH ب ١٢ IKRHF

سمِعتُ بذي القَرْنَين قَبْلَ خُروجه
وأدركتُ موسَى قَبْلَه صاحبَ الخِضْرِ
ولو أنّني خلّدتُ فيه سكنتُه   إلى أن ينادي داعِي الله بالحَشْرِ
٣ / فبِتْنا على لَذْعِ العُقّار عوابسًا   وإبْليسُ يحدونا بألْوية السُكْرِ 17a

[١٤٨]

وقال [من المنسرح ؛ ص في باب الخمر وفي باب المذكَّر من المنحول إليه] :

٦ أذاقني الصَدَّ سوءُ تدبيري   لأنّ قَطْعي بغير تقديرِ
ذاك لأنّي فتًى لهِجْتُ بما   يحسُنُ في خالص القَواريرِ
من خَنْدَريس لِحافُها خَزَفٌ   وثَوبُها المستكِنُّ من قيرِ
٩ تُشرِق في الكأْس من تلألُئها   بمُحكَماتٍ من التصاويرِ
كأنّها لاعبُ الخَيال إذا   أَظلم يُلْهَى بنَغْمة الزيرِ
وأحْورِ المُقْلتَيْن مكتحِلٍ   في فِتْيةٍ سادةٍ نَحاريرِ
١٢ في مَجْلِسٍ مُشرِفٍ على شَجَرٍ   يضحَك تُفّاحُه إلى الخِيري
وطائرٍ واقعٍ على فَنَنٍ   تُسعِده ضَجّةُ العَصافيرِ
فلم نَزَلْ يَوْمَنا ولَيْلتَنا   نَقْرًا على السَطْح بالطَنابيرِ

---

(٣) فبتنا. . . السكر UBRH : – ب ١٢ F || لذع H : لدغ R، خبر UB (٦) سيرد البيت في باب ١٢ وسيرد المصراع الأول في ص ٣٧٥، س ١٦ || اذاقنى. . . تقدير ZPARH ب المذكر ZA ب ١٢ IRHF : – ب المذكر P || لان. . . تقدير RH ب ١٢ IRHF : وسعى ساع وشاهدا زور ZPA، لان فعلي بغير تقدير ب المذكر ZA (٧) يحسن H : يخلص R (٨) لحافها H : لجامها R

حتّى رأَيْنا السَوادَ منسفِرًا ودارَت الشَمْسُ في المَقاصيرِ
وحان منّا صَلاتُنا لضُحًى قُمْنا نُصلّي بغير تكبيرِ

[١٤٩]

وقال [من البسيط ؛ ت] :

يا حَبَّذا مَجْلِسٌ قد كان يجمَعُنا بطِيزَناباذَ في بُسْتانِ عمّارِ
وحَبَّذا أُمُّ عمّار ورُوَيْتُها خمّارةٌ أَصبحتْ أُمًّا لخمّارِ
تعُلّنا بمُدام قد تناولها رَيْبُ الزمّان وعَصْرٌ بعد أَعصارِ
/ أَنتْ زمانًا كما أَنّ المَريضَ ولن يُشفَى فدافع عنها الخالقُ الباري 17b
فلم تزَلْ عُقَبُ الأَيّام تُنْقِصها
حتّى اَختبا عُشْرُها في دَنّها الضاري
كأَنّما شرِبتْ من نَفْسها جُرَعًا فآزداد في لَوْنها في باطن القارِ
لم تخطُ عن خِدْرها شِبْرًا إلى أَحَدٍ ولم تزَلْ بين جنّاتٍ وأَنْهارِ
كأَنّما الكَوْكَبُ الدُرّيُّ وافقَها في كأْسه حُمْرةٌ من لاهب النارِ

[١٥٠]

وقال [من الوافر] :

لَئِنْ هجرتْك بعد الوَصْل أَرْوَى فلم تهجُرْك صافيةٌ عُقارُ

---

(١) السواد R : الصباح H || منسفرا H : منحسرا R (٤) بطيزناباذ UBH : بطيزناباد R (٥) ورويتها RH : وبرستها UB (٧) يشفى UBH : تشفى R || فدافع UBR : مدافع H (٨) اختبا: اجتنى H، اختبى UBR (٩) في باطن RH : من باطن UB (١٠) شبرا UBR : شبر H (١١) كاسه RH : الكاس UB || حمرة H : خمرة R، جمرة UB

فخُذْها من بَنات الكَرْم صِرْفًا   كعَيْن الديك يعلوها ٱحمرارُ
نَسيجةَ وَحْدها عمرتْ زَمَانًا   وخَيْرُ لِباسها دَنٌّ وقارُ
شَرابًا إن تُزاوِجه بماءٍ   تولّد منهما دُرٌّ كِبارُ
طَبيخُ الشَمْس لم تطبُخْه قِدْرٌ   بماءٍ لا ولم تلذَعْه نارُ
على أمثالها كانتْ لكِسْرَى   أنوشِرْوانَ تتَجِر التِجارُ
إذا المخمورُ باكرها ثَلاثًا   تطاير عن مَفاصِله الخُمارُ
وهاتِ فغَنِّني بَيْتَيْ نُصَيْبٍ   فقد وافانِيَ القَدَحُ المُدارُ :
ولولا أن يُقالَ : صبا نُصَيبٌ   لَقُلتُ بنَفْسِيَ : النَشَأُ الصِغارُ
بنَفْسي كُلُّ مهضومٍ حَشاها   إذا ظُلمتْ فليس لها ٱنتصارُ

[١٥١]

وقال [من السريع ؛ ت] :

/ لم يبقَ لي في غيرها لَذَّةٌ   كَرْخيَّةٌ في الكأْس كالنارِ 18a
نكهتُها أَطْيَبُ من فَأرةٍ   مملوءةٍ مِسْكًا لعطّارِ

[١٥٢]

وقال [من الكامل ؛ ص في باب المُجون ، ت] :

تَرْكُ الصَبوح عَلامةُ الإدبارِ   فٱجعَلْ قَرارَك مَنْزِلَ الخمّارِ

---

(٢) نسيجة... وقار H : – R (٣) تزاوجه R : تراوحه H || در H : درر R (٤) ولم R : ولا H
(٨/٩) انظر البيتين في شعر نصيب ص ٨٨-٨٩، شعر ٦٤، بيت ١ و٥ (١٤) ترك... ص
١٨١، س ١ الدار UBPRH : – ZMA || منزل PRH : عرصة UB || الخمار UBRH : الشطار P

لا تُطلِع الشَمْسُ المُنيرةُ ضَوْءَها ... إلاّ وأنتَ فَضيحةٌ في الدارِ

[١٥٣]

وقال [من البسيط] :

أسقِ النَديمَيْن في كأْسات بَلّورِ ... في مَجْلِسٍ بفُنونِ الزَهْرِ معمورِ
من قَهْوةٍ كوَميض البَرْق قد مكثتْ ... من عَهْد سابورَ في خِدْرٍ من القيرِ
فالريحُ عَنْبَرةٌ والطَعْمُ فُلْفُلَةٌ ... والكأْسُ من ذَهَبٍ واللَوْنُ من نورِ
نفتْ بَشاشتُها عنّا بَشاعتَها ... فما لشاربها في الكأْس من سورِ
دَبيبُ سَوْرتها في جِسْمِ شاربها ... أخفَى وألطفُ من سُمّ الزَنابيرِ
تجري بحيث جرَى في العود ماءُه ... تُوفي السُرورَ وتنفي كُلَّ محذورِ

[١٥٤]

وقال [من الطويل] :

أَدِرْها علينا مُزّةً بابليّةً ... تخيّرها الجاني على عَهْد قَيْصَرا
عُقارًا أبوها الماءُ والكَرْمُ أُمُّها ... وفي كأْسها تحكي المُلاءَ المزعفَرا
فما الغَبْنُ إلّا أن تراني صاحيًا ... وما العَيْشُ إلّا أنْ أَلَذَّ فأَسكَرا

---

(١) سيرد البيت في باب ١٢ || ضوءها UBRH ب ١٢ IKRHF : بالضحى P (٣) اسق النديمين H : اشرب نديمي R (٤) مكثت H : سكنت R (٧) سيرد البيت في باب ١٢ || دبيبُ RH ب ١٢ IRH : دبيت ب ١٢ F || جسم RH ب ١٢ IRF : كف ب ١٢ H || سم R ب ١٢ IRHF : شدو H (١٠) مزة H : مرة R

[١٥٥]

وقال [من الرَمَل] :

/ ونَديمٍ لم يزَلْ ساقِيَنا   وعلى الصُبْح من اللَيْل إزارُ 18b
فاَحتسى حتّى تولّى لَيْلُه   فكساه الصُبْحُ ثَوْبًا ما يُعارُ
فتغشّاه كَراه فهذى   ساعةً ثُمَّ آنجلى عنه الخُمارُ
فاَستوى كالصَقْر من رَقْدته   ينفُضُ الرَأْسَ وما فيه عُقارُ

[١٥٦]

وقال [من الطويل] :

لئن رُحتُ مبيضَّ الذوائب من شَعْري
    وأبدلني دَهْري غُرابِيَ بالنَسْرِ
فيا رُبَّ خمّارٍ طرقتُ بسُحْرة   فنبّهتُه والطَيْرُ في كَنَف الوَكْرِ
أَقمْنا به نُعطي البَطالَةَ حقَّها   إذا لم ينَلْ أَمثالَها الرَجُلُ المُثْري
وذي غُنّةٍ قد صادنا منه إذ بدا   مَحاسِنُ ما بين الجَبينِ إلى النَحْرِ
رمَيْناه بالأَبصار من كُلِّ جانبٍ   فرُحْنا وقد نِكْناه بالنَظَر الشزْرِ

---

(٤) فهذى: فهدا RH || انجلى عنه H : تغشاه R (٥) عقار H : غبار R (١٠) غنة H : غيد R

الفَصْلُ التاسِعُ من الباب التاسع

فيما جاءتْ قافيتُه على السين والشين والطاء وفيه آثنتان وعِشْرون قَصيدةً ومقطّعة.

[١٥٧]

قال ونعت فيها جامًا [من الطويل ؛ ص ، ت] :

وَدارِ نَدامَى عطَّلوها وأَدلجوا ... بها أَثَرٌ منهم جَديدٌ ودارسُ
مَساحِبُ من جرِّ الزِقاقِ على الثَرَى ... وأَضغاثُ رَيْحانٍ جَنِيٍّ ويابسُ

(حاشية P : أي بعضٌ منها جَنِيٌّ وبعضٌ يابسٌ أتى به على طَريقِ التفصيل)

19a /حبستُ بها صَحْبِي فجدّدتُ عَهْدَهم ... وإنّي على أَمثالِ تلك لَحابسُ
ولم أَدْرِ مَنْ هم غيرَ ما شهِدتْ به ... بشَرْقيِّ ساباطَ الدِيارُ البَسابِسُ

(صلب A : البَسابِسُ الصَحارى، الواحدُ بَسْبَسٌ وقالوا أيضًا: سَبْسَبٌ فقلّبوا كما قالوا جبذ وجذب)

حذا بهذا البَيْتِ قَوْلَ أبي خِراش الهُذَليِّ حين مدح رَجُلاً لم يعرِفْه طرح على آبْنه حين رآه مقتولاً رِداءه فقال [من الطويل] :

(١) من الباب التاسع H : – R (٢) اثنتان وعشرون H : عشرون R (٤) وادلجوا ZMPARH : فادلجوا UB (٧) تلك UBZmPARH : ذاك M (٨) سيرد البيت في باب ١٣ || من هم MPAR ب ١٣ SIKRHF : منهم UBZH || به UBZmPARH ب ١٣ SIKRH : لهم M، – ب ١٣ F (١١) رجلا لم يعرفه H : من لم يعرفه رجلا R (١٢) مقتولا H : قتيلا R || رداءه R : – H

ولم أدرِ مَن ألقَى عليه رداءه سِوَى أنّه قد سُلَّ عن ماجدٍ مَحْضِ

أقمْنا بها يَوْمًا ويَوْمًا وثالثًا ويَوْمًا له يَوْمُ الترحُّلِ خامسُ
تدور علينا الراحُ في عَسْجَدِيَّةٍ حبتْها بألوان التصاوير فارسُ

(حاشية A : العَسْجَدُ الذَهَبُ)

قَرارتُها كِسرَى وفي جَنَباتها مَهًا تَدَّريه بالقِسيّ الفَوارِسُ

قَوْلُه : وفي جَنَباتها مَهًا أي في جَوانِبها صُوَرُ بَقَر وفَوارِسُ ترميها بالنُشّابِ، تدَّريه أي تتّخذ دَرِيّةً، وهي حَلْقةٌ من وَتَر يُتعلّم فيها الطَعْنُ والرَمْي .
(صلب A : قرارتُها كِسرَى يُريد صورةَ كِسْرَى ، تدّريه تختِله)

فللخَمْرِ ما زُرّتْ عليه جُيوبُهم وللماء ما حازتْ عليه القَلانِسُ

(صلب P : يُريد أنّهم صبّوا الخَمْرَ في الإناء إلى حُلوق الصُوَر، ثُمّ صبّوا الماءَ على باقيها ، وزُرّتْ شُدّتِ الإزارُ)
(حاشية P : قال أبو سَعْد : يعني بلغَتِ الخَمْرُ حُلوقَها والماءُ بلغ مَوْضِعَ قَلانِسها لأنّ الخَمْرَ تكون تحت الماء)
وتلا الناشيُ الكَلاميُّ أبا نواس في هٰذَيْن البَيْتَيْن فقال [من السريع] :

مُلوكُ ساسانَ على كأْسها كأنّها في عِزّ سُلْطانِها
فخَمْرُها من فوقِ أذقانها وماءُها من فوقِ تيجانِها

تحدّث يَموتُ بنُ المُزَرِّع قال : سمِعتُ خالي الجاحظَ يقول : لا أعرِف شِعْرًا

---

(١) انظر شرح اشعار الهذليين للسكري ص ١٢٣٠، شعر ١٤، بيت ٤ || سوى H : على R
(٢) ويوما وثالثا ZMPA : ويوما وليلة H، ويومين بعده UBR (٣) تدور... فارس UBZMPAR : – H || الراح R : الكاس UBZMPA || بالوان PMA : بانواع UBZR (٧) الطعن والرمي H : الرمي R (٩) حازت UBH : دارت ZMPAR (١٤) الكلامي R : – H

يفضّل قَوْلَ أبي / نُواس : 19b

ودار ندامى عطلوها وأدلجوا

ولقد أنشدتُها أبا شُعيب القلّالَ فقال : واللهِ يا أبا عُثْمانَ إنّ هذا هو الشِعْرُ، ولو نُقِر لَطنّ فقُلتُ له : وَيْلَك ما تفارِق الجِرارَ والخَزَفَ حَيْثُ كُنْتَ .

وقال النَّيْبَخْتيّون : خَرَج أبو نواس مع بعض أَهْلنا إلى المَدائن، فرأى بساباطَ آثارًا تدلّ على اجتماع كان لقَوْم به، فقال أصحابُنا له : صِفْ هؤلاء وبَقاياهم ! فقال غيرَ متلبِّث :

ودار ندامى عطلوها وأدلجوا

وتحدّث أبو العَيْناء عن الجاحظ قال : نظرْنا في شعْر القُدَماء والمُحدَثين فوجدْنا المَعانيَ نُقلتْ، ووجدْنا بعضًا يسرِق من بعض، إلّا قَوْلَ عَنْترَةَ وقَوْلَ أبي نُواس، فأمّا قَوْلُ عَنْترَةَ وهو [من الكامل] :

وخَلا الذُباب بها فليس ببارحٍ

أمّا قَوْلُ أبي نُواس : قَرارتُها كِسرَى، وقَوْلُه في تشبيبِ مَديح له [من الطويل] :

بنَيْنا على كِسرَى سَماءَ مُدامةٍ مكلّلةٍ حافاتُها بنُجومِ
فلو رُدّ في كِسرَى بن ساسانَ رُوحُه إذًا لَاصطفاني دون كُلّ نَديمِ

وقال أبو الحَسَن ابن طَباطَبا : ممّن قَفا أَثَرَ أبي نُواس في / المَعْنَى فأحسن أبو 20a
الحُسين بنُ أبي البَغْل في قَوْله [مِن الكامل] :

---

(٣) القلال H : القلان R (٦) به H : – R || (٧) متلبث H : ممتكث R (١١) وهو R : – H
(١٢) انظر العقد الثمين ص ٤٥، بيت ٢٣ (١٣) اما H : واما R || وقوله. . . س ١٥ نديم H : – R (١٤/١٥) قد ورد البيتان في ج ١، ص ١٨٧، س ٩-١١ (١٤) سماء H ج ١ MPALT : كؤوس ج ١ R (١٦) وقال H : قال R || الحسن R : الحسين H || ممن H : فمن R
(١٧) الحسين H : الحسن R || البغل: البغيل H، البعل R

ومُدامةٍ لا يبتغي من رَبّه أَحَدٌ حباه بها الإلٰهُ مَزيدا
قد صُفَّ في كأْساتها صُوَرٌ حكتْ للشاربين بها كواعِبَ غيدا
فإذا جرَى فيها المِزاجُ تقسّمتْ ذَهَبًا ودُرًّا تَوْأَمًا وفَريدا
فكأنّهنّ لبِسن ذاك مَجاسدًا وجعلن ذا لِنُحورهنّ عُقودا

[١٥٨]

وقال أبو نُواس [من الكامل ؛ ص ، ت] :

كيف النُّزوعُ عن الصِّبَى والكأسِ قِسْ ذا لنا يا عاذلي بقِياسِ
وإذا عددتُ سِنِيَّ كم هي لم أجِدْ للشَّيْب عُذْرًا في النُّزول براسي
قالوا : شمِطتَ فقُلتُ : ما شمِطتْ يَدي عن أن تحُثَّ إلى فَمي بالكاسِ
صَفْراءُ زان رُواءَها مَخبورُها فلها المهذَّبُ من ثَناء الحاسي

(حاشية P : أي زان مَنْظَرَها خَبَرُها)

وكأنّ شارِبها لفَرْطِ شُعاعها باللّيْل يكرَع في سَنا مِقْباسِ

(حاشية M : المِقْبَسُ شُعْلةٌ من النار وكذلك المِقْباس)

وألَذُّ من إنعام خُلّةِ عاشقٍ نالتْه بعد تصعُّب وشِماسِ

(١/٤) انظر زهر الاداب ص ٧٤٠ حيث نسب الشعر الى الناشىء (١) الاله H : لديه R (٥) ابو نواس R : – H (٦) قس BZMPARH : صف U || عاذلي UBZMPARH : صاحبي m (٨) قالوا شمطت UBRH : قالوا كبرت ZMPA || ما شمطت UBRH : ما كبرت ZMPA || تحث RH : تخف MPA، تخب UBZmp (٩) المهذب UBZMPARH : المذهب p (١٣) نالته UBRH : واتته ZMPA || تصعب UMPARH : تعبس m، تمنع Z، تقصب B || وشماس UBZaRH : ومكاس MPA، ومراس m

(حاشية P : الخُلّةُ الخليلُ والخليلةُ سُمّيتْ بالمَصْدَر فآستوى فيه المذكّرُ والمؤنّث ، وإذا كُسرَتِ الخاءُ فالخِلّ للمذكّر والخِلّةُ للمؤنّث)

فالراحُ طَيِّبةٌ وليس تَمامُها إلّا بطِيب خَلائقِ الجُلّاسِ

(حاشية A : سُمّيَتِ الخمْرُ راحًا لأنّ شاربها يرتاح)

فإذا نزعتَ عن الغَواية فلْيَكُنْ لله ذاك النّزْعُ لا الناسِ

أمّا أبو نُواس فإنّه قال : فليكن لله ذاك النزع ، فأخذ عليه الرُّواةُ قالوا : كان ينبغي أن يقول : النُّزوع لأنّه يُقال نزعتُ عن الأمور نُزوعًا ونزعتُ الشّيْءَ عن الشّيْءِ نَزْعًا / ونزعتُ إلى أهْلي نِزاعا . 20b

(حاشية P : زعموا أنّ هذا خَطأً يجب أن يكون نُزوعًا لا نَزْعًا ، قال أبو سعد : النّزْعُ والنُّزوع هما واحدٌ وليس بخَطأ وآشتقاقُها واحد)

[١٥٩]

وقال [من الخفيف ؛ ص ، ت] :

كدّرَ العَيْشَ أنّني محبوسُ
وآقشعرّتْ عن المُدام الكُؤوسُ

(حاشية P : [اقشعرّتْ] قبُحتْ في عَيْنه)

(حاشية M : وذلك حين رُمي بالزَّنْدَقة وحبسه الرّشيدُ وهمّ بقَتْله ، فتشفّع في حَقّه الأمينُ والفَضْلُ بنُ الرّبيع أن يرتدِع عن المُجون والفُجور فخلّى سَبيله ، فتشكّر لها

(٥) سيرد البيت في باب ١٤ || فاذا نزعت UMPARH : فلا انزعت B، واذا نزعت Z ب ١٤ IKRHF || النزع UBZMPARH ب ١٤، R : الترك ب ١٤ IKHF (٦) كان H : – R (٧) الامور H : الأمر R || نزعا R : نزوعا H (٨) نزاعا H : نزاعا والله اعلم R (١٢) قد ورد المصراع الاول في ج ١، ص ٢٥٨، س ١١

في القَصائد التي تقدّمتْ في باب المَديح. وقال في تَرْك المُجون والشَراب تصنُّعًا منه، ولم يَرْعَوِ عن شَيْءٍ من ذلك وانضمّ لمّا تخلّص إلى الأمين)

وحمتْ درَّها كُرومُ الفَلاليج
م وحالتْ عن طَعْمها الخَنْدَريسُ

(حاشية P : قال الخُوارِزْميُّ : الفَلاليجُ بالجيم وهي ثَلاثُ قُرىً بالبَصْرة مَعْدِنُ الكُروم ، [حالتْ] يعني تغيّرتْ)

(حاشية M : الفَلُّوجة الأَرْضُ المُصلَحةُ للزَرْع والجَمْعُ فَلاليجُ، ومنه سُمّي مَوْضِعٌ في الفُرات فَلّوجة)

ولَعَمْري لَئِن تماسك غَرْبِي ونهاني عنها الهُمامُ الرَئيسُ
لقد استمتعتْ من اللَهْو نَفْسي وحَياةُ الفَتَى نَعيمٌ وبوسُ
وجَليسٍ كأنّ في وَجْنَتَيْه كُلُّ حُسْنٍ تسمو إليه النُفوسُ
قد أَصبْنا منه ونستغفِر اللّـــــهَ كَثيرًا وقد يُصاب الجَليسُ

[١٦٠]

وقال [من الطَويل ؛ ت] :

أَلا لا تلُمْني في العُقار جَليسي ولا تَلْحَني في شُرْبها بعُبوسِ
لقد بسط الرَحْمانُ منّي مَوَدّةً إليها ومن قَوْم لديّ جُلوسِ
تعشّقها قَلْبي فبعْض عِشْقُها إليّ من الأَموال كُلَّ نَفيسِ

---

(٣) وحالت ZMPARH : وحلت UB (١٠) حسن UBZMPAH : حزن R (١١) ونستغفر RH : فنستغفر UBZMPA (١٣) العقار RH : المدام UB

جُننتُ على عَذْراءَ غِرٍّ قَوِيّةٍ شَديدةِ بَطْشٍ في الزُجاج شَموسِ
ترَى كأْسَها عند المِزاج كأنّما نثرتَ عليها حَلْيَ رَأْس عَروسِ
تهتِّكُ أستارَ الضَمير عن الحَشا وتُبْدي من الأَسرار كُلَّ حَبيسِ

[١٦١]

وقال [من الخفيف] :

لَذّةُ العَيْش في ثَلاث خِلالٍ في مُدامٍ وقَيْنةٍ وجَليسِ
/ فَاطْرُدِ الهَمَّ بالمُدامة وٱعلَمْ أَنّ في الراح راحةً للنُفوسِ 21a
رُبَّ هَمٍّ أَمرَّ من غُصّة المَوْ م تِ أَصبْنا دَواءَه في الكُؤوسِ

[١٦٢]

وقال [من الطويل ؛ ت] :

ومنتبِهٍ من نَوْمه قال أَعطِني مُدامًا وفي العَيْنَيْن ثِقْلُ نُعاسِ
فقُمتُ كمسرورٍ أفاد غَنيمةً إلى قَهْوةٍ تمطو عِنانَ شِماسِ
فما زِلْتُ حتّى لان منه أَبيّةٌ أُمارِسه في الشُرْب أيَّ مِراسِ
أُماكِسهُ في كِثْرةٍ بعد قِلّةٍ وأَشرَب أَحيانًا بغير مِكاسِ

---

(١) غر UBH : غبر R (٢) كاٴنما UBR : كانها H (٣) تهتك H : فتهتك UBR (٤) وقال. . . س
٧ الكؤوس H : – R (١٢) اماكسه RH : امارسه UB

[١٦٣]

وقال [من البسيط ؛ ص في باب المُجون ، ت ، ه] :

قالوا : نزعتَ ولمّا يعلَموا وَطَري
في كلّ ظَبْيٍ سَحورِ الطَرْفِ مَيّاسِ
٣ كيف النُزوعُ وقَلْبي قد تضمَّنه
لَحْظُ العُيون ولَوْنُ الراح في الكاسِ ؟
إذا نزعتُ إلى رُشْدٍ تكنَّفني رَأْيان قد شغلا يُسْرِي وإفْلاسي
فاليُسْرُ في القَصْف للأَيَّام مبتَذَلٌ
والعُسْرُ في وَصْلِ مَن أَهوَى من الناسِ
٦ لا خَيْرَ في العَيْش إلّا بالمُدام مع
م الأَكفاء في الوَرْد والخِيريّ والآسِ
ومُسمِعٍ يتغنَّى والكُؤوسُ لها حَثٌّ علينا بأَخماس وأَسداسِ :

---

(٢) قالوا NUBMPARH : قالوا لو Z || ظبي سحور RH : اغيد ساجي NUBMPA، اغيد ساجي Z (٣) كيف... الكاس NUBZMPAH : – R || تضمنه UBH : تقسمه NZMPA || ولون الراح UBZMPAH : ولوح الخمر N (٤) نزعت الى RH : عزمت على NUBZMPA || رايان UBZMPARH : قلبان N (٥) للايام مبتذل NRH : واللذات اخلسها UBZMPA || والعسر UBZMPARH : والعذر N || وصل NUBZMPAR : وصف H || من الناس UBZMPARH : عن الناس N (٦) لا... والاس NZMPARH : – UB || بالمدام RH : بالمجون NZMPA || الاكفاء في الورد والخيري RH : الاكفاء والحور والنسرين ZPH، الاكفاء والحور بين الورد M، الغزلان والحور والرّيحان N (٧) باخماس NUBZMPAR : باثمان H

يا مُورِيَ الزَّنْد قد أعْيَتْ قوادحُه
إقْبِسْ إذا شِئتَ من قَلْبي بمِقْباسِ !

[١٦٤]

وقال [من البسيط] :

إعْزِمْ على سَلْوةٍ إلّا عن الكاسِ   ودَعْ سِواها من اللّذّات للناسِ
/ فالعَيْشُ في مَجْلِسٍ حُفّتْ جَوانبُه   بالنَّرْجِس الغَضّ والنِسْرين والآسِ 21b
أشهَى إلى النَفْس من عَدْو الكِلاب على   أرانِب الصَيْد أو من رَمْي بُرْجاسِ
لا سِيَّما إن أدارتْه مقرطَقةٌ   أو مُرهَفٌ كقَضيبِ البانِ ميّاسِ
إطراقُه مُطمِعٌ والوَصْلُ ممتنِعٌ   فأنْت منه على الإطماع والياسِ

[١٦٥]

وقال [من البسيط] :

لأقطَعَنّ نِياطَ الهَمّ بالكاسِ   فليس للهَمّ مِثْلُ الكاس من آسي
فَسَقِّنيها سُلافًا سَلْسَلاً حُجبتْ   في دَنّها حِقَبًا في كَنٍّ ديماسِ

---

(١) سيرد البيت في ص ٢٠٠، س ٤ || يا... بمقباس NUBZmPARH ص ٢٠٠ RH : – M || موري الزند NUBZmPARH : موقد النار ص ٢٠٠ RH (٤/٥) سيرد البيتان في باب ١٢ || ترتيب البيتين: ٤. ٥ RH :٥. ٤ب ١٢ IKRHF (٤) فالعيش RH : الشرب ب ١٢ IKRHF (٥) النفس RH ب ١٢ IR : القلب ب ١٢ HF، الناس ب ١٢ K

صفراءُ تُضْحِكُ عند المَزْجِ مَن سُقِيتْ
كأنّ أعيُنَها أنصافُ أجراسِ

كأنّ كاساتِنا والليْلُ معتكِرٌ   سُرْجٌ تَوَقَّدُ في مِحْرابِ شمّاسِ
هذا وذاك وفِتْيانٌ لهم أَدَبٌ   شُمُّ الأُنوفِ سَراةٌ غيرُ أنكاسِ
نازعتُهم قَهْوةً صَهباءَ صافيةً   بشادنٍ خَنِثٍ كالغُصْنِ ميّاسِ
مخنَّثِ اللَفْظِ يسبيني بمُقْلته   مفتّقٍ قُرَشيٍّ الوَجْهِ عبّاسي
كأنّ إكْليله تاجُ ابن ماريةٍ   إذ راح معتصِبًا بالوَرْدِ والآسِ
وقد يغنّيك من سُكْرٍ ومن طَرَبٍ
والكأْسُ تختال بين الساقِ والحاسي :
للهِ درُّك قد عذّبتَني حُرَقًا   بالقُرْبِ والبُعْدِ والإطماعِ والياسِ

[١٦٦]

وقال [من البسيط ؛ ت] :

وقَهْوةٍ عُتِّقتْ في دَيْرِ شمّاسِ   تفترّ في كأسها عن ضَوْءِ مِقْباسِ
/لولا مُداراةُ حاسيها إذا اقتربتْ   من فيه لَانتهستْ من مُقْلة الحاسي 22a
لها أليفان من طَعْمٍ ورائحةٍ   مَثْوَى مَقَرّهما في العَيْنِ والراسِ
مِزاجُها دَمْعُ حاسيها فأيُّ فتًى   لم يبكِ إذ ذاقها من حُرْمة الكاسِ

---

(١) سقيت H : سغب R (٤) صهباء H : صفراء R (٨) سيرد البيت في ج ٤، ص ٢٤٠، س ١٢ || لله درك قد RH : الله في فقد ج ٤ UBIKRH || حرقا RH : حججا ج ٤ UBIKRH (١١) لانتهست UBH : لانتهشت R (١٢) ورائحة URH : وارايحة B (١٣) حرمة RH : حومة UB

سِلْمٌ ولكنّها حَرْبٌ لذائقها … يا حبَّذا بأْسُها ما كان من باسِ
نازعتُها فِتْيةً غُرًّا غَطارِفةً … ليسوا إذا امتُحنوا يَوْمًا بأَنْكاسِ
٣ لا يبطَرون ولا يخزون ناديَهم … كأنّهم خُشُبٌ من غيْر أنفاسِ
يُديرُها هاشِميٌّ الطَرْف معتدِلٌ … أبْهَى إذا ما مشَى من طاقة الآسِ

ويُرْوَى : أبْهَى وأطْيَبُ من رامِشْنة الآس .

٦ رَخْصُ البَنان بَديعُ الشكْل ملتحِفٌ … بحُلّة الحُسْن يحكي مُبهِجَ الطاسِ
حثَّ المُدامَ وغنّانا على طَرَبٍ : … ألآنَ طاب الهَوَى يا مَعْشَرَ الناسِ
حتّى إذا ظنَّ أنّي غيْرُ محتمِلٍ … أشار نَحْوي لأَمْرٍ بين جُلاّسي
٩ فقُلتُ : أضرِب في معروفه مَثَلاً … لعادة قد مضتْ منّي إلى الآسي :
مَن يفعَلِ الخيْرَ لا يعدَمْ جَوازِيَه … لن يذهَبَ العُرْفُ بين الله والناسِ

[١٦٧]

وقال [من السريع ؛ ت في باب المذكَّرات] :

١٢ دَعْني من الناس ومن لَوْمهم … واحسُ ٱبنةَ الكَرْم مع الحاسي

---

(١) لذائقها RH : لشاربها UB || باسها BRH : باسمها U (٣) يخزون RH : يخرون B، يحرون U || خشب RH : جنث UB (٥) ابهى R : – H (٦) رخص. . . الطاس RH : – UB || الطاس H : الكاس R (٨) اشار RH : امار UB || لامر URH : لامن B (٩) الاسى UB : ناس RH (١٠) انظر ديوان الحطيئة ج ٤٦، ص ٤٩٩ = شعر ٢٠، بيت ١٦ || يذهب UBR : تذهب H (١٢/ص ١٩٤، س ١٣) ترتيب الابيات : ١٢. ص ١٩٤، ١. ٢. ٣. ٤. ٥. ٦. ٧. ٨. ٩. ١٠. ١١. ١٢. ١٣ H : ١٢. ص ١٩٤، ١. ٢. ٣. ٥. ٦. ٧. ٨. ٩. ١٠. ١١. ١٢. ١٣ R، ص ١٩٤، ٣. ٤. ٥. ٦. ٧. ٨. ١١. ٩. ١٢. ١٠. ١٣. ص ١٩٣، ١٢. ص ١٩٤، ١ UB

وآبكِ على ما فات منها ولا   تبكِ على رَبْعٍ بأَوْطاسِ
فَخَيْرُ ما أنت له رائحٌ   في حالتَيْ يُسْرٍ وإفْلاسِ
٣ /رَيْحانةٌ في كَفِّ رَيْحانةٍ   تزهو على الخِيريِّ والآسِ 22b
حيّا بها أَغيَدُ ذو غُنّةٍ   يملِك إنطاقي وإخراسي
يكاد يُعْطيني جَنَى رِيقِهِ   من فيه لولا رِقْبةُ الناسِ
٦ ولَيْلةٍ سامرتُ لَذّاتِها   بشادنٍ أَحْوَرَ ميّاسِ
نأْخُذ من صَهْباءَ مشمولةٍ   كَرْخيّةٍ نكتالها وَزْنًا بمِقْباسِ
أَشرَب من ريقته مَرّةً   ومَرّةً من فَضْلةِ الكاسِ
٩ متى يرُمْ في سُكْره مَنْطِقًا   تقُلْ به خَطْرَةُ وَسْواسِ
سلّس لي حَلَّ سَراويله   من بعد إفضالي إلى الياسِ
حتّى آنثنى مِثْلَ صَريع الهَوَى   والنَوْمُ قد عانق جُلاّسي
١٢ فنِلتُ ما ضنَّ به صاحيًا   والقَلْبُ منه جامحٌ قاسي
لا خَيْرَ في اللَذّات ما لم يكن   صاحبُها منكشِفَ الراسِ

[١٦٨]

وقال [من الوافر] :

---

(١) فات RH : كان UB (٢) فخير. . . وافلاس RH : – UB (٣) سيرد البيت في ص ٣٩٨، س ١ || ريحانة. . . والاس UBRH ص ٣٩٨ ZA : – ص ٣٩٨ P || في RH ص ٣٩٨ ZA : من UB (٤) حيا. . . واخراسى UBH : – R (٧) مشمولة. . . وزنا H: كرخية نكتالها وزنا R، كرخية لا تجعل الشرب UB (٩) يرم UBR : ترم H (١٠) افضاني الى الياس RH : تقريب وتباآس B، تقريب ويباآس U (١١) مثل RH منك UB (١٢) ضن به RH : يمنعه UB || والقلب. . . قاسى RH : وانبسطت كفي الى الناس UB (١٤) وقال. . . ص ١٩٥، س ٥ نعاس H : – R

دَعِ الأَهواءَ للأَهواء ناسُ ... أَلَذُّ العَيْش إِبْرِيقٌ وطاسُ
وصافيةٌ لها في الكأْس لِينٌ ... ولكنْ في العُقول لها شِماسُ
معتَّقةٌ إذا مُزجتْ أَضاءت ... وأَمكن قابسًا منها ٱقتباسُ
كأَنَّ يَدَ النَديم تُدير فيها ... شُعاعًا ما تُحيط عليه كاسُ
تخال العَيْن شارِبَها نُعاسًا ... وليس سِوَى الفُتور بها نُعاسُ

[١٦٩]

/ وقال [من الكامل ؛ ت] : 23a

إِربَعْ على الطَلَل الذي ٱنتسفتْ ... منه المَعَالِمَ أَنْجُمُ النَحْسِ
وٱستوطنتْه العُفْرُ قاطنةً ... ولقد يكون مَرابِعَ الأُنْسِ
لعِبتْ به ريحٌ يَمَانِيَةٌ ... وحَواصِبٌ تركتْه كالطِرْسِ
فلَئِن عفا وعفتْ مَعالِمُه ... فلقد خضعتُ وكُنتُ ذا نَفْسِ
وحللتُ عِقْدَ هَوايَ مقتصِرًا ... لصَبوحِ مُوفِيَةٍ على الشَمْسِ
صفراءَ سِلْكُ جُمان لُؤْلُؤِها ... أَلِفاتُ كاتبِ سَيِّد الفُرْسِ
ترمي الحَبابَ بنَبْلها صُعُدًا ... دقَّتْ مَسالِكُها عن الحِسِّ
وكأَنّما هي حين تُبْرِزها ... للشاربين عُصارةُ الوَرْسِ
وإِذا تُرام تفوت لامسَها ... مِثْلَ الهَباء يفوت باللَمْسِ

---

(٣) قابسا: قابس H (٧) الطلل UBH : الطل R || انتسفت UBR : انتسقت H (٨) واستوطنته RH : واستوطنه UB || ولقد يكون UBrH : ويكون R (٩) يمانية UBR : يمامية H (١٣) بنبلها RH : بمثله UB (١٥) ترام تفوت RH : تفوت ترام UB || باللمس RH : في اللمس UB

وموحَّدٍ بالحُسْن جلّله بردائه ذو الطَّوْل والقُدْسِ
إن شئتَ قُلْتَ : خَريدةٌ جُليتْ للشَرْب يَوْمَ صَبيحة العُرْسِ
وأُعيذه من أن يكون له ما تحت مِئْزرها من الرِجْسِ
غنّى على طَرَبٍ يرجِّعه لِيَحُثَّ كأْسَ مُعاوِد الحِسِّ :
يا خَيْرَ مَن وخدتْ بأَرْحُله نُجُبُ الرِكاب بمَهْمَهٍ جَلْسِ
فثَنَى عليه لواحظًا نطقتْ منه بمِثْلِ طَوارِق المَسِّ
وثنى يُغنّينا مُعارِضَه : لمَن الديارُ بجانب الجَلْسِ
فلَوَ انَّ قَسًّا كان حاضرَه لَصبا إليه عَبادةَ القَسِّ

[١٧٠]

/ وقال [من الرمل ؛ ت] : 23b

قُلْ لمَن يبكي على رَسْمٍ دَرَسْ واقفًا ما ضرّ لو كان جَلَسْ :
تصِف الرَبْعَ ومَن حلّ به مِثْلَ سَلْمَى ولُبَيْنَى وخَنَسْ
أُترُكِ الرَبْعَ وسَلْمَى جانبًا واصطبحْ كَرْخيّةً مِثْلَ القَبَسْ
بِنْتَ دَهْرٍ عجزتْ في دَنّها ورمتْ كلَّ قَذاةٍ ودَنَسْ
كدَمِ الجَوْف إذا ما ذاقها شاربٌ قطّب منها وعَبَسْ

(٢) للشرب RH : للعين UB (٣) واعيذه RH : فاعيذه UB (٤) الحس UBH : الحبس R (٥) البيت لعلي بن الخليل، انظر الاغاني (بولاق) ج ١٣، ص ١٥ والزهر للحصري ص ١:٨٤ || بارحله: مطيته H، بارجله UBR || نجب UBR : نحت H || بمهمه UBR : بمهجة H || جلس RH : حلس UB (٧) وثنى UBR : وثني (!) H || الجلس H : الحبس UBR (٨) لصبا RH : لصبت UB (١٠) ما RH : لو UB || لو RH : ما UB || جلس UB : حبس RH (١١) تصف UBR : يصف H || حل H : كان UBR || به RH : بها UB || وخنس URH : وحنس B

فَٱشْرَبِ الخَمْرَ إذا باكرتَها   معْ نَداماك بلَهْوٍ بغَلَسْ
وٱتْرُكِ البَحْرَ لمَن يركَبه   قُبِح السابحُ فيه وتَعَسْ

[١٧١]

وقال [من الرمل] :

أَدِرِ الكَأْسَ وأَعجِلْ مَن حَبَسْ   وٱسقِنا ما لاح نَجْمٌ في غَلَسْ
قَهْوَةً كَرْخيّةً مشمولةً   ينفُض الوَحْشَةَ عنّا بالأَنَسْ

[١٧٢]

وقال [من الرمل] :

إسقِنيها يا نَديمي بغَلَسْ
لا بضَوْءِ الصُبْح بَلْ ضَوْءِ القَبَسْ
إسقِنيها من قِيامي خَمْسةً   فإذا دارتْ فمَن شاء جَلَسْ
وعلى ذِكْرِ حَبيبي فٱسقِني   لا على ذِكْر مَحَلٍّ قد دَرَسْ
إنّ ذِكْراه على هِجْرانه   لَيجلّي كَرْبَ قَلْبٍ مختلَسْ
كان يلقاني زَمانًا واصِلاً   فٱلتوى من بعد وَصْلي وشَمَسْ
أَفسد الواشون إلْفي حَسَدًا   تعِس الواشي بوَقْت ونَكَسْ!

---

(١) بغلس RH : وغلس UB (٤) غلس H : الغلس R (٥) ينفض H : تنفض R (٦) وقال R : – H (٧) سيرد البيت في ص ١٩٨، س ٢ (٨) جلس H : حبس R

[١٧٣]

24a / وقال [من الرمل] :

إسقِنيها يا نَديمي بغَلَسْ لا بضَوْءِ الصُبْحِ بَلْ ضَوْءِ القَبَسْ
قَهْوةً عتّقها خمّارُها زَمَنًا في الدَنّ بَحْتًا وحَبَسْ
ثُمّ زُفّتْ في قَميصٍ أَدْكَنٍ فتجلّتْ كَفَتاةٍ في العُرُسْ
صبّها الشادنُ في طاساتها فتراءتْ بشَرارٍ كالقَبَسْ
ولها رائحةُ المِسْكِ إذا
شمّها الشاربُ من كأْسٍ عَطَسْ

[١٧٤]

وقال [من السريع] :

يا حَبَّذا المَجْلِسُ من مَجلِسٍ قد حُفّ بالخِيريّ والنَرْجِسِ
وفيه إخوانٌ لنا سادةٌ كلُّهمُ دو كَرَمٍ يحتسي
غَيْرَ عَليٍّ ذي السَماح الذي يقول للحابس : لا تَحبِسِ !
يحبِسها صَفْراءَ مشمولةً ترمي صَحيحَ القَوم بالنِقْرِسِ
إبْنةَ عَشْرٍ قال خُطّابُها زُفّوا بها لَيْلاً إلى المُعْرَسِ

---

(٢) قد ورد البيت في ص ١٩٧، س ٧ (٥) فتراءت H : فترامت R (٦) اذا H : فان R || عطس H : عبس R (٨) سيرد المصراع الأول في ص ٣٧٦، س ١٤ (١٠) غير H : عين R

فأَصبحتْ في جَوْف مُحْدَوْدِبٍ   كالكَوْكَب الدُّرّيّ في الحِنْدِسِ
تلك التي هام فُؤادي بها   لا زِلتُ منها عامرَ المَجْلِسِ

[١٧٥]

وقال [من البسيط] :

لا خرّب اللّهُ كَرْخَ السوس والسوسا
مَغْنًى ولا مَجْلِسًا بالسوس مأْنوسا
وحبَّذا حانةٌ بالكَرْخ تجمَعُنا   نُطيع فيها بشُرْبِ الخَمْر إبْليسا
/ راحًا مشعشَعةً حَمْراءَ صافيةً   بالكَرْخ عتّقها الدِهْقانُ قادوسا 24b
مُخالِفُ الدين قد شابتْ ذَوائبُه   يدعونه الناسُ رَبَّانًا وقِسّيسا
حتّى إذا ما صفتْ في دَنّها بُزلتْ   حَمْراءَ تُذهِب عنك الهَمَّ والبُوسا
نازعتُها واضحَ الخَدَّيْن معتدِلاً   يحكي ببَهْجته للناسِ بِلْقيسا
مقرطَقًا خرسنوه في حَداثته   لم يغدُ واللهِ من مَرْوٍ ولا طوسا

[١٧٦]

وقال [من البسيط] :

يا عاذلي في مُجوني مُرَّ بالياسِ!   فلستُ أُقلِع عن رَيْحانة الكاسِ
تباعد العَذْلُ عن قَلْبي على ثِقةٍ   كما تباعد بين الوَرْد والآسِ

(١) في R : من H (٤) مغنى H : معنى R (٧) ربانا H : ريانا R (١٠) من H : في R (١٢) مجوني H : مدام R (١٣) عن R : من H

إنَّ المِزاجَ لها إلْفٌ يعانِقها ... وفيه طَعْمٌ يناغي قُبْلةَ الحاسي
فٱشرَبْ نَديمي على العَيْنَيْن والراسِ
كذلك وٱستفتِحِ اللَّذَّاتِ بالكاسِ
وغَنِّني قد أجاب العُودُ شائقَه ... وحرّكَ النايُ مِنّي بعضَ وَسْواسي :
يا مُورِيَ الزَنْد قد أعيَتْ قَوادِحُه ... إقْبِسْ إذا شِئتَ من قَلْبي بمِقْباسِ

[١٧٧]

وقال [من السريع ؛ ت في باب المذكَّر] :

إنَّ الذي ضَنَّ بقِرْطاسِهِ ... أوحشني من بعدِ إيناسِهِ
أَدَّبني باليَأْس من وَصْله ... والقَلْبُ مشغوفٌ على ياسِهِ
وماجدٍ في الفَرْع من هاشمٍ ... إذا ٱنتمى صال بعبّاسِهِ
نازعتُه القَهْوَةَ في فِتْيةٍ ... كلُّهمُ زَيْنٌ لجُلّاسِهِ
/ سُنَّةُ مَن يشرَبها بَيْنَهم ... مَن ردّها صُبّتْ على راسِهِ 25a
إذا حساها بعضُهم لم يَدَعْ ... ما يغمُرُ الذَرَّةَ في كاسِهِ
يا للكِ من تُفّاحةٍ غَضّةٍ ... طيِّبها حِبّي بأنْفاسِهِ

(٤) قد ورد البيت في ص ١٩١، س ١، انظر المقابلة هناك (٦) ضن UBR : ظن H (٧) ادبنى H : اذنني UBR || مشغوف URH : مشعوف B (١١/٩) سترد الأبيات في ص ٣٥٨، س ٧-٩ (٩) نازعته القهوة UBRH : نادبت من اهواه ص ٣٥٨ H، نادمت من اهواه ص ٣٥٨ KR || زين UBRH : طوعا ص ٣٥٨ KRH (١٠) سنة من يشربها H : سنتهم في شربها UBR، شيمتهم في شربها ص ٣٥٨ KH، شيمتهم شربها ص ٣٥٨ R (١١) اذا UBRH : ومن ص ٣٥٨ KRH || بعضهم UBRH : منهم ص ٣٥٨ KRH || في UBR ص ٣٥٨ KRH، من H (١٢) حبي RH : موسى UB.

فزاد طيبًا ريحَها طيبُه   وطاب منها ريحُ جُلّاسِهِ
وطابَتِ الكَأْسُ وإبْريقُنا   من مَوْضِعِ التقبيل من كاسِهِ

الشين

[١٧٨]

قال [من الخفيف ؛ ص] :

كيف أصبحتَ لا عدِمتَ صَباحا   صالحًا يا محمَّدَ بنَ قُرَيْشِ
أنت نَفْسي كيف ٱطَّرحتَ ٱمتداحي   فِيمَ يا سيِّدي وذاك لِأَيْشِ

(حاشية P: [رُشْدَ نَفْسي] يعني يا رُشْدَ نَفْسي)

نحن في حانِ تاجرٍ عندنا اللَهْــــوُ بحِلْمٍ لم نمترِجْه بطَيْشِ
والشَرابُ الذي يُجاء به من   طِيزَناباذَ منتهَى كلِّ عَيْشِ
في زُجاجٍ نشُجُّها ببَناتِ المــــستَكِنّات بين تِبْنٍ وخَيْشِ

قَوْلُه : بين تِبْنٍ وخَيْش، يُريد المزمَّلات وبَناتُها القِلال .

---

(١) طيبه BRH : ريحه U || وطاب RH : فطاب UB (٣) الشين H : قافية الشين R (٤) قال H : – R (٦) انت H : انس R، رشد ZMPA || كيف MPARH : فيم Z || اطرحت امتداحي H : استجزت اطراحي ZPR، استحزت اطراحي MA || يا H : ذا ZMPAR || سيدي وذاك RH : او علام ذا او MPA، ام علام ام ذا Z (٨) حان R : خان H، بيت ZMPA || تاجر RH : حاجب ZMPA || بحلم RH : وحلم ZMPA || نمترجه MPA : يمتزجه ZRH (٩) طيزناباذ ZMPH : طيزناباد AR (١٠) في... وخيش ZMPAH : – R || نشجها ZMPA : يشجها H || المستكنات MPAH : المشتكنات Z (١١) قوله... القلال H : – R

(حاشية P : بَنَاتِ المستكِنّات يعني بماء المزمَّل ، ويُقال بماء الثَّلج)

فَأْتِنا الآنَ تصطبِحْ معنا لا مُتُّ حتّى أراك قائدَ جَيْشِ
أَصبح البُخْلُ منك يا أحسن الأُمَّة م يحكي سَمَاحَةَ ٱبْنِ حُبَيْشِ

يقول : أنت غايةٌ في المَنْع كما أنّ ٱبن حُبَيْش غايةٌ في السَّماحة .
(صلب P : يُرْوَى : أصبح الحُسْنُ)
(صلب A : يقول : أنت غايةٌ في الحُسْن كما أنّ ذاك غايةٌ في القُبْح ،فمن هاهنا يحكيه)

الطاء

[١٧٩]

/ قال [من الرمل] : 25b

أُتْرُكِ التقصيرَ في الشُّرْ م ب وخُذْها بنَشاطِ
من كُمَيْتٍ كسَنا البَرْ م ق أَضاءتْ في البَواطي
وٱرتبِطْ كلَّ هَضيمِ الـــكَشْح في لين القَباطي
ثُمَّ عَفْوُ الله مبذو م لٌ غدًا عند الصِراطِ
خُلُق الغُفْرانُ إلّا لأمْرِىءٍ في الناس خاطي

---

(٢) الان ZMpARH : اليوم mP|| تصطبح معنا لا مت حتى RH : يا حيتك لا مت الى ان MPA، يا حميتك لا مت حتى Zm (٣) البخل ZPR : الحسن MAH || الامة ZMPARH : الناس m || سماحة H : سماجة ZMPAR (٨) الطاء H : قافية الطاء R (١٠/١٤) سيرد الشعر في باب ١٢ (١٠) اترك ب ١٢ IKRH : دع RH ب ١٢ F، قم دع ب ١٢ i (١٢) وارتبط. . . القباطي ب ١٢ IKRHF : – RH (١٣) ثم عفو الله مبذول H : لم وعفو الله مبذول R، لطف عفو الله موقوف ب ١٢ IKRHF، لعلف عفو الله بلقاك ب ١٢ f || الصراط RH ب ١٢ IRF : السراط ب ١٢ KH

الفَصْلُ العاشرُ من الباب التاسع

فيما جاءت قافيتُه على العَيْن وفيه أرْبَعٌ .

[١٨٠]

قال [من الطويل ؛ ص ، ت] :

أَعاذلَ بِعْتُ الجَهْلَ حَيْثُ يُباعُ   وأَبْرزتُ رَأْسي ما عليه قِناعُ

(حاشية M : الجَهْلُ جَهْلان أَحَدُهما ضِدّ العِلْم والآخَرُ ضِدّ الحِلْم)

نهاني أَميرُ المُؤْمِنين عن الصِبَى   وأَمْرُ أَمير المُؤْمِنين مُطاعُ
ولَهْوٍ لتأْنيب الأَمير تركتُه   وفيه للاهٍ مَنْظَرٌ وسَماعُ
ورَيّانَ من ماءِ الشَباب كأَنّما   يظمَأُ من ضُمْر الحَشَى ويُجاعُ

(حاشية P : ورَيّانَ يعني وُدَّ غُلام بهذه الصِفة)

قصرتُ عليه النَفْسَ دون مُدامةٍ   هي اليَوْمَ حَرْبٌ وَهْيَ أَمْسِ شِياعُ

يقول اكتفيتُ به من الخَمْر وَهْيَ أمْسِ شِياعُ أي متابَعةٌ مساعِفةٌ يُقال لها مشايَعةٌ وشِياعًا .
(حاشية P : اقتصرتُ على المجالَسة معه دون الشَراب تَوْبتي عن الشَراب ثُمَّ قال :

---

(١) الباب التاسع H : شعر ابي نواس R (٣) قال R : وقال H (٤) قد ورد المصراع الأول في ج ١، ص ٢٥٨، س ٧ || الجهل UBZMpARH ج ١ LT : اللهو mP (٧) الامير H : الامين UBR، الامام ZMPA || للاه UBMPARH : للات Z (٨) يظما UBZMPAR : يضمر H || ضمر ZMPARH : ضم UB (١٠) شياع UBZMPARH : مشاع p (١١) لها مشايعة H : شائعته R

هذه الخَمْرُ كانت الأمْسِ من مسالمِيِّ فاليَوْمَ هي من محارِبِيَّ لأنّي تُبْتُ عنها)
(حاشية M : شاعه شِياعاً أي تبِعه ، وأشاعكم السِلْمَ أي جعله صاحبًا لكم)

[١٨١]

وقال [من الطويل ؛ ص ، ت] :

أَعاذِلَ إنّ اللَّوْمَ منك وَجيعُ ولي إمرةٌ أَعصي بها وأُطيعُ

/ ويُرْوَى : إنّ الأمْر منك رَجيعُ ، ويُرْوَى : وقَلْبِيَ لي أعصي به وأُطيعُ ، ويُرْوَى : وَجيع ورَجيع أي قد سمِعتُه مَرّةً . 26a

(حاشية P : قَوْلُه : لي إمْرةٌ يعني إن شئتُ أكون راشِدًا أو غاويًا ليس لأحَد عليّ أمْرٌ فيها بأن تقول : اشْرَبْ أولا تشرَبْ بَلِ الأمْرُ فيها إليّ ، قَوْله : ولي إمْرةٌ يعني أُتابع أمْرَ الخليفة في الخَمْر ، فإن نهاني أنهيتُ وإن أمرني بادرتُ ، عن أبي سَعْد : [ولي إمْرةٌ] يعني أنا مالكُ نَفْسي)
(حاشية M : أي أملِك نَفْسي ، وأعصي بها العاذلَ أي إن شئتُ عصَيْتُ العاذلَ وإن شئتُ أطعتُه)

كفَيْتُ الصِبَى مَن لا يهُشّ إلى الصِبَى
وضيّعتُ منه ما أَضاع مُضيعُ

(حاشية P : قَوْلُه : كفَيْتُ الصِبَى يقول : أنا أنوب عمّن لا يشرَب ولا يصبو وأقوم مَقامَه وأفعَل فِعْلَ الصابي المُضيعِ لصِباه وجمّله)

(٤) سيرد البيت في باب ١٣ || وجيع UBMPARH ب ١٣ S : رجيع Z، بديع ب ١٣ IKRHF || ولى امرة UBZMPARH ب ١٣ S : وقلبي لي ب ١٣ KRF، وقلبي الذي ب ١٣ IH || اعصى ZMPARH ب ١٣ SIKRHF : تعصى UB || بها UBZMPARH ب ١٣ S : به ب ١٣ IKRHF (٥) ويروى ان. . . س ٠٦ مرة H : – R (١٣) وضيعت UBRH : وجمعت ZMPA

أعاذلَ ما فرّطتُ في جَنْب لَذّةٍ   ولا قُلتُ للخمّار : كيف تبيعُ ؟
أُسامِحه إنّ المِكاس ضَراعةٌ   ويرحَل عِرْضي عنه وَهْوَ جَميعُ

(حاشية P : وَهْيَ [!] جَميعُ أي جَميعُ العِرْض لم يثلَمْ منه شيْءٌ بإذلال المال)
(حاشية M : أي أترُك المِكاسَ فأبذُل المالَ وأجعَله وِقايةً لعِرْضي من أن يُتنقّص أو يُثلَم بأن يُذكَر بسوء)

أعاذلَ خَلّيني أُروّي شَبيبتي   فإن بان لي رُشْدي فسوف أُريعُ

[١٨٢]

وقال [من الرمل] :

إسقِني سَبْعًا تِباعا   وأدِرْهـنّ سِراعــا
قَهْوةً يحسِبها النا   م ظرُ إن صُبّتْ شُعاعا
يا خَليليَّ آشرَباها   وآحسُرا فيها القِناعا
بــكـر اللائـمُ ينهـا   م ني فأغرى ما آستطاعا

[١٨٣]

وقال [من السريع ؛ ص ، ت ، ٥] :

لم أَرَ مِثْلَ اليَوْم في طيبه   عُطِّل من لَهْوٍ ولا ضُيِّعا

(حاشية P : [ولا ضُيِّعا] مِثْلُ هذا اليَوْم)

---

(٦) اعاذل . . . اريع UBRH : – ZMPA || اريع UBR : ازيع H (١٣) لم ار مثل RH : ما مثل هذا NUBZMPA || طيبه NUBMPARH : حسنه Z

فما تَرَى فيه وما ذا الذي   تُريد في ذا اليَوْم أن تصنَعا ؟
هل لك أن تَغْدُو على خَمْرةٍ   تُسْرِعُ في المَرْءِ إذا أسرعا

(حاشية P : [إذا أسرع] إذا تابع الشُرْب)

ما وجد الناسُ ولا جرّبوا   للهَمّ شَيْئًا مِثْلَها مِدْفَعا

تحدّث أبو العَيْناء عن أبي شِبْل البُرْجُميّ الشاعِر عن سُلَيْمنَ بنِ أبي سَهْل قال : أتاني أبو نُواس في غَداةِ يَوْم من أيّام الرّبيع وقد غدا الغَيْثُ يغيث فقال :

لم أر مثل اليَوْم في طيبه

الفَصْلُ الحادِيَ عَشَرَ من الباب التاسع

/ فيمَا جاءتْ قافيتُه على الفاء وفيه ثَمانٍ . 26b

[١٨٤]

قال [من الكامل ؛ ص ، ت] :

أَطِعِ الخَليفةَ واَعصِ ذا عَزْفِ   وتنحَّ عن طَرَبٍ وعن قَصْفِ
عَيْنُ الخَليفة بي موكَّلةٌ   عقد الحِذارُ بطَرْفها طَرْفي

---

(١) تريد NUBRH : نحب ZMPA || في ذا UBZMPARH : هذا N || تصنعا UBZMPARH : نصنعا Np (٢) تغدو UBZMPARH : نغدو N || خمرة RH : قهوة NUBZMPA (٤) وجد NUBZMPAR وجدوا H (٥) تحدث . . . س ٧ طيبه R : – H (٨) من الباب التاسع H : – KR (٩) ثمان H : تسع KR (١٠) قال H : – KR (١١) قد ورد البيت في ج ١، ص ٩٧، س ١١ والمصراع الأول في ج ١، ص ٢٥٨، س ١٠ || عزف UBMPAKH ج ١، ٩٧ LRT وج ١، ٢٥٨ LT : عرف ZR || طرب UBMPAR ج ١ LRT : لهو KH، ظرف Z (١٢) بطرفها ZMPAKRH : بطرفه UBm

(حاشية P : أي من الخَوْف أحسِب أنّه ينظُر إليّ)
(حاشيةM*: الضَميرُ في طَرْفه راجعٌ إلى الخَليفة وفي طَرْفها إلى العَيْن يعني عَيْنه)

٣ صحّتْ عَلانِيَتي له وأرى دينَ الضَمير له على حَرْفِ
فلئن وعدتُك تَرْكَها عِدةً إنّي عليك لخَائفٌ خُلْفي
ومُدامةٍ يحيى النُفوسُ بها جلّتْ مآثِرُها عن الوَصْفِ
٦ قد عُتّقتْ في دَنّها حِقبًا حتّى إذا آلتْ إلى النِصْفِ
سلبوا قِناعَ الطِين عن رَمَقٍ حَيٍّ الحَياة مُشارِفِ الحَتْفِ

(حاشية M : أي لم يبقَ منها إلّا قَليلٌ بمِقْدار الرَمَق، وقد أشْرفتْ على الهَلاك)

٩ فتنفّستْ في البَيْت إذ مُزجتْ كتنفُّسِ الرَيْحان في الأنْفِ

(حاشية A : يقول فاحتْ كما يفوح الرَيْحانُ)

دارتْ فَواقِعُها لناظرها متصنّعًا بخِلافِ ما يُخفي

١٢ ويُرْوَى : فَواقِعُها بناظره متصنِّعٌ بخِلاف، ومَعْنَى فَواقِعِها أي رماها [؟؟] .
(صلبZ*: أي رماها بناظرة يعني نَفَسَه)

من كَفّ جاريةٍ مقرطَقةٍ ناهيك من حُسْنٍ ومن ظَرْفِ

---

(٤) خلفي UBZMPARH : حلفي K (١١/٥) ترتيب الابيات: ٥. ٦. ٧. ٩. ١١ UBKRH : ١١. ٥. ٦. ٧. ٩ ZMPA (٥) يحيى KH : تحيى UBR، تحيى ZMPA || النفوس ZMPAH : الملوك UBKR (٧) الطين ZMPAKRH : الدن UB || مشارف UBZMPAKRH : مشارك m (٩) فتنفست UBZMPAKR : فتنفسو H || البيت ZmPAKRH : الانف Mp، الكاس UB (١١) لناظرها متصنعا UBKRH : بناظري متصنع ZMPA، بناظره متصنع m (١٢) ويروى... رماها KH : – R || اي H : – K (١٤) جارية KRH : ساقية UBZMPA || من حسن ومن UBZMPAKRH : في حسن وفي p

نظرتْ بعَيْنَيْ جُؤْذَرٍ خَرِقٍ   وتلفّتتْ بسَوالِفِ الخِشْفِ

خَرِقٌ: أي لاصقٌ بالأرْض من الخوْف .
(حاشية A : السالفةُ صَفْحةُ العُنُق)

فشرِبتُ من يَدها ومن فَمها   ورشفتُ غيرَ ملعَّن الرَشْفِ
قالت وقد جعلتْ تَمايَلُ لي   كتمايُل الماشي على الدُفِّ :

(حاشية M : أي كمَن يمشي على جَنْبه يعني على أحَدِ جانبَيْه)

/ وَجْهي إذا أقبلتُ يشفَع لي   وعَذابُ قَلْبك حُسْنُ ما خلْفي 27a

(حاشية P : يعني قالت تلك المَرْأةُ لي يعني عَشيقتي : إنّك إذا رأيْتني يا أبا نواس ، وقد أقبلتُ إليك وعاينتَ منّي وَجْهي فيكون وَجْهي عندك أنجحُ شافعٍ ثُمّ قال [!! قالت] : مُرادُك يا أبا نُواس ما خَلْفي يعني الدُبُرُ ليس لك حاجةٌ إلى حُسْنِ وَجْهي)

[١٨٥]

وقال [من السريع ؛ ص من المنحول إليه] :

سَقْيًا لبَغْداذَ وأيّامِنا   إذ دَهْرُنا نطويه بالقَصْفِ
مَعْ فِتْيةٍ مِثْلِ نُجوم الدُجَى   لم يُطبَعوا يَوْمًا على خَسْفِ
تيجانُهم حِلْمٌ إذا ما سُقوا   قد فُصّصتْ بالجود والظَرْفِ

(١) بسوالف UBZMPAKR : بنواظر H (٤) فشربت... الرشف UBmKRH : – ZMPA || يدها mKRH : فيها UB || فمها mKRH : يدها UB || الرشف mKRH : رشف B، رشفي U (٥) لي UBZMAKRH : بي P || الدف UBZMPAKRH : الزف m، الزف m (٧) وعذاب UBZKRH : وبلاء MPA (١٣) نطويه PAKRH : لهويه Z (١٥) فصصت KR : فضضت H

ومَدُّ أَبصارهمُ أَشْمُسٌ   تقصُر عنهم غايةُ الوَصْفِ
يسقيهمُ ذو وَفْرةٍ أَحْوَرٌ   يُسبِل صُدْغًا فاترُ الطَّرْفِ
يكسِر للراء وتكسيرُها   يدعو إلى السُقْم مع الحَتْفِ
إن رام إعجالاً أَبَى رِدْفُه   أَو رام عَطْفًا خرّ في العَطْفِ
يسقيهمُ حَمْراءَ ياقوتةً   تسرَج في الكأْس وفي الكَفِّ
يسقيهمُ ممزوجةً تارةً   وتارةً يسقي من الصِرْفِ
حتّى رماه السكْرُ في طَرْفه   فباح من سُكْرٍ بما يُخفي
ثُمَّ تغنّى طَرَبًا عندها   وهْو من القَوْم على حَرْف :
ما أَوْلَعَ العَيْنَيْن بالوَكْفِ   إذا تنحّتْ صورةُ الإِلْفِ

[١٨٦]

وقال [من الخفيف ؛ ت] :

إسقِني وٱسقِ يوسُفا   مُزّةَ الطَعْم قَرْقَفا
دَعْ من العَيْش كلَّ رَنْـــقٍ وخُذْ منه ما صفا
إسقِنيها مِلْأً وفَى   لا أُحِبّ المنصَّفا
وضَعِ الزِقّ جانبًا   ومع الزِقّ مُصحَفا
وٱحسُ من ذا ثَلاثةً   وٱتلُ من ذاك أَحْرُفا

---

(٢) يسبل KH : بسبل R (٤) خر KH : جر R (٥) تسرج KR : تسرح H (٧) حتى... يخفي KR : – H (٩) صورة KH : غرة R (١١/١٢) ترتيب البيتين ١١. ١٢ KRH : ١٢. ١١ UB (١١) سبرد البيت في باب ١٣ (١٣) ملا وفى KRH : سلافة UB || احب H : اريد UBKR؛ (١٤) وضع BKRH : ودع U (١٥) واحس من ذا ثلاثة واتل KRH : فاذا ما شربت ذا فاقر UB

حَرٌّ هذا ببَرْد ذا فإذا العَيْشُ قد صفا
فَجْرةٌ ثُمّ تَوْبةٌ فإذا اللهُ قد عفا
فلقد فاز مَن محا ذا بذا عنه وٱكتفَى

[١٨٧]

وقال [من السريع] :

نبِّهْ نَديمَكْ يوسُفا يسقيك خَمْرًا قَرْقَفا
غُصْنًا تثنَّى أَهْيَفًا أنحل جِسْمي دَنَفا
كغُرّةِ البَدْر إذا الـــشَهْرُ بدا منصَّفا
حتّى إذا دار الكَرَى في مُقْلَتَيْه وغفا
قبّلتُه عَشْرًا على عَشْرٍ وعَشْرًا سلفا

[١٨٨]

/ وقال [من الرمل ؛ ص ، ت ، ه] : 27b

إسقِني وٱسقِ ذُفافَهْ يا أَبا الخَيْر سُلافَهْ
ذُفافةُ هذا ذُفافةُ العَبْسيُّ صاحبُ خَيْلِ الرّشيد، ويُرْوَى : مُزّةَ الطَعْم سُلافَهْ .
وٱسقِ رَأْسَ اللّهْو والظَرْ م فِ على يُمْنِ العِيافَهْ

(١) حر H : خير UBKR|| ببرد H : بشر UBKR|| فاذا... س ٢ توبة UBkH :– KR (٥) نديمك H : نديمي KR (٦) غصنا RH : عضا K (٧) البدر RH : الشهر K || الشهر RH : البدر K (٨) حتى... وغفا KR : – H (١١) الخير NKH : الحر UBZMPAR، غر m (١٢) هذا H : هذا هو KR || الرشيد KR : البريد H (١٣) راس NUBMPAKRH : شيخ Z || اللهو NUBZMPAH : اليمن KR

(حاشية P : أي على يُمْنٍ فَأْل وطائر)

قَهْوَةً ذاتَ ٱختيَال سلِمتْ من كلِّ آفَهْ
إنَّ غَيْري مَن قلاها لـرَجاءٍ أَو مَخافَهْ
هاتِها جَهْرًا ودَعْني من أَحاديثِ خُرافَهْ

(حاشية P : كان رَجُلاً ٱستهوتْه الجنُّ فبقي عندهم أيّامًا ثمّ آب إلى أهْله فأخبرهم بما رأى من شأْنهم أشياء لا يعتمِدون إليه ، فهو الخُرافةُ فسمَّتْ [!] العَرَبُ كلَّ حَديث لا محمولَ له حَديثَ خُرافة)

ضاع بل ذلَّ الذي عنّف م فيهـا يـا ذُفـافَـهْ
مِثْلَما ذلّتْ وضاعتْ بعد هٰرونَ الخِلافَهْ

[١٨٩]

وقال [من المنسرح ؛ ت] :

لستُ لدارٍ عفتْ بوصّافِ ولا على رَبْعها بوقّافِ
ولا أُسلِّ الهُمُومَ في غَسَقِ الـ ـلَيْل بحادٍ في البيد عسّافِ
لكنْ بوَجْهِ الحَبيب أشْرَبها بين نَدامَى وبين أُلّافِ
من قَهْوةٍ كالعقيق صافيةٍ عاديَةِ العُمْر ذاتِ أَسلافِ

---

(٢) اختيال NUBZMPARH : احتيال K (٣) غيري من UBZMPAKRH : يكن غيري N (٤) هاتها. . . خرافة NUBMPAKRH : – Z || جهرا UBMPAKRH : خمرا N || ودعني MPAKRH : ودعنا NUB (٨) ذل NBZMPAKRH : ذاك U || عنف فيها NZMPAKRH : قد غاب عنها UB (٩) ذلت وضاعت NZMARH : ضاعت وذلت UBPK (١٢) اسل KRH : اسلي UB || بحاد UBH : بحال KR (١٤) العمر KRH : الطعم UB

كأنَّ في لَحْظ عَيْنِ مازجها   إذا ٱجتلاها بَريقُ أسيافِ
كأنّها والمِزاجُ يقرَعها   في قَعْر كأسٍ نَجيعُ أجوافِ
تفترّ في الكأس حين تمزُجها   بماء مُزْنٍ عن دُرِّ أصدافِ
منتظِماتٍ وغيرِ منتظِمٍ   تغور فيها وبعضُها طافي
فذاك أشهَى من الوُقوف على   رَسْمٍ لأسماءَ آيُه عافي

[١٩٠]

/ وقال [من السريع] : 28a

يا بأبي من جاءني زائرًا   في شَهْرِ ذي الحِجّة من نِصْفِهِ
بات يعاطيني على خَلْوةٍ   خمرًا بعَيْنَيْه ومن كَفِّهِ
وكُنتُ فيما بين ذا رُبَّمَا   أدنيتُ خَلْخالَيْه من شَنْفِهِ

الفَصْلُ الثاني عَشَرَ من الباب التاسع

فيما جاءتْ قافيتُه على القاف وفيه ثَمانٍ .

[١٩١]

قال : ونعت فيها جامات [من السريع ؛ ص من المنحول إليه] :
(صلبA* : هذه منحولةٌ رَديئةٌ ؛ولكنّ مَنْ رواها على هذا [أي :

---

(١) لحظ عين KRH : مستقر UB || اجتلاها KRH : استقرت UB (٣) تمزجها UBH : يمزجها KR (١٠) من الباب التاسع H : – KR

يا مستخبِرَ [!] الدار هل تنطِقُ ؟ أَبى مَكانُ الدار لا ينطِقُ]

فهو مُصيبٌ، ومَن رواها على غيره فهو مُخطئٌ إلّا أن يكون ما رُوِيَ عن ثَعْلَب صَحيحًا فإنّي لم أسمَعه منه

يا مستخبِرَ [!] الدار هل تنطِقُ ؟ أنا مَكانَ الدار لا أنطِقُ

فإن كان أبو العبّاس روَى كذًا، فهي رِوايةٌ يُؤخَذ بها لقَوْله فقط، والأُولَى أجْوَدُ)

يا مَن يناجي الدارَ هل تنطِقُ قد خرستْ عنك فما تنطِقُ
كأنّها إذ خرِستْ جارمٌ بين ذوي تفنيده مُطرِقُ
أنصتَ حتّى قيل : عيٌّ به سُكوتُه ذا وهو المُفلِقُ

و : يُنصِت حتّى قيل ، ويُرْوَى : قد داوم الإطراقَ حتّى له يُحسَب .

فإن تشحَّى بجَوابي أَجِدْ من قَوْله في أُذُني أعلَقُ
بَهْدينةٌ تشكو التّباريحَ من رُمّانتَيْ صُدْرتها القُرْطَقُ

عنَى بقَوْله بَهْدينةٌ مَجوسيّةً ، والبَهْدينُ اَسْمٌ للمَجوس بالفارسيّة . فأمّا المَجوس فاَسْمٌ معرَّبٌ من السُرْيانيّة، لأنّ السُرْيانيّين كانوا يسمّون الفُرْسيَّ مَكوشي .

(٦/ص ٢١٤، س ١٢) سيرد هذا الشعر في باب ١٢ (٦) من يناجي KRH : مستخبر A، مستجبر P، مستحر (!) Z، من تناجي ب ١٢ iHF، من ينادي ب ١٢ KR، من تنادي ب ١٢ I || قد... تنطق KRH ب ١٢ IKRHF : ابى مكان الدار لا ينطق ZA، اية دار انت تستنطق P (٨) انصت... ذا KRH : قد داوم الاطراق حتى له يحسب عيا ب ١٢ IRF، ينصت حتى انه ساكنا يحسب عيا ب ١٢ iI، قد داوم الاطراق حتى به يحسب عيا ب ١٢ H، قد داوم الاطراق حتى له يحسب غنا ب ١٢ K (٩) وينصت... يحسب K : – RH (١٠) تشحى R : تسحى H، تسخا K، عيث ب ١٢ IRHF، عست ب ١٢ K || اجد KH ب ١٢ KIHF : احد R ب ١٢ R || في KRH ب ١٢ KRHF : في قوله في ب ١٢ I (١٢) المجوس H : المجوسي KR

أَكثرُ ما يُشغِلها سَجْدةٌ لغُرّةِ الشَمْس إذا تُشرِقُ
/ تُزوِّج الخَمْرَ من الماء في طاساتِ تِبْرٍ خَمْرُها تفهَقُ 28b
منطَّقاتٍ بتَصاويرَ لا تسمَع للداعي ولا تنطِقُ
على تَماثيلِ بَني بابَكٍ محتفرٌ ما بينهم خَنْدَقُ

يعني جاماتٍ كان عليها صُوَرُ مُلوك بني ساسانَ بنِ بابَكَ الذين من وُلْد أَرْدَشيرَ بنِ بابَكَ بنِ ساسانَ بنِ بابَك .

كأنّهم والخَمْرُ من فوقهم كَتَائبٌ في لُجّةٍ تغرَقُ
فالنَعْتُ ذا لا نَعْتُ دارٍ خلتْ يهيم في أطلالها أحمقُ
وشادنٍ حيّن لي زَوْرةً، غِـرّتُه والعَمَلُ الأرفقُ
أَدرتُه شَهْرًا على مَوْعِدٍ يكذِبني فيه ولا يصدُقُ
حتّى إذا أَفنيتُ عِلاّتِه بالصِدْق منّي قال لي : أَفرَقُ
فقُلتُ : لا تفرَق يا سيِّدي مِثْلي بأَمثالك لا يخرُقُ

أُخذ على أبي نُواس بَيتٌ من هذه القَصيدة وهو قَوْلُه : كأنّها إذ خرِستْ جارمٌ لأنّه شبّه ما لا ينطِق أصْلاً في حال السُكوت بما قد ينطِق في حالٍ، وإنّما كان يجِب أن يشبِّه الجارمَ حين يُعذَل فتنقطِع حُجّتُه ويسكُت مُطرِقًا بالدار التي لا تُجيب

---

(١) يشغلها KRH ب ١٢ IRHF : تشغلها ب ١٢ K (٢) تزوج KRH ب ١٢ IKHF : يزوج ب ١٢ R ||. طاسات KRH : جامات ب ١٢ IKRHF || تفهق ب ١٢ IRF : يفهق KRH ب ١٢ KH (٣) تسمع KRH ب IKHF١٢ : يسمع ب ١٢ R (٥) الذين KH : اللذي R (٦) بن ساسان بن بابك KH : – R (٧) كأنهم KRH ب ١٢ IKHF : كانها ب ١٢ R || من فوقهم KRH ب ١٢ iF : ما بينهم ب ١٢ IKRH (٩) وشادن. . . س ١٢ يخرق KRH : – ب ١٢ IKRHF (١١) بالصدق H : بالصبر KR (١٣) بيت RH : – K (١٤) بما قد R : بما H، بمن K (١٥) يشبه RH : شبه K

سائلَها / أصْلاً وهذا الذي قاله كقَوْل مَن يقول : مات القَوْمُ حتّى كأنّهم نِيامٌ 29a وسكت الحَجَرُ حتّى كأنّه إنسانٌ خَجِلٌ أو حَيْرانُ، وإنّما الصَوابُ أن يُقال : نام القَوْمُ حتّى كأنّهم مَوْتَى ومِثْلَ قَوْل أبي نُواس قَوْلُ مَن قال [من البسيط] :

كأنّ نيرانَهم من فوق حِصْنِهمُ   معصفَراتٌ على أرساغ صبّاغِ

وإنّما كان يجب أن يقول كأنّ المعصفَراتِ نِيرانٌ .

[١٩٢]

وقال [من الوافر ؛ ص ، ت] :

أعاذِلَ لا أَموت بكَفِّ ساقي   ولا آبَى على مَلِك العِراقِ

(حاشية P : أي كُنتُ ـ على أن لا أموتَ عنه أبدًا ـ أشرَبه إلى المَوْت ، فاليَوْمَ لا يكون مَوْتي عليه لأنّي تُبتُ عنه ، لا أموت بكَفّ ساقٍ له مَعْنَيان ، أحَدُهما أنّي لا أشرَب فأسكَر فأصير مَيِّتا ، والصَحيحُ أنّي إن شرِبتُ قتلني الخَليفةُ ، أي لا أعصي مَلِكَ العِراق فأشرَبَه)

هجرتُ له التي عنها نهاني   وكانتْ لي كمُمسِكة الرِماقِ

الرَمَقُ بَقيَّةُ النَفْس وكذلك الذَماء .

وقد يغدو إلى الحانوت زِقّي   فيأْخُذ عَفْوَها قبل الزِقاقِ

---

(١) قاله H : قال KR || حتى RH : − K (٤) البيت لخلف الأحمر، انظر الشعر والشعراء ص ٥٠٦ || ارساغ H : انسان R، ارسان K (٥) نيران KH : نيران والله اعلم R (٧) قد ورد المصراع الأول في ج ١، ص ٢٥٨، س ٨ || ولا ابى UBZmPAKRH : ولو اني M (١٣) النفس KR : − H (١٤) يغدو الى ZMPAKRH : يعدو على UB || الحانوت UBZMpAKRH : الحانات P، الخمار m || عفوها ZPKRH : عفوه UBMA، صفوه m || قبل UBmPKRH : دون ZMA

(صلب P : عَفْوُه يُريد أوَّلَه وصَفْوَه)

وكُنَّ إذا نزعْن إلى مَداه حوى قُدّامَها قَصَبَ السِباقِ

(حاشية P: مَعْناه: كانتِ الزِقاقُ تتسابق [!] إلى بَيْتِ الخَمّارة يتنازع بعضُها بعضًا في سُرْعة الأخْذ ، فزِقّي جاء قُدّامَ الزِقاق وأخذَتِ الخَمْرَ وانصرفتْ قُدّامَها)

نَتيجةُ مُزْنةٍ من عودِ كَرْمٍ تُضيءُ اللَّيْلَ مضروبَ الرِواقِ

أي نتجها ماءُ السَحاب من عودِ كَرْم ، وقوْلُه: تُضيءُ اللَّيْلَ مضروبَ الرِواق ، أي تُضيءُ اللَّيْلَ ، واللَّيْلُ في هذه الحال أي واللَّيْلُ ثابتُ الظُلْمة .

(حاشية M : أي وهو ثابتُ الظُلْمة ورِواقُ اللَّيْل ظُلْمة)

فتجري ما يُحَسَّ لها دَبيبٌ إذا مرّتْ بمزدرَد البُصاقِ
بلَوْنٍ رقّ حتّى كاد يَخفَى على عَيْني وطاب على المَذاقِ

(صلب P *: يُرْوَى قبل هذا البَيْت بَيْتٌ منحول :

فتجري ما تُحِسُّ لها حَسِيسًا إذا مرّتْ بمُزْدرَد البُصاقِ)

(حاشية P : مزدرَدٌ أي مبتلَعٌ يعني الريقَ الذي بلعه)

/ أتتْ من دونها الأيّامُ حتّى تَفانَى جِسْمُها والروحُ باقي 29b

ويُرْوَى : حتّى تَعادَم ، وكلُّ الناس يرويها : حتّى تَقادَم جِسْمُها وهو تصحيفٌ

---

(٢) مداه UBZMPAH : هواه KR (٥) عود UBZMPA : ماء KRH || تضيء MPAKRH : يضيء Z، تضوه UB (٦) الرواق KH : – R (٩) فتجري... البصاق UBZmKRH : – MPA || يحس H : نحس UBR، محس (!) K، تحس Zm || دبيب H : دبيبا KR، حسيسا UBZm (١٠) رق UBMKRH : دق PA (١٤) دونها ZMPAKRH : دنها UB || تفانى KRH : تعادم UBZMA، تقادم P || والروح ZMPAKRH : واللون UB (١٥) ويروى... ص ٢١٧، س ١ بعضا KH : – R

وتعادم نقص ـ فعدِم ـ بَعْضُه بَعْضًا .

(حاشية P : الرِوايةُ : حتّى تَفانَى جِسْمُها ويُرْوَى : تَعادَم)

سبقتُ بشُرْبها لَوْمَ الأداني   مع الوُسْطاء في السُلُب الرِقاقِ

(صلب A : سُلُبٌ جَمْعُ سِلاب وهي ثِيابٌ رِقاقٌ، والسِلابُ أيْضًا عَصائبُ سُودٌ كانت تُلبَس في المَآتِم)

(حاشيةP• : الوَصْفاءُ جَمْعُ الوَصيفة وهي الجَواري ، والأداني الأقرِباء)

وأَحْوَرَ لا تجاوِزه الأماني   حلبتُ لوُدّه ماءَ المآقي

(صلب A : الحَوَرُ شِدّةُ صَفاء بَياض العَيْن وشِدّةُ سَواد الحَدَقة)

(صلب Z : الأماني حَقُّه التشديدُ ويجوز التخفيف)

(حاشية M : أي بكَيْتُ لفَرْط حُبّي إيّاه)

دعَتْني عَيْنُه دون النَدامَى   وآذني : متى منّا التلاقي ؟

(حاشية P : دعتْني يعني أنّها [!] غمز بالعَيْن في المَجْلِس)

فبِتُّ على شَفا الموعود أَلقى   جَوًى لِلِقائه كجَوَى الفِراقِ

هذا مَثَلٌ يقول : بِتُّ وأنا كاليائس من صِحّةِ وَعْده أي على خَوْفِ الموعود .

---

(٣) الاداني UBZMAKRH : الاعـادي P || الـوسـطاء KH : الـوصـفـاء UBZMPAR || السلب ZMPAKRH : سلب UB (٧/ص ٢١٨، س ١) ترتيب الابيات: ٧. ١١. ١٣. ص ٢١٨، ١ ZPaKR : ٧. ١١. ١٣ H، ٧. ١٣. ص ٢١٨، ١ A، ١١. ١٣. ص ٢١٨، ١. ص ٢١٧، ٧ M، ٧a. ١١٠. b. ١٣. ص ٢١٨، ١ UB (٧) حلبت... المـاقي ZMPAKRH : – UB (١١) دعتني... الندامى ZMPaKRH : – UBA || واذنني... التلاقي UBZMPaKRH : – A || منا UBZMPaKR : ممنا H (١٣) الموعود ZMPAKRH : المولود UB || للقائه ZMPA : بعدائه UBKRH (١٤) وانا H : – R، انا K || كاليائس RH : كالبائس K

فأَصبحتُ ٱعتجرتُ على مَشيبٍ ووقّرني الخَليفةُ عن نِزاقي

(حاشية Z : عن نِزاقي عن خِفّتي وتسرُّعي إلى الخمْر)

[١٩٣]

وقال [من المنسرح ؛ ص من المنحول إليه] :

يا لَيْلةً طاب لي بها الأَرَقُ حتّى بدا من صَباحها الفَلَقُ
نُسقَى سُلافًا من بِنْت دَسْكَرَةٍ ما شانها في دِنانها الرَنَقُ
إختارها في القِطاف سائبُها حُمْرًا وسودًا كأَنّها الحَدَقُ
حتّى إذا في الحِياض صيّرها خالطها الزَعْفَرانُ والعَلَقُ
حصّنها في الدِنان فٱحتجبتْ ما راعها رَهْبةٌ ولا فَرَقُ
خَمْسين عامًا حتّى إذا هرِمتْ وٱخضرّ من نَبْتِ عُشْبها الوَرَقُ
/ نازعتُها سادةً غَطارفةً كأَنّهم من شَقيقهم شُقِقوا 30a

يقول : كأنّهم نُفوسٌ شُقّقتْ من نَفْس .

جاء بها كالخَلوق في قَدَحٍ تزهَر في جَوْفه وتأْتلِقُ
أَعطَوْا بها رَبَّها حُكومتَه بيضًا كمِثْلِ السُيوف تبترِقُ

---

(١) فاصبحت... نزاقي UBZMPAKR : – H || فاصبحت UBMPAKR : واصبحت Z || اعتجرت UBMAKR : اعتجزت ZP || نزاقي PAKR : نزاق UBZM (٤) طاب ZKRH : طال PA || الفلق ZPKRH : القلق A (٥) شانها KH : شابها R || الرنق KH : الرمق R (٦) سائبها KH : سابيها R (٩) عشبها H : نبتها KR (١٠) شقيقهم KH : شقيقة R (١٢) وتاتلق H : فتاتلق KR (١٣) ربها RH : ربه K

ثُمَّ أَتتْ في الحَباب يحفِزها مَشْيُ هُوَيْنا ما إنْ به نَزَقُ
فبادروا لأفتضاض عُذْرَتها بنافذٍ في شَباته ذَلَقُ
فسال منها مثل الرُّعاف دَمٌ يُشْفَى به من سَقامه الصَعِقُ
كأنّها والمِزاجُ يتبَعها شِهابُ نارٍ في الجوّ يحترِقُ
كأنّما حُفَّ من قوافزها بطَوْقها جِلْدُ حيّةٍ يَقَقُ
في مَجْلِسٍ ليس فيه فاحشةٌ إلّا حَديثٌ ومَنْطِقٌ أَنِقُ
يُسقَوْن من قَهْوةٍ معتَّقةٍ لها دَبيبٌ في المُخّ يستبِقُ
كأنّ إبْريقنا إذا صُفقتْ في الكأْس شَيْخٌ مزمزِمٌ شَرِقُ

وجدتُ في بعضِ الرِوايات أنّ هذه القَصيدة هي لعُكّاشةَ العَمّيّ أخي وَرْدٍ العَميّ وهو شاعرٌ ، ووجدتُها في شِعْر أبي الهِنْديّ على هذه القَوافي ، متغيِّرةَ المَعاني والرِوايةَ عن هذه من أوّلها إلى آخرِها .

[١٩٤]

وقال [من المنسرح] :

/هُبّوا إلى الكأْس قد مضى الغَسَقُ وقد دنا من صَباحنا الفَلَقُ 30b
لا تجعَلوا الكأْسَ قاهرًا لكُمُ وراضِعوا الكأْسَ لَيْلُكُم أَرِقُ
وآستعجِلوا الكأْسَ يستحثّ إلى م النَدْمان منّا الذَميلُ والعَنَقُ

(١) يحفزها H : يخفرها R، يحفرها (!) K (٢) شبانه RH : شبابه K (٤) يحترق KH : يخترق R (٥) قوافزها K : قواقزها H، قواقرها R (٨) شرق R : نزق H، سرق K (١٤) ليلكم H : ليلهم KR

من قَهْوةٍ ما يزال شاربُها   منجدِلاً سامدًا به رَمَقُ
يسعَى بها من بني العِباد رَشا   مزنَّرُ الخَصْر شادنٌ خَرِقُ
يضحَكُ ماءُ الحَيا بوَجْنته   ويفتِن الجيدُ منه والعُنُقُ
إن حاولوا مَزْجَه تبيّن للـــــتشوير في صَحْنِ خَدّه طُرُقُ

[١٩٥]

وقال [من الطويل] :

ومَنْزلِ خمّارٍ إلى جَنْبِ حانةٍ   بقُطْرَبُّلٍ بين الجِنان الحَدائقِ
تُجاهَ مَيادينٍ على جَنَباتها   رِياضٌ غدتْ محفوفةً بالشَقائقِ
نعِمْنا بها معْ فِتْيةٍ خضعتْ لهم   رِقابُ صَناديد الكُماةِ البَطارِقِ
بمشمولةٍ كالشَمْس يغشاك نورُها   إذا ما تبدّت من نَواحي المَشارِقِ
لها تاجُ مَرْجانٍ وإكْليلُ لُؤْلُؤٍ   ترنّم كالنَشْوان بين العَواشِقِ
وتسحَب أذيالاً لها بكُؤوسها   تحار لها الأبصارُ من كلّ رامقِ
إذا ما علاها الماءُ شبّت سَحابةً   عَديمةَ رَعْدٍ ترتمي بالصَواعِقِ
يدور بها ظَبْيٌ غَريرٌ متوَّجٌ   بتاجٍ من الرَيْحان مثلِ القَراطِقِ
يميس كمثل الغُصْن في نَقْلِ رِدْفه   إذا ما مشى في مستقيم المَناطِقِ
/ له عقْربا صُدْغٍ على وَرْدِ خَدّه   كأنّهما نونان من كَفِّ ماشقِ 31a

(٢) مزنر... س ٣ بوجنته H : – KR (٤) مزحه RH : مزجه K || تبين KH : يبين R (٦) ومنزل H : ومجلس KR (٧) محفوفة RH : مخفوفة K (١٢) اذا... بالصواعق KH : – R || شبت H : انشت K (١٣) يدور KH : يدبر R || غرير RH : غريز K || مثل KH : ملء R (١٤) نقل H : ثقل KR

فلمّا جرتْ فيه تغنّى وقال لي بسُكْرٍ : ألاهاتِ آسقِني بالدَوارِقِ

[١٩٦]

وقال [من البسيط ؛ ص من المنحول إليه] :

وقَهْوةٍ كجَنيِّ الوَرْد خالصةٍ قد أذهب العُتْقُ عنها الذأْمَ والرَنَقا
كأنّ إبْريقنا ظَبْيٌ على شَرَفٍ قد مدّ منه لخَوْفِ القانص العُنُقا
يسقيكها أحْوَرُ العيْنَيْن ذو صُدُعٍ مشمِّرٌ بمِزاج الراح قد حذِقا
ما البَدْرُ أحسنُ منه حين تُبْصِره سُبْحانَ رَبّي لقد سوّاه إذ خلقا
لا شَيءَ أحسنُ منه حين تُبْصِره كأنّه من جِنان الخُلْد قد سُرِقا
ما زال يمزُجُها طَوْرًا ويشرَبها طَوْرًا إلى أن رأيتُ السكْرَ قد سبقا
ثُمّتْ تغنّى وقد دارتْ بهامته فما يكاد يُبين القَوْلَ إذ نطقا :
إنّ الخَليط أجدّ البَيْنَ فانفرقا وعُلّق القَلْبُ من أسْماءَ ما علِقا

[١٩٧]

وقال [من المنسرح ؛ ص في بابِ المُجون] :

إشرَبْ وسَقِّ الحَبيبَ يا ساقي وسَقِّني فَضْلَ كأْسه الباقي

---

(١) بالدوارق KH : بالزوارق R (٣) وقهوة كجنى الورد KRH : وحرة كصبيب الورس A، وحرة كصبيب المسك P، وحرة كقضيب الورس Z || قد اذهب ZAKR : واذهب H، قد ابعد P || الذام KRH : الوعث ZPA (٥) صدع H : صدغ KR || مشمر RH : مشمرا K || حذقا K : خرقا H، حدقا R (٩) تغنى H : غنى KR || فما RH : فيها K (١٠) البيت لزهير بن ابي سلمى، انظر ديوان زهير (لاندبرغ) ص ١١٤ (١٢) وسق ZMKH : وسقى PAR

وسَقِّه فَضْلَ ما أُخلِّفه في الكأْس عَمْدًا بغير إشفاقِ
أَشرَب من فَضْله ويشرَب من فَضْلي كذا فِعْلُ كلّ مشتاقِ
جئتَ رَسولاً فصِرتَ ساقِيَنا حُيِّيتَ من مُرْسَلٍ ومن ساقِي

[١٩٨]

وقال [من الطويل] :

/ أَديري علينا قبل أَن نتفرّقا وهاتِي فسَقِّينا سُلافًا مروَّقا 31b
وقد هَمّ وَجْهُ الصُبْح أَن يُضحِكَ الدُجَى
وهَمّ قَميصُ اللَيْل أَن يتمزّقا

[١٩٩]

وقال [من الطويل] :

ولاحٍ لحاني كي يجيء ببِدْعة
وتلك لَعَمْري خُطّةٌ لا أُطيقُها
لحانيَ كيلا أَشرَب الراحَ إنّها تُورِّث وِزْرًا فادحًا مَن يذوقُها
فما زادني اللاحون إلّا لَجاجةً عليها لأَنّي ما حيِيتُ رَفيقُها
أَأَرفُضها واللهُ لم يرفُضِ ٱسْمَها وهذا أَميرُ المؤْمِنين صَديقُها ؟

(١) عمدا KRH : قصدا MPA، نفضلا Z (٢) اشرب... مشتاق MpAKRH : – ZP (٣) حييت KRH : افديك ZMPA (٥) اديري KH : ادير R || وهاتي: وهات KRH (٩) كيلا R : لبلا KH (١٠) حييت KH : حييت R

هي الشَمْسُ إلّا أنّ للشَمْسِ وَقْدةً ... وقَهْوتُنا في كلّ حينٍ تفوقُها
فنحن وإن لم نسكُنِ الخُلْدَ عاجلاً ... فما خِدْنُنا في الدَهْرِ إلّا رَحيقُها
فيا أيُّها اللاحي اَسقِني ثُمّ غَنِّني ... فإنّي إلى وَقْتِ المَمات شَقيقُها :
إذا مِتُّ فادفِنّي إلى جَنْبِ كَرْمةٍ ... تروّي عِظامي بعد مَوْتي عُروقُها

[٢٠٠]

وقال [من البسيط ؛ ت] :

لا الصَوْلجانُ ولا المَيْدانُ يُعجِبني ... ولا أَحِنّ إلى صَوْت البَواشيقِ
لكنّما العَيْشُ في اللَذّات متّكِئا ... وفي السَماع وفي مَجّ الأَباريقِ

الفَصْلُ الثالثَ عَشَرَ من الباب التاسع

فيما جاءت قافيتُه على الكاف وفيه أَرْبَع .

[٢٠١]

/ وقال [من الطويل ؛ ص من المنحول إليه في باب الخَمْر وفي باب المُجون . ت] : 32a

(١) حين H : حسن KR (٢) خدننا KH : خلدنا R (٧) العيش UBRH : العيس K || وفي السماع KRH : وبالسماع UB (٨) من الباب التاسع H : – KR (١٠) قال KH : – R

وندْمانِ صِدْقٍ بل يزيد فُكاهةً … على الصِدْق لم يخلِط مؤاتاتِه مَحْكا
حَمولٍ لِما حمّلتُه غيرِ ضَيِّقٍ … ذِراعًا بما ضاق الكِرامُ به مَسْكا
٣ دعاني وأعطاني من ٱبْنةِ نَفْسه … مَوَدّته المُثْلَى وفي ماله الشِرْكا

إبْنةُ نَفْسه خالصُ مَوَدّته ، ويُرْوَى : من ٱبْنة قَلْبه .

نروح فأَنْحى في الهَوَى وهْو في النَدَى … وما هو شَيْءٌ تستطيع له تَرْكا
٦ دعوتُ إذا ما اللَيْلُ حار كأنّما … نرى بين ثِنْتَيْ كَسْره جُلّةً رَمْكا
فقُلتُ له : لا يشهَد الصُبْحُ صَحْوةً … فديتُك منّي يا نَديمي ولا مِنْكا
وبادِرْ بَقايا اللَيْل منك بسَكْرةٍ … يحدِّث مَن لاقَى الصَباحَ بها عنكا
٩ أعرِّفه واللَيْلُ يمضي أمامَنا
عساكرَ ينفي صِدْقَ ما ضمّتِ الشكّا
فلمّا جلا المِصْباحُ ما ضمّتِ الذُرَى
خِيارَ بَناتِ الكَرْم في سِرّها يُنكا [؟]

---

(١) وندمان . . . محكا ZUBAKRH ب المجون ZA : – P ب المجون P || يزيد UBZRH ب المجون ZA : تزيد A، بزيد (!) K || فكاهة KRH : ذريعة UBZA ب المجون ZA || يخلط ZARH : تخلط UBK ب المجون ZA || مواتاته UBAKRH ب المجون ZA : هوانا له Z (٢/٣) سبرد البينان في ب ١٥ (٢) حمول . . . س ٣ الشركا UBKRH ب ١٥ IRHF : – ب ١٥ K || ذراعا UBRH ب ١٥ IRHF : دراعا K || به UBKRH ب ١٥ IRH : بها ب ١٥ F (٣) دعاني واعطاني KRH : بداني فاعطاني UB، دعاني فاعطاني ب ١٥ IRHF || نفسه UBKRH ب ١٥ IRH : قلبه ب ١٥ F || الشركا UBKRH ب ١٥ IRF : التركا ب ١٥ H (٥) فانحى KH : فالحى UBR || في الهوى KRH : فالهوى UB || شيء KRH : شيئا UB || تستطيع KH : نستطيع R، بستطيع UB (٦) نرى H : يرى R، ترى UBK || جلة UBKH : رجله R (٧) يشهد R : تشهد UKH، نشهد (!) B || نديمي UBKH : نديم R (٨) منك بسكرة KH : منك سكرة R، يبلغك شكره UB (٩) اعرفه . . . ص ٢٢٥، س ١ مبكى UB : – KRH || ينفي B : يبقى U

دنا ثُمّ حيّا رِثّةَ الزِيّ لم يدَعْ
لها مَضْحَكًا رَيْبَ المَنون ولا مَبْكَى
فأتحفَنا الخمّارُ حينَ طُروقنا براقودِ خمْرٍ شكّ في جَنْبها شَكّا
٣ ذَخيرةُ نُوحٍ في الزّمان الذي اَجتنَى فأدخلها في الفُلْك إذ رَكِب الفُلْكا
فلمّا عمدْناها لِتُسفَكَ بادرتْ تَباشيرُ رَيّاها ونَكْهتِها السَفْكا
كأنّ أكُفّ القَوْم والآلةَ التي يُديرون فيها أمْرَها ضُمّختْ مِسْكا
٦ فما لاح ضَوْءُ الصُبْح حتّى رأيتَنا نقول لوَقْع السُكْرمن هامِنا : قَدْكا
تَرَى عندنا ما يسخَط اللهَ كُلَّهُ
من العَمَل المُردي الفَتَى ما خلا الشِرْكا

[٢٠٢]

وقال [من الخفيف : ص] :

٩ عاذلي في المُدام لا أُرضيكا إنّ جَهْلاً مَلامُ مَن يعصيكا

(حاشية P : أي لا أرجع إلى مُرادك أبدًا)

لا تُسَمِّ المُدامَ إن لُمتَ فيها فتشينَ اَسْمَها المَليحَ بِفيكا
١٢ فاَسِقيانا يا ساقِيَيْنا عُقارًا بِنْتَ عَشْرٍ تخال فيها السَبيكا

(٢) فاتحفنا. . . شكا KRH : – UB || براقود RH : براود (!) K (٣) الذي UBKR : التي H || اجتنى UH : اختبى KR، احتبى B || فادخلها UBRH : فادخلتها K (٤) لتسفك UKH : لتسفك BR || تباشير UBKR : تباشر H (٥) يديرون UBH : تديرون KR (٦) قدكا BKRH : قدا U (١١) المليح ZMAKRH : الصحيح P (١٢) فاسقيانا KRH : واسقيانا ZMPA || بنت عشر تخال MPAKRH : خسرويا نخال Z

وإذا الماءُ شجّها خِلتَ فيها لُؤلُؤًا فوق لُؤلُؤٍ مسلوكا

أي منظومًا في السِلْك .

[٢٠٣]

/ وقال: وتُرْوَى للخليع [من المنسرح ؛ ص من المنحول إليه] : 32b

(صلب A : هذه للحُسين بن الضحّاك وفي ديوان شِعْره مرويّة عنه أنشدنيها أبو أحمدَ عن أبيه للحُسين، وأنشدنيها محمَّدُ بنُ يَزيدَ المهلَّبيُّ عن أبيه قال: أنشدنيها الحُسين لنَفْسه، وفي بَيت منها مع أبي نُواس خَبَرٌ قد ذكرناه)

وشاطريٍّ اللِسان مختلِقِ الـــــتكريه شاب المُجونَ بالنُسُكِ
بات بغُمَّى يرتاد صاليةَ الــــنار ويكني عن ٱبْنة المَلَكِ
دسستُ صفراءَ كالشُعاع له في كَفّ غاوي الكَلام ذي أَفَكِ
يحلِف عن طَبْخها بمِلّته ودِينِ موسَى ومُنشئِ الفُلُكِ
حتّى إذا سارع السُرورُ به إلاّ بَقايا غُرورٍ مرتبِكِ
أسقيه من نُخبةٍ وآخُذها أَخْذَ رَضوعٍ أوفَى على دَرَكِ
كأنّما نُصْبَ كأْسه قَمَرٌ يكرَع في بعض أنْجُم الفَلَكِ
حتّى إذا رنّحته سَوْرتُها وبدّلته السكونَ بالحَرَكِ

(١) الماء شجها ZMPAKRH : ما تشجها p || مسلوكا ZpAKRH : مسبوكا P، مسموكا M (٢) اي... السلك KR : – H (٣) وتروي للخليع KH : – R (٧/ص ٢٢٧، س ٢) انظر هذا الشعر في اشعار الخليع ص ٨٧–٨٨ (٨) بغمي يرتاد H اشعار الخليع: يعمى بزناد R، نعمى يرتاد(ا) K (٩) دسست RH اشعار الخليع: دست K || في KH : من R اشعار الخليع || غاوي الكلام ذي افك KH : غاوي الكلام ذي انك R، علج يدين بالافك اشعار الخليع (١٠) عن KRH : في اشعار الخليع (١١) حتى... س ١٢ درك KRH : – اشعار الخليع (١٣) قمر kRH اشعار الخليع: نصب K (١٤) وبدلته KRH : وابدلته اشعار الخليع

حسرتُ عن ثَلْجةٍ مزعفَرةٍ كَلينِ صينيّةٍ من الفَنَكِ
فكان ما كان لا أُفسِّره للناس من هاتكٍ ومنهتِكِ

[٢٠٤]

وقال [من البسيط] :

لا تصحَبنّ أخا نُسْكٍ وإن نسكا وإن فتكتَ فكُنْ حَرْبًا لمَن فتكا !
وناعمٍ قام يسقيني فقُلتُ له : نَفْسي الفِداءُ لمَن هذا ؟ فقال : لكا
فقُلتُ : بالشُكْرِ من يُمناكَ آخُذه فصدّ من خَجَلٍ منّي وما ضحِكا
ما قُلتُ ما قُلتُه إلّا لِأُخجِله ولو أُعدتُ عليه مِثْلَه لَبكا
وبِنْتِ كَرْمٍ سفكْناها بدِرْهَمنا من بَطْنِ أسحَمَ مسوَدٍّ وما سُفكا
/ كأنّ أكرُعه أيْدٍ مقطَّعةٌ لا يرتجي قَوَدًا منها ولا دَرَكا 33a
حتّى إذا مُزجتْ بالماء وٱختلطتْ حاكَ المِزاجُ لها من لُؤْلُؤٍ شُبَكا

(١) حسرت KRH : كشفت اشعار الخليع || ثلجة KRH : وزة اشعار الخليع || كلين H : في لين KR اشعار الخليع || الفنك KRH : الفلك اشعار الخليع (٢) افسره للناس KRH : ابوح به في الناس اشعار الخليع || ومنهتك KRH : ومنتهك اشعار الخليع (٨) بطن اسحم RH : بطوا سو (ا) K (١٠) بالماء RH : بالكاس K || حاك RH : حال K || شبكا H : سلكا KR

الفَصْلُ الرابع عَشَر من الباب التاسع

فيما جاءتْ قافيتُه على اللام وفيه سِتٌّ وعِشْرون قَصيدةً ومقطَّعة .

[٢٠٥]

قال [من الطويل ؛ ص . ت] :

وخَيْمةِ ناطورٍ برَأْسِ مُنيفةٍ تهُمّ يَدا مَن رامها بزَليلِ

(صلب A : مُنيفةٌ هَضْبةٌ مرتفِعةٌ ، ومنه قيل : مائة ونَيِّفٌ أي زاد على المائة وآرتفع)

إذا عارضَتْها الشَمْسُ فاء ظِلالُها وإن واجهتْها آذنتْ بدُخولِ
حططْنا بها الأثقالَ فَلَّ هَجيرةٍ عَبوريّةٍ تُذْكَى بغير فَتيلِ

بها أي بالخَيْمة . فَلَّ هَجيرة أي منهزِمٌ من هَجيرةٍ يقول : غلبَنا الحَرُّ فهربْنا إلى هذه الخَيْمة .

(صلب A : ويُرْوَى : وضعْنا بها الأثقالَ وبها بالخَيْمة ، وفَلَّ هَجيرة والهَجيرة والهاجرةُ شِدّةُ الحَرّ وَقْتَ نِصْفِ النَهار ، وفَلُّ هَجيرة منهزِمي هَجيرةٍ يقول : غلبَنا الحَرُّ فهربْنا إلى هذه الخَيْمة ونحن فَلٌّ له . ونسب الهاجرةَ إلى الشِعْرَى العَبور لأنها إذا طلعتْ مع الفَجْر فذلك أشدُّ الحَرّ ، وتكون الشَمْسُ في السَرطان بقُرْب هذه الشِعْرَى لأنّها تطلُع مع آخِرِ الجَوْزاء وأوّلِ السَرطان ، وقيل لها الشِعْرَى العَبورُ لأنها

---

(١) من الباب التاسع H : – KR (٤) سيرد البيت في باب ١٥ (٧) فتيل UBZMPAKR : فتيل H (٨) منهزم من H : منهزمي KR

عبرتْ المَجَرَّةَ وهي أكبرُ الشِعْرَيَيْنِ، ويُقال الشِعْرَى الأُخرَى الغُمَيْصاء)
(حاشية P : أي في تلك الحالة إذ كُنّا كالمنهزِم من الهَجيرة حين أُبْنا إليه)

تأيّتْ قَليلاً ثُمّ فاءت بمَذْقةٍ   من الظِلّ في رَثِّ الأَباء ضَئيلِ

تأيّتْ تلبّثتْ ، ويُرْوَى : تأبّتْ من الإباء ، فاءت رجعتْ يقول: آنكسر الفَيْءُ فكأنّ الشَمْس جادت لهذه الخَيْمة بمِقْدارِ مَذْقة من الفَيْءِ ، ومَذْقةٌ مَزْجةٌ ثُمّ قال : في رَثّ الأَباء ولم يقُلْ : في رَثّةِ الأَباء لأنّه صيّر الخَيْمةَ كوخًا أو بيْتًا ، ويرويه قَوْمٌ من العُلَماء بالشِعْر ممن قد عرف هذا القَوْلَ : / 33b في رَثّ الإناء ويحتجّون بقَوْله بمَذْقة كأنّه آستعار فجعل هذا الكوخَ كالإناء ، وجعل قِلّةَ الفَيْءِ فيه كمَذْقةٍ جادتْ بها الشَمْسُ ، وقال آبنُ قُتيبةَ : الناسُ يروونه في رَثِّ الإناء وليس للإناء وَجْهٌ هاهنا ، والأَباءُ القَصَبُ وإنّما يُريد به أنّ الخَيْمة التي شبّهها بنَعامة كانتْ من قَصَب قد رثّ وأخلق ، وأنّ الشَمْسَ عند الزَوال تأيّتْ قَليلاً أي آحتبستْ ، وكذا تكون في ذلك الوَقْت كأنّها تلبّثتْ شيْئًا ثُمّ تنحطّ للزَوال ، ألا ترَى قَوْلَ ذي الرُمّة [من البسيط] :

والشَمْسُ حَيْرَى لها في الجَوّ تدويمُ

فإذا آنحطّتْ بَعْدُ وزالتْ فاءتْ بمَذْقة من الظِلّ أي شَيْءٍ يَسيرٍ ، في أباءٍ رَثٍّ أي قَصَبٍ رَثٍّ فهو ممتزِجٌ بالشَمْس وكأنّه ممذوقٌ .
(حاشية P : مَعْناه تلك الخَيْمةُ أظلّتْنا قَليلاً ثُمّ فاءتْ بظِلٍّ ممزوجٍ أكثرُهُ بالشَمْس كآمتزاجِ اللَبَن بالماء ، قيل : تأيّتْ أي لبِثتْ تلك الهَجيرةُ سُوَيعةً قَليلةً ثُمّ آنكسرتْ

---

(٣) تايت UBZMPAKRH : تابت m (٤) رجعت KR : زجعت H (٦) رث الاباء RH : رث الاباء ضئيل K || رثة الاباء KR : رثة الاياء H (٧) قد Kh : – RH || الاناء KH : الافاء R (٨) قلة KH : فلة R || جادت KR : جاءت H (١٠) ها هنا H : هنا KR || التي شبهها بنعامة KH : – R (١١) قد رث واخلق H : – R، قد رث الاباء واخلق K || تكون RH : يكون K (١٤) انظر ديوان ذي الرمة (دمشق) ص ٦٦٠، شعر ٧٥، بيت ٤٥ (١٥) اباء KR : اناء H (١٦) وكأنه H : فكأنه KR

بظِلٍّ ممزوجٍ بالشَمْس أكثرُه وذلك أنّ ظِلّ الأغصان يكون ممتزجًا بالشَمْس)

كأنّا لديها بين عِطْفَيْ نَعامةٍ جفا زَوْرُها عن مَبْرَكٍ ومَقيلِ

يقول : هذه النَعامةُ مستوفِزةٌ لم تبرُكْ جَيِّدًا ، فكذا هذه الخَيْمة في فَيْئها وبنائِها لم تُحكَم ولم تُستَر سِترًا كافيًا .

(صلب A : لديها يعني الخَيْمةَ ، وعِطْفَيْ نَعامة جَنْبا نَعامة ، جفا ٱرتفع ، زَوْرُها صَدْرُها، والمَقيلُ حيثُ تنام وَقْتَ نِصْفِ النَهار)

حلبتُ لأصحابي بها دَرّةَ الصَبا بصَهْباءَ من ماء الكُروم شَمولِ

حلبتُ صببتُ فٱستعار حلبتُ لقَوْله : دَرّةَ الصَبا وهو ماءُ مَطَر كان بالصَبا فيقول : مزجتُ الصهباء/ بهذا الماء وسقيتُهم ، ويروي قَوْمٌ : دِرّةَ الصِبَى فمَعْنَى هذا أنّه 34a
يقول : لمّا سقيتُهم صَهْباءَ شَمولاً فكأنّني حلبتُ لهم دِرّةَ تصابٍ ولَهْوٍ ، وقَوْلُه : بها الهاءُ للخَيْمة أي بالخَيْمة .

(حاشية P : قَوْلُه دَرّةَ الصَبا يعني ماءَ الغَيْم الذي ٱستدرّتْه الصَبا من السَحاب ، قَوْلُه : حلبتُ أي صببتُ الخَمْرَ من الإناء في الكأس ، وأراد بدَرّة الصَبا مَطَرًا ٱستخرجتْه ريحُ الصَبا عن السَحاب ، فلذلك أضافه إليه . يقول : مزجتُ الصَفْراء بهذا المَطَرِ وسقيتُ أصحابي في الخَيْمة ، ويُرْوَى : دِرّةَ الصِبَى ومَعْناه : سقيتُهم صَفْراءَ شَمولاً فكأنّني حين سقيتُهم حلبتُ لهم دِرّةَ اللَهْوِ والصِبَى لمّا سقيتُهم لأنّهم طَرِبوا منها ونشِطوا)

إذا ما أَتَتْ دون اللَهاة من الفَتَى دعا هَمُّه من صَدْره برَحيلِ

---

(٤) تحكم KH : يحكم R || تستر H : يسترنا R، تسترنا K (٧) حلبت UBZMPAKRH : مزجت p || الصبا BPA : الصبي UZMpKRH || بصهباء UBKRH : بصفراء ZMPA (١٠) تصاب KR : نصاب H || ولهو. . . س ١١ بالخيمة KH : – R (١٨/ص ٢٣١، س ٤) ترتيب البيتين ١٨. ص ٢٣١، ٤ UBMPAKRH : ص ٢٣١، ٤. ص ٢٣٠، ١٨ Z (١٨) سيرد البيت في باب ١٥

(حاشية P : أي نادَى هَمُّه بالرَّحيل)
ومِثْله في قَصيدة أُخْرى [من الكاملِ] :

٣ لا تحسبنّ عقار خابيةٍ والهمّ يجتمعان في صدر

فلمّا تُوُفّي الشَّيْخُ ، جُنْحٌ من الدُّجَى ،
تصابيتُ وٱستجملتُ غيرَ جَميلِ

ويُرْوَى : فلمّا تَوَفّى اللّيْلُ جُنْحًا أي ٱستوفَى جُنْحًا من الظُّلْمة .
٦ (حاشية P : [تَوَفَّى] أي علا)
(صلب Z : [وٱستجملتُ] ويُرْوَى : ٱستعملتُ)

وأَنْزلتُ حاجاتي بحَقْوَىْ مُساعِدٍ وإن كان أَدنَى صاحبٍ ودَخيلِ

٩ وأَصبحتُ أَلحَى السكْرَوالسُكْرُمُحسِنٌ
أَلا رُبَّ إحسانٍ عليك ثَقيلِ

يقول : فعلتُ ما فعلتُ بالسُكْر فأحسن إليّ وجعلتُ أقول : السُكْرُ حملني على هذا .
١٢ (حاشية A : إحسانُ السُكْر أن يُعذَر المُسيُّ إذا سكِر)

وعاطيتُ مَن أَهوَى الحَديثَ كما بدا
وذلّلتُ صَعْباً كان غيرَ ذَلولِ

(صلبP• : يُرْوَى : غيرَ ذَلول أي غيرَ ليِّن ، وقَوْلُه : غيرَ ذَليل أي غير ممتهَن)

---

(٢) ومثله KH : مثله قوله R (٣) قد ورد البيت في ص ١٦٦، س ١٣، انظر المقابلة هناك (٤) توفى UBZPAKRH : تولى M || الشيخ H : الشمس UBR، النفس K، الليل ZMPA || جنح UBKRH : جنحا ZMPA (٥) ويروى... الظلمة KH : – R (٨/٢٣٢، ٣) ترتيب الأبيات: ٨. ٩. ١٣. ص ٢٣٢، ٣ UBKRH : ١٣. ص ٢٣٢، ٣. ص ٢٣١، ٨. ٩ ZMPA (٨) وانزلت UBZKRH : فانزلت MPA (٩) عليك UBZMPAKH : على R (١١) هذا KH : كذا R (١٣) ذلول UBZmpAKH ذليل MPR

(صلب Z : يقول : لم أَتَصنَّعْ فأكني عن بعضه ، ويُرْوَى : غيرَ ذَليل أي غيرَ ممتَهَن فيقول : ذلّل مَن لا يمتهِنه أحَدٌ)

ألا رُبَّمَا طالبتُ غيرَ مُنيلِ   فغنّى وقد وسّدتُ يُسْراي خَدَّه

كفى حَزَنًا أنَّ الجَوادَ مقتَّرٌ   عليه ولا معروفَ عند بَخيلِ

سأَبْغي الغِنَى إمّا جَليسَ خَليفةٍ   يقوم سَوا ءً أو مُخيفَ سَبيلِ

(حاشيةP • : قَوْلُه نقوم سَوا ءً يعني أنا والخَليفةُ يقومان في المَرْتَبة سَوا ءً أي كُفُوًا أو مِثْلاً يعني ، إمّا أظفَر بالخِلافة أو أهلِك ، يعني إمّا رُتْبةُ العُلْيا أو السُفْلى ، قَوْلُه جَليسَ -بالنَصْب- يعني إمّا أن أكون جَليسَ خَليفة وإمّا أن أكون كبعضِ الصَعاليك في الطُرُق)

بكلّ فتًى لا يُستطار جَنانُه   إذا نوّه الزَحْفان باسْم قَتيلِ

/ بأسم قَتيل أو مقتول إذا قالوا : قُتل فُلانٌ وقُتل فُلانٌ فلا يجبُن من قَوْلهم . 34b
(حاشية P : [لا يُستطار جَنانُه] لا يطار قَلْبُه من الخَوْف)

لِنخمُس مالَ الله من كلِّ فاجر   أخي بِطْنةٍ للطيِّبات أَكولِ

سمَّى التاجرَ فاجرًا لأنَّه لا يزكّي مالَه .
(حاشية M : [لنخمس] أي لنأْخُذَ خُمْسَ مالِ الله يعني الغَنيمةَ أو ليُخمَس ذلك الفتَى)

---

(٤) كفي . . . بخيل UBZmKRH : — MPA (٥) يقوم UBKRH : نقوم ZMPA (١٠) بكل ZMPAKRH : يكل B، نكل (!) U || جنانه UBZMPAR : جنابه H || الزحفان UBZMPAH : الرجفان R، الرحفان K (١١) او H : اي KR || اذا H : اي اذا KR || وقتل KR : قتل H || قولهم H : قولهم والله اعلم KR (١٣) لنخمس UBZMPAH : لتخمس R، لتخميس K || اخي UBKRH : وذي ZMPA (١٤) سمى RH : فسمى K

أَلم تَرَ أَنّ المال عَوْنٌ على التُّقَى   وليس جَوادٌ مُعدِمٌ كبَخيلِ

(حاشية M : في الحَديث : نِعْمَ العَوْنُ على هَوَى الله المالُ)

سلك طَريقَه في هذه الأبيات الأخيرة عَبْدُ السَّلام الحِمْصيُّ فقال [من الخفيف] :

عَدِّ تدميثَك المَضاجعَ للجَنْـ   ـبِ فِعالَ الخَريدة المِكْسالِ
وادّرِعْ يَلْمَقَ اجتيابِ دُجَى اللَّيْـ   ـلِ بطِرْفٍ مضبَّرِ الأوصالِ
واتّخِذْ ظَهْرَه من الذُّلّ حِصْنًا   نِعْمَ ظَهْرُ الكَريم في الزِّلْزالِ
لا أُحِبّ الفَتَى أَراه إذا ما   عضّه الدَّهْرُ جاثمًا في الظِّلالِ
مستكينًا لذي الغِنَى خاشعَ الطَّرْ   فِ مَريضَ الإدبار والإقبالِ
أين جَوْبُ البِلاد شَرْقًا وغَرْبًا   واعتسافُ السُّهول والأجبالِ
واعتراضُ الرِّفاق أبضع فيها   بُطَناءَ التُّجّار والعُمّالِ
فسد الدَّهْرُ فاطْلُبِ الرِّزْقَ بالسَّيْـ   ـفِ وإلّا فمُتْ صَريعَ الهُزالِ

[٢٠٦]

وقال أبو نُواس [من الكامل ؛ ص ، ت] :

كان الشَّبابُ مَطيّةَ الجَهْلِ   ومحسِّنَ الضَّحِكات والهَزْلِ

---

(١) عون UBZMPAKR : عونا H || التقى MPAkRH : الفتى K، الندى UBZp (٣) سلك H : وسلك KR || فقال KH : فقال واحسن R (١٢/٥) انظر ديوان ديك الجن ص ٨٣ـ٨٥ (٥) عد HRH : عاد ديوان ديك الجن (٦) اجتياب K ديوان ديك الجن: اجتناب RH || مضبر KR : مضبه H، مغبر ديوان ديك الجن (٨) جاثما KR ديوان ديك الجن: حائما H || الظلال KRH : الضلال ديوان ديك الجن (٩) مريض KRH : ذليل ديوان ديك الجن (١١) الرفاق KR : الزقاق H، الرقاق ديوان ديك الجن || ابضع RH : انصع K، يوضع ديوان ديك الجن || بطناء RH : بظباء K ديوان ديك الجن || التّجار KRH : النجاد ديوان ديك الجن (١٢) فسد الدهر KRH : ذهب الناس ديوان ديك الجن (١٣) ابو نواس KR : — H (١٤) سيرد المصراع الأول في باب ١٣ || مطية UBZMPAKRH ب ١٣ SIKRHF : مظنة p || الضحكات UBZMPARH : الضحكان K

/ ويُرْوَى : مَظِنَّةَ الجَهْل، مأْخوذٌ من النابغة في قَوْله [من الوافر] : 35a

وإنّ مَظِنّةَ الجَهْلِ الشَّبابُ

كان الجَمالَ إذا ٱرتديتُ به ومشَيتُ أخطِر صَيِّتَ النَعْلِ

(صلب Z•: ويُرْوَى : ومشَيتُ، أي أشمُر نَشاطًا وخُيَلاء)

كان الفَصيحَ إذا نطقتُ به وأَصاخَتِ الآذانُ للمُمْلي

(حاشية P : [للمُمْلي] للناطق)

كان المشفَّعَ في مَآرِبه عند الفَتاةِ ومُدْرِكَ التَبْلِ
والباغي والناسُ قد رقدوا حتّى أَتَيْتُ خَليفةَ البَعْلِ

(صلب A : يقول : يحمِلني نَشاطُ الشَباب على أن أدخُل على ٱمْرَأة لها زَوْجٌ فأكون معها دونه)

والآمري حتّى إذا عزمتْ نَفْسي أعان يَدَيَّ بالفِعْلِ
فالآنَ صِرتُ إلى مقارَبةٍ وحططتُ عن ظَهْرالصِبَى رَحْلي
والراحُ أهواها وإن رزأَتْ بُلَغَ المَعاش وقلّلتْ فَضْلي

---

(١) ويروى K H : ويروى كان الشباب R (٢) انظر ديوان النابغة (فيصل) ص ١٥٥، شعر ٢٩، بيت ١ (٣) الجمال U B K R : الشباب H، الجميل Z M P A || ومشيت... س ٥ به U B Z M P A K H : — R || ومشيت U B K H : وخرجت Z M P A (٥) الفصيح U B Z M P A H : البليغ K || الاذان U B M A K R H : الاذنان Z P (٧) التبل U B Z M P A K H : النبل R (٨) اتيت H : ابيت R، انيت K، اكون U B Z M P A (١٢) وحططت B Z M P A K R H : وخطعلت U || ظهر U B Z M P a K R H : رحل A (١٣) والراح U B K R H : فالكاس M A، والكاس Z P

(حاشية A : رزأتْ نقصتْ ، وبُلَغٌ جَمْعُ بُلْغة وهي ما يتبلّغ به)
(حاشية P : نسخة : زرأتْ بُلَغَ – بالنصْب – يعني أنا أهوَى شُرْبَ الخَمْر وإن أضرّتْ تلك بمالي وبجاهي ونقصتْ بهما ، رزأتْ أي نقصتْ وأضرّتْ لأنّها تُضِرّ بالمال والمَعاشِ ، أي تُفني الكَسْبَ وتقلِّل الفَضْلَ وماءَ الوَجْه)

صفراءُ مجّدها مَرازِبُها ... جلّتْ عن النُّظَراء والمِثْلِ

(حاشية A : مجّدها شرّفها والمَرْزُبانُ عَظيمُ المَجوس وسَيِّدُهم)

ذُخرتْ لآدَمَ قبل خِلْقته ... فتقدّمتْه بخُطْوة القَبْلِ

عيب هذا القَوْلُ عليه ، وإنّما ذهب إلى الخَبَرِ المرويِّ في حَديثِ بِناء الكَعْبة ، أنّ إبْليس سرق الحَبَلة وقال : لنا نَشْوتُها ولكم صَحْوتُها ، رواه ابنُ جُريج .

فأتاك شَيْءٌ لا تُلامِسه ... إلّا بحُسْنِ غَريزة العَقْلِ
فترود منها العَيْنُ في بَشَرٍ ... حُرِّ الصَفيحة ناصعٍ سَهْلِ

(صلب P : ترود تجيء وتذهَب ، والصَفيحةُ جِلْدةُ الوَجْه وبَشَرتُه ، وناصعٌ خالصٌ)

فإذا علاها الماءُ ألبسها ... نَمَشًا كمِثْل جَلاجِل الحَجْلِ

(حاشية P : شبّه حَبابَ الماء وفَقاقيعَها بالجَلاجِل لأستدارتِها ومَغْرِها وخَلاء أوساطها ، لأنّ فَقاقيع الماء يكون صِغارًا خاليَ الأوساط كمِثْل الجَلاجِل)

---

(٥) النظراء UBZMPAKRH : التشبيه a (٧) خلقته UBZMPARH : حلقته K || بخطوة UBZPRH : بحظوة MpAK (٨) هذا القول عليه H : عليه هذا القول KR (١٠) بحسن ZMPAKRH : بحس p، بفضل UB (١٣) فاذا UBMPAKRH : واذا Z || نمشا MPAKRH : حبيا UBZ || كمثل ZMPAKH : شبيه UBR

/ حتّى إذا سكنتْ جَوامِحُها كتبتْ بمِثْلِ أكارِعِ النَمْلِ 35b

(صلب P : أي ما جمح منها عند المِزاج، وكتبَت استعارةٌ وإنّما أراد لزَبَدها آثارًا كأكارع النَمْل دِقةً وخَفاءً)

قال أبو نَضْلة : أخذه من قَوْل الأخطل حَيْثُ يقول [من الطويل] :

تدِبّ دَبيبًا في العِظام كأنّه دَبيبُ نِمالٍ في نَقًا يتهَيّلُ

قال : وبيّنه أكثرَ من ذا فقال مصرِّحًا بالسَرِقة [من الكامل] :

ثمّ انفرت لك عن مدبّ دبا عجلان صعّد في ذرى أكمِ

خَطَّيْن من شتَّى ومجتمِعٍ غُفْلٍ من الإعجام والشكْلِ
فاْعذِرْ أخاك فإنّه رَجُلٌ مرنتْ مَسامِعُه على العَذْلِ

[٢٠٧]

قال ابنُ أبي طاهر : ما تأتّى أحَدٌ من الشُعَراء لمِثْلِ هذا النَعْت في الخَمْر ووَصْفِ حالها عند المِزاج، بَلَى قد جاءتْ أبياتٌ رُوِيتْ له ولغَيْره، وقد أحسن قائلُها كائنًا مَن كان وهي [من الطويل] :

(١/٨) قد ورد البيتان في ج ٢، ص ٢٠٧، س ١٦-١٧ (١) سيرد البيت في باب ١٣ || سكنت UBZMPAKR ج ٢ RT ب ١٣ SIRHF : سكنت H || جوامحها BZMPAKR ج ٢ RT ب ١٣ IRH : جوانحها UH ب ١٣ S، كوارعها ب ١٣ F || كتبت UBZMPAKR ج ٢ RT ب ١٣ SIRHF : خطت mH (٥) انظر ديوان الأخطل ص ٢٦٢، بيت ١٨ || يتهيل RH : يتهلل K (٧) سيرد البيت في ص ٢٦٨، س ٦، انظر المقابلة هناك، وسيرد ايضا في باب ١٣ (٨) خطين ZMPAKRH ج ٢ RT : سطرين UB || شتى UZMPAKRH ج ٢ RT : شيء B (١٠) احد KR : لاحد H || هذا KR : — H (١١) المزاج RH : المزج K || ابيات RH : — K || له ولغيره KR : لغيره H

وخَمْرٍ سبتْها التَجْرُ من أرْض بابِلٍ كرِقّةِ ماءِ الطَرْف في أعْيُن النُجْلِ
شققْنا لها في الدَنّ عَيْنًا فأسبلتْ كما أسبلتْ عَيْنُ الخَريدة بالكُحْلِ
إذا صبّها الساقي حسِبتَ حَبابَها عُيونَ الدَبا من تَحْتِ أجْنِحةِ النَمْلِ
وإن قُرِعتْ بالماء للمَزْج أبرزتْ كألْسِنَةِ الحَيّات خافتْ من القَتْلِ

[٢٠٨]

وقال [من الكامل ؛ ص ، ت] :

يا رُبَّ صاحِبِ حانةٍ قد رُعتُه فبعثْتُه من نَوْمه المتزمِّلِ

/ أي من نَوْمة رَجُلٍ متزمِّلٍ بثَوْبه . 36a
(صلب A : من نَوْمه المتزمِّل أي من نَوْمَةِ رَجُلٍ تزمّل بثَوْبه ، أي تلفّف وتغطّى)

عرفتْ بَياتَ الطارقين كِلابُه فبيِتْن عن سَنَن الطَريق بمَعْزِلِ

أي قد اعتادتْ مَجيءَ الطارقين باللَيْل ، ويُرْوَى : ثِيابَ الطارقين وهو تصحيفٌ لأنّه كأنّهم لو غيّروا ثِيابَهم لم تعرِفهم ويُرْوَى : وُجوهَ الطالبين .
(صلب P : أي أنِستِ الكِلابُ بمَن يطرُقه لَيْلاً واعتادتْ مَجيئَهم فلم تنبَحهم ، ومَن روَى : ثِيابَ الطارقين فقد صحّف)

---

(١) ارض K H : خمر R (٤) وان . . . القتل R H : — K || ابرزت H : ارسلت R (٦) حانة Z M P A K R H : عانة U B || قد رعته U B Z M A K R H : نبهته P || نومه U B Z P A K R H : نومة M p (٧) اي . . . بثوبه H : — K R (٩) سيرد البيت في باب ١٣ || بيات U B Z M P A K R H : ثياب ب ١٣ S I K R H F || فبيتن U B Z M P A R H ب ١٣ S I K R H F : فتبين K || بمعزل U B Z M P A K R H ب ١٣ I R H F : بمغزل ب ١٣ S K (١٠) ويروى . . . س ١١ الطالبين K H : — R (١١) الطالبين K : الظالمين H

ما زِلتُ أَمتحِنِ الدّسَاكِرَ دونه   حتّى نزلتُ على خَفيّ المَنْزِلِ

(صلب Z*: امتحنُها يقول : هو خمّارٌ يُخْفِي مَوْضِعَه فهو خَفِيُّ المَدْخَل يقول : أمُرّ بالدّسَاكِرِ لا أرضاها حتّى بلغتُه)

فعرفتُه واللّيْلُ ملتبِسٌ بنا   بِرَفيفِ صُلْعته وشَيْبِ المِسْحَلِ

(صلب P : يُرْوَى : بِبَرِيق صَلْعته والرّفيفُ البَريقُ والمِسْحَلُ العارضُ)
(حاشية M : الصَلَعَة بالتحريك وكذلك الصُلْعة ، بالضمّ)

يا صاحبَ الحانوت لا تَكُ مِشْغَبًا   إنّ الشَراب محرَّمٌ كمحلَّلِ

ويُرْوَى : إنّ المُدام محرَّمٌ كمَحلَّل ، يقول : إنّ الخَمْر والمطبوخَ عندي سَواءٌ .

فدَعِ التي عصرتْ يَداكِ وعاطِني   للهِ دَرُّك من عَصير الأَرْجُلِ

ويُرْوَى : فدَعِ التي نبذتْ يَداك .

ممّا تخيّرها التِجارُ تَرَى لها   طَعْمًا إذا طُعِمتْ كطَعْم الفُلْفُلِ

ويُرْوَى : لها قَرْصًا إذا ذِيقَتْ كقَرْص الفُلْفُل ، ويُرْوَى : لها لَذْعًا إذا ، ويُرْوَى : ممّا تخيّرها المُلوك .

---

(١) نزلت KRH : دفعت MPA، رفعت m، دخلت UBZ || المنزل KRH : المدخل UBZMPA (٤) بنا UBZmKRH : به mPA، الدجى M || برفيف UBZMPARH : بزقيف K || صلعته UBZMPKRH : صافبة A || وشيب UBZMPARH : وليل K (٧) مشغبا UBZMPAR : مسغبا H، مشعبا K (٩) التي MPAKRH : الذي UBZ || عصرت KRH : نبذت UBZMPA || لله ZMPAKRH : لا در UB || عصير UBKRH : نبيذ ZMPA (١٠) ويروى... يداك H : — KR (١١) التجار ZMPAKRH : الرجال UB || ترى UBZMPAKH : يرى R || طعما UBKRH : قرصا ZMPA || طعمت UBmKRH : ذيقت ZMPA || كطعم UBMPAKRH : كقرص Z (١٢) لها لذعا اذا ويروى K : — H، لها لذعا ويروى R

وَلها دَبيبٌ في العِظام كأنّه   قَبْضُ النُعاس وأَخْذُه بالمِفْصَلِ

(صلب Z : المِفْصَلُ اللِسانُ ، قال الأَخْطَلُ [من الطويل] :

٣ [صَريعُ مُدامٍ يرفَعِ الشَرْبُ رَأْسَه   ليحيا] وقد ماتتْ عِظامٌ ومِفْصَلُ)

عَبِقتْ أَكُفُّهمُ بها فكأَنّما   يتنازعون بها سِخابَ قَرَنْفُلِ

(صلب P : السِخابُ المَخانِق)

٦ /تسقيكها كَفٌّ إليك حَبيبةٌ   لا بُدَّ إن بخِلتْ وإن لم تبخَلِ 36b

والقَرْمُ حسّانُ آمتثلتُ بشِعْره   في آسْمِ القَصيدة بَيْتَه المتمثَّلِ :

إنّ التي ناولتَني فرددتُها   قُتلتْ قُتلتَ فهاتِها لم تُقتَلِ

[٢٠٩]

٩ وقال [من الخفيف ؛ ص ، ت] :

لا تعرِّسْ بدارس الأَطلالِ   لسُؤالٍ مُحيلةً عن مُحال

راحةُ الروح في آرتياحٍ لِراحٍ   وآسقِنيها رَقيقةَ السِرْبالِ !

---

(١) كانه UBZPAKRH : كانها M (٣) انظر ديوان الأخطل ص ٢٦٠، بيت ٥ (٤) فكانما UBZPAKRH : فكانهم M || سخاب ZMPAKRH : سحاب UB (٦) تسقيكها ZBMPR : يسقيكها UAH، سقيكها (!) K (٧) والقرم... س ٨ تقتل KRH : — UBZMPA || بشعره KH : لشعره R || القصيدة KH : القصيد R (٨) انظر ديوان حسان (عرفات) ج ١، ص ٧٥ = شعر ١٣، بيت ٢٣ (١١/١٠) سبرد البيتان في باب ١٣ (١٠) لا... الاطلال UBMPAKRH ب ١٣ iHF : — ب ١٣ IKR || تعرس UBKRH ب ١٣ iHF : تعرج ZMPA || لسوال... س ١١ لراح ب ١٣ iHF : — UBZMPAKRH ب ١٣ IKR (١١) واسقنيها... السربال UBZMPAKRH ب ١٣ iHF : — ب ١٣ IKR || واسقنيها UpAKRH : واسقنها BZMP، فاسقنيها ب ١٣ iHF

(حاشية M : تكلّم الناسُ في قَوْله : رَقيقةَ السِرْبال ، فمنهم مَن قال : اَمزُجْها حتّى برِقّ! ومنهم مَن قال : أسقِنيها في الكُؤوس الرِقاق ! ومنهم مَن قال : بل تكون فيها رِقّةٌ قَهْوِيَة وهي ممّا تُوصَف به ، [رَقيقةَ السِرْبال] يعني صافيةَ اللَّوْن)

مات أَربابُها وبادتْ قُراها وبراها الزَمانُ بَرْيَ الخِلالِ
لم تزَلْ في الدِنان حتّى أَفادتْ نورَ شَمْسِ الضُحَى وبَرْدَ الظِلالِ
فهْي بِكْرٌ كأنّها كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٍ طَيِّبٍ لَذيذٍ زُلالِ
ولَعَمْرُ المُدام إن قُلتَ فيها إنّ فيها لَمَوْضِعًا للمَقالِ

(حاشية P :حلف بالخَمْر، يقول : وبحَقّ الخَمْر إن كنتُ قُلتُ في الخَمْر وَصْفًا أو صِفةً فهو فيها وزِيادةٌ منه)

[٢١٠]

وقال [من الخفيف ؛ ص من المنحول إليه ، ت] :

إسقِياني الحَرامَ قبل الحَلالِ ودَعاني من دارسِ الأَطلالِ
إنّما العَيْشُ في مباكَرةِ الخَمْـــــر وسُكْرٍ يدوم في كُلّ حالِ
وتَمامُ السُرور فيها بساقٍ حَسَنِ الوَجْه مستنيرِ الجَمالِ
لو بدا وَجْهُه إذا الشَمْسُ دارتْ قُلتَ نوران صُوّرا من مِثالِ
فاَسقِياني رَقيقةَ السِرْبالِ تُعدِماني مَبارِكَ الأَجمالِ

---

(٤) مات UBZMPAKH : وبادت R || قراها UBZMPAKRH : قواها m (٦/٥) ترتيب البيتين: ٥. ٦ UBKRH : ٦. ٥ ZMPA (٥) لم تزل UBKRH : عتقت ZMPA || افادت KRH : استفادت UBZMPA (٧) ولعمر BZMPKR : ولعمرو UAH || قلت ZMPAKH: لمت UBR || للمقال UBMPAKRH : لمقالي Z (١١) قبل PKRH : غير UBZA (١٥) مبارك الأجمال H : معارف الاطلال UBKR

[٢١١]

وقال [من الوافر ؛ ص ، ت] :

أَمالِكُ باكِرِ الصَهْباءَ مالِ   وإن غالَوْا بها ثَمَنًا فغالِ

/ مالِكُ هذا هو مالكُ بنُ أبي نُعيم من القُوّاد . 37a
(حاشية P : [أمالِكُ] أي يا مالِكُ ، [مالِ] يعني مالِك)

وأَشمطَ رَبِّ حانوتٍ تراه   لنَفْخِ الزِقّ مُسْوَدَّ السِبالِ

(حاشية M : أي من قاره الذي طلي به)

دَعَوْتُ وقد تخوّنه نُعاسٌ   فوسّده براحته الشِمالِ

(صلب Z : دعَوتُ يعني الخمّارَ ، تخوّنه تنقّصه)

فقام لدَعْوتي فَزِعًا مَروعًا   وأَسرع نحو إشعال الذُبالِ

(حاشية M : يعني السِراج)
(حاشية Z : الذُبالُ الفَتائلُ الواحدةُ ذُبالة)

فلمّا بيّنتْني النارُ حيّا   تَحيّةَ وامقٍ لَطِفِ السؤالِ
وأَفرخ رَوْعُه وأَفاد بِشْرًا   وقهقه ضاحكًا جَذْلانَ بالِ

---

(٥) لنفخ UBZMPAKR : كنفخ H (٧) فوسده . . . س ٩ مروعا UBZMPARH : — K (٩) مروعا UBZMPRH : هروعا A || الذبال ZMPAKRH : الزبال UB (١٢) فلما . . . س ١٣ بال UBZMPAKH : — R || بينتنى ZMPAKH : بينى UB (١٣) وافاد ZMPAKH : واباد UB || وقهقه KH : وهرهر UBA، وهزهز ZMP

(حاشية M : ويُرْوَى : وغرغر ضاحكًا وهو قَريبٌ لأنّه دون القَهْقَهة)
(صلب Z : وقَوْلُه : جَذْلانَ بال أي فَرِحَ بالٍ، ذا بالٍ رَخِيٍّ)
(صلب A : أفرخ رَوْعُه سكن فَزَعُه ويُرْوَى بعد هذا البَيْت وليس له :)

عددتُ بكَفِّه أَلْفًا لشهرٍ بلا شَرْطِ المُقيل ولا المُقالِ

(صلب P : البَيْتُ هو الصَحيحُ وليس بمنحول إليه)
(حاشية M : أي لا أستقيل ولا أُقيل)

فَظَلْتُ لدى دَساكِره عَروسًا بعَذْراوَيْن من خَمْرٍ وآلِ

(حاشية P : الرَجُل يسمَّى عَروسًا ، عنَى بالآل الأَهْلَ كأنّه تزوّج منهم أي نكحتُ منهم عذراء وشرِبتُ خَمْرًا عَذْراء لم يُمزَج)

كذلك لا أَزال ولم أَزَلْه ذَريعَ الفِعْل في ديني ومالي

(حاشية P *: [ذَريعَ البال] يعني واسعَ الصَدْر)

يلائِمني الحَرامُ إذا ٱجتمعْنا وأَجفو عن معاشَرة الحَلالِ

(حاشية P : [يلائِمني] أي يوافِقني ، أي أُنفِق في شَهْوَتي ديني ومالي)
(صلب Z : ويُرْوَى : يُلاوِمني)

[٢١٢]

وقال [من المنسرح ؛ ص ، ت] :

---

(٤) عددت... المقال UBZmPAKRH : — M || بكفه UBZmPAKRH : لكفه m
(٧) بعذراوين UBZMPA : بعذراين KRH (١٠) لا ZMPAKR : لم UBH || الفعل UBKRH : الباع MA، البال ZP || ومالي UBAKRH : ومال ZMP (١٢) معاشرة ZKRH : ملاءمة MPA، ملازمة m، مصاحبة UB

أَما تَرَى الشَمْسَ حلَّتِ الحَمَلا   وقام وَزْنُ الزَمان وٱعتدلا

(حاشية P : أي ٱستقام وٱستوى ٱللَيْلُ والنَهارُ)

وغنَّتِ الطَيْرُ بعد عُجْمتِها   وٱستوفَتِ الخَمْرُ حَوْلَها كَمَلا
وٱكتسَتِ الأَرْضُ من زَخارِفها   وَشْيَ بَرودٍ تخالها حُلَلا
فٱشرَبْ على جِدّة الزَمان فقد   أَصبح وَجْهُ الزَمان مقتبَلا
من قَهْوةٍ تُذهِب الهُمومَ فلا   ترهَب فيها المَلامَ والعَذَلا
كَرْخيَّةٍ تترُك الطَويلَ من الـ   ـعَيْش قَصيرًا وتبسُط الأَمَلا
/تلعَب لِعْبَ السَراب في قَدَح الـ   ـقَوْم إذا ما حَبابُها ٱتّصلا 37b

ويُرْوَى : تلمَع لَمْعَ السَراب ، ٱتَّصل قارب بَعْضُه بَعْضًا وٱجتمع ، ويُرْوَى : ٱنتضلا أي كان بَعْضُه يرمي بَعْضًا من النِضال ، والرِوايةُ الأُولَى أَجْوَد .
(صلب A : الحَبابُ الطَرائِقُ التي يُحدِثها المَزْجُ)

يقول : صِرْفْ ! إِذا مزجتَ له   مَن كان لا للكَثير محتمِلا

ويُرْوَى :

---

(١) واعتدلا Z K R H : فاعتدلا U B M P A (٤) واكتست... س ٥ مقتبلا U Z M P A K R H : — B || زخارفها U Z M P A K R : زخازفها H || برود K R H : نبات U Z M P A || تخالها U K R H : تخاله M P A، نخاله Z (٥) فاشرب U Z M P A K R : واشرب H (٦) من... والعذلا K R H : — U B Z M P A || ترهب K : رهب H، يرهب R (٧) كرخية... س ١٢ محتملا U Z M P A K R H : — B || الطويل U Z M P A R H : القصير K (٨) قد ورد البيت في ص ٨١، س ٣ وسيرد في باب ١٣ || تلعب Z M P A K R H ص ٨١ R T ب ١٣ S R H F : تلمع U، يلعب ب ١٣ K، ىلعب (!) ب ١٣ I || لعب ZMPAKRH ص ٨١ RT ب ١٣ SIKRHF : لمع U || السراب UZMPARH ص ٨١ T ب ١٣ IKRHF : الشراب K ص ٨١ R ب ١٣ S || القوم Z M P A K R H ص ٨١ R T ب ١٣ S I K R H F : الشرب U (٩) ويروى... س ١٠ اجود K H : — R || السراب H : الشراب K
(١٢) كان لا U K R H : لم يكن Z M P A || للكثير U M P A K R : للكبير Z H

يقول : صِرْفٌ إذا مزجتَ له مَن لم يكُن للكبير محتمِلا

صرْفٌ يُقال صُرِّفَت الخمْرُ إذا تركتَها صِرْفًا .

(صلب A : صرفتَ الخَمْرَ فهي مصروفةٌ وصرّفتَها كذلك، ومزج النَبيذَ وقطبه [بمَعْنًى واحدٍ] فإذا أَقلّ ماءه قيل أَغرقه وإذا مزجها قيل صفقها وإذا أَرَق المَزْجَ فقد شعشعها فإذا أَرَقها جدًّا قيل أمذاها)

(حاشية P : [صِرْفٌ] أيْ أعطِني صِرْفًا لم تُمزَج)

عُجْنا بشَيْئَيْن من طَبائعها حُسْنٍ وطيبٍ تَرَى بها المَثَلا
فسَقِّ هذا بقَدْرِ طاقته وٱحمِلْ على ذا بقَدْرِ ما ٱحتملا

إن قال قائلٌ : إنّ العِنَب إنّما يُعصَر والشَمْسُ في آخِرِ الأَسَد وأوَّلِ السُنْبُلة، ومن هذا الزَمان إلى وَقْت حُلولِ الشَمْسِ الحَمَلَ إنّما هو سَبْعةُ أشْهُر، فكيف ٱستجاز جَعْلَ سَبْعةِ أشْهُر حَولاً؟ ثُمّ إنّه لم يَرْضَ بقَوْله حَوْلاً حتّى قال : حَوْلَها كملا، قيل له : قد قيل فيه أقوالٌ أحَدُها : أن يكون أراد الخَمْرَ ٱستوفتْ حَوْلاً من وَقْت عَقْدِ الكُروم وتوريقِها وجَرْيِ الماء فيها أي في العود وخُروجِه من العَدَم إلى الوُجود، وهو قَوْلُ محمَّدِ بنِ يَحْيَى الثَقَفيّ، والقَوْلُ الثاني أن يكون أراد بقَوْله : حَوْلَها كملا تَحَوُّلَها وتغيُّرَها لا سنَتَها وذلك / أنّ العَصير يحَوَّل في الدَنّ إلى أيّام الرَبيع مَرّاتٍ ويتلوّن 38a ألوانًا وينتقل من حال إلى حال، فإذا مضتْ للخَمْر هذه المُدّةُ في الدَنّ قرّتْ ولزِمتْ حالاً واحدًا فيكون حَوْلُها في هذا القَوْل من حالتْ تحول حَوْلاً، وكلّما تغيّر عن وَجْهه فقد

(١) من... محتملا H : — KR (٢) يقال KR : يقول H (٧) عجنا... المثلا ZMPAKRH : — UB || عجنا ZKRH : عجبا MPA || حسن وطيب MAKRH : حسنا وطيبا ZP || بها mKRH : به ZMPA (٨) فسق... احتملا Z : — UBMPAKRH (١٠) فكيف... س ١١ اشهر KR : لا H (١١) حولا حتى قال KH : — R (١٣) فيها اي H : — KR (١٤) بقوله حولها كملا H : بحولها KR (١٥/١٤) تحولها وتغيرها RH : تغيرها K (١٥) الى ايام الربيع H : — R، الى ايام العصير K (١٦) وينتقل KR : — H (١٧) واحدا RH : واحدة K || حالت KR : حال H

حال ومنه الحَديث : لا يُستَنْجي بعِظْمٍ حائلٍ. وهذا القَوْلُ دون ذلك في الجودة وهو قَوْلُ ثَعْلَبٍ . والقَوْلُ الثالثُ أن يكون أراد بقَوْله حَوْلَها قُوَتَها أي ٱستوفَت الخَمْرُ قُوَتَها فيكون حَوْلُها في هذا القَوْل من قَوْلهم : لا حَوْلَ ولا قُوَةَ إلّا بالله وهذا القَوْلُ دون ذَيْنِكَ وهو قَوْلُ المبرِّد. والقَوْلُ الرابعُ أن يجعَل الحَوْلَ للشَمْس لا للخَمْر فيقول : وٱستوفَت الخَمْرُ حَوْلَ الشَمْس ، وحَوْلُ الشَمْس إنّما يكون في الحَمَل لأنه كلّما حلَّت الشَمْسُ برأسِ الحَمَل مضتْ للعالَم سَنَةٌ ، يعني أنّ الخَمْرَ في ذلك الوَقْت تستوفي حَوْلَ الشَمْس كَمَلاً وإن لم تستكمِل حَوْلَها لنَفْسها فقد ٱستوفَت ٱنتهاء حَوْلِ غَيْرها وٱستوفته وهذا أضعفُ الأقوال وهو قَوْلُ ٱبن قُتيبةَ فالحَوْلُ في قَوْل محمَّدِ بنِ يَحْيَى الثَقَفيّ سَنَةٌ كاملةٌ ، وفي قَوْل ثَعْلَب التحوُّلُ ، وفي قَوْلِ المبرِّد القُوّةُ ، وفي قَوْل ٱبنِ قُتيبةَ السَنَةُ الكاملةُ / إلّا أنّه يجعَل السَنَةَ للشَمْس لا 38b
للخَمْر .

[٢١٣]

وقال [من الكامل ؛ ت] :

نَزِّهْ صَبوحَكَ عن مَلامِ العُذَّلِ ما العَيْشُ إلّا في الرَحيق السَلْسَلِ
ما العَيْشُ إلّا أن تباكِرَ شُرْبَها صَفْراءَ زُفَّتْ من قُرَى قُطْرَبُّلِ
تُهدي لقَلْبِ المستكين تخيُّلاً وتُلين قَلْبَ الباذخ المتخيِّلِ
وكأنّ شاربها لطيبِ نَسيمها وافتْ مَشارِبَه سِخابُ قَرَنْفُلِ
ولقد دخلتُ على الكَواعِب حُسَّرًا فلقِينني بتبسُّمٍ وتهلُّلِ

---

(١) يستنجى KR : تستنجى H (٢) وهو قول ثعلب KH : – R || اي. . . س ٣ قوتها RH : – K (٤) ذينك KH : ذلك R (٥) فيقول. . . الشمس RH : – K (٦) يعني RH : فعنى K (٧) وان H : فهي وان KR (٨) انتهاء. . . واستوفته H : حولا لغيرها HR (١٣) ملام H : مقال UBKR (١٦) سخاب RH : سجاف K، سحاب UB (١٧) ولقد. . . ص ٢٤٦، س ١ اجهل KRH : – UB

فأَصبتُ من طُرَفِ الحَديث لَذاذةً   وأَصبْنها منّي ولمّا أَجهَلِ

[٢١٤]

وقال: ويُرْوَى لأبنِ التيّاح [من الطويل] :

٣ ونَدْمانِ صِدْقٍ من خُزاعةَ في الذُرَى   أَغرَّ كضَوْءِ البَدْرِ حُلْوِ الشمَائِلِ
يُهين رِقابَ المال في كلّ لَذّةٍ   وليس بسمّاعٍ لقَوْلِ العَوَاذِلِ
كَريمٍ مَطيرِ الكَفّ يهتزّ للنَدَى   كما آهتزّ سَيْفٌ في أَكُفّ الصَياقِلِ
٦ ظَلِلتُ أُعاطيه سُلافةَ قَرْقَفٍ   مخدَّرةً عَذْراءَ من سَبْي بابِلِ
سَليلَةَ كَرْمٍ لم يُفضّ خِتامُها   ولم تتلذّعْها بُطونُ المَراجِلِ
ذَخيرةَ شمّاسٍ خباها لفِصْحِهِ   فأَهملها في الدنّ بين جَداوِلِ
٩ يكُرّ عليها صَيْفُها وشِتاءُها   ويأْتي عليها قابلٌ بعد قابِلِ
تَرَى الكأْسَ تسعَى بيننا فكأَنّها   تَرَدَّدُ فيما بيننا برَسائِلِ
/ فما برِحتْ حتّى الصَباحُ يُديرها   وتجري بنا في كلّ حَقٍّ وباطلِ 39a
١٢ فبين صَريعٍ قد تجدّل طافحًا   إلى ذي وِسادٍ طائحِ الرَأْسِ مائِلِ
فلمّا رأَيتُ الصُبْحَ أَسفر وَجْهُه   وحنّتْ نواقيسُ الدُجَى في الهَياكِلِ

---

(١) طرف KH : طرق R (٢) التياح RH : النباح K (٧) تتلذعها بطون H : يلتذعها في بطون KR (٩) وياتِ RH : وياوي K (١٠) تسعى KH : يسعى R (١١) وتجري KH : ويجري R (١٢) طائح H : مائل KR || مائل H : زائل KR

طفِقتُ أُفدّيه وأَدعوه بآسْمه فقال مُجيبًا : ما تشا ؟ بتثاقُلِ
فقُلتُ له : تفديك نَفْسي وأُسْرتي ويفديك طُرًّا كلُّ حافٍ وناعلِ !
٣ أَلستَ تَرى ضَوْءَ الصَباح ونُورَه وتسمَع تغريدَ الحَمام الثّواكِلِ ؟
فقُمْ فآصطبِحْها وآنفِ عنك خُمارَها
فليس لها مِثْلُ الصَبوح المُعاجِلِ
فما زال حتّى ذاقها متكرِّهًا فردّتْ إليه روحَه في المَفاصِلِ
٦ وحتّى تغنّى لاهيًا متطرِّبًا غِناءَ عَميدِ القَلْب نَشْوانَ ناحِلِ :
خَليلَيَّ عوجا من صُدور الرَّواحِلِ بوَعْساءِ حُزْوَى فآبكِيا في المَنازِلِ

[٢١٥]

وقال [من البسيط ؛ ص من المنحول إليه ، ت] :

٩ دَعِ الوُقوفَ على رَسْمٍ وأَطلالِ ودِمْنةٍ كسَحيقِ اليَمْنة البالي

ويُرْوَى : ودِمْنةٍ دثرتْ من بعدِ أَحوال .

وعُجْ بنا نصطبِحْ حمراءَ واقدةً في وَقْدةِ النار أَو في رِقّة الآلِ

١٢ ويُرْوَى : صفراءَ صافيةً في صُفْرة الوَرْسِ أو .

---

(٦) نشوان K H : اخوان R (٧) انظر ديوان ذي الرمة (دمشق) ص ٥٧٧، شعر ٦٦، بيت ١ || فابكيا H : فاتكيا R، فانكيا (ا) K (٩) رسم UBPAKRH : ربع Z || كسحيق ZKRH : كنسيج A، كسحوق P، مثل سحق UB (١١) نصطبح K R H : نجتل U B || حمراء U B K r H : صفراء R || وقدة K R H : حمرة U B (١٢) ويروى... الورس K H : — R || او K R — : H

لم يُذهِب الدهْرُ عنها حَدَّ سَوْرتها ولم يَنَلْها الأَذَى في دَهْرها الخالي
قام الغُلامُ بها في البَيْت يمْزُجها كالبَدْر ضَوْءُ سَناه للدُجَى جالي
٣ تكاد تخطَف أبصارًا إذا مُزجتْ بالماء واَجتُليتْ في لَوْنها الحالي
تفترّ في أَوْجُهِ النَدْمان ضاحكةً كمِثْلِ دُرٍّ وَهَى من كَفّ لآّلِ
تَرَى الكَريمَ عن الأَنْدال يصرِفها يُبقي عليها ولا يُبقي على المالِ
٦ في بَيْتِ كافرةٍ بالخَمْر تاجرةٍ شمطاءَ فاجرةٍ تعتزّ بالوالي
/ فبيْتُها حَرَمٌ وقَوْلُها نَعَمٌ وكَيْلُها حَكَمٌ في كلّ مِكْيالِ 39b
وعندها قَمَرٌ في طَرْفه حَوَرٌ في دَلّه خَفَرٌ في حُسْن تِمْثالِ
٩ مفنَّقٌ عَبَثٌ مَقالُه خَنِثٌ في طَرْفه نَفَثٌ فتّاكُ أبطالِ
يَسقيك من يَده خَمْرًا وناظرِه سِحْرًا ومن فَمه سُكْرًا على حالِ
فذاك أَهنأُ من رَبْعٍ وراحلةٍ ومن وُقوفٍ على رَسْمٍ وأَطلالِ

١٢ ويُرْوَى :

فذلك العَيْشُ لا رَحْلٌ وراحلةٌ ولا الوُقوفُ على رَبْعٍ وأَطلالِ

(٢) البيت H : الليل UBKR (٣) تخطف UBR : تخطف KH|| الحالي KH : الجالي UBR (٤) لال KRH : الال UB (٥) الاندال UBKH : الانذال R || المال UBH : مال KR (٦) فاجرة H : شاطرة UBKR || تعتز UBH : تعتر KR (٧) وكيلها حكم في كل KRH : اكتل بحكمك منها خير UB || مكيال H : مكتال UBKR (٩) مفنق... خنث RH : مفنق عبث مفاكه خنث K، مفاكه خنث مونث انث UB || فتاك H : قتال UBKR (١٠) يسقيك... حال KRH : – UB (١١) رسم KRH : ربع UB (١٢) ويروى... س ١٣ واطلال KR : – H

[٢١٦]

وقال [من البسيط ؛ ص من المنحول إليه ، ت] :

ومَجْلسٍ ما له شَبيهٌ حلّ به الحُسْنُ والجَمالُ
يمطُر فيه السُرورُ سَحًّا بديمَةٍ ما لها ٱنتقالُ
شهِدتُه في شَبابِ صِدْقٍ ما إن يُوازي بهم فَعالُ
نأخُذ صهباءَ بِنْتَ كَرْمٍ عَذْراءَ لم تُؤْبِها الحِجالُ
نشرَبها بالكِبار صِرْفًا وليس في شُرْبها مِطالُ
يسعَى بها مُخطَفٌ غَريرٌ كأنّه البَدْرُ أو مِثالُ
فصرّع القَوْمَ وٱستدارتْ رَحَى الحُمَيّا بهم فمالوا
كأنّما الشَرْبُ بعد هدٍّ صَرْعَى تمادى بهم كَلالُ
حتّى إذا ما بدا سُهيلٌ وحان من لَيْلنا ٱرتحالُ
نبّهتُ طَلْقَ اليَدَيْن سَمْحًا يمطُر من كَفّه النَوالُ
محمّدًا خيْرَ مَن يرجَّى يقصُر عن وَصْفه المَقالُ
فقُلْتُ : خُذْها فدتْك نَفْسي فكلُّ شَيْءٍ له زَوالُ !
فقام والنَوْمُ في المَآقي كـأنّما مسّـه خَبالُ

(٢) حل BPAKR : جل H (٣) بديمة UBKR : بمديه (!) H (٤) يوازي UKRH : يوارى B || بهم H : لهم UBKR (٥) تؤبها KH : يؤبها R، يووها UB (٦) شربها H : شربنا UBKR (٩) كأنما . . . كلال KRH : – UB || هد H : هدو R، هده K (١٠) ليلنا KRH : ليله UB

ثُمّ اَحتبى مُسْرِعًا وغنّى   بخُسْرَوِيٍّ له دَلالُ :
عَيْناك دَمْعاهما سِجالٌ   كـأَنّ شأْنَيْـهما وِشالُ

[٢١٧]

وقال [من المنسرح ؛ ت] :

سقيًا لغير الخِيام والطَّلَلِ   وغَيْرِ عِيديّة من الإِبِلِ
عجِبتُ من نَعْتِها وناعِتِها   وأَيُّ نَعْتٍ يكون في الجَمَلِ
أَحسنُ من نَعْتِه وناعِتِه   نَعْتُك كأْسًا جرتْ على عَجَلِ
/ من قَهْوةٍ كالعَبير صافيةٍ   تحكي بلأْلائها سَنا زُحَلِ 40a
كأَنّها والمِزاجُ يقرَعها   تأْجيجُ نارٍ رمتْك بالشُعَلِ
أَعطاكها والظَّلامُ منبجِسٌ   والصُبْحُ منه الفَتى على وَجَلِ
ظَبْيٌ سقَى باللِحاظ ناظرُه   مسمومةَ المَزْجِ من جَنَى عَسَلِ
تُدنيك عَيْناه لو تلاحِظه   إلى شَفا مِيتةٍ بلا أَجَلِ
فدَعْ لذي ناقةٍ مَساكِنَه   ومَلْعَبًا للضِباب والوَرَلِ
وعُجْ إلى مَجْلِسٍ به طرِبتْ   حورُ ظِباءٍ للشَدْو والغَزَلِ

---

(١) مسرعا KRH : سيدي UB || دلال UBRH : ذلال K (٢) عيناك دمعاهما KR : عينيك دمعيهما H، عيناك مدمعهما UB (٥) الجمل KRH : الطلل UB (٦) عجل KRH : مهل UB (٧) بلالائها KRH : باطلاعها UB (٩) منبجس H : منحسر UBKR (١١) لو KRH : ان UB (١٢) ناقة UBRH : نافه K (١٣) طربت BR : طرب KH || والغزل UBRH : الغرل K

[٢١٨]

وقال [من المديد] :

يا مُسِحَّ الدَمْعِ في الطَلَلِ راكِنًا منه إلى أَمَلِ
أن تناجي دَمْعَه دِمَنٌ شطّ عنها الأَهْلُ من مَلَلِ
فَٱستباح الدَهْرُ بَهْجتَها كَٱستباحِ المَوْت للأَجَلِ
فهْي من أَنضاءِ دِقَّتها لأعتداءِ الدَهْر كالجُدُلِ
وهْي لولا إِلْفُ زائرها في زَمانٍ ليت لم يزَلِ
لم تَبُحْه العَيْنُ مَعْرِفَةً لِرُسُومٍ خُشَّعٍ ذُلُلِ
أَلْهُ عمّا أنت طالبُه من جَوابِ النُؤْيِ والطَلَلِ
ببَناتِ الشَمْس لو منعتْ نَفْسَها من لَمْس مبتذِلِ
ما لها في الكأْس من نَسَبٍ غَيْرَ ما تُبْدي من الشُعَلِ
يرهَب الجاني جِنايتَها في مَقَرِّ النَفْس بالمَهَلِ
تـتـمرَّى بـالعُيون لها يتغشّاها من الوَشَلِ
فإذا ما الماءُ واقعها أَظْهرتْ شَكْلاً من الغَزَلِ
لُؤْلُؤاتٍ ينحدِرْن بها كَٱنحدارِ الدَمْع في عَجَلِ
فإذا ما المَرْءُ قبّلها أَسكرتْه لَذّةُ القُبَلِ

---

(٢) مسح KH : مبيح R || راكنا H : راكبا KR (٥) دقتها RH : دفتها K (١٠) نسب H : نشب KR || تبدي H : تجني KR (١١) يرهب H : يذهب KR

[٢١٩]

وقال [من الطويل ؛ ت] :

لقد جُنَّ مَن يبكي على رَسْمِ مَنْزِلِ   ويندُب أَطلالاً عفَوْن بجَرْوَلِ
فإن قيل : ما يُبكِيك ؟ قال : حَمامةٌ   تنوح على فَرْخٍ بأَصواتِ مَعْوِلِ
تذكِّرني حَيًّا حِلالاً بقَفْرةٍ   وآخيةً شُجّتْ بفِهْرٍ وجَنْدَلِ
ولكنّني أَبكي على الراح إنّها   حَرامٌ علينا في الكِتاب المنزَّلِ
/سأَشرَبها صِرْفًا وإن هي حُرِّمتْ   فقد طالَما واقعتُ غيْرَ محلَّلِ 40b
وبِتُّ على أَوراك طِرْفٍ محجَّلٍ   سَبوحٍ إلى خَلْفٍ بسَعْيٍ مُهَرْولِ

[٢٢٠]

وقال [من الوافر ؛ ت] :

أَعاذِلُ ما على مِثْلي سَبيلُ   وعَذْلُك في المُدامة مستحيلُ
أَعاذِلُ لا تلُمْني في هَواها   فإنّ عِتابنا فيها طَويلُ
كِلانا يدّعي في الخَمْر عِلْمًا   فدَعْني لا أَقول ولا تقولُ
أَليس مَطيّتي حَقْوَيْ غُلام   ورَحْلَ أَنامِلي كأْسٌ شَمولُ

---

(٣) فرخ UKR : مرخ BH || باصوات KRH : بصوت UB (٤) حلالا UBRH : حاجلا K || شجبت UBKR : سحت H (٧) طرف KRH : طفل UB (٩) مستحيل H : يستحيل UBR، تستحيل K (١٠) طويل H : يطول UBKR (١١) يدعى UBKH : ندعى R (١٢) حقوى غلام KRH : حقوا مهاة UB

إذا كانتْ بَناتُ الكَرْم شُرْبي   وقِبْلةُ وَجْهِيَ الوَجْهُ الجَميلُ
أمِنتُ بذاك عاقبةَ اللّيالي   وهان عليّ ما قال العَذولُ
ومعتدِلٍ إليّ بشَطْر عَيْنٍ   له عن كلّ ناظره رَسولُ
صرفتُ الكأْسَ عنه حين غَنّى   وإنّ لِسانه منها ثَقيلُ :
أرِحْني قد ترفّعَت الثُرَيّا   وغالتْ جُلّ لَيْلي عنك غولُ

[٢٢١]

وقال [من الوافر ؛ ت] :

وخمّارٍ حططتُ إليه رَحْلي   فقام مرنّحًا ثَمِلاً يميلُ
فقُلتُ له : اتّئِدْ ! فالرِفْقُ يُمْنٌ   ولم يظفَر بحاجته العَجولُ
فردّ عليّ رَدّ فَتًى أديبٍ :   خَليلي لستُ أَجْهَلُ ما تقولُ
وقام إلى التي عكفتْ عليها   بَناتُ الدَهْر والزَمَنُ الطَويلُ
/ فودّج خَصْرَها فبدا لِسانٌ   كأَنّ لُعابه عَلَقٌ يسيلُ 41a
بكَفٍّ مزنّرٍ أَعلاه دِعْصٌ   وأَسفلُ خَصْره رِدْفٌ ثَقيلُ
أَقول وقد بدا للصُبْح نَجْمٌ :   خَليلي ليس فِعْلُك بي جَميلُ
أَرِحْني قد ترفّعَتِ الثُرَيّا   وغالتْ جُلّ لَيْلي عنك غولُ
فقال : الآنَ تأْمُرني بهذا   وقد عِلقتْ مَفاصِلِيَ الشَمولُ

---

(١) الوجه UBKH : الحسن R (٢) بذاك H : بذين UBKR (٣) بشطر KRH : بكسر UB || كل H : كر KR، كسر UB (٥) سيرد البيت في س ١٤ || جل UBKH س ١٤ UBK : جنح R س ١٤ RH (٨) ولم UBKR : لن H (١٢) دعص H : غصن UBkR، عصر K (١٤) قد ورد البيت في س ٥؛ انظر المقابلة هناك

[٢٢٢]

وقال [من البسيط ؛ ت] :

ومقتدٍ بالذي تحوي أَناملُه من كأْسِ منتجِبٍ لم يثنِه المَلَلُ
٣ لكن تحاجز عنها أَن تعجِّزه بين النَدامَى فلا عُذْرٌ ولا عِلَلُ
نبّهتُه بعد ما حلّ الرُقادُ به عَقْدًا من السُكْر إلّا أَنّه ثَمِلُ
فقُلتُ : كَأْسَك خُذْها ! قال محتجِرًا :
حَسْبي الذي أَنا فيه أَيُّها الرَجُلُ
٦ ثُمَّ آستدار به سُكْرٌ فمال به فقُمتُ أَسعَى إليه وهْو منجدِلُ
قد دبّتِ الخَمْرُ سِرًّا في مَفاصِله فمات سُكْرًا عراه بعده الخَبَلُ
فلم أَزَلْ أَتفدّاه وأَرفَعه
عن وَهْدَةِ الأَرْض والنَشْوانُ يحتمِلُ
٩ حتّى أَفاق وثَوْبُ اللَيْل منخرِقٌ وغار نَجْمُ الثُريّا وآعتلى زُحَلُ
فقُلتُ : هل لك في الصَهْباء تأْخُذها
من كَفّ ذاتِ هَنٍ فالعَيْشُ مقتَبَلُ

---

(٢) ومقتد... س ٦ منجدل UKRH : – B || ومقتد UKH : ومفند R || تحوى URH : تهوى K || منتجب R : متنحب UH، منتخب K (٣) تحاجز URH : تحاجر K (٤) به KRH : له U (٧) دبت UKRH : دبب B || عراه بعده الخبل KH : عراه بعده الحيل R، ولكن حاطه الاجل UB (٨) وهدة RH : هذه K، نكنة UB (٩) واعتل KRH : وانتضى UB (١٠) هن فالعيش KRH : حر والليل UB

حيريّةٍ كشُعاعِ الشمْس صافيةٍ   يُحيط بالكأْس من لألائها شُعَلُ

فقال : هاتِ ! وأسمِعْنا على طَرَبٍ :

وَدِّعْ هُريرةَ إنّ الرَكْب مرتحِلُ !

٣ فأحسنتْ فيّ لم تُخرِمْ مَواقِعَه

– والكأْسُ في يَدها – من خوْفها حَلَلُ

ثُمّ اَستهشّتْ إلى صَوْتٍ تملّحه :   إنّا مُحيُّوك فاْسلَمْ أيُّها الطَّلَلُ

فما تمالكتُ عَيْني أن يبادِرها   دَمْعي وعاودها من دَلّها خَبَلُ

٦ فقال : أَحسنْتِ ما تُدعَيْن ؟ قُلتُ له :

منكوسُهُ لَبِقٌ هذا هو المَثَلُ

فطار وَجْدًا بها والخَمْرُ تأْخُذه

وقال : هاتِ ! فأَنتِ العَيْشُ والأَمَلُ

إنّ العُيون التي في طَرْفها مَرَضٌ   فرجّعتْه بلَحْنٍ وَقْعُه شَكِلُ

٩ فخرّ مستهتِرًا ممّا ترادفه   منها وقُلتُ لها : أَحسنْتِ يا قُبَلُ !

فاَستخجلتْ فبداها الوَرْدُ يضحَكُ في

خَدٍّ أَنيقٍ لها يا حبَّذا المَثَلُ

---

(١) صافية BKR : تاخذها H || يحيط KRH : تطير B (٢) واسمعنا KRH : وغنبنا UB || انظر المصراع الثاني في ديوان الاعشى ص ٤١، شعر ٦، بيت ١ (٣) من خونها H : في جوفها KR، من جوفها UB (٤) انظر المصراع الثاني في ديوان القطامي ص ١، شعر ١، بيت ١ (٥) يبادرها H : تبادرها UBKR || وعاودها UKRH : وعاودني uB (٧) تأخذه UBKH : يأخذه R (٨) انظر المصراع الأول في ديوان جرير ج ١، ص١٦٣، شعر ١٥، بيت ٣٦ (١٠) فبداها KRH : فعلاها UB || المثل KRH : الخجل UB

[٢٢٣]

41b / وقال [من البسيط] :

إشْرَبْ صَبوحَك وٱنعَمْ أيُّها الرَّجُلُ
وٱغْصِ الذين بجَهْلٍ في الهَوَى عذلوا
وٱخلَعْ عِذارَك وٱصحَبْ كلَّ ذي طَرَبٍ
وٱعدِلْ بنَفْسك فيهم أيْنَما عدلوا
نال السُرورَ وخَفْضَ العَيْش في دَعَةٍ
وفاز بالطَيِّبات الخالعُ الغَزِلُ
سَقْيًا لمَجْلِسِ فِتْيانٍ أُنادِمهم ما في أَديمهمُ وَهْيٌ ولا نَغَلُ
هذا لذاك كما هذا وذاك لذا فالشَمْلُ منتظِمٌ والحَبْلُ متّصِلُ
أكرِمْ بهم وبنُعْمٍ من مغنّيةٍ في الغِناء بنُعْمٍ يُضرَب المَثَلُ
هَيْفاء تُسمِعنا والعودُ يُطْرِبنا : وَدِّعْ هُريرةَ إنّ الرَكْب مرتحِلُ

[٢٢٤]

وقال [من المنسرح] :

أحسنُ من مَوْقِفٍ على طَلَلِ كأسُ عُقارٍ تجري على ثَمِلِ

---

(٣) فيهم KR : عنهم H (٤) نال KR : تال H (٨) انظر المصراع الثاني في ديوان الاعشى ص ٤١، شعر ٦، بيت ١

يُديرها أَحْوَرٌ به هَيَفٌ   معتدِلُ الخَلْق راجحُ الكَفَلِ
على شَبابٍ ما فيهمُ خَرِقٌ   ولا سَفيهٌ ولا أَخو زَلَلِ
إذا آستدارتْ في كَفِّه وبدتْ   رأَيْتَ فيها كهَيْئة الشُعَلِ
تُجلي لك الجُلَّنارَ وَجْنَتُه   إذا علاها تورُّدُ الخَجَلِ
فإن تَرُم عنده مداعَبةً   قال : حَذاري من ذلك العَمَلِ !
وما لمن رام منه خَلْوتَه   أَكثرُ في جوده من القُبَلِ
فحين منه خشيتُ خَلْوتَه   وصِرتُ من حُبّه على وَجَلِ
/ دعَوْتُ إبْليسَ ثُمَّ قُلتُ له :   وَيْبَك سُدّتْ مَذاهِبُ الحِيَلِ 42a
حَبْلي وحَبْلُ الذي كلِفتُ به   على تَدانيه غيرُ متّصِلِ
فردّه الشَيْخُ عن صُعوبته   وصار قَوّادَنا ولم يَزَلِ

[٢٢٥]

وقال [من الخفيف] :

إنسَ رَسْمَ الدِيار ثُمَّ الطُلولا   وآرفضِ الرَبْعَ دارسًا ومُحيلا
هل رأَيْتَ الديارَ ردّتْ جَوابًا   وأَجابتْ لدى السُؤال سَؤولا
وآشرَبَنْها كأَنها عَيْنُ ديكٍ   يطردُ الغَمَّ طَعْمُها والغَليلا
هي إذا ما تغلغلتْ في عُروقٍ   عجّل الهَمُّ عن فُؤادي الرَحيلا

(٢) ولا اخو KR : اخو H (٤) تجلى H : تحكى R، يحكى K || لك KH : لنا R (٥) عنده مداعبة KH : عندها مذاعبة R (٨) ويبك KH : ويل R (١٢) ومحيلا KH : ونحيلا R (١٣) واجابت RH : او اجابت K (١٤) الغم H : الهم KR (١٥) اذا ما RH : اما K || عروق H : عروقي KR

ونَديمٍ مُساعِدٍ غيْرِ نِكْسٍ   حَيْثُ ما مِلْتَ مال مَعْك مُميلا
رنّحتْه الكُؤوسُ بالصِرْف حتّى   خرّ منها على الجَبينِ تَليلا
قُلتُ لمّا بدتْ تَباشيرُ صُبْحٍ   هتكتْ من دُجَى الظَلامِ الذُيولا :

ويُرْوَى :

قُلتُ لمّا خشيتُ أن يُشهِر الصُبْــــحُ على اللّيْلِ سَيْفَه المسلولا :

قُمْ ! بنَفْسي أقيك من كلّ سُوءٍ   فاصطبِحْها مُدامةً مشمولا !
فشكا شِدّةَ الخُمار عليه   وتلكّا لأخْذِ كأْسٍ قَليلا
قُلتُ : خُذْها ! يزول هذا التشكّي   فَبِها يُصْبِح الخُمارُ قَتيلا
فاستوى قاعدًا وأبرز كَفًّا   لم يزَلْ راحُها لِراحٍ حُمولا
وتغنّى لمّا احتساها ثَلاثًا :   أزجُرِ العَيْنَ أن تُبكّي الطُلولا

[٢٢٦]

وقال [من المنسرح ؛ ت] :

إنّي وإن كُنتُ ماجِنًا خَرِقًا   لا يخطُر النُسْكُ لي على بالِ
لَذو حَياءٍ وذو محافَظةٍ   مبتاعُ حَمْدِ الرِجال بالغالي
ما دنّس المالُ عِرْضَ ذي شرَفٍ   فإنّ عِرْضي يُصان بالمالِ
وأعشَق الجُؤذَرَ الرَخيم ولا   أكتُم حُبّي له فيخفَى لي

---

(٥) يشهر RH : شهر K (٨) التشكي RH : الشكي K (٩) يزل H : تزل KR (١٣) حياء KRH : وقار UB || مبتاع KRH : سوام UB (١٥) الرخيم KRH : المليح UB

وخَنْدَريسٍ باكرتُ حانتَها فودّجوا خَصْرَها بمِبْزالِ

ويُرْوَى :

وبِنْتِ كَرْمٍ طرقتُ حانتَها فودّجوا خَصْرَها بمِبْزالِ

فسال عِرْقٌ على تَرائبه كأنّ مَجْراه فَتْلُ خَلْخالِ

حتّى إذا ما مَلَا مفدّمةً تضحَك عن جَوْهَراتِ لَآلِ

/ دَعَوْتُ إبْليسَ ثُمَّ قُلتُ له : لا تسقِ هذا الشَرابَ عُذّالِي 42b

فبِتُّ أُسقَى ومَن كلِفتُ به مُدامةً صُفّقتْ بسَلْسالِ

تحدّث ابنُ أبي طاهر عن ابن أبي فَنَن قال : أنشدني أبو جَفْنَةَ المُساحِقيُّ هذه القَصيدةَ لنفسه .

[٢٢٧]

وقال [من السريع] :

لا تمزُجِ الخمْرَ على حالِ وسقِّنيها بِنْتَ أحْوالِ

عتّقها الكُرْديُّ في مَجْلِسٍ بين بَساتينَ وأجبالِ

ثُمَّ أتانا ناكسًا رَأْسَهُ مكفِّرًا من مَرْقَبٍ عالي

إبْريقُه في كَفِّه مُتْرَعٌ مفدَّمٌ من ذَوْب جِرْيالِ

---

(١) باكرت KRH : طرقت UB (٢) ويروى. . . س ٣ فودجوا KH : – R (٣) وبنت كرم H : ودن خمر K || خصرها بمبزال K : – RH (٥) ملا UBKH : مل R || مفدمة UBRH : مقدمة K
(٧) مدامة KRH : سلافة UB (٨) عن ابن KH : عن R (١٤) مفدم RH : مقدم K

نأْخُذها من كَفَّ ذي غُنَّةٍ كـأنّما خُـطَّ بتِمْثالِ
يسقيك بالعيْنَيْن خمْرًا إذا ناغاك بالكأْس بإعجالِ
ليس بمُحتاجٍ إلى مِكْحَلٍ ولا دَمـاليجَ وخَلْخالِ
خالٌ به في خَدّه واضحٌ وا بأبي من ذلك الخالِ

[٢٢٨]

وقال [من المنسرح ؛ ص من المنحول إليه ، ت] :

دَعِ المعلّى يبكي على طَلَلِهْ وخَلِّ عَوْفًا يقول في جَمَلِهْ
وقُلْ لكُلْثومٍ : المفضَّلُ بالـــــشِعْر يُطيل الإعراضَ عن مَلَلِهْ
واَغْدُ على اللَهْو غيْرَ متَّئِدٍ عنه فهذا أَوانُ مقتَبَلِهْ
/ أما تَرَى جِدّةَ الزَمان وما أَبدع فيه الرَبيعُ من عَمَلِهْ 43a
وافَى وُجوهَ الزَمان غاديةً عند اَقترابِ الشِتاء من أَجَلِهْ
فاَحتلّ أَرجاءَها فأَدركها من زَهْرِ نُوّاره ومن حُلَلِهْ
أَدركتُ في أُخْرَياتِ شَتْوته ما كان عِزُّ الرَبيع في أَوّلِهْ
وأَدْركتْه السَحابُ تُرضِعه دَرّةَ وَدْقٍ تحيا على بَلَلِهْ
فاَشْرَبْ على جِدّةِ الزَمان فقد وافَى بطيب الهَوَى ومقتَبَلِهْ

(٤) من ذلك الخال H : ذلك من خال KR (٧) بالشعر KRH : في الشعر UB (١٠) اقتراب UBKR : اقتراف H || الشتاء KRH : الزمان UB (١١) فادركها KRH : والبسها UB (١٣) وادركته KRH : واعتقبته UB (١٤) وافى KRH : اوفى UB

مِن قَهْوةٍ تُذكِرِ السُّرورَ وتُنـــــسي الهَمَّ عند اعتراضِ مشتكِلِهْ
لا عَيْبَ فيها لمَن يعيب سِوَى إسراجِ ناطورها على قُلَلِهْ
٣ وشاطرٍ ماجنٍ أخي مَغَثٍ مستعطِفٍ كالقَضيب في مَيَلِهْ
مقطِّبٍ بين حاجبَيْه من الـــــتكرير ما يستفيق من شَكَلِهْ
أيْسَرُ ما فيه من فَضائله أمْنُك من طَمْثه ومن حَبَلِهْ

٦ قال أبو نَضْلةَ: سرقه من بشّار [من الطويل] :

أقول وقد راح الأوانسُ حُيَّضًا : بنَفْسي خَليلٌ لا يَحيض ولا يَلِدْ

ما زال من راحتَيْه يمزُج لي الـــــراحَ ومن طَرْفه ومن قُبَلِهْ
٩ حتّى مشتْ في عُروقه وبدتْ فيه ومال الغَزالُ من ثَمَلِهْ
أحرزه السكْرُ لي وكانَ – وما يُطمَع من قَبْلِ ذاك – في زَلَلِهْ
فكلّما رام أن يقوم ثنا مَه السكْرُ فارتدَّ مَيْلَ معتدِلِهْ
١٢ كأنّ تُفّاحتَيْه نُضّدتا له على وَجْنتَيْه من خَجَلِهْ
فما دعا أمَّه كدَعْوة ذي صِدْقٍ إذا ما دعا على مَهَلِهْ
لكنّه قال عند مَصْرَعه قَوْلَ كَمِيٍّ قد ضاق عن حِيَلِهْ :

---

(١) تذكر KRH : تبعث UB || وتنسى KRH : وتنفى UB || مشتكله UBRH : مشكله K (٢) لمن يعيب سوى KRH : سوى لمن يعيب لها UB (٤) مقطب... شكله UBK : – RH (٥) سيرد البيت في باب ١٣ || ايسر UBRH ب ١٣ F : اسر K، اقل ب ١٣ SIKRH || فضائله UBKRH ب ١٣ F : خصائله ب ١٣ SIKRH (٧) انظر ديوان بشار ج ٣، ص ١٠٢، س ٢ || وقد KRH : اذا ديوان بشار || بنفسي خليل KRH : فديت خليلا ديوان بشار (١١) فكلما... معتدله UBRH : – K || ميل UBR : مثل H (١٢) تفاحتيه H : تفاحتين UBKR

إصبِرْ إذا عظَّك الزمانُ ! ومَن أَصبرُ عند الزمان من رَجُلِهْ ؟
مَن ذا الذي هُذِّبتْ خَلائقُه في رَيْثه إن أتى وفي عَجَلِهْ ؟

[٢٢٩]

وقال ونعت فيها النَخْلَ [من البسيط ؛ ت] :

ما لي بِدارٍ خلتْ من أَهْلها شُغُلُ ولا شجاني لها شَخْصٌ ولا طَلَلُ
ولا رُسومٌ ولا أبكي لمَنْزِلةٍ للأَهْل عنها وللجيران منتقَلُ
ولا قطعتُ على حَرْفٍ مذكَّرةٍ في مِرْفَقَيْها إذا آستعرضتَها فَتَلُ
بَيْداءَ مُقْفِرةً يَوْمًا فأَنْعَتَها ولا سرَى بي فأحكيه بها جَمَلُ
/ ولا شتَوْتُ بها عامًا فأَدركني بها المَصيفُ فلي عن ذاك مرتحَلُ
ولا شددتُ بها من خَيْمةٍ طُنُبًا
جاري بها الضَبُّ والحِرْباءُ والوَرَلُ
لا الحَزْنُ منّي برَأْىِ العَيْن أَعرِفه وليس يعرِفني سَهْلٌ ولا جَبَلُ
نَعْتي رِياضًا لنا قد كان يُعْجِبني ما إن رَعتْ لأَبي في نَبْتها إبلُ

---

(١) سيرد البيت في باب ١٢ || عظك H ب ١٢ H : عضك UBR ب ١٢ IKRF، عصك K || رجله UBKH ب ١٢ IKRHF : وجله R (١١/٤) سترد الابيات في باب ١٢ (٤) خلت KRH ب ١٢ IKRHF : عفت UB || شخص KRH ب ١٢ IKRHF : ربع UB (٥) رسوم UBKRH : اهيم ب ١٢ IKRHF (٦) قطعت UBKRH : اجوب ب ١٢ IKRHF || حرف UKRH ب ١٢ IKRHF : جرف B (٧) فانعتها UBKRH ب ١٢ K : وانعتها ب ١٢ IRHF || بي UBKRH ب ١٢ IKRF : لي ب ١٢ H || جمل UBKRH ب ١٢ IHF : جثل ب ١٢ KR (٨) شتوت UBKRH ب ١٢ IKRH : شكوت ب ١٢ F || بها UBKH : فيها R ب ١٢ IKRHF (٩) جاري بها UBR ب ١٢ IKRHF : جاري به KH || والورل UBKRH ب ١٢ IKR : والجعل iHF (١٠) وليس UBKR ب ١٢ IKRHF : فليس H (١١) نعتي رياضا لنا KRH ب ١٢ IKRHF : نعت الرياض بها UB || قد كان UBKRH : بالكرخ ب ١٢ IKRHF || يعجبني UBKRH ب ١٢ KR : تعجبني ب ١٢ IHF || ما ان KRH ب ١٢ IKRHF : ان لو UB || نبتها KR ب ١٢ IKRHF : ارضها H، مثلها UB

لا أَنْعَتُ الرَّوْضَ إلّا ما رأَيْتُ به قَصْرًا مُنيفًا عليه النَّخْلُ مشتمِلُ
فهاك من صِفتي إن كُنتَ مختبِرًا أومُخبِرًا نفَرًا عنّي إذا سألوا
٣ نَخْلٌ إذا ٱجتُلِيَتْ إبّانَ زينتها لاحتْ بأعناقها أعذاقُها البُجُلُ
أَسفاطُ عَسْجَدةٍ فيها لآلِئُها منضودةٌ بسُمُوطِ الدُرّ تتّصِلُ
يفُضّها فَطِنٌ عِلْجٌ بها خَبِرٌ
فَضَّ العَذارَى جلاها الرَيْطُ والحُلَلُ
٦ فٱفتضّ أوّلَها منها وآخِرَها فأصبحتْ وبها من فَحْلها حَبَلُ
لم تمتنِعْ جَزَعًا منه ولا وَرَعًا بلا صَداقٍ ولم يُؤْخَذ لها عَقَلُ
حتّى إذا لقِحتْ أرْختْ عقائصَها فمال منتشِرًا عُثْنُونُها الرَجِلُ
٩ فبينما هي والأرواحُ تنفَحها شَهْرَيْن بارحةً وَهْنًا وتنتحِلُ
أرْختْ عُقودًا من الياقوت مُدمَجةً صُفرًا وأَحمرُها كالجَمْر يشتعِلُ
فلم تزَلْ بمُدود اللَيْل تُرضِعه حتّى تمكّن في أوصاله العَسَلُ
١٢ يا طيبَ تلك عَروسًا في مَجاسِدها لو كان يصلُح منها الشَمُّ والقُبَلُ
خِلالَها شَجَرٌ في فَيْئه بَقَرٌ
لا يرهَب الذِئبَ فيها الكَبْشُ والحَمَلُ

---

(٣) اجتليت H : جليت UBKR || ابان K : ابان UBRH || اعذاقها KRH : من بنيها B، من بينها U || البجل H :النحل R، النحل (!) K، النخل UB (٤) عسجدة UBKH : عسجدية R || منضودة UBKR : منظومة H || بسموط BKRH : بصموت U || تتصل KRH : تنتصل UB (٥) جلاها UBKH : خلاها R (٦) فاقتض UBRH : فاقتص K || وآخرها KRH : اواخرها UB (٧) ولم يوخذ UB : ولا يوخذ H، ولم يوجد R، ولا يوجد K (٨) منتشرا UBKH : منترا R || عثنونها H : عرجونها UBKR (٩) تنفحها UBR :ينفحها H،ىنفحها (!) K || بارحة UBR : نازحة KH (١٠) صفرا واحمرها UBH : وحمرا بها R، صفراء احمرها K || كالجمر UKRH : كالحجر B (١٣) فيئه UBH : فيه KR || بقر UBKR : نفر H

/ والمُنْجِبون بها والقَصْرُ مَنْزِلُنا بالفَيْءِ مدّرِعٌ فيه له قِبَلُ 44a
إن جئتَ زائرَها غنّاك طائرُها برَجْعِ أَلْسِنةٍ في صَوْتِها هَدَلُ
٣ من بُلْبُلٍ غَرِدٍ ناداك من غُصُنٍ يبكي لبُلْبُلة أودَى بها خَبَلُ
هذا فصِفْه وقُلْ في وَصْفه سَدَدًا مُدّتْ لواصفه في عُمْره الطِوَلُ
ما بين رَبْعٍ ولا رَسْمٍ ولا طَلَلٍ أَقْوَى وبيني في باب الهَوَى عَمَلُ
٦ ما لي وعَوْسَجةٍ بالقاع جانِبَها أفْعَى يقابِلها عن جُحْره وَرَلُ
إنّي امْرُؤٌ هِمّتي واللهُ يكلَؤُني أمْران ما فيهما شُرْبٌ ولا أُكُلُ
حُبُّ النَديم وما في الناس من حَسَنٍ كَفّي إليه إذا راجعتُه تَصِلُ
٩ لأَمدَحَنّ ولا أُخطي خَلائقَهم مَن عنده لي إذا ما جئتُه نُزُلُ

[٢٣٠]

وقال [من الطويل ، ص ، ت] :

نجوتُ من اللِصّ المُغير بسَيْفه إذا ما رماه بالتِجار سَبيلُ

١٢ (حاشية P : أي رمَى السَبيلُ اللِصَّ بالتُجّار ، أي أتاه من كلّ فَجٍّ وطَريقٍ)

---

(١) والمنجبون... قبل UBKH : – R || والمنجبون H : والمنجنون UBK || منزلنا H : مجلسنا UBK || بالفيء UBH : بالفي K (٢) صوتها KH : صوطها R، وشيها UB (٣) من KRH : او UB || غرد KRH : غزل UB || ناداك RH : ناذاك K، قد ال UB || خبل KRH : ختل UB (٦/٥) سيرد البيتان في باب ١٢ (٥) ربع UBKRH ب ١٢ IHF : رسم ب ١٢ KR || رسم UBKRH ب ١٢ IHF : ربع ب ١٢ KR || اقوى UBRH ب ١٢ IKRHF : اثوى K || في باب KRH ب ١٢ IKRHF : ولا بين UB (٦) بالقاع UBKRH ب ١٢ F : في القاع ب ١٢ IKRH || يقابلها KRH : يقاتلها UB ب ١٢ HF، وقابلها ب ١٢ KR، وجاورها ب ١٢ I || عن UBKRH ب ١٢ KRH : من ب ١٢ F، في ب ١٢ I || جحره UBKRH ب ١٢ IKRHF : جحرها ب ١٢ i (٧) همتي KRH : نهمتي UB || شرب UBR : ريب H، شرت K

وسلّطتُ خمّارًا عليَّ بكأْسه فراح بأَسلابي ورُحْتُ أَميلُ

(حاشيةP° : [أصلت] أي أصلتَ سيْفَه)

وقال [من المتقارب] :

خَليلَيَّ باللهِ لا تحفِرا لِيَ القبْرَ إلّا بقُطْرَبُّلِ
خِلالَ المَعاصِر بين الكُروم ولا تُدْنِياني من السُنْبُلِ
لَعَلّيَ أَسمَع في حُفْرتي إذا عُصرتْ ضَجّةَ الأَرْجُلِ
فإن مُتُّ يَوْمًا بأَرْضِ الشآ م لا تعدِلا بي عن الفُرْزُلِ

وأشعارُ هذا الفَصْل الذي مرّ في الضَعْف كأشعار الفَصْلِ الأَوّلِ والمنحولاتُ فيه أَكثرُ .

/ الفَصْلُ الخامسَ عَشَرَ من الباب التاسع 44b

فيما جاءتْ قافيتُه على الميم وفيه ستٌّ وثَلاثون قصيدةً ومقطّعةً .

[٢٣١]

قال [من الكامل ؛ ص ، ت] :

صِفةُ الطُلول بَلاغةُ الفَدْمِ فاْجعَلْ صِفاتِك لاْبنة الكَرْمِ

---

(١) وسلطت خمارا UBKRH : وصلت خمار ZA، واصلت خمار MP، يسلط خمار m || بكاسه UBZmKRH : بخمره mPA، بخمرة M || باسلابي UBKRH : باثوابي ZMPA (٥) خلال KR : حلال H (٧) فان... الفرزل KH : –R || لا H : فلا K (٨) واشعار... س ٩ اكثر RH : – K || في الضعف H : – R (١٠) من الباب التاسع H : – KR (١١) ست H : خمس KR (١٢) قال KH : – R

(صلب Z : الطَّلَلُ ما شخص لك من أعلامِ الدار، والفَدْمُ العَيُّ البَليدُ يقول : فكُلُّ فَدْم من الشُعَراء المُحْدَثين الذين لا يُحسِنون يتكلّمون قد عوّلوا على صِفةِ الطُلول كما عمِل الأوائلُ ولا يُحسِنون يتصرّفون هكذا ولا يطعَن على مَن وصفها من الأوائل)

لا تُخْدَعنّ عن التي جُعلتْ سُقْمَ الصَحيح وصِحّةَ السُقْمِ

(صلب A : سُقْمُ الصَحيح بذَهاب العَقْل والخُمارِ وصِحّةُ السُقْم بتسكينِ الخُمار والصَحْوِ)

وشَقيقةِ النَفْس التي حُجبتْ عن ناظرَيْك وقَيِّمِ الجِسْمِ

(حاشية P : يعني لا تقدِر النَظَرَ إليها لشِدّة شُعاعها كقَوْله : يُخفي الزُجاجةَ لَوْنُه ، [وقَيِّم] أي وقِوامُ الجِسْم)
(حاشية M : يُريد بقَيِّمِ الجِسْم العَقْلَ أي لا يُدرِك حَقيقةَ خَواصّها العَقْلُ)

لا كَرْمُها ممّا يُذال ولا فُتلتْ مَرائرُها على عَجْمِ

قال ابن قُتيبةَ : وصف الخَمْرَ بالشِدّة فشبّهها بحَبْل فُتلتْ قُواه وهى مَرائرُه بعد أن نُقّيتْ من كُسار العيدان ورُضاضِها . وإذا نُقّيتْ من ذلك جاد الحَبْلُ وصلُب واشتدّ فَتْلُه وأُمِنَ انتشارُه ، فإذا فُتل على ذلك الكُسار والرُضاضِ لم يشتدّ الفَتْلُ وأسرع إليه الانتشارُ، وهذا مَثَلٌ يُضرَب لكلّ شَيْء اشتدّ وقوِي فيُقال : إنّه لَذو مِرّة أى ذو قُوّة كأنّ القَوِيّ من الرِجال فُتل ثُمّ يُقال : ما فُتلتْ مَرائرُه على عَجْم أي لم يُفْتَل إلّا بعد تَنقيَته من العيدان المتكسِّرة وتنظيفه ، والعَجْمُ العَضُّ على الكَرْم لتُعرَف صَلابتُه يقول : فهي أشهرُ أمرًا في الجودة من أن تختبره .

---

(٨) وشقيقة... الجسم UBZMPAKR : – H || شقيقة KR : صديقة UBZMPA (١٤) وصلب RH : – K (١٥) فاذا H : واذا KR || يشتد RH : يشتد الحبل K (١٧) اي RH : الا لما K || الا RH : – K (١٨) وتنظيفه H : وبعد تنضيف R، وبعد تنضيفه K (١٩) تختبره H : تختبر KR

(صلب A : أي لم تدُسه الأرجُلُ إنّما سالتْ عفْوًا ، يقول : لا كان ٱستحكامُ عَمَلها على عَيْب أي هي أجْوَدُ من أن تُختبَر)

(حاشية P : مَعْنَى آخَر : يقول : ولا فُتلتْ مَرائرُها على غَيْرِ عَجْم فغَيْرِ فيه إضْمارٌ ، قَوْلُه : « لا كَرْمُها ممّا يُذال ولا » تمّ الكَلامُ هاهُنا ثُمّ ٱبتدأ فقال : فُتلت مَرائرُها على عَجْم أي أُحكِمتْ على فَتْله بالتَجْرِبة والأمتحانِ)

/ صهباءَ فضّلها المُلوكُ على نُظَرائها لفَضيلة القِدْمِ 45a
فإذا أُطفْن بها صمتْن لها صَمْتَ البَنات لهَيْبة الأُمّ

(حاشية P : يعني إذا أطافتْ بهذه الخُمور نُظَراؤُها أي سائرُ الخُمور فإنّها يفضّل [!] عليهنّ لجودتها ، عن أبي سَعْد : فإذا أُطفْن بها صمتْن لها صَمْتَ [البَناتِ] هذا مَثَلٌ لفَضْلها وليس ثَمّ صَمْتٌ ولا نُطْقٌ، يعني سائرُ الخُمور إذا أُطفْن بها سكتْن من مَهابتِها وجَلالتِها)

وإذا هتفْن بها لنائبة قدّمْن كُنْيَتَها على الاسْمِ

(حاشية P : إجلالاً لها)

وإذا أَردْن لها مخاطَبةً روّحْن ما عزّبْن من حِلْمِ

(حاشية P : أي الخَمْرُ أشرفُ من أن تُخاطَب على البَديهة ما لم يراجِع العَقْلُ العازبُ)

---

(٦) فضلها ZMPAKRH : رفلها UB (٧) لهيبة UBKRH : مهابة ZMPA (١٢) لنائبة UBKRH : لنازلة ZmPA، مخاطبة M (١٤) عزبن MPA : غربن H، غزين UBR، عربن ZK

شُجَّتْ فعالتْ فوقها حَبَبًا متراصِفًا كتراصُفِ النَظْمِ

(حاشية A : كالدُرّ إذا نُظم)

(حاشية P : [شُجَّتْ] أي صُبَّتِ الماءُ عليها ، [حَبَبًا] طَرائقًا ؛ [متراصِفًا] متلاصِقًا منتظِمًا)
(حاشية M : فعالتْ أي فرفعتْ)

ثُمَّ آنفرَتْ لك عن مَدَبِّ دَبًى عَجْلانَ صعّد في ذُرَى أُكْمِ

(صلب A : انفرَتِ آنشقّتْ عن طَرائقَ مِثْلَ مَدَبِّ الدَبَى وهو عَجْلانُ وذاكَ أَبْيَنُ لأَثَره)
(صلب P : يقول : آنكشف عن طَرائقَ مِثْلَ مَدَبِّ دَبًى أي حَيْثُ يدِبّ عَجْلانَ)

فكأَنّما يتلو طَرائدَها نَجْمٌ تواتر في قَفا نَجْمِ

طَرائدُها ما آطّرد منها أي من الخَمْرِ نَجْمٌ أي كنَجْم في أثَرِ نَجْم .
(حاشية P : طَرائدُ واحدُها طَريدةٌ وهي الحَبابُ الأَوّلُ إذا علا ، لأنّ الحُباب الثانيَ خَلْفَه يطرُد الأوّلَ فصار طَريدةً له)

وكأَنَّ عُقْبَى طَعْمِها صَبِرٌ وعلى البَديهة مُزّةُ الطَعْمِ
ترمي فتُقصِد مَن له قصدتْ جَمَّ المِراح دَريرةَ السَهْمِ

جَمَّ المِراح أي كثيرةُ المِراح يعني توثُّبها في الكأس ، دَريرةٌ يعني سَريعة مأخوذةٌ من الدِرّة وهذا مَثَلٌ .
(حاشية P : [جَمَّ المِراح] أي كثيرةَ النَشاط ، °[جَمَّ المِزاج] أي لصُعوبة

---

(٦) قد ورد البيت في ص ٢٣٦، س ٧ وسيرد في باب ١٣ ايضا (١٢) طرائدها... اثر نجم H : — KR (١٥) مزة MPAKRH : مرة UBZ (١٦) المراح UBZMPKRH : المزاج pA || دريرة UBZMPARH : ذريرة K (١٧) دريرة RH : ذريرة K

شُرْبها يُكثَر مَزْجُها . دَريرةٌ أي يدور كما يدور السهْمُ في الرَميّة . دَريرٌ يعني مدرورٌ ، دَريرةٌ من قَوْله :

دَريرٌ كخُذْروفِ الوَليد أمَرّه تتابُع كَفّيْه بخَيْط موصَّل)

فعلامَ تذهَل عن مشعشَعةٍ وتهيم في طَلَلٍ وفي رَسْمِ
تصِف الطُلولَ على السَماع بها أفَذو العِيانِ كأنْتَ في العِلْمِ ؟

يقول : أنت محدَّثٌ تسكنُ المُدُنَ ، فوَصْفُك للطُلول والرُسوم إنّما هو على السَماع لأنّك سمِعتَ قَوْمًا وصفوها فاتّبعتَهم ، وقَوْلُهُ : أفَذو العيان كأنْتَ تقول : فأنت لا تبلُغ أُولئك في وَصْفها لمعايَنتِهم واتّباعِك ، فمِلْ إلى غير ذلك .

وإذا وصفتَ الشَيْءَ متّبِعًا لم تخلُ من غَلَطٍ ومن وَهْمِ

[٢٣٢]

وقال [من المديد ؛ ص ، ت ٥٠] :

يا شَقيقَ النَفْس من حَكَمٍ نِمْتَ عن لَيْلي ولم أنَمِ

(حاشية P : [يا شَقيق] يا مَن شقَّ من نَفْسي ، [حَكَم] قبيلةٌ من اليَمَن ، يقول : أنت غافلٌ من سُهادي كقَوْلك : وَيْلٌ للشَجيّ من الخَليّ)

فاْسقِني البِكْرَ التي اْختمرتْ بخِمارِ الشَيْب في الرَحِمِ

---

(٣) تذهل UBZMPAKRH : تزهد p (٤) العلم UBZMPAKRH : الفهم p (٦) تقول H : — R، يقول K (٨) وصفت Z M P A K H : نعت U B m R || غلط U B m K R H : سقط MA، زلل ZmPa (٩) وقال KH : وقال رحمه الله R (١٠) قد ورد البيت في ج ١، ص ٣٣، س ٣ وسيرد في باب ١٣ وفي باب ١٥ || النفس UBZMPAKRH ج ١ RT ب ١٣ SIKHF ب ١٥ IKRHF : الروح N ب ١٣ R || عن ليل NUBZMPAKRH ج ١ RT ب ١٣ SKRHF ب ١٥ IKRHF : على ب ١٣ I (١٣) اختمرت UBZMPAKRH : اعتجرت N

أي لَبِستْ خِمارَ الشَيْب في دَنّها فبلغتْ أقصَى السِنّ ولم تخرُج عنه وجعلتْه كالرَحِم للطِفْل ، ويُقال : بَلْ مَعْناه أنّ الخَمْر إذا أُصحِبتْ دَنُّها صار عليها شيْءٌ أبْيَضُ فشبّه ذلك بخِمار الشَيْب والدَنُّ الرَحِمُ .

(حاشية P : [البِكْرُ] من أسماء الخَمْر)

/ ثُمَّتَ ٱنصات الشَبابُ لها   بعدما جازتْ مَدَى الهَرَمِ   45b

إنصات كأنها صوّتتْ به فأنصات لها مِثْل : دعتْه فأندعَى .

فَهْيَ لليَوْم الذي بُزلتْ   وَهْيَ تِلْوُ الدَهْر في القِدَمِ

(حاشية P : بُزلتْ يعني أُخرجتْ من الدَنّ بالمِبْزَل)

عُتّقتْ حتّى لَوِ ٱتّصلتْ   بلِسانٍ ناطقٍ وفَمِ
لَٱحتبتْ في القَوْم ماثلةً   ثُمَّ قصّتْ قِصّةَ الأُمَمِ

(حاشية : قَوْلُه : لَٱحتبتْ أي جلستْ جُلوسَ الشَيْخ في المَجْلِس وتحدّثُ لها [!] قِصّةَ الأُمَم الماضيةِ لأنّها رأتْها)

قرعتْها بالمِزاج يَدٌ   خُلقتْ للسَيْف والقَلَمِ
في نَدامَى سادةٍ زُهُرٍ   أَخذوا اللَذّاتِ من أَمَمِ

(صلب P : أى لا يسوّف اليَوْمَ إلى الغَد)

---

(١) في H : وهي في K R (٢) اصحبت R H : امتحنت K (٣) الرحم H : بالرحم K R (٥) انصات N Z M P A K R H : انضات U B، انصاب N || الشباب N Z M P A K R H : الزمان U B || جازت N U B Z P A K R H : حازت M (٧) فهي N U B Z M P A K R : فهو H || الذي N U B M A K H : التي Z P R || تلو Z M P A K H : ترب N U B R (١٠) القوم U B Z M P A K R H : البيت N (١٣) قرعتها U B Z M P A K R H : فرعتها N || للسيف K R H : للكاس N U B M P A، للمزج Z (١٤) زهر U B M P A K R H : نجب N Z || من N Z M P A K R H : عن U B

فتمشّتْ في مَفاصِلِهم كتمشّي البُرْءِ في السَقَمِ

فقال الجاحظُ : أنشدتُ أبا شُعَيْبٍ القَلّالَ هذا البَيْتَ فقال : ما أصفَى هذا البَيْتَ وأرقَّه ولو نُقِر لَطنَّ ! قال الجاحظُ : فتكلّم من جهةِ صِناعته .

فعلتْ في البَيْت إذ مُزِجتْ مِثْلَ فِعْلِ الصُبْحِ في الظُلَمِ
فٱهتدَى ساري الظَلامِ بها كٱهتداءِ السَفْرِ بالعَلَمِ

تحدّث بنو نَيْبَخْتَ عن أهْلهم قالوا : قال أبو نُواس : لمّا عمِلتُ هذه القَصيدةَ قُلتُ :

فتمشّتْ في مَفاصِلِهم كتمشّي النارِ في الفَحَمِ

فقال لي رَحْمةُ بنُ نَجاح : لو قُلتَ : كتمشّي البُرْءِ في السَقَمِ ! فرجعتُ إلى قَوْله ونبذتُ قَوْلي .

[٢٣٣]

/ وقال [من الخفيف ؛ ص ، ت] :

إسقِنا إنّ يَوْمَنا يَوْمُ رامِ ولِرامٍ فَضْلٌ على الأيّامِ

---

(١) قد ورد البيت في ج ١، ص ٢٠، س ٦ وسيرد في باب ١٥ (٢) فقال H : قال K R || انشدت ابا K H : انشد ابو R || شعيب K R : سعيد H (٤) قد ورد البيت في ج ١، ص ٢٠، س ٧ || فعلت NUBZMPAKRH ج ١ R T : فعل ج ١ L : مزجت UBZMPAKRH ج ١ LRT . فعلت N (٥) قد ورد البيت في ج ١، ص ٢٠، س ٨ وسيرد في باب ١٣ || فاهتدى N B Z M P A K R H ج ١ L R T ب ١٣ S K I H F : واهتدى U، يهتدي ب ١٣ R || ساري N U B Z M P A K R H ج ١ L R T ب ١٣ I K R H F : سار ب ١٣ S || بها N U B Z M P A K R H ج ١ L R T ب ١٣ I K R F : به ب ١٣ S H (٦) نيبخت H : نوبخت K R (١١) وقال K H : وقال رحمه الله R

لأنه يَوْمُ المِهْرَجانِ الثاني .

(صلب A : رام يَوْمُ الواحدِ والعِشْرين من كلّ شَهْرٍ من شُهورِ الفُرْس ، وهو يَوْمٌ يلَذّون فيه ويفرَحون ، وكذلك بَهْرام وهو يَوْمُ العِشْرين)

من شَرابٍ أَلَذَّ من نَظْرَةِ المعـــــشوق في وَجْهِ عاشقٍ بٱبتسامِ

لا غَليظٍ تنبو الطَبيعةُ عنه نَبْوَةَ السَمْعِ عن شَنيع الكَلامِ

(صلب Z : تنبو ترتفع ونبا السَيْفُ عن الضَرْبة إذا ٱرتفع)

بِنْتُ عَشْرٍ صفتْ فرقّتْ فلوصُبّتْ م على اللّيْل زاح كلُّ ظَلامِ

(حاشية P : [زاح] أي ذهب وبعُد)

في رِياضٍ رِبْعيّةٍ بكر النَوْ م ءُ عليها بمستهِلِّ الغَمامِ

(صلب A : الرَوْضةُ كلُّ مَكان فيه عُشْبٌ ، والنَوْءُ واحدُ الأنْواء بمستهِلّ بمَطَر له صَوْتٌ)

(حاشية P : رِبْعيّة منسوبة إلى الرَبيع أي أصابها مَطَرُ الرَبيع)

(صلب Z : إستهلالُ الصَبيّ صِياحُه حين يخْرُج من بَطْنِ أُمّه ، وأهلّ بالحَجّ إنّما هو صِياحٌ كالتلبية)

فتوشّتْ بكلِّ نَوْرٍ أَنيقٍ من فُرادَى نَباتِه والتُؤامِ

(حاشية P : [فتوشّتْ] تزيّنتْ من الوَشْي)

---

(١) لانه . . . الثاني H : — KR (٤) نظرة UBKRH : نظر ZMPA (٧) فرقت KRH : ورقت UBZMPA (٩) ربعية ZMPAKRH : ربيعية UB || النوء UBZMPAKH : النــور R (١٥) نــور UBZAKRH : نــوء P، روض M || والتــؤام KRH : وتـؤام UBZMPA

فتَرى الشَرْبَ كالأَهِلّة فيها   يتحسَّوْن خُسْرَويَّ المُدامِ
ولهم من جَناهُ آذَرِيونٌ   وضعوه مَواضِعَ الأَقلامِ

(حاشية P : [مَواضِعَ الأَقلام] أي وضعوها على آذانهم)
(حاشية M : من جَنَى يَوْمِ رام يعني من جَنَى هذا اليَوْمِ ، ويجوز أن يكون الضَميرُ في جَناهُ للنَوْر أو للرَوْض ، وهذا التأويلُ أَوْضَحُ إلّا أَنك إذا جعلتَ الضَميرَ فيه لليَوْم كان ذلك أدلَّ على نَضارةِ المَجْنيِّ وطَراوتِه)

[٢٣٤]

وقال لمّا نهاه الأمينُ عن شُرْبها [من الخفيف ؛(ص)، ت ، ٥] :
(حاشية M : ولم يَرْوِها الصوليُّ وهي معروفةٌ له ، م : وكان هذا الشِعْرُ في الأَصْلِ المنقولِ منه آخِرَ ميميّاتِ هذا الباب)

أيُّها الرائحان باللَوْمِ لُوما !   لا أَذوق المُدامَ إلّا شَميما
نالني بالمَلام فيها إمامٌ   لا أَرى لي خِلافَه مستقيما

(حاشية M : قد نهاني عن المُدام إمامٌ)

فاْصرِفاها إلى سِواي فإنّي   لستُ إلّا على الحَديث نَديما
كُبْرُ حَظّي منها إذا هيَ دارتْ   أن أَراها وأن أَشُمَّ النَسيما
فكأنّي وما أُزيِّن منها   قَعَديٌّ يـزيِّن التحكيما

---

(١) فيها BZMpAKRH : —P، فيه U (٧) لما... شربها R : —KH (١٠) ايها... ص ٢٧٤، س ٣ يقيما NUBmKRH : —ZMPA || قد ورد المصراع الاول في ج ١، ص ٢٥٨، س ٩ (١١) بالملام NUmKRH : بالمدام B || لي NUBmR : في KH || خلافه UBmKRH : ملامه N (١٤) كبر UBH : كثر NmKR || النسيما NUBmKrH : الشميا R (١٥) ازين UBKRH : احسن Nm || يزين NUBmKRH : يحسن m

(حاشية M : إنّ القَعَديّ الواحدُ من القَعَد، وهم الخَوارِجُ الذين يرَوْن أنّ التحكيم حقًّا، غيْرَ أنّهم قعدوا عن الخُروج)

كَلٌّ عن حَمْله السِلاحَ إلى الحَرْ م ب فأوصَى المُطيقَ ألّا يُقيما

[٢٣٥]

/ وقال [من الطويل ؛ ص ، ت] : 46b

ألا لا أرى مِثْلي آمترَى اليَوْمَ في رَسْمِ
تغَصّ به عَيْني ويلفِظه وَهْمي

تغَصّ به عَيْني أي تمتلئ بالدُموع مَعْرِفةً ثُمّ ينكره وَهْمي لتغيُّره .
(صلب A : الأمترا؛ الشَكُّ)

(حاشية P : يعني إذا نظرتْ عَيْني إلى الرَسْم آمتلأتْ عَبْرةً ثُمّ تسيل تلك العَبْرة من أجفاني توهُّمي في ذلك الرَسْم وتفكُّري فيه أنّه رَسْمُ دارِ حَبيبي)

أتتْ صُوَرُ الأشباه بيني وبينه فجَهْلي كلا جَهْلٍ وعِلْمي كلا عِلْمِ

ويُرْوَى : صُوَرُ الأشباح وليس بجَيِّدٍ ، ويُرْوَى : شُبَهُ الأزمان ، ويُرْوَى : حِلْمي كلا حِلْمِ .

فطِبْ بحَديثٍ من نَديمٍ مُوافِقٍ وساقيةٍ سِنٍّ المُراهِقِ للحُلْمِ

---

(٣) الحرب NUBmKR : الحوب H || الا BmRH : ان لا NUK (٥) مثلي امترى اليوم ZPKRH : مثل امترائي BpA، مثل امتراي UM (٦) لتغيره RH : لتغره K (١٠) صور MPAH : صورة UBZKR || الاشباه ZMPAKRH : الأشباح m، الأشياء UB || وعلمي كلا علم BZMPARH : وعلمي لا علم K، وحلمي كلا حلم U (١١) ويروى صور... س١٢ حلم KH : — R (١٣) فطب UBMPAKRH : فعلف Z || بحديث ZMPAKR : لحديث UBH || من UBPKRH : عن ZMA || موافق UBKRH : مساعد ZMPA

أي كُنْ طيِّبًا حُلْوًا لا تَكُ مُرًّا .
(حاشية P : المُراهِقُ يعني شَخْصٍ مُراهِق)
(صلب Z : ويُرْوَى : فطِفْ عن حَديث من حَبيبٍ مُساعِدٍ بساقية)

إذا هي قامتْ والسُّداسيُّ طالَها
وبين النَّحيفِ الجِسْمِ والحَسَنِ الجِسْمِ

أخذه من قَوْلِ مُزاحِمٍ العُقَيْليِّ [من الطويل] :
تفوت القِصارَ والطِوالُ يفُتْنها ومَن يرَها لم ينسَها ما تكلّمَا

(حاشية P : أي إذا قامتْ هي قامتْ في طولِ جارية سُداسيِّ السِنِّ)

ضَعيفةُ كَرِّ اللَحْظ تحسِب أنها حَديثةُ عَهْدٍ بالإفاقة من سُقْمِ
تَفَوَّقُ مالي من طَريفٍ وتالدٍ تفوُّقِيَ الصَهْباءَ من حَلَب الكَرْمِ

تَفَوَّقُ مالي أي تأْخذه شيْئًا بعد شَيْء كما آخُذ أنا الصَهْباء مِثْلَ فُواقِ الناقة ، وهو مِقْدارُ ما بين الحَلْبتين .
(صلب A : الطَريفُ ما استحدث طَريفًا قَريبًا والتالدُ ما كان قَديمًا وِراثةً)
(صلب Z : ويُرْوَى : مَريضةُ كَرِّ اللَحْظ والأَوَّلُ أجْوَدُ)

وإنّي لآتي الأَمْرَ من حَيْثُ يُتّقَى وتعلَم قَوْسي حين أنزِع مَن أرمي

---

(٤) والحسن ZMPAKRH : والجسم UB (٥) مزاحم KR : مزلم H (٦) البيت مفقود في القصيدتين للمزاحم || لم H : لا HR (٨) اللحظ KH : الطرف UBZMPAR || حديثة UBMAKRH : قريبة ZmP (٩) طريف وتالد ZMPAKRH : طريد وتالد B، تليد وطارف U || تفوقي UBZMPARH : بعوه في (ا) K (١٠) اي H : — KR || مثل H : — KR (١٤) سيرد البيت في باب ١٣ || الأمر UBPKRH ب ١٣ iHF : وصل A، الوصل ZMp ب ١٣ SIKR || وتعلم UBZKH ب ١٣ HF : ويعلم MPAR ب ١٣ SKR، وبعلم (ا) ب ١٣ I || قوسى RH ب ١٣ SIKRHF : قوس K، سهمي ZMPA، قومي UB

(حاشية P : أي إنّي لا آتي الأمْرَ إلّا على بَصيرة منّي به وتيقّن بالظَّفَر والإدراكِ)
سرقه من امْرِئِ القَيْس حَيْثُ يقول [من الكامل] :

/ وأُنازِل البَطَلَ الكَرِيهَ نِزالُه   وإذا أُناضِل لا تطيش سِهامي 47a

وأخذه أَيْضًا من ابنِ الدُمينة [من الطويل] :

وإنّي لآتي الأَمْرَ من حَيْثُ يُتَّقَى   وأَرعَى الحِمَى من حَيْثُ لم يدرِ حاجِرُهْ

[٢٣٦]

وقال [من الوافر ؛ ص ، ت] :

أَعاذِلَ ما على وَجْهي قُتومُ   ولا عِرْضي لأَوَّلِ مَن يَسُومُ

(حاشية A : يقول : لستُ بمطَّرِحِ العِرْضَ لأَوَّلِ مَن يُريده)
(حاشية P : أي لا أُبيح عِرْضي للناس ولا أُذِلّها بَلْ أصونها وأُعِزّها)

يفضّلني على الفِتْيان أَنّي   أَبيت فلا أُلام ولا أُليمُ

(صلب Z : ويُرْوَى : أبيتُ ولا أُليم لا آتي ما أُلام عليه ، يُقال :أعذل الرَّجُلُ إذا أتى ما يُعذَل عليه وكذلكَ أُلام)

أَعاذِلَ إن يكُنْ بُرْدايَ رَثَّا   فلا يعدَمْك بينهما كَرِيمُ

(٢) سرقه KH : وسرقه R (٣) انظر ديوان امرئ القيس (الواردت) ص ١٥٨ = شعر ٥٩، بيت ١٩؛ (ابراهيم) ص ١١٨ = شعر ١٥، بيت ٢١ || الكريه R : الكمى KH (٥) انظر ديوان ابن الدمينة ص ١٨١ (زيادة ماخوذة من سرقات ابي نواس لمهلهل بن يموت) || سيرد البيت في باب ١٣ || واني... حاجره KRH ب ١٣ SIKRF : — ب ١٣ H || الامر KRH ب ١٣ IKRF : الأرض ب ١٣ S || يتقى KRH ب ١٣ I : نتقى (!) ب ١٣ KRF، تتقى ب ١٣ S || حاجره KRH ب ١٣ SIKR : حاجر ب ١٣ F (٧) يسوم UBZMPAKRH : يلوم p (١٠) ابيت UBZMPAKRH : اتيت p || الام UBZMPAKR : الوم H || ولا اليم ZMPAKRH : والوم B، ولا الوم U (١٣) اعاذل... كريم UBzMPAKRH : — Z

(حاشية P : بُرْدايَ أراد إزارًا ورِداءً ، قوْله : فلا يعدَمْك ،أي إن بليتْ أثوابي فإنّهنّ على رَجُلٍ كَريمٍ)

(حاشية M : ما يعدَمني هذا الأمْرُ أي ما يعدوك)

شُقِقْتُ من الصِبَى واَشتُقَ منّي   كما اَشتُقّتْ من الكَرَم الكُرومُ

ومِثْله قَوْله أيْضًا [من الوافر] :

لأنّ الكَرْم من كَرَمٍ وجودٍ   وماءُ الكَرْم للرّجُل الكَريمِ

فلستُ أُسوِّف اللّذّاتِ نَفْسي   مياوَمةً كما دُفع الغَريمُ

(صلب Z : أُسوِّف أقول : سوف أفعَل غدًا)

ولا بمُدافِعٍ للكأْس حتّى   يهيِّجَني على الطَرَب النَديمُ

ومتّصِلٍ بأَسبابِ المَعالي   له من كُلِّ مَكْرُمةٍ حَميمُ

(حاشيةM*: صَوابُه : من كُلِّ مَكْرُمة حَميمُ وفي كُلِّ مَكْرُمة قَديمُ)

رفعتُ له النِداءَ بِقُمْ فخُذْها   وقد أَخذتْ مَطالِعَها النُجومُ

(حاشية P : يعني رُبَّ رَجُلٍ كَريمٍ متّصِلٍ بأسبابِ المَعالي رفعتُ له النِداءَ يعني دعَوْتُه بقُمْ فقام)

(حاشية M : أراد الثُرّيا ، ويجوز أنّه يُريد بالنُجوم الكُؤوسَ ،أي أخذَتِ الكُؤوسُ مَطالِعَها من الأيْدي)

---

(٤) اشتقت ZMPAKRH : شقت UB (٥) ومثله... س ٦ الكريم KH : – R (٦) سيرد البيت في ص ٢٨٧، س ٢؛ انظر المقابلة هناك (٧) دفع ZMPAKRH : فعل UB || الغريم UBZMPARH : الكريم K (١٠) من ZKRH : في UBMPA (١٢) مطالعها UBZMPAKRH : مغاربها m

بتَفْدِيَةٍ تُذال النَفْسُ فيها وتُمتهَن الخُؤولةُ والعُمومُ

أي يُقال : فدَتْك نَفْسي وعَمّي وخالي .

فقام وقُمْتُ من أَخَوَيْن قاما على طَرَبٍ ولَيْلُها بَهيمُ
أَجُرّ الزِقَّ وهو يجُرّ رِجْلاً يجور بها النُعاسُ ويستقيمُ

(حاشية P : قَوْلُه : وهو يجُرّ رِجْلاً أي وصاحبي يجُرّ رِجْلَه بخَطْو مختلِف ، يجور بها ، الهاءُ راجعةٌ إلى الرِجْل)

(صلب A : ويزيد فيها قَوْمٌ بيْتَيْن وهما مصنوعان، وآخِرُها هو الذي روَيْناه :

سَلِ النَدْمانَ ما أَوْلَتْه منها وسَلْها ما احتوى منها الكَريمُ !
كِلا الشَخْصَيْن متصِفٌ ولكِنْ قضتْ وَطَرًا وذا منها سَقيمُ)

(حاشية P : يعني سَلْ نَديمي وفِعْلَ الخَمْر به ليُخبِرك كم شرِبتُ من الخَمْر، وسَلِ الخَمْرَ أيْضًا لتُخبِرك كم شرِب منّي الكَريمُ لأنّهما شَخصان متصِفان، من الخَمْر أي يستوِيان على مِقْدارِهما، كُلُّ واحد منهما يعني من النَديم والخَمْر أوِ الزِقّ يُشرَب على قَدْرِ الكِفاية ثُمَّ قال : لكِنْ أجْوَرُ منهما في الحُكومة حَيْثُ قضتْ منه يعني من النَديم الأَرَبَ وأسكره حتّى صار النَديمُ من الخَمْر سَقيمًا يعني بالسَقيم المَريض)

---

(١) تذال النفس M P A K H : يذال العلق UBZ m R (٣) قاما K R H : هاجا U B Z M P A
(٤) ويستقيم U B Z P A H : وتستقيم R، ويستقيم (ا) K، وتستقيم * وسل الندمان ما اولته منها * وسلها ما احتوى منها الكريم * كلا الشخصين متصف ولكن * قضت وطرا وذا منها سقيم M، وتستقيم * سل الندمان ما اغتصبته منه * وسلها ما احتوى منها النديم * كلا الشخصين متصف فهذا * قضى وطرا وذا منه سقيم m، وتستقيم * سل الندمان ما ابتزته منه * وسلها ما احتوى منها النديم * كلا الشخصين متصف فهذا * قضى وطرا وذا منه سقيم m، يستقيم * سل الندمان ما استلبته منه * وسلها ما احتوى منها النديم * كلا الشخصين متصف فهذا * قضى وطرا وذا منه سقيم m

[٢٣٧]

وقال [من الوافر ؛ ص من المنحول إليه ، ت] :

أَلا خُذْها كمِصْباحِ الظَّلامِ سَليلةَ أَسْودٍ جَعْدٍ سُحامِ
٣ معتَّقةً كما وافَى لنُوحٍ سِوَى خَمْسِين عامًا أَلْفُ عامِ
أَقامتْ في الدِنان فلم يضِرها ولكن زانها طولُ المُقامِ
أُشبِّهها وقد صُفّتْ صُفوفًا بأَشياخٍ معمَّمةٍ قِيامِ
٦ يسِحّ القَطْرُ أَرْؤُسَها وتسفي عليها الريحُ عامًا بعد عامِ
إلى أن لم يذَرْ دَهْرٌ عليها به طينًا ولا أَثَرَ الخِتامِ
فجاءتْ كالدُموعِ سَنًا وحُسْنًا كقَطْرِ الطَلّ في صافي الرُخامِ
٩ أُتيحَ لها مَجوسيٌّ رَفيقٌ نَقيُّ الجَيْب من غَشّ وذامِ
/ فسيّلها بِرِفْقٍ من بُزالٍ فسال إليه عَيّوقُ الظَّلامِ 47b

ويُرْوَى : فشكّ بُزالَها واللّيْلُ داجٍ .

١٢ تُخيِّل في الإِنا وتجول فيه وترميه بأَلْسِنة السَلامِ

---

(٢) الا... سحام UBPAKRH : —Z || سحام UBAH : سخام PKR || (٣) وافى KH : اوفى UBR (٥) بـاشيـاخ UBKR : بـاشبـاح H (٦) يسح H : بشج R، يشج UBK (٧) يذر UBRH : يدر K || دهر UBKR : دهرا H || به UBH : بها KR || طينا UBRH : طيبا K (٨) سنا KRH : صفا UB || كقطر الطل KRH : كمثل الردع UB (٩) مجوسي KRH : يهودي UB || نقى... وذام KRH : بما سمناه ليس بمستلام UB (١٢) تخيل UBKH : تجيل (ا) R || وتجول RH : وتحول K، وتدور UB || وترميه UBKH : ويرميه R

فأبرزها وقد بطِرتْ وصارت   شَمولاً من مُماطَلةِ الجَامِ
ترَى فيه الحَبابَ وقد تدلَّى   كمِثْلِ الدُرِّ سُلَّ من النِظامِ
٣ ترَى إبريقَنا كالطَيْرِ سامٍ   له فَرْخان من دُرٍّ وسامِ

السامُ الذَهَبُ .

إذا ما زقَّ فَرْخًا من سُلافٍ   تراه داميًا من بينِ دامي
٦ فخُذْها إن أَردتَ لَذيذَ عَيْشٍ   ولا تعدِلْ خَليلي بالمُدامِ !
وإن قالوا : حَرامٌ قُل: حَرامٌ   ولكنَّ اللَذاذة في الحَرامِ !
وخُذ من كَفِّ جاريةٍ وَصيفٍ   رَخيمِ الدَلِّ ملثوغِ الكَلامِ
٩ لها شِكْلُ الإناث وبَيْنَ بَيْنٍ   ترَى فيها تَكاريهَ الغُلامِ
وأَحيانًا تقطِّب حاجبَيْها   وأَحيانًا تَثَنَّى كالحُسامِ
وغَنِّ إذا طرِبتَ فدتْك نَفْسي   وقد كحلتْك أَسبابُ المَنامِ :
١٢ أَلا حَيِّ الجُنينةَ بالسَلام   وإن هي لم تُطِق رَجْعَ الكَلامِ

[٢٣٨]

وقال [من الخفيف ؛ ص ، ت] :

إسقِني يا آبْنَ أدهما   وآتَّخِذْني لك آبْنَ ما

---

(١) بطرت UBH : نظرت R، بطرت(!) K|| مماطلة الجمام UBKR : مطالبة الحمام H (٢) فيه UBKH : فيها R (٣) كالطير KRH : كالظبي UB ||فرخان KRH : خفشان UB (٤) السام الذهب h : – KRH (٥) اذا... دامي KRH : – UB || داميا KR : دائما H (٩) الاناث UBKR : الغلام H (١٠) واحيانا تقطب KRH || فاحيانا تقطب UB (١١) وغن... ص ١٢ الكلام UKRH : – B || المنام UkRH : الكلام K (١٢) الجنينة UH : الحبيبة KR (١٤) ما UBZMPARH : اما K

(حاشية P : يقول للساقي : كُنْ لي مَكانَه آبْنًا)

إسقِـــنيهـــا سُلافــةً سبقتْ خَلْقَ آدَما
٣ / فهْي كانتْ إذ لم يكُن ما خَلا الأَرْضَ والسَما 48a
رأَتِ الدَهْرَ ناشئًا وكَـــبـــيرًا مـــهـــرَّمـــا
فهْي روحٌ مخلَّصٌ فارق اللَحْمَ والدَما
٦ فآسقِنيها وغَنِّ صَوْ م تًا لك الخَيْرُ أَعجَما :

(حاشية P : أي غَنِّ صَوْتًا أعجما)

ليس في نَعْتِ دِمْنةٍ لا ولا زَجْرِ أَشأَما

[٢٣٩]

٩ وقال [من الكامل] :

باكِرْ صَبوحَك بآبْنة الكَرْمِ بمُدامةٍ تُعدي على الهَمّ
مَنْفيّةِ الأَقذاء صفّقها كَرُّ اللَيالي البيضِ والسُحْمِ
١٢ ما زال يجلوها تقادُمُها حتّى آغتدتْ روحًا بلا جِسْمِ
فكأَنّها أَجفانُ شاربها مطروفةٌ بتلأْلُؤ النَجْمِ
يسعَى إليك بها أَخو هَيَفٍ عَذْبُ الشَمائل طَيِّبُ اللَثْمِ

---

(٣) فهي . . . والسما UBZMPAKH : – R || اذ لم MPAKH : ولم UBZ || يكن UBZMPKH : تكن A (٥) فهي . . . والدما UBZMpAKRH : – P (٨) ليس UBZKRH : لست MPA (١١) منفية KH : منقبة R (١٢) اغتدت R : اعتدت KH

ذو وَجْنةٍ خَجْلَى مورَّدةٍ وُقِفَتْ على التقبيل والشَمِّ
ومؤزَّرٍ يدعو الكُهولَ إلى خَلْعِ الأَعِنّة فيه بالضَمِّ
٣ يسقيكَ كأْسًا من مشعشَعةٍ ممزوجةٍ من فيه بالظَلْمِ
يا سَيِّدًا آسو به كَلْمي وشَبايَ إن شاد العِدَى بٱسْمي
لله درُّك من فَتًى نَجُدٍ حُلْوِ الشمائل حاضرِ الحَزْمِ
٦ أَوَما تَرَى الخَضْراءَ لابسةً شِقَقًا كمثل كَرافيءِ الشَحْمِ
بيضًا سرتْ واللَيْلُ معتكِرٌ حتّى أَنخْنَ بعارضٍ يهمي ؟
فتَبارَيا ما شيمَ بَرْقُكما ! فكِلاكما متدارِكُ السَجْمِ
٩ وأُجِلّ كَفَّكَ أَن أُشبِّهها بالغَيْث أَو بتلاطُم اليَمِّ

[٢٤٠]

وقال [من الكامل ؛ ت] :

لا تذهَلَنّ عن ٱبنة الكَرْمِ فبها تماسُكُ قُوّة الجِسْمِ
١٢ وٱعلَمْ بأَنّك إن لهِجتَ بغيرها هطلتْ عليك سَحائبُ الهَمِّ
وإذا شهِدتَ عَدُوَّها في مَحْفِلٍ فٱقصِدْ إليه بأَقْبح الذَمِّ
وإذا شرِبتَ فكُنْ لها متمطِّقًا حتّى تَبيَّنَ طَيِّبَ الطَعْمِ
١٥ وتُمتِّعَ اللَهَواتِ منك بطيبها والمِنْخَرَيْن بكَثْرة الشَمِّ

(١) خجل RH : حجلى K || والشم KR : واللثم H (٤) وشباي KH : وشاني R (٦) شققا RH : سقفا K || الشحم KH : السحم R (١١) تماسك قوة KRH : تبين صحة UB (١٢) سحائب H : سحابة UBKR (١٤) متمطقا BKR : متمنطقا H، متمعلقا U

وٱنظُرْ إذا هيَ قابلتْك تهيُّبًا   نَظَرَ اليَتيمِ إلى يَد الأُمِّ
/أَوَما رأَيْتَ الكأْسَ حين مزجتَها   فتبلّدتْ كتبلُّد الفَدْمِ ؟ 48b
لو لم يكُنْ في شُرْبها من راحةٍ   إلّا التخلُّصُ من يَد الهَمِّ

[٢٤١]

وقال [من البسيط] :

وخَنْدَريسٍ لها شُعاعٌ   تلمَع في الكأْس بالضِرامِ
كأَنَّها كَوْكَبٌ مُنيرٌ   والبَدْرُ في لَيْلة التَمامِ
لو قُرنتْ في الظَلام لَيْلاً   لأنجاب عنها دُجَى الظَلامِ
تُكسِب شُرّابَها سُرورًا   فما يُراعون بٱهتمامِ
تضحَك عن لُؤْلُؤٍ شَتيتٍ   أَلّفه الماءُ في نِظامِ
ما ذُقْتُها قَطُّ أَو أُناجي   أَمامَها الكأْسَ بالكَلامِ

[٢٤٢]

وقال [من الطويل ؛ ت] :

أَديرا عليَّ الكأْسَ ينقشِع الهَمُّ   ولا تحبِسا كأْسي ففي حَبْسها إثْمُ
ولا تسقِياني بِنْتَ حَوْلٍ فإنّها   كما عُصرتْ لم ينسَ فُرْقَتَها الكَرْمُ

---

(١) تهيبا KRH : بوجهها UB (٢) او ما . . . مزجتها KRH : طعمتها بالماء حين تبالغت UB (٣) من راحة UBKR : فرج H || الهم KRH : السقم UB (٥) تلمع KH : يلمع R || بالضرام H : كالضرام KR (٧) قرنت H : قربت R، قرىت(!) K (١٢) الهم H : الغم KR، العدم UB || كاسي KRH : عنى UB (١٣) حول UBH : عشر KR || ينس UBKR : تنس H || فرقتها UBRH : سىن فوقها (!) K

ولكنْ عَجوزًا بِنْتَ كِسرَى قَديمةً معتَّقةً قد دبَّ في طَيْشها الحِلْمُ
إذا ذاقها شُرَّابُها لجلجوا لها بألْسُنهم شُكْرًا فهم عَرَبٌ عُجْمُ
وكأْسان قد دارا عليَّ مؤمَّرٌ ومنتخَبٌ هذا فَصيلٌ وذا قَرْمُ
كأنّي وقد علّقتُ كَفَيَّ منهما وما فيهما للمَرْء من حَرْبه سِلْمُ
مؤلِّفُ شاهينٍ بيُسْرَى بَنانه وفي كَفِّه اليُمْنَى لشاهينه طُعْمُ
/ يُدير بها دَعجاءُ رَوْدٌ وأَدعجٌ أَخٌ وأختُه في القَوْم واسْمُهما إسْمُ 49a
يُقال له : مَعْنٌ فإمّا نكستَه لِتَدْعُو أختَه يَوْمًا فمنكوسُه نُعْمُ

[٢٤٣]

وقال [من الطويل ؛ هذه الأبياتُ في ت بَقيّةُ الشِعْرِ الذي سيرِد ههنا في ص ٢٩٤ ، س ٨ – ص ٢٩٥ ، س ٤] :

إذا خطرتْ منك الهُمومُ فداوِها بكأْسك حتّى لا تكونَ هُمومُ
أَدِرْها وخُذْها قَهْوةً بابِليّةً لها بين بُصْرَى والبُراق كُرومُ
ولا عرفتْ نارًا ولا قِدْرَ طابخٍ سِوَى حَرِّ شَمْسٍ أو تهيج سَمومُ
لها من ذَكيِّ المِسْك ريحٌ ذَكِيّةٌ ومن طيبِ ريحِ الزَعْفَران نَسيمُ
فشمّرتُ أثوابي وهرْولتُ مُسْرِعًا وقَلْبِيَ من شَوْقٍ يكاد يَهيمُ

(١) بنت KRH : ذخر UB || قديمة معتقة KRH : كانها خمرة UB (٢) لجلجوا UBKH : يجلجوا R || لها KRH : بها UB || بالسنهم KRH : كلامهم UB || شكرا H : سكرا UBKR (٣) دارا على KRH : صارا الى UB (٤) للمرء من حربه KH : من حربه للفتى UBR (٥) اليمنى RH : اليسرى K، الاخرى UB (٦) واسمهما KRH : اسمها UB (٧) فاما KRH : فمهما UB || يوما KRH : منه UB (١١) والبراق KRH: والرواق UB (١٢) ولا UBKH : وما R (١٣) ذكي المسك KRH : ذكاء الشمس UB || ومن طيب ريح KRH : لها من نسيم UB

إلى بَيْتِ خمّارٍ كَثيرٍ زِحامُه   له ثَرْوَةٌ والوَجْهُ منه بَهيمُ
وفي بَيْته زِقٌّ ودَنٌّ ودَوْرَقٌ   وباطيةٌ تُروي الفَتَى وتُنيمُ
٣ وأزقاقُه سودٌ وحُمْرٌ دِنانُه   ففي البَيْت حُبْشانٌ لَدَيْه ورومُ
ودِهْقانةٍ ميزانُها نُصْبَ عَيْنها   وميزانُها للمشترين غَشومُ
فأعطيتُها صُفْرًا وقبّلتُ رَأْسَها   على أنّني فيما أَتَيْتُ مُليمُ
٦ وقُلتُ لها : هٰذي الدِنانُ قَديمة ؟   فقالتْ : نَعَمْ عِلْمي بذاك قَديمُ
أَلستَ تراها قد تعفّتْ رُسومُها   كما قد تعفّتْ للدِيار رُسومُ
يحوم عليها العَنْكَبوتُ بنَسْجها   وليس على تلك الدِنان تحومُ
٩ ذَخيرةُ دِهْقانٍ حواها لنَفْسه   إذا مَلِكٌ أَخنَى عليه غَشومُ
وما باعها إلّا لِثِقْلِ خَراجه   لأنّ الذي يجبي الخَراجَ ظَلومُ
فقُلتُ : بكَمْ رِطْلٌ ؟ فقالتْ : بأَصفرٍ
فحُزْتُ زِقاقًا وِزْرُهنّ عَظيمُ
١٢ فَرُحتُ بها في زَوْرَقٍ قد كتمتُها   ومن أَيْنَ لِلمِسْك الذَكيِّ كَتومُ
إلى فِتْيةٍ نادمتُهم فحمِدتُهم   وما في نَدامَى ما علِمتُ لَئيمُ

---

(١) الى بيت خمار KRH : وخمارنا علج UB || بهيم KRH : دميم UB (٢) ودورق UBKH : وذورق R (٣) وازقاقه سود وحمر KRH : فاوفى به سودا وحمرا UB (٥) فاعطيتها صفرا KRH : فعانقتها طورا UB || على KRH : الا UB (٦) هذى BKRH : – U || علمي H : انى UBKR || قديم H : زعيم UBKR (٨) يحوم عليها RH : تحوم عليها K، تحوم علينا UB || بنسجها KRH : نسيجة UB || تحوم UBRH : يحوم K (٩) ذخيرة. . . س ١٠ ظلوم KRH : – UB (١٠) يجبي R: عجبى (!) H، عخى (!) K (١١) فقالت UB : فقال KRH

فتَعتُ نَفْسي والنِدامَ بشُرْبها فهذا شَقاءٌ مرّ بي ونَعيمُ
لعَمْري لَئِنْ لم يغفِرِ اللهُ ذَنْبَها فإنّ عَذابي في الحِساب أليمُ

[٢٤٤]

وقال [من الكامل] :

هَلّا ٱستعنتَ على الهُمومِ صَفْراءَ من حَلَب الكُرومِ
ووهبتَ للعَيْش الحَميـــدِ بَقيّةَ العَيْش الذَميمِ
/ بمَجالِسٍ فيها المَزا مِ هِرُ والأَوانِسُ كالنُجومِ ؟ 49b
يُهدي التَحيّةَ بينهم نَظَرُ النَديم إلى النَديمِ

[٢٤٥]

وقال [من الوافر ؛ ت] :

تَعَلَّلْ بالمُدام مع النَديمِ ففيه الرَوْحُ من كَرْب الغُمومِ !
وبادِرْ بالصَبوح فإنّ فيه شِفاءَ السُقْم للرَجُل السَقيمِ !
وخُذْها إن شرِبتَ وَميضَ خَمْرٍ بماءِ المُزْن من نُطَف الغُيومِ
لِتجعَل هذه عِرْسًا لهذا فإنّ القَطْر بَعْلٌ للكُرومِ !

(٢) يغفر UBRH : تغفر K (٤) حلب RH : بنت K (٩) مع KRH : عن UB (١١) خمر KRH : برق UB (١٢) لتجعل UBKR : لنجعل H || لهذا UBKR : لهذي H

ولا تسقِ المُدامَ فتًى لَئيمًا   لأنّي لا أُحلِّل للَئيمِ
لأنّ الكَرْم من كَرَمٍ وجودٍ   وماءُ الكَرْم للرَجُل الكَريمِ !
ولا تجعَلْ نَديمَك في شَرابٍ   سَخيفَ العَقْل أو دَنِسَ الأَديمِ !
ونادِمْ إن شَرِبتَ أخا مَعالٍ   فإنّ الشُرْب يجمُل بالقُرومِ
وإنّ المَرْء يصحَب كُلَّ جيلٍ   ويُنسَب في المُدام إلى النَديمِ !

[٢٤٦]

وقال [من الخفيف] :

يا خَليلَيَّ من بَني مخزومِ   علِّلاني بماء بِنْت الكُرومِ

ويُرْوَى : بدَمْعِ عَيْن الكُرومِ .

علِّلاني بها إذا غرَّد الديـــكُ وغابتْ مولِّياتُ النُجومِ
من كُمَيْتٍ لَذيذةِ الطَعْمِ والريـــحِ عُقارٍ عَتيقةٍ خُرْطومِ
عتّقتْها النَبيطُ عَشْرًا فعَشْرًا   ثُمّ عَشْرًا في مُدمَجٍ مختومِ
فهْي فيه عَروسُ خِدْرٍ وكَنٌّ   رُبّيتْ في النَعيم بعد النَعيمِ
في ظِلالٍ محفوفةٍ بظِلالٍ   من كُروم ومن عَريشٍ عَميمِ
زُرتُها خاطبًا فزوّجتُ بِكرًا   ففضضتُ الخِتامَ غيرَ مُليمِ

(١/٥) ستَرد الابيات في ص ٣٦١، س ٧-١١ وقد ورد البيت ٢ في ص ٢٧٧، س ٦ ايضا
(١) ولا... س ٥ النديم KRH ص ٣٦١ RH : – UB ص ٣٦١ K || تسق KH ص ٣٦١
RH : تسقي R || لاني H : فاني KR ص ٣٦١ RH || احلل H ص ٣٦١ RH : احلك KR (٤)
يجمل R ص ٣٦١ RH : بجمل H، محمل (!) K (٨) ويروي... الكروم KRh : – H (٩)
موليات KH : مولبات R

عن فَتاةٍ كأنّها حين تبدو   طَلْعةُ الشَمْس في سَواد الغُيومِ
فترتْ عن ترنُّمٍ فحسِبْنا م ه   حَديثَ المبرسَم المحمومِ
ثُمَّ صارتْ إلى أَغَنَّ كطَيْر الـ   ـماء إبْريقِ فِضّةٍ مختومِ
/ ثُمَّ زُفّتْ إلى الزُجاج بدِرْعٍ   مثلِ نارٍ تحكي ٱلتهابَ الحَميمِ 50a
فبها لَذّتي وغايةُ أُنْسي   لستُ عُمْري عن شُرْبها بسَؤومِ

[٢٤٧]

وقال [من السريع ؛ ت] :

إبخَلْ على الدار بتسليم   فما لديها رَجْعُ تكليمِ
وٱلعَنْ غُرابَ البَيْن بُغْضًا له   فإنّه داعيةُ الشومِ
وعُدْ إلى النَرْجِس عن عَرْفَجٍ   والآسِ عن شيحٍ وقَيْصومِ
وٱغدُ على الخَمْر بآبينها   لا تمتنِعْ عنها لتحريمِ
فمن عدا الخَمْرَ إلى غيرها   عاش طَريحًا عَيْشَ محرومِ

[٢٤٨]

وقال [من المنسرح ؛ ص من المنحول إليه ، ت] :

(٤) بدرع KR : بدر H (٧/٩) سترد الأبيات في باب ١٢ (٧) تكليم UBH ب ١٢ IKRHF : تسليم KR (٨) بغضا KRH ب ١٢ IKRHF : مقتا UB (٩) عن عرفج BKRH ب ١٢ IKRH : من عرفج U ب ١٢ F (١٠) بابينها: بابينها RH، ماسنها(!) K، با اينها UB || عنها KRH : منها UB || لتحريم KRH : بتحريم UB (١١) عدا UBRH : عذا K || طريحا عيش H : طريحا غير KR، شقيا غير UB

لا تبكِ رَبْعًا عفَى بذي سَلَمِ ـ ومحَ آثارَه ـ يَدُ القِدَمِ
وعُجْ بنا نجتلي مخدَّرةً نَسيمُها ريحُ عَنْبَرٍ ضَرِمِ
٣ إذا علاها المِزاجُ أضحكها عن اللآلي بحُسْنِ مبتسِمِ
مِن كَفّ ظَبْيٍ أغَنَّ ذي غُنُجٍ أُكمِلَ من قَرْنه إلى القَدَمِ
أَغْيَدَ مرتجّةٍ رَوادِفُه محتلِمٍ أَو دُوَيْنَ محتلِمِ
٦ كأنَّ خدَّيْه في بَياضِها أُشرِبَتا وَجْنتاهما بدَمِ
كأنّ صُدْغَيْه في سَوادِهما خُطَّا على الوَجْنَتَيْن بالقَلَمِ
كـــأنّـــه دُرّةٌ محبَّـــرةٌ علّقها راهبٌ على صَنَمِ
٩ فذاك شَرْطي إذا خلوتُ به محتشِمًا رِقْبةً من الحَشَمِ

[٢٤٩]

وقال [من الوافر ؛ ت] :

أَحَبُّ إليّ من وَخْدِ المَطايا بمَوْماةٍ يتيه بها الظَّليمُ
١٢ ومن نَعْتِ الدِيار ووَصْفِ رَبْعٍ يلوح به على القِدَم الرُسومُ
رِياضٌ بالشَقائِق مُؤْنِقاتٌ تكنّف نَبْتَها نَوْرٌ عَميمُ

(١) لا . . . القدم UBZAKRH : – P || ربعا KRH : رسما UBZA || ومح H : ويز KR، ولا UBZA || اثاره يد القدم KRH : رماد الديار ذا الحمم A، رماد الديار والحمم Z، وقوف الديار والخيم UB (٦) اشربتا . . . س ٧ سوادهما UBRH : – K (٨) محبرة UBKR : مخيرة H (٩) رقبة KRH : وحده UB || الحشم UBKR : الجشم H (١٣/١١) سترد الأبيات في باب ١٢ (١١) يتيه بها UBKRH : يجاريها ب ١٢ F، يجار بها ب ١٢ KRH (١٢) الديار UBKR ب ١٢ IKRHF : القفار H || يلوح H ب ١٢ IHF : تلوح UBKR ب ١٢ KR || به UBKRH ب ١٢ KRHF : له ب ١٢ I (١٣) مؤنقات UBKRH ب ١٢ IKRF : مفعمات ب ١٢ H || نبتها KRH ب ١٢ IKRHF : بينها UB

كأنَّ بها الأقاحيَ حين تضحَى عليها الشَّمْسُ طالعةً نُجومُ
ومَجْلِسِ فِتْيةٍ طابوا وطابتْ مَجالِسُهم وطاب بها النَعيمُ
يدور عليهمُ فيها عُقارٌ معتَّقةٌ بها يصبو الحَليمُ
توالتْ كالكَواكِب، دائراتٍ مَطالِعُها على الفَلَك الأديمُ
يحُثُّ بها أغَنُّ كخوطِ بانٍ له من قَلْبِيَ الحَظُّ الجَسيمُ
لطَرْفي منه ميعادٌ بطَرْفٍ وفي قَلْبي بلَحْظته كُلومُ

[٢٥٠]

وقال [من الكامل] :

/ راح الشَقيُّ على الرُبوع يَهيمُ والراحُ في راحي فرُحتُ أهيمُ
بمزمِزمين غدَوْا عليّ بسُدْفةٍ والليْلُ ملتبِسُ الظَلام بَهيمُ
متوقِّرين كَلامُهم ما بينهم رَمْزٌ يزُمّ خَناهمُ مفهومُ
نادمتُهم أرتاض في آدابهم والفُرسُ عَدْوَى سُكْرِهم محسومُ
ولفارسِ الأحرار أنفُسُ أنْفُسٍ وفَخارُهم في عِشْرةٍ معدومُ

(١) تضحى BKR : نصحى H، يفضحى U || نجوم KRH : نحوم UB (٢) فتية UBR : قينة KH (٣) يدور H : تدور UBKR || الحليم UBRH : الحكيم K (٥) كخوط UKRH : كحوط B || له... الجسيم KRH : يدور بموق ناظره السموم UB (٨/ص ٢٩١، س ٩) سيرد الشعر في باب ١٢ (٨) الربوع KRH ب ١٢ IKRH : الرباع ب ١٢ F (٩) بسدفة KRH : بسحرة ب ١٢ IKRHF (١٠) متوقرين KH ب ١٢ RH : متوفرين R ب ١٢ F، متفوقين ب ١٢ IK || يزم KH ب ١٢ IKRHF : بزم R || خناهم KH ب ١٢ IKHF : خفاهم R، شفاههم ب ١٢ R (١١) نادمتهم... محسوم KRH ب ١٢ IRHF : – ب ١٢ K || ارتاض KRH ب ١٢ IHF : ارتاص ب ١٢ R || ادابهم KRH ب ١٢ IRH : اذانهم ب ١٢ F (١٢) ولفارس... معدوم KR ب ١٢ IKRHF : – H || انفس انفس KR ب ١٢ IKRF : فخر مفخر ب ١٢ H || معدوم KR ب ١٢ IRHF : محسوم ب ١٢ K

قالوا : الصَبوحُ فقُلتُ : أَكْرَمُ مَشْهَدٍ
. طابتْ وطاب لها أَخٌ وحَميمُ

فِي رَوْضةٍ لعِب النَعيمُ بجَوِّها فلهنّ في خَلَلِ الدِيار وُشومُ
فعن اليَمينِ جَداوِلٌ مَوْشِيّةٌ وعن الشِمال حَدائِقٌ وكُرومُ
وإذا أُنادِمُ عُصْبةً عَرَبيّةً بدرتْ إلى ذِكْرِ الفَخار تَميمُ
وعدتْ على قَيْس وعدّتْ قَوْسَها سُبِيتْ تَميمُ وجَمْعُها مهزومُ
وبَنو الأَعاجِمِ لا أُحاذِر منهم شَرًّا فمَنْطِقُ شَرْبهم مزمومُ

يعني بالزَمْزَمة .

لا يبذَخون على النَديم إذا انتشَوْا ولهم إذا العَرَبُ اعتدتْ تسليمُ
وجَميعُهم لي حين أَقعُد بينهم بتذَلُّلٍ وتهيُّبٍ موسومُ

[٢٥١]

وقال [من الوافر ؛ ت في بابِ المؤنّثات] :

أَلا سقِّي أَخاكِ من المُدامِ فإنّ العَيْش إدمانُ المُدامِ
وإن عذل العَواذِلُ لستُ ممّن يجانِب لَذّةً حِذَرَ الإمامِ

---

(١) قالوا... س ٣ وكروم KRH : – ب ١٢ IKRHF || الصبوح KR : الصباح H (٩/٤) ترتيب الأبيات ٤. ٥. ٦. ٨. ٩ KRH : ٩. ٨. ٤. ٥. ٦ ب ١٢ IKRHF (٤) انادم KRH : تنادم ب ١٢ IKRHF (٥) وعدت KRH ب ١٢ HF : وغدت ب ١٢ IKR (٦) شربهم KRH ب ١٢ HF : شرهم ب ١٢ IKR (٧) يعنى بالزمزمة ب ١٢ أ : – KRH ب ١٢ IKRHF (٨) النديم KRH ب ١٢ R : الجلّيس ب ١٢ IKHF || اذا العرب KRH ب ١٢ HF : الى العرب ب ١٢ IKR || اعتدت KH ب ١٢ KH : اغتدت R ب ١٢ RF، اعتدوا ب ١٢ I (٩) اقعد KRH : تقعد ب ١٢ IKRHF || بتذلل KRH : بتواضع ب ١٢ IKRHF (١٢) حذر KRH : حوف UB || الامام UBH : الانام KR

حَرامٌ كان أَوَّلُه حَلالاً ... فخَلِّ الحِلَّ يذهَب بالحَرامِ
وجاريةٍ لها شكْلُ الغَواني ... فَتاةِ السِنّ في زِيّ الغُلامِ
/ مخدَّرةٍ كفتْهما مُقْلتاها ... بَيانَ لِسانٍ لَفْظٍ بالكَلامِ 51a
أقول لها وقد هجع النَدامَى : ... ألا رُدّي فُؤادَ المستهامِ !
فقالتْ : مَن؟ فقُلتُ : أنا فقالت : ... متَى أدخلتَ نَفْسَك في الزِحامِ ؟
فقُلتُ لها : غلبتِ على فُؤادي ... بما أَظهرتِ من دالٍ ولامِ
فقالتْ لي : هجعتَ رأيْتَ خَيْرًا ... أَراكَ رأيْتَ هذا في المَنامِ

[٢٥٢]

وقال [من المنسرح ؛ ص من المنحول إليه ، ت] :

أَدِرْ عليَّ المُدامَ بالجام ... وسقِّنيها برَغْم لُوّامي
وجَرَّ زِقًّا كأنّه رَجُلٌ ... مفصَّلُ الساعدَيْن من حامِ
أَدِرْ علينا أَدِرْ معتَّقةً ... يرِقّ منها صَفيقُ إسلامي
كأَنّها والمِزاجُ يقرَعها ... شِهابُ دَجْنٍ يلوح قُدّامي
فسَقِّني منه ما تضمَّنه ... فإنّ فيه شِفاءَ بِرْسامي

---

(٢) وجارية KRH : وشارية UB || السن KRH : الحسن UB (٣) مخدرة KRH : مكرمة B (٥) نفسك KRH : راسك UB || الزحام UBRH : الرحام K (٦) بما KH : لما UBR || دال KRH : دل UB (٩) على UBZAKRH : علينا P || المدام UBKRH : العقار ZPA (١٠) مفصل... س ١١ معتقة UBRH : – K (١١) سيرد البيت في ص ٣١٥، س٣ وفي باب ١٢ || علينا ادر RH ص ٣١٥ KH ب ١٢ IKRH، على بها UB، على ادر ب ١٢ F || منها UBR ص ٣١٥ KH ب ١٢ IKRHF : عنها H || صفيق UBRH ص ٣١٥ K ب ١٢ IKRHF : رقيق ص ٣١٥ H (١٣) فسقني... ص ٢٩٣، س٣ اعمامي KH : – UBR

وسقّها منطوي الحَشَى خَنِثًا   يكُرّ في لَحْظه بإسقامِ
زَرْفَنَ صُدْغَيْه فوق وَجْنته   بعِقْدِ دُرٍّ كعُقْفة اللامِ
فذلك الخَمْرُ ما أَدين به   كذاك صادفتُ دينَ أَعمامي

[٢٥٣]

وقال [من الوافر] :

دَعِ الأَطلالَ وٱجتنِبِ الرُسوما   فما راقٍ بها يرقي الكُلوما
ورُحْ للراح وٱلتمِسِ المَطايا   لها إن رُحْتَ ذا صَدْعٍ وَسيما
وقد رحل الشِتاءُ وحلّ صَيْفٌ   وضاحَكَ نَوْرُ أَشجارٍ كُروما
وخُذْها قَهْوةً حمراءَ بِكْرًا   بأَسياف السُرور فرتْ هُموما
تراها في الكُؤوس على أَكُفٍّ   كمثلِ أَهِلّةٍ تُزجي نُجوما
دعَوْتُ لشُرْبها واللَيْلُ داجٍ   غَزالاً ماجنًا خَنِثًا رَخيما
فقال بلُثْغةٍ : إعْذِرْ فإنّي   أَراك مخادِعًا طَبًّا عَليمًا !

[٢٥٤]

وقال [من الخفيف ؛ ص في هذا الباب وفي باب المجون أيضًا من المنحول إليه] :

قد مَلِلتُ الحَلالَ من طولِ شُرْبي   يا ٱبْنَ فَضْلٍ فداوِني بالحَرامِ

---

(٨) وخذها RH : وجدنا K (١١) اعذر KH : ارعذر R (١٤) قد. . . بالحرام ZPAKRH ب المجون ZA : – ب المجون P || ابن فضل KRH ب المجون ZA : خليلي ZPA

وآسقِنيها مُدامةً فلَعَمْري   ما حَياتي إلّا بشُرْب المُدامِ
مُزّةً قَرْقَفًا تُرقرَق في الكأْ   م س يجلّى بها دُجَى الإظلامِ
٣ بغُلامٍ مقرطَقٍ ذي دَلالٍ   فهَوالي ولَذّتي في الغُلامِ
/ ما أُبالي إذا أَصبتُ غُلامًا   حَسَنًا دَلُّه رَخيمَ الكَلامِ 51b
بيسَريًّا [؟] مكرّهًا صَعْتَريًّا   أيُّ يَوْمَيَّ كان فيه حِمامي
٦ فإذا ما جمعتَ لي ذا وهذا   يآبْنَ فَضْلٍ فقد قضَيْتَ ذِمامي

[٢٥٥]

وقال [من الطويل ؛ ت] :

فُؤادي صَبورٌ واللِسانُ كَتومُ   ودَمْعي بأَسرار الفُؤاد نَمومُ
٩ إذا قُلتُ : أَفناه البُكاءُ تحدّرتْ   له عَبَراتٌ تستهِلّ سُجومُ
فطَرْفي الذي قاد الفُؤادَ إلى الهَوَى   ألا إنّ طَرْفي ما علِمتُ مَشومُ ؟
دعاه الهَوَى فأنقاد طَوْعاً إلى الهَوَى
وداعي الهَوَى ظَبْيٌ أَغَنُّ رَخيمُ
١٢ مُنايَ من الدُنْيا العَريضةِ خَوْدةٌ   وتلك مُناها في القَضاء سَدومُ
هي الشَمْسُ إشراقًا ودُرّةُ غائصٍ   ومِسْكةُ عطّارٍ تُصان وريمُ
حلفتُ لها بالله أَنّي أُحِبّها   وما كُلُّ حلّافٍ لهنّ أَثيمُ

(٢) يجلى H : يحلى R، تحلى K (٥) بيسريا . . . حمامي KH : – R (٨) فؤادي UBKR : فواد H || واللّسان UBKR : والفواد H (١٠) الا . . . س ١١ الى الهوى KRH : – UB || الا ان RH : الى الان K (١٢) خودة KR : جوده H، شادن UB (١٣) تصان UBKR : يصان H

فما رحِمتْني إذ شكَوْتُ صَبابتي ولا كان في دار الحَبيب رَحيمُ
ولمّا رأيْتُ العَيْنَ لا تطعم الكرَى وجِسْمِيَ ممّا في الفُؤاد سَقيمُ
سأَلتُ أَبا عيسَى وجبْريلُ فاضلٌ وليس سَواءٌ جاهلٌ وعَليمُ
فقُلتُ : أَراني لا أَزال كأنّني سَليمٌ فقال : المستهامُ سَليمُ

[٢٥٦]

وقال [من البسيط ؛ ت] :

يَوْمَ الخَميس أَقمْنا ساقيًا حَكَمًا نَرَى حُكومتَه عَدْلاً وما زعمَا
في مَجْلِسٍ لا تَرَى فيمن تضمّنه إن أَنت فتّشتَه في خُلْقه بَرِما
يا مَجْلِساً ضمّ فِتْيانًا غَطارِفَةً حازوا البَشاشةَ والإنعامَ والكرَما
وُجُوهُهم فيه رَيْحانٌ لمَجْلِسهم ولَفْظُهم لُؤْلُؤٌ في سِلْكه نُظِما
ما زال يُنبِه ذا بالكأْس في لُطُفٍ وذاك يأْخُذها من ذاك مبتسِما
/ولو شهِدتَ أَخي يَوْمًا نعِمتُ به وعندنا قَمَرٌ نجلو به الظُّلَما 52a
شهِدتَ تَفْدِيَةً منّا وتَحْمِيَةً وفي تطرُّبنا فَمٌ يمُصّ فَما
وسائلٍ حاسدٍ : هل نيك بعضُهمُ ؟
فقُلتُ للحاسد المغتاظ إن فهِما :

---

(٣) فاضل H : عاقل R، غافل K، بعده UB || جاهل وعليم UBKR : جالم وحـ... H (٤) فقلت UBRH : فقال K (٦) نرى KRH : ترى UB || وما UBKR : كما H || زعما KRH : ظلما UB (٧) في... برما UBRH : – K || فيمن UBH : فيها R (٨) غطارفة UBH : غضارفة R، عطارفة K || البشاشة UBRH : السياسة K (١٠) ينبه UBH : يثنيه KR || ذا بالكاس UBKH : دل الكاس R || يأخذها UBKH : يأخذ ما R || مبتسما UBKH : متسما R (١١) نعمت KRH : سعدت UB (١٢) فم KRH : ثغر UB (١٣) نيك KRH : نيل UB || المغتاظ UBH : المعتاظ KR

قد ناكَ بعضُهمُ بعضًا على رَغْمٍ   لا أرغم اللهُ إلّا أنفَ مَن رغما .
إن كان أسعف ذا هذا بحاجته   طَوْعًا فهل قطرتْ منه السماءُ دَما ؟

[٢٥٧]

وقال [من الطويل] :

وحمراءَ كالياقوت بِتٌّ أَشُجّها   وكادتْ بكَفّي في الزُجاجة أن تُدمي
فأحسِنْ بها مشجوجةً في إنائها   وأَلطِفْ بها بين المَفاصِل والعَظْمِ
تغازِل عَقْلَ المَرْء دون ابتسامه   وتخدَعه عن لُبّه وعن الحِلْمِ
تداعِبه في قَلْبه بذَمائه   وليس مَرامٌ دقّ عن رِقّة الوَهْمِ
وعنه تُسَلِّ الهَمَّ أَوّلَ أَوّلاً   وإن كان مشحونَ الجَوانِح بالهَمّ
وينحاش للجَدْوَى وإن كان مُمسِكا   ويُظْهِر إكثارًا وإن كان ذا عُدْمِ
كذاك فِعالُ الراح ما الغَيْثُ في الظَما   بأنْفعَ منها في الطَبيعة والجِسْمِ

[٢٥٨]

وقال [من الخفيف] :

ضحِكَ الشَيْبُ في نَواصي الظَلامِ   وٱرعوَى عنك زاجرُ اللُوّامِ

---

(١) ناك KRH : نال UB (٤) وحمراء KR : وجمراء H || ان تدمى H : تندمى KR (٦) دون H : قبل KR (٧) بذمائه وليس H : بدمائة ولين KR (٨) تسل H : يسل KR || مشحون KH : مسجون R (١٢) الظلام KR : الغلام H

فٱسقِنيها سُلافةً بِنْتَ عَشْرٍ دبّ في جِرْمها غِذاءُ الحَرامِ
من عُقارٍ كطَلْعة البَدْر لا بَلْ تكسِف البَدْرَ في رِواق الظَلامِ
غادِنيها كما وصفتُ خَليلي من يَدَيْ شادنٍ رَخيمِ الكَلامِ
علّم السِحْرَ مُقْلتَيْه ٱحوِرارًا شيب تفتيرُه بلَوْن المُدامِ
وَجْهُه البَدْرُ والمُدامةُ بَدْرٌ يا لَبَدْرَيْن رُكّبا في نِظامِ
كلّما دارَتِ الكُؤوسُ تغنّى : مَن لقَلْبٍ متيَّمٍ مستهامِ
خَلِّ للأشْقِياء وَصْفَ الفَيافي وٱسقِنيها سُلافةً بسَلامِ

[٢٥٩]

وقال [من الوافر] :

أعاذلَ في المُدامة والنَديمِ سُقيتُ على المَلامة من حَميمِ
أتعذُل في مشعشَعةٍ كُميتٍ تُذكِّر حين تُشرَب بالنَعيمِ
/ تُحِلّ عَساكِرَ اللذّات فينا وتطرُد عنه نازلةَ الهُمومِ
تَطَلّعُ شَمْسُها في صَحْنِ كأْسٍ وتغرُب حين تغرُب في النَديمِ
فهذا العَيْشُ لا وَصْفُ الفَيافي ولا نَعْتُ المَنازِل والرُسومِ

[٢٦٠]

وقال [من السريع] :

يا رُبَّ لَيْلٍ بِتُّ في نِعْمَةٍ عند فَتًى أَبْيَضَ بسّامِ

---

(١) جرمها KR : جسمها H || غذاء KH : غداء R (٢) تكسف KH : يكشف R (٣) غادنيها RH : غاذنيها K (١١) اللذات H : الطربات KR (١٢) وتغرب RH : وتعرب K || تغرب RH : تعرب K (١٥) عند KH : عندي R

بِجَنْبِ ساقٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ   في السَقْيِ عَدْلٍ غيرِ ظَلّامِ
قد باتَ يسقينيَ دِرْياقةً   سالتْ من الإبْريق والجامِ

[٢٦١]

وقال [من الخفيف ؛ ص في باب المذكّرات من المنحول إليه] :

وغَريرِ الشَبابِ محتنَكِ السِنّ   م على جيده مَناطُ التَميمِ
قد غَذاه النَعيمُ فاَحمرَّتِ الوَجْــنةُ منه على فَساد الحُلومِ
فَهْوَ عَفٌّ الجُفون في النَظَرِ العَمْــدِ حِذارًا على فُؤاد النَديمِ
يتثنَّى إذا مشَى فَهْوَ لَدْنٌ   في اَعتدالٍ لجوْدة التقويمِ
فهُوَ الراحلُ المَطيَّ إلينا   من أباريقِ صَفْوة الخُرْطومِ
بِنْتِ عَشْرٍ أباحها كَرَمُ الجَوْ   م هَر فيها ورِقّةٌ في الأَديمِ
تلحَق الظَنْيَ والظَليمَ من الجَرْ   م ي وتُزري بكُرْبة المغمومِ
ونَديمٍ فدَيْتُه من نَديمٍ   وَجْهُه جالبٌ لكلّ نَعيمِ
مجّ في الكأْس ريقَه وسقاني   من شَرابٍ معتَّقٍ مختومِ

[٢٦٢]

وقال [من الكامل ؛ ت] :

ولقد تباكِرني على لَذّاتها   صهباءُ صافيةُ الأَذَى خُرْطومُ

---

(١) بجنب . . . ظلام K–: kRH (٤) وغرير . . . التميم P–: ZAKRH || السن KRH : الحسن ZA || جيده ZARH : حيده K (٥) غداه RH : عذاه K (٧) يتثنى KR : يثنى H || لجودة KH : بجودة R (٩) عشر H : كرم R، دهر K (١٠) وتزرى H : ويزرى R، وتردى K (١٤) الاذى KH : القذى UBR

مَن باكرٍ قدُمتْ عليه دِنانُها   فكأنّها جَرَبٌ علاه عَصيمُ
وتظَلّ تُنصِفنا بها قَرويّةٌ   إبْريقُها برِقاعها ملثومُ
٣ وإذا تعاوِرها الأكُفُّ زُجاجةٌ   نفحتْ فنال رِياحَها المزكومُ
وكأنّ شاربها أصاب لِسانَه   من داءِ خَيْبَرَ أو تِهامةَ مومُ

[٢٦٣]

وقال [من الوافر ت] :

٦ / مضى لَيْلٌ وحلّقَتِ النُجومُ   ونحن لدى مَصارِعنا جُثومُ 53a
فداوِ كُلومَ قَلْبِ أخيك لَيْلاً   فإنّ فُؤاده أبَدًا كَليمُ
بصافيةٍ إذا قُرِعتْ بماءٍ   جرَى عن مَتْنها دُرٌّ يحومُ
٩ إذا ما فاح فائحُها ولاحتْ   وذرّ شُعاعُها عطس النَديمُ
تضاحِكنا كعَيْن الديك صِرْفًا   فإن مُزِجتْ تجلّلها غُيومُ
لها في الكأس لينُ عَروسِ خِدْرٍ   وفيها للسُرور رَحًى تدومُ
١٢ فلمّا لاح ضَوْءُ الصُبْح غَنّى   وحرّك عودَه بَدْرٌ وَسيمُ
بصَوْتِ أخي الحِجاز فهاج شَوْقي :   لمَن طَلَلٌ برامة لا يريمُ ؟

---

(١) قدمت H : حدثت KR، حديث UB || جرب علاه H : حرب بهن R، حرب تهن K، جرب بهن UB (٢) برقاعها UBH : بزفاعها R، بزفانها K || ملثوم UBKR : مختوم H (٣) تعاورها UBKH : تعاوها R || رياحها UBKR : مزاجها H (٦) جثوم UBKR : حثوم H (٩) وذر KH : وذر UBR || عطس KRH : صفق UB (١٠) تجللها UBRH : تحللها K || غيوم UBKR : نجوم H (١٣) المصراع الثاني لزهير، انظر ديوانه (لاندبرغ) ص ١٦٦

تحدّث آبنُ أبي طاهر عن تمّام بنِ كَثير قال: كنتُ مع المنتصِر ألاعِبه بالنّرْد في الجَوْسَق على بِرْكةِ الطَيْلَسان، فدخل المتوكِّلُ والفَتْحُ بنُ خاقانَ فقال لي المتوكِّلُ: قُمْ بنا يا تمّامُ ندخُلْ إلى حانة أبي جَعْفَر فنشرَبْ اليَوْمَ فيها! فقُمتُ أسعَى بين يَدَيْه وهو خَلْفي آخِذٌ بيَد الفَتْح والمنتصِر خَلْفَها، فلمّا دخلْنا الحانَةَ قال: يا تمّامُ خُذْ ذلك الدنَّ وقرِّبه منّي! فآحتضنتُه وحملتُه إلى جانبِ الدَسْكَرة في البُسْتان وأخذتُ المِبْزَل، فلمّا بزلتُه خرج منه شَيْءٌ لم أتمالكْ أن عطستُ فقال المتوكِّلُ: قاتل اللهُ أبا نواس حيث يقول:

اذا ما فاح فائحُها ولاحت وذر شعاعها عطس النديم
تضاحكنا كعين الديك صرفا فان مزجت تجللها غيوم
لها في الكاس لين عروس خدرٍ وفيها للسرور رحى تدوم 53b

فقال الفَتْحُ بنُ خاقانَ وقد أحسن العَتّابيُّ أيْضًا في قَوْله [من الكامل]:

رقّتْ عن اللّحَظات حتّى ما تَرَى إلّا ٱلتماعَ شُعاعها العَيْنانِ
ويجول من زبَدٍ على أرجائها طَوْقٌ تكوَّن من لِباس الجانِ
وكأنّ للذهَب المذوبِ بكأسه بَحْرًا يَجيش بأعْيُن الحيتانِ

فقلتُ وقد أحسن أيْضًا مَن قال: ولعلّه أبو نُواس [من الطويل]:

ففضَّ خِتامَ الدنِّ عن جَنَباتها وأطلقَها من مَحْبَسِ الرِقِّ والأسْرِ
فجاءتْ كماءِ العَيْنِ في لَوْنِ حُمْرةٍ رمتْك بقَوْس اللّهْو عن وَتَر السُكْرِ
لها حَدَقٌ في الكأس حين تقرّعتْ من التِبْر صيغتْ والمَحاجِرُ من دُرّ

(٥) فاحتضنته RH : فاحتضبته K (٦) فقال KR : فقال له H (٨) وذر H : ودر KR (٩) تجللها H : تخللها KR || غيوم: نجوم KRH (١١) بن خاقان H : – KR (١٢) سيرد البيت في ص ٣٢٦، س ٩ ؛ انظر المقابلة هناك (١٣) ويجول RH : وتجول K (١٤) سيرد البيت في ص ٣٢٦، س ١٠ ؛ انظر المقابلة هناك (١٥) فقلت... س ١٨ در KH : – R || ابو H : ابا K

[٢٦٤]

وقال [من الطويل ؛ ت] :

وسيّارةٍ ضلّتْ عن القَصْد بعدما ترادفهم أُفقٌ من اللّيْل مُظلِمُ
فأَصغَوْا إلى صَوْتٍ ونحن عِصابةٌ وفينا فَتًى من سُكْره يترنّمُ
فلاحتْ لهم منّا على النّأْي قَهْوةٌ كأَنّ سَناها ضَوْءُ نارٍ تَضَرَّمُ
إذا ما حسَوْناها أَقاموا مَكانَهم وإن مُزِجتْ حثّوا الرِكابَ ويمّموا

تحدّث أحمدُ بنُ يَزيدَ المهلّبيُّ عن الحُسين بنِ الضحّاك قال : كُنتُ مع أبي نواس بمَكّةَ عامَ حَجَّ فسمِع صَبيًّا يقرَأُ : « يكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ » إلى قَوْله : « قَامُوا » فقال : / في مِثْلِ هذا المَعْنَى تجيء صِفةٌ للخَمْر حَسَنةٌ ففكّر ساعةً 54a وأنشدني :

وسيارة ضلت عن القصد بعدما

قال : فحدّثتُ بهذا الحَديث محمّدَ بنَ الحُسين فقال : لا واللهِ ولا كَرامةَ ، ما سرقه من القُرْآن ولكنْ من قَوْل الشاعر [من الطويل] :

ولَيْلٍ بَهيمٍ كلّما قُلتُ : غوّرتْ كَواكِبُه عادتْ فما تتزيّلُ
به الرَكْبُ إمّا أومض البَرْقُ يمّموا وإن لم يلُحْ فالقَوْمُ بالسَيْر جُهَّلُ

---

(٧) يقرا RH : يقول K || انظر القرآن سورة ٢ ، ٢٠ (١٩) (٨) تجيء KH : يجيء R || للخمر RH : الخمر K (١١) الحسين H : الحسن KR || ولا كرامة KH : – R (١٣/١٤) البيتان لتأبط شرا (١٤) يمموا KR : ادلجوا H

[٢٦٥]

وقال ونعت فيها الوَرْدَ [من الرمل] :

إسقِني صَفْوَ المُدامِ   قد بدا نَقْضِي ذِمامي
زائرٌ يُهدي إلينا   وَجْهَه في كُلّ عامِ
حَسَنُ الوَجْهِ ذَكِيُّ الـ   ـعَرْفِ إِلْفٌ للمُدامِ
فإذا زار أَدَرْنا الـ   ـراحَ جامًا بعد جامِ
وإذا ولّى حبَوْنا ه   بذِكْرَى وسَلامِ

الفَصْلُ السادسَ عَشَرَ من الباب التاسع

فيمَا جاءتْ قافيتُه على النُّون وفيه ثَلاثٌ وثَلاثون قَصيدةً ومقطَّعة .

[٢٦٦]

قال [من الوافر ؛ ص ، ت] :

وبِكْرٍ سُلافةٍ في قَعْرِ دَنٍّ   لها دِرْعان من قارٍ وطينِ
تحكَّم عِلْجُها إذ قُلتُ : سُمْني   على غير البَخيل ولا الضَّنينِ !

---

(٤) العرف: العرف الريح H، الريح KR (٥) فاذا RH : فاذا ما K (٧) من الباب التاسع H : – KR (٨) ثلاث H : اثنان R، اثنتان K (١٠) قعر دن UBKRH : بيت حان ZMPA (١١) الضنين UBmPAKRH : الظنين ZM

(حاشية P : أي أشتريها بالغلاء ولا أماكِس فيها، أي قُلتُ له : سُمْني الخمْرَ بمَا شئتَ أي بايِعْني فتحكَّمْ فيها على غيرِ حُكْمِ البَخيل يعني حُكْمِ الأسْخِياء)

شككتُ بُزالَها واللّيْلُ داجٍ فدرّتْ دِرّةَ الوَدَجِ الطَعينِ
/ بكَفٍّ أغنَّ مختضِبٍ لِسانًا مُذالِ الصُدْغِ مضفورِ القُرونِ 54b

مُذالُ الصُدْغِ طَويلُه ، مضفورٌ ممشوطٌ ، والقُرونُ الذَوائِبُ . وَيُرْوَى : مُدارِ الصُدْغِ . وقَوْلُه : مختضِبٍ لِسانًا هاهُنا اَسْمٌ لضَرْبٍ من الخِضاب .
(حاشية P : أي سائلِ الصُدْغِ طَويلٍ مفتولِ الشَعَر)

لنا منه بعَيْنَيْه عِداتٌ يخاطِبنا بها كَسرُ الجُفونِ
كأنّ الشَمْس مُقبلةٌ إلينا تمشَّى في قِلادة ياسَمينِ
أقول لناقتي إذ بلّغتْني : لقَد أصبحْتِ عندي باليَمينِ

(حاشية P : عن أبي سَعْد : أي أنتِ على يَميني لعَزازتكِ عَليَّ لأنّ على الشِمال يُجعَل الشَيْءُ الحَقيرُ والشِمالُ ضدُّ اليَمين)
(حاشية M : أراد قَوْلَه [من الكامل] :

---

(٣) شككت بـزالها UBKRH : فضفضت ختـامها ZPA، نضفت ختـامها M || الـودج UBZMPAKR : الرجل H (٤) مختضب UBZMPARH : محتضب K، ذي قصص m || لسانا UBKR : بنانا MPAH، بيانا Z || مذال UBZMPAKRH : طويل a، غرير m || مضفور UBMPAKRH : مضفول Z (٥) مذال الصدغ طويله H : – KR || مضفور... س ٦ قوله RH : – K (٨) سيرد البيت في باب ١٣ || بعينيه UBZPKRH ب ١٣ SIKRHF : بكفيه MA || عدات UBZMPAKRH ب ١٣ IKRHF : غدات ب ١٣ S || يخاطبنا UBMPAKRH : تخاطبنا Z، يكلمنا ب ١٣ SIKRF : تكلمنا ب ١٣ H (٩) الينا ZMPAKRH : عليه UB || قلادة mpAKRH : قلائد UBZMP (١٠) قد ورد البيت في ج ١، ص ١٢٥، س ٤ وسيرد في باب ١٥ || بلغتني UBMAKRH ج ١ LRT ب ١٥ IKRHF : ابلغتني Z || باليمين UBMPA ج ١ RT ب ١٥ RF : بالثمين ZH ج ١ L ب ١٥ H، بالسمن (!) KR ب ١٥ IK

فإذا المَطيُّ بنا بلغْن محمَّدًا فظُهورُهنّ على الرِحال حَرامُ

أي أصبحتِ كَريمةً عليّ ، أي أحلِف أن لا أنحَرُكِ ولا أُتعِبكِ)

فلم أجعَلْكِ للغِرْبان نُحْلاً ولا قُلتُ : آشرَقي بدَم الوَتينِ

هذا مَعْنى بَديعٌ خالف فيه الشُعَراء على قَديمِ الدَهْر كانتْ تقول ضِدَّ هذا المَعْنى فيجعَلون مُكافأةَ رِكابهم إذا بلَغتْهم حاجاتِهم ونالوا عليها إرادتهم نَحرَها ، قال الشمّاخُ [من الوافر] :

إذا بلَغْتِني وحملْتِ رَحْلي عُرابةَ فآشرَقي بدَم الوَتينِ

وقال ذو الرُمّة [من الطويل] :

إذا آبْنَ أبي موسَى بِلالاً بلغتِه فقام بفأسٍ بين وُصْلَيْكِ جازرُ

وهذا مَعْنى قد ذمّه رَسولُ الله صلّى اللهُ عليه وسلّم إذ قالتْ له المَرْأةُ التي نجّاها وخلّصها من العَدُوّ على ظَهْر ناقته : إنّي قد نذرتُ يا رسولَ الله إن نجّاني اللهُ عليها / أن أنحَرَها فقال : بِئسَ ما جزَيْتِها إذ نجّاكِ اللهُ عليها ، إنّه لا نَذْرَ في مَعْصِية ، ولا فيما لا يملِك آبْنُ آدَم . 55a

حرُمْتِ على البَراذِع والوَلايا وأعلاقِ الرِحالة والوَضينِ

---

(١) قد ورد البيت في ج ١، ص ١٣٢، س ١٠ وسيرد في باب ١٣ وفي باب ١٥ || فاذا... حرام KRH ج ١ MpALRT ب ١٣ SIKRHF ب ١٥ IKRHF : – UB ج ١ P || فاذا ج ١ MpALT ب ١٣ ǨK : واذا KRH ج ١ R ب ١٣ SRHF ب ١٥ IKRHF || بنا بلغن KRH ج ١ MpALRT ب ١٣ IKRHF ب ١٥ IKRHF : بلغن قبر ب ١٣ S (٣) قد ورد البيت في ج ١، ص ١٢٥، س ٥ || ولا قلت UBMPAKRH ج ١ LRT : ولم اقل Z (٧) قد ورد البيت في ج ١، ص ١٢٤، س ١١ وسيرد في باب ١٥ وانظر ديوان الشماخ ص ٣٢٣، س ١ ايضا || وحملت KRH ج ١ LRT ب ١٥ IKRHF : وحطت ديوان || عرابة KRH ج ١ LRT ب ١٥ IKRF ديوان: مكانك ب ١٥ H (٩) انظر ديوان ذي الرمة (دمشق) ص ٣٤٠، س ٣ = شعر ٣٢، بيت ٦١ || بلالا KRH : بلال ديوان (١٤) سيرد البيت في باب ١٥ || البراذع UBKRH : الازمة ZMPA ب ١٥ IKRHF || واعلاق UBZMPAKRH : وانساع ب ١٥ IKRHF

الوَلايا البَراذِعُ ، والأعلاقُ ما عُلق على الرَّحْل من العُهون وغيْرِها ، والوَضينُ حِزامُ الرَّحْل .

[٢٦٧]

وقال [من الطويل ؛ ص ، ت] :

لِمَنْ طَلَلٌ عاري المَحَلِّ دَفينُ   عفا عَهْدُه إلّا خَوالِدُ جونُ

(حاشية P : الخوارِزْميُّ : عاري المَحَلِّ أي لم يبقَ فيها عَلامةٌ ، دَفينٌ مغطًّى بالتراب ، • [رَواكِدُ] مُقيماتٌ على المَكان لا يبرَحْن عنه ، [جونٌ] سودٌ من الوُقود يعني الأثافي)

كما اقترنتْ عند المَبيت حَمائِمٌ   غَريباتُ مُمْسًى ما لهنَّ وُكونُ

(حاشية P : [إقترَنتِ] اجتمعتْ)

(صلب Z : وُكونُ جَمْعُ وُكْنة وهي عُشُّ الطائر)

دِيارُ التي أمّا جَنَى رَشَفاتِها   فيحلو وأمّا مَسُّها فيلينُ

وما أنصفتْ أمّا الشُحوبُ فظاهِرٌ   بوَجْهي وأمّا وَجْهُها فمَصونُ

(حاشية P : [انصفتْ] تلك المَرْأةُ ، [فمَصونٌ] عن الشُحوب)

(٤/٨) سيرد البيتان في باب ١٣ (٤) عاري ZMPAKRH ب ١٣ F : عاقى UB ب ١٣ SIKRH || عفا UBZMPAKRH ب ١٣ SIKHF : عفت ب ١٣ R || عهده UBKRH : ايه ZMPA ب ١٣ SIKRHF || خوالد UBMpAKRH ب ١٣ SIKRHF : رواكد ZP (٨) كما UBZMPAKRH ب ١٣ IKRHF : اذا ب ١٣ S || اقترنت ZMPAH ب ١٣ KRH : اقتربت UBR ب ١٣ S ، اقتربت (!) K ، اقترىت(!) ب ١٣ IF || مبيت UBMPAKRH ب ١٣ SIKRHF : ممت Z || غريبات UBZMPARH ب ١٣ SIKRHF : عرىسات(!) K || وكون ZMPAKRH ب ١٣ SIKRHF : كمون UB (١١) اما جني UBZMPARH : ما جنى K || رشفاتها UBZMPAKH : شفاتها R

وَدَوِّيَّةٍ للريح بين فُروجها فُنونُ لُغاتٍ مُشكِلٌ ومُبينُ

(صلب Z°: دَوِيَّةٌ أَرْضٌ تسمَع للريح فيها دَوِيًّا من سَعَتِها، وخُصورُها نَواحيها وفُنون ضُروب)

رمَيْتُ بها العِيديَّ حتّى تحجّلتْ نَواظِرُ منها وٱنطوَيْن بُطونُ

(صلب P : العِيدِيُّ الجَمَلُ منسوبٌ إلى العِيد وهو بَطْنٌ من مَهْرة)
(حاشية M : حجّلتْ عَيْنُه أي غارتْ وكان تحجّلتْ وحجّلتْ بمَعْنًى واحدٍ ولعلّ أصْله تَحَوْجَلَتْ من الحَوْجَلة وهي القارورةُ الصَغيرةُ الواسعةُ الرَأْس)
(حاشية P° : قال أبو سعد : تحجّرتْ أي صارتْ فيها كالحُجْرة يعني غارتْ عُيونُها)

وذي حَلَفٍ في الراح قُلتُ له : ٱتّئِدْ !
فليس على أَمثال تلك يَمينُ

هذا منه مُجونٌ يذهَب إلى قَوْلِ الذين يقولون: ليس على المأْكول والمشروب يَمينٌ .

شَمولاً تخطّتها المَنونُ فقد مضتْ سِنونَ لها في دَنّها وسِنونُ

(١) ودوية UBZAKRH : وداوية MP || فروجها KRH : خصورها UBZMPA (٤) سيرد البيت في باب ١٤ || العيدي UBZMPAKRH ب ١٤ KRHF: الهندي ب ١٤ I || تحجلت UBZMpAKRH ب ١٤ IKRHF : تحجرت mP، تغورت p || منها UBMPAKH ب ١٤ IKRHF : فيها R، منه Z (١٠) في الراح UBZMAKRH : للراح P || اتئد KRH : اصطبح UBZMPA (١٢) سيرد البيت في باب ١٣ وفي باب ١٤ || شمولا... المنون UBZMPAKRH ب ١٤ IKRHF : – ب ١٣ SIKRHF || شمولاً UBZMPAKH : شمول R ب ١٤ IKRHF || تخطتها ZMPAKRH ب ١٤ I : تخطته UB، تخطاها ب ١٤ KRHF || فقد... وسنون UBZMPAKRH ب ١٣ SIRHF ب ١٤ IKRHF :– ب ١٣ K || مضت UBKRH : اتت ZMP ب ١٣ SIRHF ب ١٤ IKRHF || في دنها UBMPAKRH ب ١٣ SIRHF ب ١٤ IKRHF : من دونها Z || وسنون UBZMPA ب ١٣ SIRHF ب ١٤ IKF : وسنين KRH ب ١٤ RH

تُراثَ أُناسٍ عن أُناسٍ تُخُرِّموا تَوارثها بعد البَنين بَنونُ

(صلب A : رفع النونَ في هٰذَيْن البَيْتَيْن وحَقُّها الفَتْحُ ، وقد قال ٱبْنُ وَثيل الرِياحيُّ [من الوافر] :

أنا ٱبْنُ جَلَى وطَلّاعُ الثَنايا مَتَى أَضَعِ العَمامَةَ تعرِفُوني

ثُمَّ قال :

[أخو خَمْسين مجتمِعٌ أَشُدّي] ونجّدني مداوَرةُ السِنينِ

فأجراها على الخَفْض)

(حاشية P : [تُخُرِّموا] يعني ماتوا)

فأَدرك منها الغابرون حُشاشةً لها نَزَوانٌ مَرّةً وسُكونُ
كأَنَّ سُطورًا فوقها حِمْيَريّةً تكاد وإن طال الزَمانُ تبينُ

(حاشية P : أي تكاد تبين وإن طال الزَمان)

(صلبZ°: ويُرْوَى : تَخال سُطورًا تُشبِه كِتابةَ الفارسيّة)

لدى نَرْجِسٍ غَضِّ القِطاف كأَنّه إذا ما منحْناه العُيونَ عُيونُ

(حاشية P : عن أبي سَعْد : منحْناه أي نظرْنا إليه أي كأَنّه عُيونٌ إذا نظرتْ إليه عَيْنُك)

---

(١) سيرد المصراع الثاني في باب ١٣ وفي باب ١٤ || توارثها... بنون UBZMPAKRH ب ١٣ SIRHF ب ١٤ IKRHF : – ب ١٣ K || توارثها UBZMPAKRH ب ١٣ SIRHF : تخيرها ب ١٤ IKRHF || البنين UBZMPAKRH ب ١٣ SIRH ب ١٤ IKRHF : البنون ب ١٣ F || بنون UBZMPAKRH ب ١٣ SIRHF ب ١٤ IKRH : بنين ب ١٤ I (٦) انظر الموشح ص ٢٨٠ (٩) نزوان UBKRH : هيجان ZMPA (١٠) حميرية RH : حمرية K، فارسية UBZMPA || تكاد UBZMPAR : يكاد H، نكاد (!) K || وان طال UBZMPAKRH : على طول p || تبين UBZMPAK : عيون H، تبهين R (١٣) لدى... عيون UBZMPAKR : – H || القطاف UBMPAKR : النبات Z

مُخالِفةٌ أَشكالُهنّ فصُفرةٌ ••• مَكانَ سَوادٍ والبَياضُ جُفونُ

(حاشية P : يقول : نَرْجِسٌ كأنّه العُيونُ إلّا أنّه يخالِف العَيْنَ ، لأنّ العَيْن سَوادٌ على بَياض وهذا صُفْرةٌ)

فلمّا رأَى نَعْتي ٱرعَوى واستعادني ••• فقُلتُ : خَليلٌ عزّ ثُمّ يهونُ

(حاشية M : إستعادني سألني أن أُعيد عليه الخمْرَ مَرّةً بعد أُخرَى ، إستعادني نَعْتَ الخمْر ، وقَوْلُه : يهون أي يسهُل)

(حاشيةP° : قَوْلُه ٱستفادني يعني لمّا رأى ذو الحَلَف نَعْتي الخمْرَ له رجع إلى طاعتي وترْك اللّجاجةَ فى شُرْبها وقال لي : أَفِدْني من فَوائِدك الحِسانِ ، فأَفدتُه)

فصدّق ظَنّي صدّق اللهُ ظَنّه ••• إذا ظَنّ خَيْرًا والظُنونُ فُنونُ

[٢٦٨]

وقال [من المديد ؛ ص ، ت] :

ومُؤاتي الطَرْفِ عَفّ اللِسانِ ••• مُطمِعِ الإطراق عاصي العِنانِ

(حاشية M : أي يُطمِعني بسُكوته ويعصيني في فِعْله)

(صلب Z : مُؤاتي الطَرْفِ يُطمِع بنَظَره ، وعَفّ اللِسان لا يقول بلِسانه شيْئًا)

مازِجٍ لي من رَجاءٍ بيَأْسٍ ••• نازِحٍ بالفِعْل والقَوْل داني

---

(١) اشكالهن KRH : في شكلهن UBZMPA || سواد BZMPAKRH : بياض U (٤) ارعوى UBZMPAKRh : – H || واستعادني BZMAKRH : واستفادني P، واستعاد بي U || عز ZMPAKRH : عن UB (٩) صدق UZMPAKRH : – B (١١/١٤) سيرد البيتان في باب ١٣ (١١) عف ZMPAKRH ب ١٣ SIKRHF : غض UB || الاطراق UBZMPARH ب ١٣ H : الاطراف K ب ١٣ IKF، الاحداق ب ١٣ R || عاصى ZMPAKRH ب ١٣ IKRHF : ماضى UB، عامى ب ١٣ S || العنان UBZMPAKRH ب ١٣ IKRHF : العنان ب ١٣ S (١٤) مازج UBZMPAKRH ب ١٣ SIKHF : مازح ب ١٣ R || رجاء UBZMPAKRH ب ١٣ SIRH : رحاه ب ١٣ KF || بالفعل والقول UBZMPAKR ب ١٣ SIKRHF : بالقول والفعل H

(حاشية M : مَرّةً يُطْمِعُني ومرّةً يُوئِسني)

/ فإذا خاطبك الجِدُّ منه   أَكذبَ الجِدُّ حَديثَ الأَماني   55b

٣ (حاشية P : يعني إذا جاء بالجِدّ أكذب جَميعَ ما فيك وما ظننته من قَبْلُ) .

غَيْرَ أَنّي قابلٌ ما أَتاني   من ظُنوني مُكذَّبٌ بالعِيانِ
آخذٌ نَفْسي بتأْليفِ شَيْءٍ   واحدٍ في اللَّفْظ شتّى المَعاني

٦ (حاشية M : أي أُطالِب نَفْسي وخاطري بأن أُعبّر عن حاله بوَصْف يكون في اللّفْظ واحدًا وفي المَعاني شتّى ...[في اللّفْظ] وهو الحَبيبُ [شتّى المَعاني مَرّةً يُطمِعني ومرّةً يونسني)

٩ قائمٌ في الوَهْم حتّى إذا ما   رُمتُه رُمتُ معمًّى المَكانِ
فكأنّي تابعٌ حِسَّ شَيْءٍ   من أَمامي ليس بالمستبانِ
فتعزَّيتُ بصِرْفِ عُقارٍ   نشأَتْ في حِجْرِ أُمّ الزّمانِ

١٢ (حاشية M : يعني بأُمّ الزّمان الشَمْسَ)

فتناساها الجَديدان حتّى   هي أَنصافُ شُطور الدِنانِ
فهْي سِنُّ الدَهْر إن هي فُرّتْ   نشأآ وآرتضعا من لَبانِ

---

(٢) منه UBZKRH : عنه MPA (٤) قابل ZMPAKR : قائل UBH || ما UBZMPAKR : لما H || ظنوني UBZKRH : ظنون MPA || بالعيان UBmKRH : للعيان ZMPA (٥) نفسي UBZMPAKRH : النفس p (١٠) فكأني UBPAKRH : وكأني ZM || امامي UBZMPAKH : امانR (١٣/١٤) ترتيب البيتين: ١٣. ١٤ : UBKH ١٤. ١٣ ZMPA (١٣) شطور UBZMPARH : سطور K (١٤) فهي... لبان UBZMPAKH : – R || سن UBZPaKH : ترب MA || فرت BZMPAH : قرت K، فزت U || وارتضعا UBZMPAH : وارتصعا K

(صلب Z : أي هذه العُقارُ عُصرتْ في أوّلِ الدَهْرِ)

فَٱفترعْنا مُزّةَ الطَعْمِ فيها نَزَقُ البِكْرِ ولينُ العَوانِ

نَزَقُ البِكْرِ في سَوْرتها وشِدّتِها، ولينُ العَوان في سُهولتها عند الشُرْب.
(حاشية P : إفترعتُ الجاريةَ أي ٱفتضضتُها، وٱفتراعُ الخَمْر هو إخراجُها من دَنّها وشُرْبُها)

وٱحتسيْنا من عَتيقٍ رَقيقٍ وشَديدٍ كامنٍ في لَيانِ

يقول: تكمُن شِدّتُها في لينِ طَعْمِها.
(حاشية P : اللَّيانُ اللينُ واللِيانُ المُلايَنةُ)

لم يُجِفْها مِبْزَلُ القَوْم حتّى نجمتْ مِثْلَ نُجومِ السِنانِ

أي لم يدخُل جَوْفَها.

أَو كعِرْقِ السام تنشقّ منه شُعَبٌ مِثْلُ ٱنفراجِ البَنانِ

السامُ عُروقُ الذَهَب شبّه ما صار شُعَبًا / عند خُروجه من المِبْزَل بعُروقِ الذَهَب 56a
إذا ٱنفرجَتِ ٱنفراجَ الأصابع، وقيل في السام إنّه ٱسْمٌ من أسماء الشَّمْس.
(حاشية A : السامُ الذَهَبُ وقيل حِجارةٌ سودٌ تُخرَج منها الفِضّةُ)

فلِيَ الصهباءُ أَبكي عليها والمَغاني لبُكاةِ المَغاني

(٢) مزة UBMPAKRH : مرة Z (٦) عتيق رقيق UBKRH : رحيق عقار ZMPA، عتيق عقار m || وشديد UBKRH : خسروى ZMPA || كامن UBZMPAKRH : كامل m (٩) يجفها UBZMPARH : يخفها (!) K || مبزل UBZMPAKH : منزل R || نجمت UBZMPARH : سحبت K (١١) كعرق MPAH : كقرن UBZKR || منه ZKRH : عنه UBMPA (١٢) المبزل KH : المنزل R (١٣) الاصابع KH : — R (١٥) والمغان لبكاة المغان ZMPA : والمغان لبكاة المعان H، والبكاء لبكاء المغان R، والمغان لبكاء المغان K

[٢٦٩]

وقال [من الخفيف ؛ ص ، ت] :

أَدِرِ الكَأْسَ حان أَن تَسْقِينا ... وٱنقُرِ الدُفَّ إِنّه يُلهينا
ودَعِ الوَصْفَ للطُلول إِذا ما ... دارَتِ الكَأْسُ يَسْرةً ويَمينا
أَعْفِنا مِلْ طُلولِ كيف بلِينا ... وٱسقِنا نُعطِك الثَناءَ الثَمينا

(صلب P ه : يقول : غنّنا بما قيل في الطُلول من الشِعْر)
(حاشية P ° : على وَجْهِ الشَماتة أي غنّني بما أشمَت به)

من سُلاف كأَنّها كلُّ شَيْءٍ ... يتمنَّى مخيَّرٌ أَن يكونا
درس الدَهْرُ ما تجسّم منها ... وتبقّى لُبابَها المكنونا

(صلب P : قَوْلُه : ما تجسّم أي ما غلُظ من عَكَرِها وكثُف)
(حاشية M : أي أفنَى الدَهْرُ جِسْمَها وأبقَى منها روحَها)

فإِذا ما ٱجتليتَها فهَباءٌ ... تَمنَع الكَفَّ ما تُبيح العُيونا

إجتليتَها نظرتَ إليها ، هَباءٌ أي غُبارٌ في مَعْناه لا في لَوْن الغُبار لأنَّ الغُبار لا تحُسّ إلّا في العَيْن من رِقّته ، تَمنَع الكَفَّ أي لا تجِد لها مَسًّا ، ما تُبيح العُيونَ

(١) وقال K H : وقال رحمه الله R (٢) ادر... يلهينا U B K R H : — Z M P A || الدف K K H : العود U B (٣) ودع... ويمينا U B R H : — Z M P A K (٤) اعفنا... ص ٣١٤، س ٢ الامينا U B M P A K R H : — Z || اعفنا مل طلول K R H : غنتا بالطلول U B M P A || نعطك U B M P A R H : نعطل K (٧) مخير U B m P A K H : مخيرا M R (٨) درس U B K R H : اكل M P A || تجسم U B M P A R H : تجشم K || وتبقى U B P A K R H : وتنقى P، ويبقى M (١١) فاذا U B M P A K R : واذا H || الكف M P A K R H : اللمس U B (١٢) لان الغبار R : — K H (١٣) تحس H : تحسن K R || الا : — K R H

ما تُعطي العَيْنَ من النَظَر ، تُدرَك بحاسَّة النَظَر ولا تُدرَك بحاسَة اللَمْس لرِقَّتها.
(صلب P : ما يدخُل في كُوَةِ البَيْت)
(حاشيةP : إجتليتَها أي نظرتَ إليها فهَباءُ أي غُبارٌ لأنّ الغُبار لا يُقدَر المَسُّ ولكنّ تراه العُيونُ، وشبّه الخَمْرَ به لرِقّته)

ثُمَّ شُجَّتْ فَٱستضحكتْ عن لآلٍ لو تجمّعْن في يَدٍ لَأقتُنينا

يعني داراتٍ من الزَبَد كأنهنّ نُجومٌ بادياتٌ .
(حاشية P : [فٱستضحكتْ] أي ضحِكتْ ، [لَأقتُنينا] لَأدّخرْنا)

في كُؤوسٍ كأنّهنّ نُجومٌ جارياتٌ بُروجُها أَيْدينا
طالعاتٌ مع السُقاة علينا فإذا ما غربْن يغرُبْن فينا

مِثْله في قَصيدة أُخرَى له [من الوافر] :

فتغرب حين تغرب في رجالٍ وتطلع حين تطلع من دنان

(حاشية A : أي نشرَبها وقد أحسن في هذا التشبيه غايةَ الإحسان)

لو ترَى الشَرْبَ حَوْلَها قُلتَ : قَوْمٌ حَوْلَ نارٍ من قِرَّةٍ يصطلونا

---

(١) ما تعطى العين من النظر H : من النظر بقول R، ما تعطى العين من النظر بقول K || تدرك بحاسة النظر RH : يدرك بحاسة النظر K || ولا RH : ما لا K || تدرك بحاسة اللمس RH : يدرك بحاسة اللمس KH (٥) لآل mAKRH : جمان UBMP (٦) يعني... باديات KH : – R || يعنى H : في الاصل عن جمان يعنى K (٩/٨) سيرد البيتان في باب ١٣ (٨) في كووس UBMPAKRH ب ١٣ IHF : وكووس ب ١٣ KR || كانهن MPAKRH ب ١٣ SIKRHF : كانها UB || جاريات KRH : باديات mA ب ١٣ Klh، طالعات UBMP ب ١٣ RHF، دائرات m || بروجها UBMPAKRH ب ١٣ KIRHF : بروجها ب ١٣ S (٩) طالعات MPAKRH ب ١٣ SIKRHF : جاريات UB || فاذا ما UBMPKRH ب ١٣ IKRHF : واذا ما A، فاذا ب ١٣ S (١٠) له R: – KH (١١) سيرد البيت في ص ٣٢٩، س ١٥؛ انظر المقابلة هناك (١٣) حولها H : حولها من بعيد UBMPAKR || حول نار H : – UBMPAKR

ويُرْوَى : حَوْلَها من بَعيدٍ قُلتَ : قَوْمٌ من قِرَّةٍ يصطلونا

(صلب P : أي يجتمِعون حَوْلَها كما يجتمِع المصطلون أي كأنّها النارُ)

وغَزالٍ يُديرها ببَنانٍ ناعماتٍ يزيدها الغَمْزُ لينا

(صلب P : يُريد من رُطوبتها)

/ باذَغيسٌ أَبوه أَو خُتَّلانٌ أَو بُخاراخُذاهُ أَو شَرْوينا 56b

قد لحن لأنّه كان يجب أن يقول : أَو شَرْوينُ .

(حاشية P : خُذاه ، أي صاحبُ بُخارا كما يُقال بالفارسيّة كَذْخُذا ، نصب شَرْوينا بإزائه)

(حاشيةM* : أو بُخارا أراه وهو الصَوابُ لأنّه إذا قيل : بُخارا خُذاهُ ولَم يبقَ لنَصْبِ النون من شَرْوينا وَجْهٌ يحمِل عليه وهذه كلُّها أَسماءُ مُلوكِ هذه المَواضِع)

قُرْطَقيٍّ مُخرسَنٍ في قَباءٍ كَرْدَ دامَنْ مدرَّزٍ بيرونا
كلّما شِئتُ علّني برُضابٍ يترُك القَلْبَ للسُرور قَرينا

---

(١) حولها. . . يصطلونا H : قلت قوم حول نار R، حولها قلت قوم حول نار K (٥) سيرد البيت في باب ١٢ وفي باب ١٤ || باذغيس. . . شروينا UBMPAKH ب ١٢ IRHF ب ١٤ IKRHF : — R ب ١٢ K || باذغيس MPA ب ١٢ HF ب ١٤ H : باذعيس H، بادعيس K، بادغيس UB ب ١٢ R، بادعيش ب ١٢ I، باذغيش ب ١٤ IKF، باذعنس ب ١٤ R || ابوه UBMPAK ب ١٢ IRHF ب ١٤ IKRHF : اخوه H || ختلان BMPAH ب ١٢ IRHF ب ١٤ KIRHF : حتلان K، ختلان U || بخاراخذاه UBMP ب ١٢ IRHF ب ١٤ IHF : بخاراخداه H ب ١٤ R، بخارى خذاه (!) K، بخارااراه A، بخاراقراه p، بخاراحذاه (!) ب ١٤ K (٦) قد. . . شروين KH : — R (١٢) سيرد البيت في باب ١٢ || قرطقى. . . بيرونا UBPAKH ب ١٢ IRHF : — MR ب ١٢ K || مخرسن PAKH ب ١٢ IRHF : مخرشن UB || كرددامن p : تردد من H، فردامن K، كردنام A، كردنامن P، جرددامن UB ب ١٢ IHF، جردوامن ب ١٢ R || مدرز UBPAKH ب ١٢ F : ودرز p، مطرز ب ١٢ IRH || بيرونا UBp ب ١٢ IRHF : بارونا PAKH (١٣) قرينا UBMPAKH : خدينا R

(حاشية A : بُرُضاب أي بقِطَعِ الريق)

ذاك عَيْشٌ لو دام لي غَيْرَ أنّي   عِفْتُه مُكرَهًا وخِفْتُ الأمينا

كان سَبَبُ نَهْيِ الأمين إيّاه عن شُرْبِ الخَمْر، أنّ المأمون لمّا جاذب الأمينَ أقام الخُطَباء بخُراسانَ فأمرهم أن يعيبوا الأمينَ بشِعْر أبي نُواس في نَعْتِ الخَمْر ويقولون : هو جَليسُه ويُنشِدونه على المَنابِر .

[٢٧٠]

وقال [من الرمل ؛ ص ، ت] :

إسقِني يا ابْنَ أَذين   من سُلاف الزَرَجُونِ

(صلب A : السُلاف ما لَم يُعصَر وسال بنَفْسه، قال الأعْشَى [من الطويل] :

ببابِلَ لم تُعْصَر فجاءتْ سُلافةً   تخالِط كافورًا ومِسْكًا مختَّما

والزَرَجونُ الكَرْمُ وقيل أذينُ أُمُّ الخمّار، كان يُقال لها : أذينُ النائحة)

واسقِني حتّى ترَى بي   جِنّةً غيرَ جُنونِ

(حاشية P : ما العَيْشُ إلّا في جُنون الصِبَى، فإن تولّى فجُنونُ المُدام)

قَهْوةً أُعمِيَ عنها   ناظرا رَيْبِ المَنونِ

عُتِّقتْ في الدَنّ حتّى   هي في رِقّةِ ديني

---

(٣) جاذب RH : حارب K (٤) بخراسان H : — KR || يعيبوا RH : يحاربوا K (٥) وينشدونه KR : وينشدوه H (٧) سلاف UBZMPAKR : شراب H || الزرجون UBMPAKRH : اللدرجون Z (٩) انظر ديوان الأعشى ص ٢٠٠، س ١١ = شعر ٥٥، بيت ٥ (١١) واسقني KRH : اسقني UBZMPA || ترى بي UBMPAKRH : يرى بي M، تران Z || (١٣) اعمى KRH : عمى UBZMPA (١٤) سيرد البيت في باب ١٥ || حتى UBMPAKRH ب ١٥ IKRHF : عنها Z

(صلب Z : هذا أرَقُّ بَيْت قاله في الخَمْر)

ومِثْله في قَصيدةٍ أُخرَى [من المنسرح] :

أدر علينا أدر معتّقةً يرقّ منها صفيق إسلامي

ثُمَّ شُجَّتْ فأَدارتْ حَوْلَها مِثْلَ العُيونِ

(صلب Z : يعني الحَبَبَ والحَجا الذي يحدُث في الكَأْس من المَزْج، والحَجا النُفّاخاتُ التي تحدُث في شِدّةِ وَقْعِ المَطَر)

حَدَقًا ترنو إلينا لَم تُحجَّرْ بجُفونِ

(حاشية P : أي لَم تُجعَل لها مَحاجِرُ مقرونةٌ بجُفون)

ذَهَبًا يُثْمِر دُرًّا كلَّ إبّانٍ وحينِ

الذَهَبُ لَوْنُ الخَمْر، والدُرُّ الزَبَدُ إذا مُزِجتْ .

بِيَدَيْ ساقٍ عليه حِلْيَةٌ من ياسَمينِ

وعلى الأُذْنَيْن منه وَرْدتا آذَريونِ

/ غايةٌ في الشَكْلِ والظَرْ م فِ وفَرْدٌ في المُجونِ 57a

غَنِّني يا ابْنَ أَذين : ولها بالماطِرونِ

(حاشية M : الماطِرونُ ضَيْعةٌ بدِمَشْقَ في شِعْرٍ لِيَزيدَ بنِ مُعاوية [من المديد] :

---

(٢) ومثله. . . س٣ اسلامي KH : — R (٣) قد ورد البيت في ص ٢٩٢، س١١، انظر المقابلة هناك (٤) حولها KRH : فوقها UBZMPA (٧) الينا ZMPAKR : اليها UBH (٩) ذهبا. . . وحين ZMPAKRH : - UB (١١) بيدى UBMPAKRH : بيد Z || حلية UBMpAH : حلة ZmPKR (١٣) الشكل والظرف PKRH : الظرف والشكل UBZMA (١٤) اذين UBZMPAKR : ادين H

ولها بـــالماطِـــرون إذا أكل النَمْلُ الذي جمعا
مَنْزِلٌ حتّى إذا ٱرتبعتْ نزلتْ من جِلّقٍ بِيَعا
في قِبابٍ حَوْلَ دَسْكَرةٍ حَوْلَها الزَيْتونُ قد ينعا

جِلّقُ بكَسْرةِ اللام)

[٢٧١]

وقال [من الرمل ؛ ص ، ت] :

يا ٱبْنَةَ الشَيْخ ٱصبَحينا ما الذي تنتظِرينا ؟

(حاشية P : [إصبَحينا] ٱسقينا صَبوحًا)

قد جرَى في عودكِ المَا ءُ فأَجري الخَمْرَ فينا
إنّـمَا نشـرَب منها فٱعلَمي ذاك يَقينا
كلَّ ما كان خِلافًا لشَـرابِ الصـالحيـنا
وٱصرِفيها عن بَخيلٍ دان بالإمساك دينا

(حاشية P : أي تدين دينَ البَخيل) .

طوّل الدَهْرُ عليه فيرَى الساعةَ حينا

(حاشية P : أي هو أطال أيّامَه القِصار)

(حاشية M : أي البَخيلُ يكون طَويلَ الأمَل فلا يخطُر بباله المَوْتُ ويظُنّ أنّ ساعةً من عُمْره تَمتدّ ٱمتدادَ الحينِ الطَويل)

---

(٦) تنتظرينا UBZMPAKRH : ينتظرينا Z (٨) عودك KRH : عوده UBZMPA (٩) نشرب UBMPARH : يشرب K، تشرب Z

وسمِعْتُ مَن يغنّي بأبياتٍ من هذه القَصيدة بعد أن يجعَل ٱبتداءها هذه الأبياتَ الثلاثَةَ وهي :

قِفْ بِرَبْعِ الظاعنينا وٱبكِ إن كنتَ حَزينا
وسَلِ الدارَ متى فا رَقَتِ الدارُ القَطينا
قد سألْناها وتأبَى أن تُجيب السائلينا

[٢٧٢]

وقال : وتُروَى لأبي الشيص [من الخفيف ؛ ص في باب المُجون ؛ ت] :

يا سُلَيْمٰنُ غَنِّني ومن الراح فٱسقِني !
فإذا دارَتِ الزُجا جةُ خُذْها وأعطِني !
ما تَرى الصُبْحَ قد بدا في إزارٍ مـتبِّنِ
عاطِني كأْسَ سَلْوةٍ عن أَذان المؤَذِّنِ
إسقِني الخَمْرَ جَهْرَةً وأَلِـــطْني وأزْنِني

[٢٧٣]

وقال [من الطويل ؛ ت] :

وخمّارةٍ لِلَّهْو فيها بَقيّةٌ إليها ثَلاثًا نحو حانتها سِرْنا

---

(٢) الثلاثة وهي R: الثلاث H، الثلاثة K (٣) قف... س ٥ السائلينا KRH: — UBZMPA (١١/٧) الشعر مفقود في اشعار ابي الشيص (٧) يا... س ١١ وازنني UBPKRH: — ZMA (٨) واعطني UBKRH: فاعطني P (٩) متبن PKRH: مبين UB (١٠) عاطني BKRH: فاعطني P، كاطبي U (١١) الخمر PKRH: الراح UB (١٣) اليها... سرنا KRH: سرينا ثلاثا غاب رابعنا عنا UB

وللَّيْل حِلْبابٌ علينا وحَوْلَنا فمَا إن تَرى إنْسًا لدينا ولا جِنّا
يسايِرنا إلّا سَماءٌ نُجومُها معلّقةٌ فيها إلى حيثُ وجّهْنا
٣ / إلى أن طرقْنا بابَها بعد هَجْعةٍ فقالتْ : مَن الطُرّاقُ؟ قُلْنا لها : إنّا 57b
شَبابٌ تَعارَفْنا ببابكِ لَم نكُنْ نروح بما رُحْنا إليكِ فأَدلجْنا
فإن لم تُجيبينا تبدّد شَمْلُنا وإن تجمَعينا بالمُدام تواصلْنا
٦ فقالتْ لنا : أَهْلاً وسَهْلاً ومَرْحبًا بفِتْيانِ صِدْقٍ ما أَرى بهمُ أَفْنا
دخلْنا عليها واثقين بجودها فلمّا رأَتْنا كَفّرتْ ثُمَّ حيّتْنا
فقُلْنا لها : كيلي حِسابًا مقوَّمًا دَواريقَ خَمْرٍ ما نقصْتِ وما زِدْنا !
٩ فجاءتْ بها كالشَمْس يحكي شُعاعُها
شُعاعَ الثُرَيّا في الزُجاج لنا حُسْنا
فقُلْنا لها : ما الأسْمُ والسِعْرُ؟ بيِّني لنا سِعْرَها حتّى نزورَكِ ما عِشْنا !
فقالتْ لنا : مَيْجونُ إسْمي وسِعْرُها ثَلاثٌ بتِسْعٍ هٰكذا غَيْرَكم بِعْنا
١٢ ولمّا تولَّى اللَيْلُ أَو كاد أَقبلتْ إلينا بميزانٍ لِننقُدَها الوَزْنا
فقُلْنا لها : جِئْنا وفي المال قِلّةٌ فهل لكِ في أَن تقبَلي بَعْضَنا رَهْنا؟
فقالتْ : بَلَى أَنتَ الرَهينةُ في يَدي متى لم تفوا بالمال خلّدتُكَ السِجْنا

---

(٢) وجهنا KRH : يممنا UB (٣) قلنا UB : قلت KRH (٤) نكن نروح KRH : تكن تروح UB (٥) تجيبينا KRH : تحيينا UB || تواصلنا KRH : توصلنا UB (٦) بهم افنا UBRH : فيهم افنا K (٨) قلنا UB : قلت KRH || دواريق UBKH : ذواريق R || نقصت UBKH : نقصن R || زدنا UBKR : ردنا H (٩) يحكى H : تحكى UBKR (١٠) حتى H : كيما UBKR (١١) ميجون UBKH : ميخون R (١٢) لننقدها KH : لتنقدنا UBR (١٤) تفوا H : يفوا UBKR

[٢٧٤]

وقال [من الوافر ؛ ت] :

وخمّارٍ طرقتُ بلا دَليلٍ … سِوَى ريحِ العَتيق الخُسْرُواني
٣ فقام إليّ مذعورًا يلبّي … وجَوْزُ اللَيْل مِثْلُ الطَيْلَسانِ
فلمّا أن رأى زِقّي أمامي … تكلّم غيرَ مذعورِ الجَنانِ
وقال : أمِنْ تَميم ؟ قُلتُ : كَلّا … ولكنّي من الحَيّ اليَمَاني
٦ / فقام بِمِبْزَلٍ فَأَجاف دَنًّا … كَمِثْلِ سَمَاوةِ الجَمَلِ الهِجانِ 58a
فسيّل بالبُزال لها شِهابًا … أضاء له الفُراتُ إلى عُمانِ
رأيْتُ الشَيْءَ حين يُصان يزكو … ونُقْصانُ المُدام على الصِيانِ
٩ سِوَى لَوْنٍ وحُسْنٍ صَفا أديمٍ … وروحٍ قد ثوَى والجِسْمُ فاني

[٢٧٥]

وقال [من البسيط ؛ ت] :

عُجْ للوُقوف على راحٍ ورَيْحانِ
فما الوُقوفُ على الأطلال من شاني !

---

(٣) وجوز U B K H : وجون R (٦) بمبزل U K R H : بميزل B || فاجاف U B K H : فاجاب R || الجمل U B K R : الرجل H (١١) عج للوقوف على K R H : قف لا تحلحل عن U B || الوقوف على الاطلال K R H : البراح وترك الراح U B

لا تَلْوِيَنَّ على رَسْمٍ ولا طَلَلٍ   وٱقصِدْ عُقارًا كعَيْنِ الديك نَدْماني !

سُلافَ دَنٍّ إذا ما الماءُ خالطها   فاحتْ كمَا فاح تُفّاحٌ بلُبْنانِ

٣ كالمِسْكِ إن بُزِلتْ والسُكِّ إن سُكبتْ   والويل إن تُركتْ صِرْفًا لشُبّانِ

في الدَنّ إذ عتِّقتْ حَوْلَيْن قد متعتْ   تحكي إذا مُزِجتْ إكْليلَ مَرْجانِ

تجول في طَوْقِها كالشَمْس طالعةً   يكفيك من ذَوْقِها من غير إدمانِ

٦ يلفَعن مُتَرَعَةً صفراءَ مُقدَمَةً   كأَنْ جَلابيبُها من سَبْك عِقْيانِ

صهباءَ صافيةٍ عذراءَ ناصعةٍ   للهَمّ دافعةٍ من كَرْم دِهْقانِ

كَرْمٌ تخال على قُضْبانِ حَبْلته   يَوْمَ القِطاف له هاماتُ حُبْشانِ

٩ لم تدنُ منها يَدٌ مذ يَوْمِ قَطْفتها   ولم تُعذَّب بتدخينٍ لنيرانِ

حتّى إذا عُصرتْ سالتْ سُلالتُها   في قَعْرِ مِعْصَرةٍ كالعَنْدَمِ الآني

وحَوْلَها حارسٌ ذو صُلْعةٍ شَكِسٌ   عِلْجٌ يدور أخو طِمْرٍ وتُبّانِ

---

(١) تلوين: ملوين (!) H: تندبن R، نثوين (!) K، تبرحن U B || عل... واقصد K R H: فقد كرت قوافزنا واشرب U B (٢) سلاف دن K R H: من سلسبيل U B (٣/٧) ترتيب الأبيات: ٣. ٤. ٥. ٦. ٧: ٣ a. ٤ b. ٧ K R H: ٧. ٣. ٤. ٥. ٦ U B (٣) كالمسك K R H: فالمسك U B || بزلت K R H: مزجت U B || والسك B K H: والسبك R، والسكر U || سكبت H: سكبت R، سلبت K، قتلت U B || والويل... س ٤ متعت U B: — K R H (٤) مزجت K R H: صفقت U B (٥) تجول... س ٦ عقيان U B: — K R H (٦) جلابيبها: جليبيها U B (٧) صافية عذراء ناصعة K R H: ناصعة صفراء فاقعة U B || للهم H: للسقم K R، للمره U B || دافعة K R H: دامغه U B || كرم K R H: عصر U B (٨) كرم تخال على R H: كرم تخال عل K، كانما انبتت U B || حبلته K H: بحمله (!) R، كرمتها U B || له K R H: لها U B (٩) بتدخين K R H: بتدخان U B || لنيران U B K H: ونيران R (١٠) سالت K R H: ذابت U B || سلالتها B K R H: سلامتها U || الآني U B: اللاني K R H

دبّابةٌ في عِظامِ الرّأْسِ ساطعةٌ لا تستكينُ لإنْسيٍّ ولا جانِ
سَلْسالةُ الطَعْمِ إسْفِنْطٌ معتّقةٌ بشُرْبها قُثَمٌ قد كان أَوصاني
مشمولةٌ مُزّةٌ كالمِسْكِ قَرْقَفةٌ تطيّرُ الهمَّ عن حَيْزومِ حرّانِ
/ هي العَروسُ إذا داريْتَ مَزْجتَها وإن عنُفتَ عليها أُختُ شَيْطانِ 58b
تلأْلأَتْ في شَفيرِ الكأْسِ من يَده مثلَ اليَواقيت من مَثْنًى ووُحْدانِ
تنزو جَنادِبُها في وَجْه شاربها مثلَ الدَبا هاجه طَيْشٌ بقيعانِ
ليستْ كمثل نَبيذِ التَمْرِ أَو عَسَلٍ أَوِ الزَبيب من المستكِنِهِ القاني
حتّى إذا آصطفق الأَقداحُ وآنتطحتْ
بيضُ القَواقيزِ من أَعناق كيزانِ
خِلْنا الظَليمَ بَعيرًا عند نَهْضتنا والتَلَّ منبطِحًا في قَدِّ ثَهْلانِ
وكرَّتِ الراحُ كرًّا غيرَ ذي نَفَسٍ قام النَديمُ إلى أُذْني فناجاني:
كيفَ الطَريقُ إلى أَهْلي؟ فأَرْشَدُ فآنسلّ ليس على رِجْلَيْه نَعْلانِ

[٢٧٦]

وقال [من الوافر] :

لَعَمْري ما تهيج الكأْسُ شَوْقي ولكنْ وَجْهُ ساقيها شجاني

(١) ساطعة KRH : ملهبة UB || تستكين UBRH : ستكن (!) K (٢) قثم قد KH : قيم قد R، بعل حوا UB (٥) تلالات KH : فلالات UBR || شفير UBKH : سعير R (٧) ليست... القاني UB : — KRH (٨) وانتطحت KRH : وانبطحت UB || القواقيز BKH : القواقز R، القوافيز U || اعناق UBKH : اعيان R (٩) خلنا... ثهلان KRH : — UB || والتل RH : والليل K (١٠) وكرت... س ١١ نعلان UB : — KRH (١٣) تهيج H : يهيج R، تهيج (!) K

حسدتُ الكأْسَ والإِبْريقَ لمّا   بدا لي من يَدَيْ رَخْص البَنانِ
أَموت إذا أزال الكأْسَ عنّي   وأَحيا من يَدَيْه إذا سقاني
٣ فلي سُكْرانِ منه سُكْرُ طَرْفٍ   وسُكْرٌ من رَحيقٍ خُسْرُواني
تُجمَّع فيه أَصنافُ المَعالي   فما يُلفَى له في الحُسْنِ ثاني
إذا ظفِرتْ به كَفّي ٱستفادتْ   لنَفْسي عن تجمُّحها الأَماني
٦ أَعُدّ العَيْشَ وَصْلَ المُرْد دَهْري   وبُؤْسَ العَيْش وَصْلي للغَواني
معاقَرةُ المُدام بوَجْهِ ظَبْي   حوَى في الحُسْن غاياتِ المَعاني
إذا ما ٱفترّ قُلتُ: سَنا بُروقٍ   وإمّا ٱهتزّ قُلْتُ: قَضيبُ بانِ
٩ أَلذُّ إليَّ من عَيْشٍ بوادٍ   مع الأَعراب مجدوبِ المَكانِ
قُصارَى عَيْشهم أَكْلٌ لضَبٍّ   وشُرْبٍ من حَقينٍ في شِنانِ

[٢٧٧]

59a / وقال [من الطويل ؛ ت] :

١٢ وكأْسٍ كعَيْنِ الديك صبّحتُ سُحْرةً
وقد همّ نَجْمُ اللَيْل بالخَفَقانِ
ندبتُ لها الخمّارَ فٱنصاع مُسرِعًا   إلى عِدّةٍ من حَنْتَمٍ ودِنانِ
ففضّ خِتامَ الدَنّ مشمِّرًا   قَميصانِ من أَثوابه خَلَقانِ

(٢) سقاني K H : سعاني R (٤) المعالي K R : المعاني H || يلفى R H : يلقى K (٥) تجمحها R H : تحمجها K (٧) المعاني H : الرهان K R (١٠) حقين K H : حفين R || شنان K R : دنان H (١٢) الليل R K H : الصبح B، الافق U (١٤) ففض... خلقان U B : — K R H

دِراستُه الإِنْجيلَ حول دِنانِه   بَصيرٌ ببَزْلِ الدَنّ والكَيَلانِ
فودّجها من جانبَيْها كِلَيْهِما   فللّهِ ماذا أَبرز الوَدَجانِ
سُخاميّةٌ لم يقطَعِ السِنُّ مَتْنَها   لها مذ ثَوَتْ في دَنِّها سَنتانِ
ترَى الكأْسَ في كَفّ المُدير كأَنّها   على راحتَيْه كَوْكَبُ الدَبَرانِ
إذا شجّها الساقي بماءٍ رأَيتَها   مكلَّلةَ الأَعْلَى بطَوْق جُمانِ
إذا قام ساقيها بها ذا قَراطِقٍ   تعاطَى بأَعْلَى ساعدٍ وبَنانِ
فيأْخُذُ منها لَوْنُه بعضَ لَوْنها   فلَوْناهما في الخَدّ يطّرِدانِ

[٢٧٨]

وقال [من البسيط ؛ ت] :

يا ساحرَ الطَرْف أَنت الدهْرَ وَسْنانُ   سِرُّ القُلوب لدى عَيْنَيْك إِعلانُ
إذا ٱمتحنتَ بطَرْف العَيْن مكتتَمًا   ناجاك من طَرْفِهِ بالسِرّ تِبْيانُ
تبدو السَرائرُ إن عَيْناك رنّقتا   كأَنّما لك في الأَوهام سُلْطانُ
ما لي وما لك قد جزّأْتني شِيَعًا   وأَنت ممّا كساني الدهْرُ عُرْيانُ
أَراك تعمَل في قَتْلي بلا تِرَةٍ   كأَنّ قَتْليَ عند الله قُرْبانُ

(١) دراسته . . . والكيلان U B R H : — K || حول دنانه z H : حول بيوته R، في كل ليلة U B
(٢) كليهما U B K H : كلاهما R || فلله K R H : فتالله U B || الودجان U B R H : الودحان K
(٣) مذ U B K : قد R H (٤) كانها K R H : كانما U B (٦) تعاطى K R H : يعاطى U B ||
ساعد وبنان K R H : ساعديه بنان B، ساعديه بناني U (١٠) ناجاك K H : ناداك R، فاداك
U B || تبيان K R H : برهان U B (١١) عيناك K R H : عينيك U B (١٢) جزاتني U B H :
جازاتني R، جراتني K || وانت K R H : فانت U B (١٣) قربان K R H : برهان U B

غادِ المُدامَ وإنْ كانتْ محرَّمةً فللكَبائر عند الله غُفْرانُ
/ صفراءُ تبني حَبابًا كلَّما مُزِجتْ كأنَّه لُؤْلُؤٌ يتلوه عِقْيانُ 59b
٣ كانتْ على عَهْدِ نوحٍ في سَفينته من حُرِّ شَحْنتها والأَرْضُ طوفانُ
روحٌ فَجُثْمانُها دَنٌّ ومِلْفَعُها قارٌ ومِعْجَرُها لِيفٌ وكَتّانُ
فلم تَزَلْ تعجُم الدُنْيا وتعجُمها حتّى تخيّرها للخِبْءِ دِهْقانُ
٦ فصانها في مَغارِ الأَرْض فٱختلفتْ على الدَفينة أَزْمانٌ وأَزْمانُ
ببَلْدةٍ لم تصِلْ كَلْبٌ بها طُنُبًا إلى خِباءٍ ولا عَبْسٌ وذُبْيانُ
ليست لذُهْلٍ ولا شَيْبانِها وَطَنًا لكنّها لبَني الأَحرار أَوطانُ
٩ أَرْضٌ تبنّى بها كِسرَى دَساكِرَه فمَا بها من بَني الرَعْناء إنسانُ
وما بها من مِشَمِّ العُرْب عَرْفَجةٌ ولا بها من غِذاءِ العُرْب خُطْبانُ

(١) سيرد البيت في باب ١٢ || غاد UBKH ب ١٢ IKRHF : عاد R || المدام UBRH ب ١٢ IKRHF : الكلام K (٢) صفراء KH : صهباء UBR || يتلوه UBRH : بقلوه (!) K (٣/٤) ترتيب البيتين: ٣. ٤ KR : ٤. ٣ UB (٣) كانت... طوفان UBKR : — H || حر شحنتها UBR : خير مدخر K (٤) فجثمانها UKRH : فجسمانها B (٦) فصانها KRH : فاصطافها UB || فاختلفت KRH : فاحتفلت UB (٧/١١) سترد الأبيات في باب ١٢ (٧) ببلدة KRH ب ١٢ IKRHF : في بلدة UB || تصل UBKRH ب ١٢ IKHF : يطل ب ١٢ R || كلب KRH ب ١٢ IKRHF : عك UB || خباء KRH ب ١٢ IKRHF : نجاد UB || ولا UBKRH ب ١٢ IRHF : الى ب ١٢ K || عبس RH ب ١٢ IKRHF : عيس K، قسر UB || وذبيان KRH ب ١٢ IKRHF : وهمدان UB (٨) لذهل KRH ب ١٢ IKRHF : لوغد UB || شيبانها KH ب ١٢ IKRHF : سيبانها R، وافت بها UB (٩) ارض... انسان KRH ب ١٢ IKRHF : — UB || دساكره KRH ب ١٢ RF : مدائنه ب ١٢ IKH || الرعناء KRH ب ١٢ IKRHF : اللحناء ب ١٢ i (١٠) وما بها من مشم العرب H ب ١٢ RHF : وما بها من متيم العرب R، وما بها من مشم الارض K، وليس فيها بحمد الله UB، وما بها من نسيم العرب ب ١٢ IK || ولا بها من غذاء العرب RH ب ١٢ RF : وما بها من غذاء العرب K، وليس فيها بحمد الله UB، وما بها من غذاء العرب ب ١٢ IKH

لكنْ بها جُلّنارٌ قد تفرّعه ... آسٌ وكلّله وَرْدٌ وسَوْسانُ
فإن تنسّمتَ من أرواحها نَسَمًا ... يَوْمًا تنسّم في الخَيْشُومِ رَيْحانُ
يا لَيْلَةً طلعتْ بالسَعْد أَنْجُمُها ... فبات يفتِك بالسكْران سكْرانُ
بِتْنا ندين لإِبْليسٍ بطاعته ... حتّى نعَى اللَيْلَ بالناقوسِ رُهْبانُ
فقام يسحَب أذيالاً منعَّمةً ... قد مسّها من يَدي ظُلْمٌ وعُدْوانُ
يقول: يا أَسَفي! والدَمْعُ يغلِبه: ... هتكتَ منّي الذي قدكان يُصطانُ
فقُلتُ: لَيْثٌ رأى ظَبْيًا فواثَبه ... كذا صُروفُ لَيالي الدَهْرِ ألوانُ

تحدّث محمّدُ بنُ حسّان الفَهْميُّ بمَكّةَ قال: حدّثني عَمّي / السَرِيُّ بنُ حسّان 60a
قال: دخلتُ مَكّةَ فرأيتُ فيها رَجُلاً ذا هَيْئة عليه لِباسٌ حَسَنٌ فسألتُ عنه فقالوا: هذا الحَسَنُ بنُ هانئٍ شاعرُ أميرِ المؤمنين فعدلتُ إليه فاستنشدتُه فأنشدني:

يا ساحر الطرف أنت الدهر وسنان

[٢٧٩]

وقال [من الطويل ؛ ت] :

أَخي قد مضَى من لَيْلنا الثُلْثانِ ... ونحن لنَجْمِ الصُبْحِ منتظِرانِ
فصوِّبْ من الإبريق في الكأْس شَرْبةً ... يُعَلّ بها قَلْبان مختلِفانِ
تَنَزَّقُ عند المَزْج في صَحْن كأْسها ... تنزُّقَ صَعْبِ البَأْس يَوْمَ رِهانِ

---

(٤) بتنا KRH : بينا UB (٧) ليث BKRH : ليس U || ليالي UKRH : الليالي B (٨) الفهمى KH : الفهم R (٩) لباس H : لبوس KR (١٥) من UBKR : عن H (١٦) المزج UBRH : المجد K || الباس H : الراس KR، الراح UB

تُنادي بهَمّي ساعةً وبهَمّه : أَلا خَلِيّا قَلْبَيْهما بزَمانِ
ولا تُعفِنِي منها وإن قُلتُ: إنّني فتًى ليس لي بالخَنْدَريس يَدانِ
وذي كَفَلٍ رابي المَجَسّ إذا مشَى تزِلّ به من ثِقْله القَدَمانِ
أَخذتُ بهٰذَيْن الأَمانَ من الأَذَى ولا خَيْرَ في عَيْشٍ بغير أَمانِ

[٢٨٠]

وقال [من الكامل ؛ ت] :

لا تحزَنَنّ لفُرْقة الأَقرانِ وأَقِرِ الفُؤادَ بِمُذهِب الأَحزانِ
بِمَصونةٍ قد صان بَهْجةَ كأْسها كِنُّ الخُدُور وخاتَمُ الدَّنّانِ
حمراءَ ضمّخ جِلْدَها في خِدْرِها بالبَهْرَمان تقادُمُ الأَزمانِ
رقّتْ عن اللّحَظات حتّى ما ترَى إلّا ٱلتمَاعَ شُعاعها العَيْنانِ
وكأَنّ للذّهَب المَذوب بكأْسها بَحْرًا يجيش بأَعْيُن الحيتانِ 60b
الشَمْسُ تطلُع من خِلال زُجاجها وتغيب حين تغيب في الأَبدانِ
ومزنّرٍ قد صبّ في قاقُزّةٍ ريقَ السَحاب على النَجيع القاني
شَمْسُ المُدام بكَفّه وبوَجْهه شَمْسُ الجَمال فبَيْننا شَمْسانِ

(١) ساعة H : تارة U B K R (٢) منها U B K H : فيها R (٤) بهذين K R H : بها دين U B || الاذى U B K R : الفتى H (٦) لا . . . الاحزان K R H : — U B (٧) بمصونة K R : بمدامة H، ومصونة U B || بهجة U B K R : نهجة H || كاسها K R H : وجهها U B || الخدور وخاتم الدنان U B K R : الخدود وظلة الاكفان H (٨) حمراء K R H : صفراء U B || بالبهرمان K R H : بالزعفران U B (٩) قد ورد البيت في ص ٣٠٠، س ١٢ || التماع K R H : اصفرار U B ص ٣٠٠ (١٠) قد ورد البيت في ص ٣٠٠، س ١٤ || المذوب K R H ص ٣٠٠ K H : المدوف U B، المذوف ص ٣٠٠ R (١١/ص٣٢٧، س ٣) ترتيب الأبيات: ١١ . ١٢ . ١٣ . ص ٣٢٧، ١ . ٢ . ٣ H : ١٢ . ١٣ . ١١ . ص ٣٢٧، ١ . ٢ . ٣ K R، ١١ . ص ٣٢٧، ١ . ٢ . ٣ . ص ٣٢٦، ١٣ U B || الشمس U B H : فالشمس K R || خلال U B H : حذار R، حذار K (١٢) ومزنر . . . القاني K R H : — U B (١٣) المدام . . . الجمال R : الجمال بوجهه وبكاسه وبكفه شمس المدام H، الجمال بكفه وبوجهه شمس المدام K، الجمال بوجهه وبصدره شمس المدام U B

فِي مَجْلِسٍ جعل السُرورُ جَناحَه سِتْرًا له من ناظر الحِدْثانِ
لا يطرُق الأَسماعَ في أَرجائه إِلّا ترنُّمُ أَلْسُن العيدانِ
دَوْمًا وتصفيقُ الجَليس تطرُّبًا وبُكاءُ خابيةٍ وضحْكُ قَناني
حتّى إذا آشتمل الظَلامُ ببُرْده وهدَى حَنينُ نَواقِس الرُهْبانِ
أَلفيتُه بَدْرًا يلوح بكفّه بَدْرٌ جمعتُها لعَيْن الراني
ما زِلتُ أَشرَب كأْسَهم من بينهم عَمْدًا وما بي عَجْزةُ النَشْوانِ
لَأَنالُ منهم عند ذاك تَحيّةً إِمّا بوَجْهٍ أَو بطَرْف بَنانِ
ذا العَيْشُ فآفهَمْ لا الوُقوفُ بِدِمْنةٍ جادتْه أَيْدي الغَيْث بالتَهْتانِ

[٢٨١]

وقال [من المجتثّ ؛ ص من المنحول إليه ، ت] :

قد جاءنا نيسانُ وطاب فيه الزَمانُ
وفتّح الوَرْدُ حُسْنًا ونوّر الـرَيْـحـانُ
وصَيْدُنا بِنْتُ كَرْمٍ يـزُفّـهـا الـدِهْـقانُ

---

(١) جناحه K R H : جماعه U B (٢) يطرق H : تطرق K R، تسمع U B || ارجائه K R H : جنباته U B || ترنم K R H : تنغم U B (٣) دوما وتصفيق R H : ذوما وتصفيق K، او صوت تصفيق U B || تطربا K R H : ونقره U B (٤) اشتمل K R H : شمل U B || نواقس U B R H : نواقيس K (٥) الفيته U B R H : القيته K || بدرا U K R H : يدرا B || لعين الراني K R : لعين الزاني H، لعيني ران U B (٦) من U B K R : ما H || عجزة U B K R : عجلة H (٧) لانال U B K H : لا يال R (٨) ذا... بالتهتان K R H : — U B || بالتهتان H : بالهملان K R (٩) وقال... ص ٣٢٨، س ١٢ الانسان K H : — R (١٠) قد... الزمان U B P A K H : — Z (١٢) كرم K H : خمر U B

والعَيْشُ فيه لَذيذٌ يُـلِـذّه الإخْـوانُ
والكَنُّ تعريشُ كَرْمٍ حَوالُـه الـرُمّـانُ
٣ وقد زففْنا عَروسًا يُرَى لها تَرْجُمَانُ
بِبِنْتِ قارٍ عليها من حَلْيِها أَلوانُ
حتّى إذا ما أتتْنا يزُفّها القَهْرمانُ
٦ وريحُها ريحُ مِسْكٍ قد حفّها المَرْجانُ
61a / يُومي إليها بلَحْنٍ قد غابَتِ الأَحزانُ
ثُمّ آفتضضْنا جَناها كأنّها الزَعْفَرانُ
٩ يُديرها ذو دَلالٍ منـعّـمٌ سَيْسَبانُ

السَيْسَبانُ الشاطرُ بلُغة أهْل اليَمَن .

ومُسمِعٍ يتغنّى تُـجيـبه جَـنانُ
١٢ فذاك أفضلُ ما يستلذّه الإنْسانُ

[٢٨٢]

وقال [من الوافر ؛ ص من المنحول إليه] :

أسيرُ الهَمّ نائي الصَبْر عاني تُحدِّث عن جَواهُ المُقْلتانِ

(٢) حواله الرمان UBK : حوى له ازمان H (٤) ببنت KH : ربيب UB|| حليها KH : الحلى UB (٦) وريحها... المرجان UB : – KH (٧) غابت UKH : عابت B (٨) افتضضنا H : افتضضنا (!) K، افتضضنا UB || جناها UKH : حناها B (٩) سيسبان KH : سبسبان UB (١٠) السيسبان... اليمن H : – K (١١) تجيبه: بجيبه (!) KH، يجيبه UB || جنان UBH : خنان K (١٢) ما يستلذه KH : عيش يلذه UB || الانسان H : انسان UBK (١٤) اسير... المقلتان ZA – : PKRH

نفَى عن عَيْنه التَهْجادَ بَدْرٌ تألّق في المَجاسِد غُصْنُ بانِ
ومنتسِبٍ إلى آباءِ صِدْقٍ خطبتُ له معتّقةَ الدِنانِ
فلمّا صبّها في صَحْنِ كأْسٍ حكتْ للعَيْن لَوْنَ البَهْرمانِ
وأفصح نورها بعد انعجامٍ فراح الراحُ منطلِقَ اللِسانِ
كأنّ الكأْس تسحَب ذَيْلَ دُرٍّ كستْها الخَمْرُ حُلّةَ زَعْفَرانِ
بِمُسمِعةٍ إذا غنّتْ بصَوْتٍ أجابتْها المَثالِثُ والمَثاني
إذا ما نِلتُ من عَيْشي رَخاءً وصِرْتُ من النَوائِب في أمانِ
ركِبتُ غَوايتي وتركتُ رُشْدي وكَفٌّ الجَهْل مُطلِقةٌ عِناني
ألا ما للمَشيب وما لرَأْسي حمَى عنّي العُيونَ وما حماني

[٢٨٣]

وقال [من الوافر] :

رأَيتُ البَرْقَ يلمَع من دِنانٍ وعَيْنُ الشَمْس تدنو من قَناني
وبَدْرُ اللَيْل رُكّب في قَضيبٍ على كُثُبٍ تَميل بغُصْن بانِ
بكَفٍّ البَدْر تصرَعنا نُجومٌ مَنازِلُها بأطراف البَنانِ
نُجومٌ مُتْرَعاتٌ في مُدامٍ تؤَثِّر في الخُدود وفي اللِسانِ
فتغرُب حين تغرُب في رِجالٍ وتطلُع حين تطلُع من دِنانِ

---

(٤) انعجام KR : انفحام H (٥) تسحب KH : يسحب R || الخمر RH : الحمر K (١٤) نجوم ... س ١٥ دنان KH : – R (١٥) قد ورد البيت في ص ٣١٢ ، س ١١ || رجال K ص ٣١٢ KRH : حلوق H || من H ص ٣١٢ KRH : في K

فهذا العَيْشُ كلُّ العَيْش عندي
وهذا الوَصْفُ لا وَصْفُ المَغاني

[٢٨٤]

/ وقال [من الهزج] : 61b

خُذِ القَصْفَ بآئينٍ ودَعْ رَأْيَ المَجانينِ
ودَعْ عنك أَحاديثَ هُشَيْم وآبنِ سيرينِ
وكُنْ أَوَّلَ من آثــــر دُنْياه على الدينِ
ألا يا أَيُّها اللائــــمُ دَعْ لَوْمي وتغبيني
وذَرْ عَذْلي فما عندي لمَسْحاتك من طينِ
إذا ما كان من أَهوا م ه طَوْعًا ليس يعصيني
ولَيْـلٍ قـد قطعْناه على رَغْـم الكَشاحين
فلمّا صدح العُصْفو م رُ من أَوَّل تأْذينِ
صبحتُ الشَرْبَ بالراح على غَضّ الرَياحينِ
ونبَّـهتُ خَليلاً لِـــــيَ من نَسْل الدَهاقينِ
فقُلتُ: آشرَبْ وهاتِ الكأْ م سَ يا صاحِ لتسقيني!

---

(٢) وقال. . . ص ٣٣١، س ٢ الجون KH : - R (٣/٦) سترد الأبيات في باب ١٢ (٣) القصف H ب ١٢ IKRHF : الوصف K || بائين ب ١٢ IKRF : باببن H ب ١٢ H، بابين (!) K || راى KH ب ١٢ IKRH : قول ب ١٢ F (٤) ودع KH ب ١٢ KHF : وذر ب ١٢ IR (٦) يا KH ب ١٢ IKRH : - ب ١٢ F || وتغبيني KH ب ١٢ IRHF : وتعتبني ب ١٢ K (٧) سيرد البيت في باب ١٢ مرتين (٩) الكشاحبن H : الكشاخين K (١١) غض K : غص H (١٣) وهات H : وطر K

فما زالَ بها صِرْفًا وممزوجًا يُـعـاطـيني
إلى أَن هتك الصُبْحُ سُتورَ الظُلَم الجونِ

[٢٨٥]

وقال [من المنسرح] :

وصاحبٍ زانَ كُلَّ مصطحَبٍ يُنمَى إذا ما ٱنتمَى إلى اليَمَنِ
أَرْوَعَ محمودةٍ خَلائقُه يبذُل في الخَمْر أَفضلَ الثَمَنِ
بَدْرِ ظَلامٍ غِياثِ مُجدِبةٍ مَعْدِنِ فَضْلٍ مُجانِبِ المِنَنِ
مهذَّبٍ ماجدٍ أَخي كَرَمٍ قَرْمٍ يرجًّى لحادث الزَمَنِ
أَسيرِ حُبٍّ قَتيلِ غانيةٍ مُعمِلِ كأْسٍ بالخَلْع للرَسَنِ
باكرتُه والظَلامُ منسدِلٌ وغُرَّةُ الصُبْح بَعْدُ لَم تبِنِ
قُمْ يا خَليلي إلى المُدام لِكَيْ نطرُدَ عنّا عَساكِرَ الحَزَنِ
فلم يُجِبْني إلّا بلَجْلَجةٍ تكاد تخفَى على الفَتَى الفَطِنِ
/ فلم أَزَلْ بالرُقَى أُعَلِّله حتّى ٱنجلَى عنه عارضُ الوَسَنِ 62a
ثُمَّ تغنَّى عليه من طَرَبٍ: يا ريحُ ما تصنَعين بالدِمَنِ ؟

[٢٨٦]

وقال [من المنسرح ؛ ت] :

---

(٦) فضل مجانب المنن H : بذل يهتز للمنن KR (٧) قرم RH : يوم K (٩) باكرته H : ناديته KR

أَحسنُ من وَصْفِ دارس الدِمَنِ ومن حَمامٍ يبكي على فَنَنِ
ومن دِيارٍ عفتْ مَعالِمُها رَيْحانةٌ رُكِّبتْ على أُذُنِ
٣ في رَوْضةٍ بالنَبات يانعةٍ قد حفَّها كُلُّ نَيِّرٍ حَسَنِ
كأنّما الوَشْيُ من زَخارفها وَشْيُ ثِيابٍ بُسِطْن باليَمَنِ
وقَهْوةٍ لا القَذَى يخالِطها تأْتيك من مَعْدِنٍ ومن عَطَنِ
٦ من بَيْتِ خمّارةٍ تروح بها إليك مثل العَروس من وَطَنِ
سَوْرتُها في الرؤوس صاعدةٌ ولينُها في المَذاق كالدُهُنِ
من كَفّ ظَبْيٍ أَغنَّ ذي غُنُجٍ أُبدع فيه طَرائِفُ الحُسَنِ
٩ يسعَى بحمراءَ كالعَتيقة في الــــكأْس عليها الوِشاحُ من مُزَنِ
فتلك أشهَى من نَعْتِ دِعْبلةٍ ومن صِفاتِ الطُلول والدِمَنِ

[٢٨٧]

وقال [من البسيط ؛ ص من المنحول إليه ، ت ، ه] :

١٢ تَحامَ ذِكْرَى حِمًى بحَزْنِ واَعمِدْ لذِكْرَى خُمورِ سَكْنِ
سُلافُ دَنٍّ ، كشَمْسِ دَجْن كماءِ مُزْنٍ ، كدَمْع جَفْنِ

(١/٢) سيرد البيتان في باب ١٢ (١) يبكي KRH ب ١٢ IKRH : بكى UB ب ١٢ F || فنن UBKR ب ١٢ IKRHF : غصن H (٢) ديار UBKRH : ربوع ب ١٢ IKRHF (٤) بسطن KRH : نسجن UB (٧) الرووس KR : الكووس UBH || صاعدة KRH : ساطعة B؛ ساطه (!) U || المذاق كالدهن KRH : سلالة الدهن UB (٨) طرائف KH : ظرائف UBR (١٠) سيرد البيت في باب ١٢ || فتلك UBKRH : فذاك ب ١٢ IKRHF || دعبلة KR ب ١٢ KH : راحلة H، ذعلبة ب ١٢ IF، دعلبة UB ب ١٢ R || الطلول UBKRH : الرسوم ب ١٢ IKRHF (١٢) تحام... سكن KRH :- NUBZPA || سكن KR : دن H (١٣) سلاف... جفن NUBZAKRH :- P || كشمس... جفن KRH : كدمع جفن كخمر عدن كماء مزن ZA، كشمس دجن كدمع جفن كخمر عدن NB، كمش دجن كدمع جفن كخمر عدن U

طَبيخُ شَمْسٍ ، كلَوْنِ وَرْس رَبيبُ فُرْسٍ ، حَليفُ سِجْنِ
رأَيْتُ عِلْجا ، بباطُرْنجَى لها تَوَجَّى ، فلم يُثَنِّ
٣ حتّى تبدّتْ ، وقد تصدّتْ لنا وملّتْ ، حُلولَ دَنِّ
فاحتْ بريحٍ ، كريحِ شِيح يَوْمَ صَبوحٍ ، وغَيْمِ دَجْنِ
يسقيك ساقٍ ، على اَشتياق إلى تَلاقٍ ، بمَاء مُزْنِ
٦ يُدير طَرْفا ، يُعير حَتْفا إذا تكفّى ، من التثنّي
على غِناءٍ ، وصَوْتِ ناء دَواءِ داءٍ ، من التجنّي
ولَثْمِ خَدٍّ ، كطَعْمِ قَنْد لذاتِ قَدٍّ ، وهي تُغنّي
٩ تشدو بدَلٍّ ، ونَقْرِ طَبْل لذاتِ شَكْلٍ ، وخُبْثِ جِنّي
يا مَن لحاني ، على زَماني اللّهْوُ شاني ، فلا تلُمْني
/ أَطلتَ عَذْلاً ، فقُلْ لمَن لا يُريد إلّا ، السلُوَّ عنّي ! : 62b
١٢ أَسخنتَ عَيْنا ، تراك زَيْنا فأَيْنَ أَيْن ، الفِرارُ منّي
هتكتَ سِتْري ، فباح سِرّي وعِيلَ صَبْري ، بِطول حُزْني

---

(١) ربيب UBKRH : زبيب N (٢) لها NB : له KRH، بها U || توجى UBRH : ترجى K، توخى N || يثن NKRH : يتن UB (٤) شيح NUBK : مسك H، ورد R || وغيم NUBH : وريح KR (٥) تلاق UBKRH : التلاقي N (٧) دواء داء NUBKR : داء دواء H (٨) ولثم خد NUB : ورشف ثغر KRH || قند UBKRH : شهد N || وهى UBKRH : زهى N (٩) تشدو... جنى NUBKH : – R || تشدو بدل KH : غنى بدل UB، غناه دل N || ونقر KH : وضرب NUB || لذات شكل KH : وحسن شكل UB، ورمى طبل N || وخبث UBK : لشكل H، بطرف N || جنى NK : جن UBH (١٠) زماني UBKRH : القيان N (١١) اطلت... س ١٣ حزني NUBKH : – R || فقل لمن KH : فلا تقل UB، فقلت من N (١٣) سرى NUBH : سبرى K || بطول UBKH : لطول N

[٢٨٨]

وقال [من السريع] :

بدَيْر بَهْراذانَ لي مَجْلِسٌ   ومَلْعَبٌ وَسْطَ بَساتينِهِ
٣ رُحتُ إليه ومعي فِتْيَة   نزوره يَوْمَ شَعانينِهِ
بكُلِّ طَلَّابِ الهَوَى فاتكٍ   قد آثر الدُنْيا على دينِهِ
حتّى توافَيْنا على مَجْلِسٍ   تضحَك ألوانُ رَياحينِهِ
٦ والنَرْجِسُ الغَضُّ لدى وَرْده   والوَرْدُ قد حُفَّ بنِسْرِينِهِ
وجِيءَ بالدَنِّ على مَرْفَعٍ   وخاتَمُ العِلْج على طينِهِ
وافْتُصِد الأَكْحَلُ من دَنِّنا   فانصاع في حُمْرة تلوينِهِ
٩ وطاف بالكأْس لنا شادنٌ   يُدميه لَمْسُ الكَفِّ من لينِهِ
يكاد من إشراق خَدَّيْه أن   تُختَطَف الأَبصارُ من دونِهِ
فلم يزَلْ يبقَى ونلهو به   ونأْخُذ القَصْفَ بآيينِهِ
١٢ حتّى غدا السكْرانُ من سُكْره   كالمَيْت في بعض أَحايينِهِ

[٢٨٩]

وقال [من الطويل ؛ ت] :

/ طربتُ إلى قُطْرُبُّلٍ فأَتيْتُها   بمَالٍ من البيض الصِحاح وعَيْنِ 63a

(٢) بهراذان KR : بهزاذان (ا) H || وسط KR : فوق H (٩) لمس H : مس KR (١١) يزل يبقى H : نزل نسقى KR || بآئينه R : بابينه H، باتينه K

ثَمَانين دينارًا جيادًا ذخرتُها فأنفقتُها حتّى شربتُ بدَيْنِ
وبِعتُ قَميصًا سابريًّا وجُبّةً وبِعتُ رِداءً مُعلَمَ الطرَفَيْنِ
لخمّارةٍ دينُ ٱبن عِمْرانَ دينُها مهذَّبةٍ تُكنَى بأُمّ حُصَيْنِ
فقُلْتُ لها: إن لم تجودي بنائلٍ فلا بُدَّ من تقبيلِيَ الشفَتَيْنِ
فقالتْ: فهل ترضَى بغيرهما هَوًى بأمردَ كالدينار فاترَ عَيْنِ
فجاءتْ به كالبَدْرِ يُشرِق وَجْهُه أغَنَّ غضيضًا راجحُ الكَفَلَيْنِ
وقد كُنتُ في قُطْرُبُّلٍ إذْ أتيْتُها وإنّي بها من أرْجَحِ الثقَلَيْنِ
فقد رُحتُ منها مُعسِرًا غيرَ موسرٍ أُقرطِس في الإفلاس من مائتَيْنِ
يقول لِيَ الخمّارُ عند وَداعه وقد أُلبستْني الخَمرُ خُفَّ حُنَيْنِ:
ألا عِشْ بزَيْنٍ أين صِرتَ مسلَّمًا! وقد رُحتُ منه حين رُحتُ بشَيْنِ

وخَبَرُ هذه القَصيدة أنّ أبا نواس لمّا ٱنصرف من مِصْرَ ٱجتازَ بحِمْص، فرأى كَثْرَةَ خمّاريها وتَرْكَ الكِتْمان من شاربيها فأعجبتْه، فأقام بها أيّامًا مصطبِحًا ومغتبِقًا، وحضر بها في بعضِ أيّامه خمّارًا يَهوديًّا يُقال له لاوي فشرِب عنده فقال له الخمّارُ: شَرابُنا أفضلُ من شَرابِ قُطْرُبُّل فقال: لولا صَفاءُ شَرابِ قُطْرُبُّل ورُكوبُها كاهلَ دِجْلةَ لَما كانتْ إلّا بِمَنْزِلةِ حانة من حاناتكم! ثُمّ رحل عنها، فلمّا ورد الأنبارَ

---

(١) دينارا UBKH : دينار R || جيادا UBKh : صحاحا H، جياد R || ذخرتها RH : خزنتها K، اعدها UB (٢) وجبة UBKH : وجنة R || رداء KRH : ازارا UB (٣) لخمارة UBKH : بخمارة R || مهذبة UKRH : مهدبة B || تكنى UBKR : تدعى H (٤) تقبيل KRH : تقبيلك UB (٥) فهل... هوى KRH : والا غير من ذلك الفدا UB || فاتر عين KRH : قلت من اين UB (٧) وقد... الثقلين KH : – UBR || اتيتها H : ابيتها K (٨) فقد رحت منها KH : فاخرج عنها R، فروحت منها UB (٩) يقول UBKH : فقال R || حنين UKRH : خنين B (١٠) عش KRH : رح UB || اين صرت مسلما KRH : يوم رحت مودعا UB || حين KRH : يوم UB (١١) القصيدة KRh : الابيات H (١٢) وترك RH : ونزل K (١٣) يقال له لاوى H : – R، يقال له لاوان K

قال : ما قضيتُ حقّ قُطرُبُّل إن لم أبْدأْ بها قبل بغداذَ، فعدل إليها وأقام بها حتّى أتلف ما كان معه من مال، ثُمّ باع ثِيابَه الأوَّلَ فالأوّلَ، حتّى باع رِداءً مُعلَمًا من أرْدِية مِصْرَ كان آخِرَ ما بقي معه، فخرج عنها وقال :

طربت إلى قطربل فأتيتها

فورد بَغدادَ مخفَّفًا، فالتجأ إلى البَرامِكة حتّى أوصلوه إلى الرّشيد، فوصف في مَديحه الرّشيدَ هذه الحالَ التي كان فيها بقُطْرُبُّل فقال [من الطويل] :

فما رُمتُه حتّى أتى دون ما حَوَتْ يَميني حتّى رَيْطتي ورِدائي

[٢٩٠]

63b / وقال [من الوافر] :

سقاني من يَدَيْهِ ومُقْلَتَيْهِ من الراح المعتَّقِ شَرْبتَيْنِ
فظَلْتُ مرنَّحًا من شَرْبتَيْه صَريعًا قد مُنيتُ بسَكْرتَيْنِ
غَزالٌ فاتنٌ بَدْرٌ لتِسْعٍ وثالثةٍ مضتْ ولليْلَتَيْنِ
يُدير من المُدامة بِنْتَ سَبْعٍ وواحدةٍ مضتْ بعد اثْنتَيْنِ
أَقول له وقد طردتْ كَرانا : أَدِرْها واسقِنا بالراحتَيْنِ

[٢٩١]

وقال [من الرمل ؛ ت] :

---

(١) بغداذ H : بغداد KR (٣) معه H : له KR (٦) الرشيد RH : – K || فقال H : وهو قوله KR (٧) قد ورد البيت في ج١، ص ١١٩، س ١٣ || حتى KRH ج ١ PART : وحتى ج ١ pL || وردائى KRH : وحذائى ج ١ PALRT (١١) غزال فاتن H : هلال مشرق KR

سائلِ اللَذّات عنّا حيث ما كانتْ وكُنّا

نحن بالقُفْص وبالعَمْــــر وأحيانًا ببِنّا

وبقُطْرَبُّلَ والفِرْم كِ إذا شِئْنا نزلْنا

حَبّذا يَوْم ٱصطبحْنا في زُوَيْريق فزُرْنا

[٢٩٢]

وقال [من الرمل ؛ ص في باب المذكَّرات من المنحول إليه . ت في باب المذكَّرات أيضًا] :

وبَديعِ الحُسْن قد فا م ق الرّشا حُسْنًا ولِينا

تحسِب الوَرْدَ بخَدَّيْــــه يُناغي الياسَمينا

كلّما ٱزددتُ إليه نَظَرًا زِدْتُ جُنونا

ظلّ يسقِينا مُدامًا حلّت الخِدْرَ سِنينا

ويغنّينا بحِذْقٍ : يا دِيارَ الظاعنينا !

(١) سائل... س ٤ فزرنا UBKH : - R || كانت UBK : كنت H (٢) بالقفص KH : في القفص UB || وبالغمر UBH : وبالعمر K (٤) اصطبحنا KH : انحدرنا UB || في زويريق UBH : بزوديق K || فزرنا H : فذرنا K، فدرنا UB (٧/ ص ٣٣٧، س ٢) سترد الابيات في باب ١١ (٧) وبديع... ولينا BZAKRH ب ١١ IRH : – P ب ١١ K || وبديع KRH : ومليح UBZA ب ١١ IRH || الحسن KRH : الدل ZA، القد UB ب ١١ IRH || الرشا KRH : الظبا UBZA ب ١١ IRH || حسنا KRH ب ١١ IRH : طيبا UBA، ظرفا Z (٨) تحسب... الياسمينا UBKRH ب ١١ IRH : – ب ١١ K (٩) كلما... جنونا KRH ب ١١ IRH : – UB ب ١١ K (١٠) ظل... سنينا UBKRH ب ١١ IRH : – ب ١١ K || ظل UBKRH ب ١١ IH : كان ب ١١ R (١١) ويغنينا... الظاعنينا UBKRH ب ١١ IRH : – ب ١١ K || بحذق KRH : بشكل UB ب ١١ IH، بشعر ب ١١ R

فاسقِنا حتّى أوان الـــــحَجّ لا تسقِي الضَنينا
فإذا ما قُرب الحَجُّ م حججْنا السامرينا

[٢٩٣]

وقال [من الكامل] :

لا تخشَعَنَّ لطارق الحَدَثانِ وٱدفَعْ هُمومَك بالشَراب القاني
أَوما ترَى أَيْدي السَحائِب رقّشتْ حُلَلَ الثَرى ببَدائِع الرَيْحانِ
/ من سَوْسَنٍ غَضٍّ القِطاف وخُزّمٍ وبَنَفْسَجٍ وشَقائِقِ النُّعْمانِ 64a
وجَنِيٍّ وَرْدٍ يستبيك بحُسْنه مثلَ الشُموس طلعْن من أَغصانِ
حُمْرًا وبيضًا يُجتنَيْن وأَصفرًا وملوَّنًا ببَدائِع الأَلوانِ
كعُقودِ ياقوتٍ نُظمْن ولُؤْلُؤ أَوساطُهنّ فَرائِدُ العِقْيانِ
ومن الزَبَرْجَدِ حَوْلَهنّ ممثَّلاً سِمْطٌ يلوح بجانب البُسْتانِ؟
فإذا الهُمومُ تعاورتْك فسلِّها بالراح والرَيْحان والنَدْمانِ

[٢٩٤]

وقال [من الرمل] :

دقّ مَعْنى الخَمْرِ حتّى هو في رَجْمِ الظُنونِ
كلّما حاولها النا م ظَرُ عن طَرْف الجُفونِ
رجع الطَرْفُ حَسيرًا عن خَيال الزَرَجونِ

---

(١) فاسقنا. . . الضنينا KRH : – UB ب ١١ IKRH (٢) فاذا. . . السامرينا KH : – UBR ب١١ IKRH (٦) وخزم RH :وحرم K (١٠) سمط KH : سمطا R (١٣) الخمر RH : الكرم K

لم تقُمْ في الوَهْم إلّا كذّبتْ عَيْنَ اليَقينِ
فمتى يُدرَك ما لا يتحرّى بالعُيونِ ؟

[٢٩٥]

وقال [من السريع ؛ ص في باب المذكّرات من المنحول إليه] :

قد هتك الصُبْحُ سُتورَ الدُجَى فانْحسرتْ أثوابُه الجونُ
فأصبحْ نَداماك سُخاميّةً أَنَى لها في دَنّها حينُ
بنْتَ عَريشٍ طَيّبًا شُرْبُه سقتْه ماءَ الغَرْس تِشْرينُ [؟؟]
زُفّتْ إلى أكرمِ خُطّابها وِشاحُها وَرْدٌ ونِسْرينُ
تسعَى بها حَوْراءُ في طَرْفها سِحْرٌ وفي المَضْحَك تفتينُ
ما الناسُ إلّا رَجُلٌ فاتكٌ أو رَجُلٌ وقّره دينُ

[٢٩٦]

وقال [من الطويل ؛ ت] :

/ أأدمَيْتَ بالماء القَراح جَبينَها لتسمَعَ في صَحْن الزُجاج أنينَها 64b
فقد سمِعتْ أُذناك عند مِزاجها أنينًا وألحانًا تُجيب رَنينَها

---

(١) الوهم KR : الدهر H (٢) يدرك H : تدرك KR || يتحرى H : يتجزى KR (٦) بنت... تشرين KH :- R || الغرس K : العرش H || تشرين H : تسرين K (٨) تسعى KH : يسعى R || سحر H : ضحك KR (١١) ادميت... س ١٢ رنينها KRH : وربت حانوت طرقت بفتية • وقد كاد نجم الصبح يطوي جفونها • فازعجها وقع الحوافر فاستوت • على مطلق اليمنى وعبت كمينها • وشدت على الفتيان شدة فارس • فطاعنتها حتى استبحت حصونها • ورحت بخمر في اباريق فضة • الى فتية يستنبطون مجونها • اذا شجها وقع المزاج رأيتها • تقلب في صحن الزجاج عيونها • تولد سطرا بالحباب معجما • تضمن منها خدها وجبينها • توارت عن الابصار من عهد آدم • حذارا يكون الماء يوما قرينها UB

فصُنْها عن الماء القَراح وهاتِها　　فإنّك إن لم تسقِني مُتُّ دونَها
بآنيةٍ منقورةٍ من زَبَرْجَدٍ　　تخيّر كِسْرَى خَرْطَها ليصونَها
كأنّ رِجالَ الهِنْد حول إنائِها　　عُكوفًا على خَيْلٍ تُدير مُتونَها
بكفٍّ تكاد الكأسُ تُدمي بَنانَها　　إذا أزعج التحريكُ منها سُكونَها

[٢٩٧]

وقال يخاطِب عَمْرًا الورّاقَ [من الكامل ؛ ت] :

إشرَبْ فُديتَ عَلانِيَهْ　　أُمُّ التستُّر زانِيَهْ
إشرَبْ فُديتَ وإسقِنِي　　حتّى أموتَ مَكانِيَهْ
لا تقنَعَنَّ بسَكْرةٍ　　حتّى تُعَلَّ بثانِيَهْ
ودَعِ التستُّرَ والرِيا　　ءَ فما هما من شانِيَهْ

ذكر أبو العَيْناء عن حَيْلان العَمّيّ قال: كُنّا مع أبي نُواس بنَهرات بَصْرَةَ نشرَب على دِجْلَة الأُبُلّة، فمرّ بنا محمّدُ بنُ حَفْص التَيْميُّ فسترْنا النَبيذَ من أجْله، فكشفه أبو نواس وقال :

إشرب فديت علانيه

(١) وهاتها KRH : وسقني UB (٢) منقورة KRH : مخمورة B، مخروطة U (٣/٤) ترتيب البيتين: ٣. ٤ UB : ٤. ٣ KRH (٣) عكوفا BKRH : بدور (ا) U || تدير UBR : تدبر H، تريد K (٤) تكاد KRH : تكا UB (٥) يخاطب عمروا الوراق: يخاطب عمروا الوراق ويعنى عونا الخمار H :– KR (٧) فديت UH : فديتك BKR || اموت H : انام UBKR (٨) بسكرة UBKR : لسكرة H || تعل UBH : تعد KR (٩) التستر KRH : المروة UB || والرياء KR : او الرياء H، والحياء UB (١١) التيمي H : اليمنى R، التميمى K

[٢٩٨]

وقال يخاطِب عَوْنًا الخمّارَ [من المجتثّ ؛ ت] :

إشْرَبْ على قَبْرِ عَوْنٍ مـمّـا تخيّر عَـوْنُ
صفراءَ لم يبقَ منها إلّا نَسيـمٌ ولَـوْنُ
كأنّها حُسْنُ شَيْءٍ أذي عن الحُسْنِ عَيْنُ
يصونها عن خُطوبِ الـــزَمان أكلفُ جَوْنُ
لا تتـرُكَـنَّ مُريبًا لقَوْلهم : كان كَوْنُ
فبين عاجـلِ شَيْءٍ وآجِـلٍ منه بَوْنُ

(صلب B : قال : حدّثني أبو أحمدَ البَرْبَريُّ قال : حدّثني أبو العبّاس بن نَوابة رَجُلٌ من أهْلِ الشأْم قال : لمّا ورد أبو نُواس مِصْرَ سأل عن الخمّارين فدلّوه على خمّار يُقال له عَوْنٌ كان أجْوَدَ الخمّارين خَمْرًا ، فأتاه وأخذ من خَمْره حاجتَه ثُمّ إنّ عَوْنًا مات ، فزاره أبو نُواس مع جَماعته من فِتْيان مِصْرَ فشرِبوا على قَبْره فأندفع أبو نُواس لما عمِل فيه الشَراب فقال هذه الأبْيات)

---

(١) وقال يخاطب عونا الخمار: – KRH، وقال يخاطب عمرا الوراق يعنى عمرا الخمار k (٢) اشــرب. . . س ٣ ولـون UBk : – KRH (٤) كـانها. . . عــين k : – UBKFH (٥) يصونها. . . س ٧ بون UB : – KkRH || عن U : – B

الفَصْلُ السابعَ عَشَرَ من البابِ التاسعِ

فيما جاءتْ قافيتُه على الياء وفيه خَمْسٌ .

[٢٩٩]

قال [من المنسرح ؛ ص من المنحول إليه] :
(صلب A : وهي صالحةٌ من المنحول وليستْ من كَلامه ولا من طَرْزه البَتّة)

يا لَيْلةً بِتُّ في دَياجيها أُسقَى من الراحِ صَفْوَ صافيها
/ تدور بالسَعْد كأْسُنا عَجِلاً قد فُتق المِسْكُ في نَواحيها 65a
ما تشتهي العَيْنُ أن تَرى حَسَنًا إلّا رأتْه في كَفّ ساقيها
وَصيفةٌ كالغُلام تصلُح للـــأَمْرَيْن كالغُصْن في تثنّيها
في قُرْطَقٍ زانها تخرسُنُها قد عقربتْ صُدْغَها مَداريها
كمّلها اللهُ ثُمّ قال لها لمّا ٱستتمّتْ في حُسْنها : إيها !
لوقيل للحُسْن : صِفْ مَحاسِنَها ! ما ٱستطاع ضَعْفًا بذاك يحكيها
أوقيل للمِلْح : كُنْ كَهي ولكَ الـــخاتَمُ ! لم يَقْوَ أن يُوازِيها

---

(١) من الباب التاسع H : – KR (٥) يا . . . صافيها PAKRH : – Z (٦) فتق RH : نتق(!) K (٧) ما . . . ساقيها KR : – H || في Kr : من R (١٠) كملها RH : اكملها K || استتمت KR : استمك [؟] H (١٢) يوازيها RH : يواريها K

أشرَب كأْسًا من كَفِّها ولها   كأْسُ سَقامٍ في النَفْس تُجريها
حتّى إذا السكْرُ كفّ سَوْرتَها   ولان من بعدها حَواشيها
وأمكنتْني منها مخاتَلةً   مددتُ رِفْقًا كَفّي إلى فيها
فأعرضتْ عند ذاك وآرتعدتْ   ثُمّ تناولتُها لأُرضيها

الصَوابُ أن يكون :

وأعرضتْ فآرتعدتُ ثُمّ تنا م ولتُ بَنانًا لها لأُرضيها
قالتْ لذا زُرتَنا؟ فقُلتُ لها :   يا أَحسنَ الناس كُلِّهم تيها
لولا بَلائي لَمَا تجاسرتُ أهـــوالاً يُرى المَوْتُ في أدانيها
ولا تعرّضتُ للحُتوف بنَفْـــسٍ كان بعضُ الغَرام يُسليها
قالتْ ونَفْسي تطير من وَجَلٍ   واللَفْظُ منّي لها يُفَدّيها :
أهْلاً وسَهْلاً بمَن تتبّعه   نَفْسي ومَن كان من أمانيها !
فبتُّ في لَيْلةٍ نعِمتُ بها   ألثِمها تارةً وأسقيها
وأجتني الطيبَ من أطايبها   وأُمكِنُ النَفْسَ من أمانيها
سُقيًا لذا الوَصْف حيث كان ولا   سُقيًا لدارٍ أقْوَتْ مَغانيها

[٣٠٠]

وقال [من الطويل] :

(٢) سورتها H : نخوتها KR (٤) فاعرضت H : واعرضت KR (٥) الصواب. . . س ٦ لارضيها kRH : – K || الصواب RH : الصواب في البيت k (٧) لذا KR : لقد H || كلهم KR : كله H (٨) تجاسرت. . . في KRH : جسرت على اهوال حتف ارى k || ادانيها KR : حواشيها H، اقاصيها k (١٢) فبت. . . س ١٣ امانيها kRH : – K

تركتُ الطِلاءَ لستُ أَقرَبُ شُرْبَه   وما راحتي في أن أُسِرَّ الأعادِيا
ولكنْ أخوها من زَبيبٍ معتَّقٍ   يُمنّيك إن أكثرتَ منه الأمانِيَا
أَخو الخَمْرِ من عُنْقودها غيرَ أنّهم   إذا قطفوه جفّفوه لَيالِيا

ذكر المبرِّدُ عن ٱبن أبي طاهرٍ قال : رُوِيَ لنا عن كَوْثَر الخادمِ / أنّ الأمين رأى 65b
أبا نُواس ثَمِلاً بعد أن كان تاب من شُرْبِ الخَمْر فقال له : أَلَم تُظهِرِ التَوْبَةَ ؟
قال : نَعَمْ من شُرْب الخَمْر، وأنا في غير شُرْب الخَمْر كسائر الناس، ثُمّ قال من ساعته :

تركت الطلاء لست أقرب شربه

فعدل به الأمين إلى مَجْلِسِ شُرْبه فشمّ رائحةَ الخَمْر فقال : إنّي لَأجِد ريحَ يوسُفَ لولا أن تُفنِّدون، فٱستظرف الأمينُ قَوْلَه وقال له : ٱشرَبْها فلا تفنيدَ عليك !

[٣٠١]

وقال [من السريع ؛ ص من المنحول إليه ، ت] :

خلَوْتُ بالراح أُناجيها   آخُذ منها وأُعاطيها
نادمتُها إذ لم أَجِدْ مُسعِدًا   أَرضاه أَن يشرَكني فيها

---

(٤) ابن RH : – K || رأى RH : اى K (٦) وانا KH : واما R (٩/١٠) انظر سورة ١٢، ٩٤ (١٣/١٤) سيرد البيتان في باب ١٣ (١٣) بالراح ZPAKRH ب ١٣ SIKRHF : بالخمر UB || واعاطيها UBZPAKRH : صفو صافيها ب ١٣ SIRHF، واصافيها ب ١٣ K (١٤) مسعدا ارضاه ان KRH ب ١٣ SHF : صاحبا ارضى بها B، صاحبا ارضى بان U، مسعدا ارضى بان ب ١٣ IKR

شَرِبتُها صِرْفًا على وَجْهها   فكنتُ ساقيها وحاسيها
لم تنظُر العَيْنُ إلى مَنْظَرٍ   في الحُسْن والعَرْف يُدانيها
ما زِلتُ خَوْفَ العَيْن لمّا بدتْ   أنفُثُ في كأْسي وأَرقيها
مَن كان مَوْلاه أميرًا له   فالخَمْرُ مَوْلاه مُواليها
يا أيُّها الخمّارُ إيهًا إذا   مابَعَثَني من صَفْوِها إيها

[٣٠٢]

وقال [من الرمل] :

أيُّها العاذلُ في الخَمْـــر متَى صِرتَ سَفيها ؟
كُنتَ عندي بسِوَى هــذا من النُّصْح شَبيها
لو أطعْنا ذا عِتابٍ لأَطعْنا اللّهَ فيها
فاَصطبِحْ كأْسَ عُقارٍ يا نَديمي واَسقِنيها !
إنّني عند مَلامِ الــناس فيها أشتهيها

[٣٠٣]

وقال [من الرمل ؛ ت] :

أتُرُكِ الأَطلالَ لا تعبأْ بها !   إنّها من كلّ بُؤْسٍ دانِيَهْ

---

(١) شربتها KRH : اشربها UB (٢) والعرف KRH : والشكل UB (٤) من. . . س ٥ صفوها ايها UB : – KRH (٥) بعثني B : بعثتني U (٧) العاذل KH : العاتب R (١١) سيرد البيت في ص ٤٣٣، س ١٤ (١٣) تعبا U : تعب BKRH

وَٱشْرَبِ الخَمْرَ على تحريمها إنّما دُنْياك دارٌ فانِيَهْ
من عُقَارٍ مَن رآها قال لي: صيدَتِ الشَمْسُ لنا في آنِيَهْ

[٣٠٤]

/ وقال [من البسيط ، ص من المنحول إليه] : 66a

دَعْني من الدار أَبكيها وأَرثيها إذا خلَتْ من حَبيبٍ كان لي فيها
ذَرِ الرَوامِسَ تَمحو كلّما درجتْ آثارُها ودَعِ الأَمطارَ تُبليها
إن كان فيها الذي أَهوَى أَقمتُ بها وإن عداها فإنّي سوف أَقليها
أَحقُّ مَنْزِلةٍ بالتَرْك مَنْزِلةٌ تعطّلتْ من هَوًى عِلْقٍ لأَهْليها
أَمكنتُ عاذلتي في الخَمْرِ من أُذُنٍ صمّاءَ يُعيي صَداها مَن يُناديها
أَقول لمّا أَدار الكأْسَ لي قُثَمٌ أَلآنَ حينُ تعاطَى القَوْسَ باريها
يا أَلبقَ الناس كَفًّا حين يَمزُجُها وحين يشرَبها صِرْفًا ويسقيها
قد قُمتَ فينا على حَدٍّ يوافِقنا وهكذا فأَدِرْها بيننا إيها !
إن كانَتِ الخَمْرُ للأَلباب سالبةً فإنّ عَيْنك تجري في مجاريها
في مُقْلتَيْك صِفاتُ السِحْرِ ناطقةٌ باللَفْظ واحدةٌ شتّى مَعانيها

---

(١) واشرب الخمر KRH : وانعت الراح UB (٢) انيه UBH : باطيه KRh (٤) دعني... فيها AKRH : – ZP || دعني من KRH : شغلي عن A || كان لي فيها H : في مغانيها R، لي يغانيها K، لي مغانيها A (٥) درجت KH : درست R || تبليها KH : تبكيها R (٨) صماء يعيى صداها H : يعيى صداها جوابا KR (٩) سيرد البيت في باب ١٢ || حين KRH ب ١٢ IRF : لما ب ١٢ F || باريها KRH ب ١٢ IRHF : راميها ب ١٢ i (١١) فينا KH : فيها R (١٢) عينك RH : عينيك K

فَاْشرَبْ فعلّك أَن تحظَى بسَكْرتها ... فالشأْنُ إن ساعدتْنا سكْرةٌ فيها
ومُخطَفِ الخَصْرِ في أردافه عَمَمٌ ... يَميس في خامة رقّتْ حَواشيها
إذا نظرتُ إليه تاه عن نَظَري ... فإن تزيّدتُ ذُلاً زادني تيها
عاطيتُه وضِياءُ الصُبْح منسدِلٌ ... بظُلْمة اللَيْل أو قد كاد يُغريها
كأْسًا كأنّ دَبيبَ النّمْل فَتْرتُها ... لَديغُها عَجِلٌ عن نَفْثِ راقيها
فلم يزَلْ يتعاطَى الكأْسَ مُذهَبَةً ... كأنّ طَوْقَ جُمانٍ في نَواحيها
حتّى إذا أَلبستْه الكأْسُ خِلْعتَها ... ونام شاربُها سُكْراً وساقيها
كتبتُ في غيرِ قِرْطاسٍ بلا قَلَمٍ ... في حاجةٍ عرضتْ لي لا أُسمّيها
فقام يوسِعني شَتْمًا وأُوسِعه ... حِلْماً وقد بلغتْ نَفْسي أمانيها
كم من يَدٍ ويَدٍ في مِثْلها سبقتْ ... بيضاءَ للخَمْرِ عندي لستُ أُحصيها
صَنائِعُ الخَمْرِ عندي غيْرُ ضائعةٍ ... حتّى يقومَ بها شُكْري فيُجزيها

(صلب A : هذه منحولةٌ صالحةٌ وفيها أبياتٌ مشبَّهةٌ، وقد رواها قَوْمٌ وذلك خطأٌ لأنّ فيها ما لا يجوز أن يكون من لَفْظه فمن ذلك :

شغلي عن الدار أبكيها وأرثيها

أبو نُواس لا يقول : أَرثي الدارَ وما قاله قَطُّ ، ومن ذلك :

أحقُّ مَنْزِلة بالهَجْر مَنْزِلةٌ ... تعطّلتْ من هَوًى نَفْسي بِواديها

---

(٤) منسدل H : متصل R، ملتبس K || يغريها KH : يضويها R (٥) عجل KH : عجلا R (٦) يزل يتعاطى : نزل يتعاطى(!) H، نزل نتعاطى R، تزل نتعاطى(!) K (٧) خلعتها RH : حلتها K (١٠) مثلها سبقت KH : مثله سلفت R

ومن ذلك :

أقول لمّا أدار الكاس لي قثم

وما سمِعْنا بقُثَم في شِعْره ، ومن ذلك :

فاشرب لعلّك أن تحظى بسكرتها فالشان إن ساعدتني سكرة فيها

وهذه ما لا ندري ما هو جَيِّدُ القَصيدة دون جَيِّده)

/ الفَصْلُ الثامنَ عَشَرَ من الباب التاسع 66b

في القَصائِد التي بين الخَمْرِيّات والمُجونيّات وبينها وبين المذكَّرات وفيه ثَمَانٍ .

[٣٠٥]

قال [من المنسرح ؛ ص في باب المذكَّرات من المنحول إليه وفي باب المُجون من المنحول إليه] :

رُبَّ غَزالٍ كأنّه قَمَرٌ لاح فجلّى الدُجونَ في البَلَدِ
سألْتُه الوَصْلَ كي يجودَ به فضنّ عنّي به ولم يجُدِ
فقُلْتُ للظَبْي في صُعوبته: يا طَيِّبَ الرِيق طَيِّبَ الجَسَدِ

---

(٦) من الباب التاسع H :– KR (٧) ثمان: تسع H، ثماني KR (٨) قال K : وقال H، – R (١٠/ص ٣٤٩، س ٩) سيرد الشعر في باب ١١ (١٠) رب... البلد KRH ب ١١ AKRH ب المجون A : – ب ١١ ZP ب المجون ZP || لاح KRH ب ١١ AKR ب المجون A : لاج ب ١١ H (١١) فضن KRH ب ١١ KR : فصد ب ١١ H || به KRH ب ١١ KR : بخلا ب ١١ H (١٢) الريق ب ١١ KRH : الريح KRH

كم من أَخٍ جاد بالوِصال فما   أُحبِل من وَصْلنا ولم يلِدِ!
فقال : هَيْهاتَ ذا يرقِّقني   ولن يرِقَّ الغَزالُ للأَسَدِ !
٣ فقُلتُ : دَعْنا وقُمْ لنأْخُذها   ممّا يُزَفّ العُلوجُ بالعُمُدِ
من بِنْت كَرْمٍ إذا تصفِّقها   بمَاء مُزْنٍ رمتْك بالزَبَدِ !
حتّى إذا ما أَتى صدرتُ به   عن كلّ واشٍ وعن ذوي الحَسَدِ
٦ أَوجرتُه القَرْقَفَ العُقارَ فما   نَهْنَه حتّى ٱتّكا على العَضُدِ
فقُمتُ حتّى حللتُ مِئْزَرَه   منه وسوّيتُ فَخْذَه بِيَدي
ثُمّ ٱعتنقْنا وظَلْتُ أَلثِمه   وثَغْرُه مِثْلُ ناصع البَرَدِ
٩ فقام لمّا ٱنجلتْ عَمايتُه   حَليفَ حُزْنٍ ملذَّعَ الكَبِدِ

[٣٠٦]

وقال [من الخفيف ؛ ص و ت في باب المذكَّرات] :

أَشتهي الساقِيَيْن لكنّ قَلْبي   مستهامٌ بأَصغرِ الساقِيَيْنِ
١٢ / ليس باللابس القَميصَ ولكنْ   ذي القُباءِ المعقرَبِ الصُدْغَيْنِ 67a

---

(١) فما احبل KRH : فلم يحبل ب ١١ KRH (٢) سيرد البيت في باب ١٢ || فقال KRH ب ١١ KRH ب ١٢ F : وقال ب ١٢ IRH || يرققني KRH ب ١٢ RH : ترققني ب ١١ KRH ب ١٢ F، برققني (!) ب ١٢ I (٣) دعنا KRH : دعني ب ١١ KRH || يزف ب ١١ KH : تزف RH ب ١١ R، ترق K (٤) من . . . س ٥ الحسد KRH :– ب ١١ KRH (٥) أتى KR : بدت H || واش KR : شيء H (٦) اوجرته H ب ١١ KRH : اوجزته KR || نهنه H : نهنهته R، لبث K، ابعد ب ١١ KRH (٧) منه . . . س ٨ الثمه KRH ب ١١ KR :– ب ١١ H (٨) ناصع ب ١١ KRH : ساقط KRH (٩) عمايته KRH ب ١١ RH : غمايته ب ١١ K || ملذع KH ب ١١ KRH : مدلع R (١٢) ذي PKRH : ذو UBMA، ذا Z

الذي بالجَمال زيّنه ٱللّـــــهُ وحُسْنِ الجَبين والحاجبَيْنِ
مَعْ ثَنايا كأنّها نَظْمُ دُرٍّ تحت خالٍ في مَوْضِع الشاربَيْنِ
يكسِرِ العَيْنَ إن نظرتُ إليه يا بَلائي من كَسْرة العَيْنَيْنِ
ويقطِّبْ جَبينَه حين يَمشي ويكرِّهْ فيفتِنِ الثَقَلَيْنِ
يتلانَغْ إذا ٱستُحِثّ بشُرْبٍ في سُكونٍ ويَمسَح العارضَيْنِ
خرْسَنوه وما درَى ما خُراسا م نُ بلَبْس القُباء والمَوْزَجَيْنِ
أدّعي الجَوْرَ في المِزاج عليه وهْو يحكي بعَدْله العُمَرَيْنِ

(حاشية P : أي إذا أقول : إنّه ساقٍ يجور في الخمْر عليّ أي يُعطيني أكثرَ من الآخرون [!])

ليس في جَوْره عليّ ولكنْ لمُماراةِ تَيْنِكَ الشَفَتَيْنِ

(حاشية A° : المُناغاةُ الملاطَفةُ)

[٣٠٧]

وقال [من المنسرح ؛ ص من المنحول إليه] :

---

(١) الذي UBKRH : والذي ZMPA || بالجمال UBKRH : بالفتور MPA، بالقبور Z (٢) مع... الشاربين UBZMPAH : – KR || مع ثنايا UBH : وثنايا ZMPA || الشاربين UBMPAH : الحاجبين Z (٣) يكسر... العينين UBMPA : – KRH (٤) ويقطب... الثقلين UBKH : – ZMPAR || فيفتن UBK : فيفتن(!) H (٥) يتلانغ اذا استحث بشرب UBK : يتلانغ اذا استحث بشرب H، يتلانغ اذا استحث لشرب R، يلثغ اللفظ ان حثثت لشرب ZMPA || سكون UBKRH : انخناث ZMPA || ويمسح UBMPAKRH : يمنع Z (٦) والموزجين ZMPAR : والمررحن(ا) H، والمورحين K، والجوربين UB (٧) ادعى... س ١٠ الشفتين UBMPAKRH : – Z || المزاج BPKRH : المدام MpA، المزاح U (١٠) في KRH : بي UBMPA || على... الشفتين UBKRH : ولكن مناغاة لذاك اللسان والشفتين MPA

لا تبكِ للذاهبين في الظُّعُنِ   ولا تَقِفْ بالمَطِيِّ في الدِمَنِ
وعُجْ بنا نصطبِحْ معتَّقةً   من كَفِّ ظَبْيٍ يسقيكها فَطِنِ
٣ تُخبِر عن طيبه مَحاسِنُهُ   مكتحَلٌ ناظراه بالفِتَنِ
ما تبصِر العَيْنُ منه ناحيةً   إلّا أقامتْ منه على حَسَنِ
يُزهَى بخَدَّيْن سال فوقهما   صُدْغان قد أشرفا على الذَقَنِ
٦ حتّى إذا ما الجَمالُ تمّ له   والظَرْفُ قالا له: كذا فكُنِ!
نازعتُه في الزُجاج مثلَ دَم الـ   ـشادن تنفي طَوارِقَ الحَزَنِ
فدبَّتِ الراحُ في مَفاصِله   رنَّقتْ فيه فَتْرةُ الوَسَنِ
٩ قُلتُ له والكَرَى يغازِله: هل لك في النَوْم؟ قال: لم يحِنِ
يراقِب الصُبْحَ أن يبين له   فيغتدي سالماً ولم يُهَنِ
حتّى إذا ما النُعاسُ أقصدَه   مال فنِلْتُ السُرورَ من سَكَني
١٢ فلم أقُلْ بعدما ظفِرتُ به: يا ليت ما كان منه لم يكُنِ!
كأنّنا والفُسوقُ يجمَعنا   بعد الكَرَى طائران في غُصُنِ
لا تصحَبَنَّ اللَذّاتِ مكتتِماً   واْغدُ إليها كخالع الرَسَنِ

[٣٠٨]

١٥ وقال [من البسيط ؛ ص من المنحول إليه] :

(١) لا . . . الدمن PAKRH : – Z || للذاهبين PAKR : للظاعنين H || في الدمن PAKR والدمن H (٣) مكتحل KH : فكحل R (٥) الذقن KR : بدن H (٩) لم يحن RH : يحسن K

/ ما لَذَّةُ العَيْشِ إلّا شُرْبُ صافيةٍ   في بَيْتِ خمّارةٍ أو ظِلِّ بُسْتانِ 67b
صفراءُ كَرْخيّةٌ حمراءُ إذ مُزِجتْ   كأنّها رَجُلٌ يعلوه لَوْنانِ
يسعَى بها خَنِثٌ في زِيِّ جاريةٍ   مطيَّبٌ صُدْغُه من طيب لُبْنانِ
حيّا نَداماه بالتقبيل حين سعَى   بالكأْس يحبو نَشيطًا غيرَ كَسْلانِ
فتارةً هو مَيْدانٌ نروض به   ضَوامِرًا قُرَّحًا ليستْ بثُنْيانِ
وتارةً هو ساقينا ونَرْجِسُنا   نَفْسي فِدا ذاك من ساقٍ ومَيْدانِ

[٣٠٩]

وقال [من الخفيف ؛ ص] :

قد هجرتُ النَديمَ والنَدْمانا   وتَمتّعتُ ما كفاني زَمانا

(حاشية P : يعني وكُنتُ من قَبْلُ طال ما تمتّعتُ بها زَمانًا من الدَهْر، وكفَى ذلك الزمانُ لي، أي تَمتّعتُ منه ما كفاني ذاك)

وأَبى لي خَليفةُ ٱللهِ إلّا   عَزْفَ نَفْسي فقد عزفتُ أوانا
ولقد طالما أَبَيْتُ عليه   في أُمورٍ خلعتُ فيها العِنانا

(حاشية P : يعني يُريد الخَليفةُ منّي أن أمتنِعَ عن البطالة والغَواية يَوْمًا، وأنا اليَوْمَ قد ثُبتُ على أن أمتنِعَ عنها أيّامًا وأوانًا من الدَهْر لا يَوْمًا واحدًا ثُمّ قال: وطال ما كُنْتُ خالفتُ الخَليفةَ في أيّامِ صِبايَ وعصَيْتُ أمْرَه ولَم أُطِعْه فالآنَ قد أطعتُه)

---

(٣) لبنان H : البان KR (٤) ندماه H : نداماي KR || كسلان kRH : عجلان K (٨) قد... ص ٣٥٣، س ٤ فكانا MPAKRH :– Z || النديم MPAKRH : الندام m || وتمتعت MPAKH : وتفتيت R (١١) اوانا MPAH : وانا KR (١٢) ابيت KRH : شردت MPA

وغَزالٍ عاطيتُه الكأْسَ حتّى فتَرتْ منه مُقْلَةٌ ولِسانا
قال: لا تُسكِرَنّني بحَياتي! قُلتُ: لا بُدَّ أن تُرَى سَكْرانا
إنّ لي حاجةً إليك إذا نِمْـــــتَ فإن شئتَ فاْقْضِها يَقْظانا!
فتلكّا تَلكُّواً في آحناثٍ ثُمّ أصغَى لِما أَردتُ فكانا

[٣١٠]

وقال [من الرمل]:

فـتـنـتْني طـيـزَنـابا ذُ وقد كُنتُ تَقِيّا
إذ بزلتُ الماءَ فيها وشرِبتُ الـخُسْـرَوِيّا
أَرْضُ كَرْمٍ تجلُبُ الدَهْـــرَ شَرابًا سابِرِيّا
وغَزالٍ زان بالقا مـة رِدْفًا بَرْبَرِيّا
/ قاده إبْليسُ طَوْعًا بَعْدَما كان عَصِيّا 68a
فسقَيْناه على الوَرْد شَرابًا ذَهَبِيّا
وكشفْنا عن بَياض الـــرِدْف ثَوْبًا قَصَبِيّا
فوجدْنا خَلْفَه دِعْـــصًا من الثَلْج نَقِيّا
فـركِبْناه بلا سَرْج رُكوبًا مَرْوَزِيّا
وحمدْنا السَيْرَ لمّا أن رأيْناه وَطِيّا

(١) الكأس KRH : الراح MPA (٣) يقظانا MPARH : يقضانا K (٤) تلكا mPH : تلكئا MAKR (٦) فتنتني RH : فتنني K || طيزناباذ H : طيرناباذ KR (٧) بزلت H : تركت KR (١٢) وكشفنا... قصبيا kRH : — K (١٤) مروزيا KH : مرزويا R

[٣١١]

وقال [من المنسرح ؛ ص في باب المُجون] :

يا حبَّذا لَيْلةٌ نعِمتُ بها أَشرَبُ فَضْلَ الحَبيب في القَدَحِ
سأَلتُه قُبْلةً فجاد بها فلم أُصدِّق بها من الفَرَحِ
ثُمَّ ترقَّبْتُ فوق مِنْبَره بأَخرَمِ الأَنْف ساطعِ الجَلَحِ

[٣١٢]

وقال [من السريع ؛ ص من المنحول إليه] :

الشُرْبُ في ظُلّة خمّار عندي من اللَذّات يا حارِ
لا سِيَّما عند يَهوديّةٍ حوراءَ مثلِ القَمَر الساري
تسقيك من كَفٍّ لها رَطْبةٍ كأَنّها فِلْقةُ جُمّارِ
حتّى إذا السكْرُ تَمَشّى بها صار لها صَوْلةُ جبّارِ
مِلْنا عليها للَذاذاتها مَيْلةَ جُنْديٍّ على الشارِي
فقُمْ بنا إن كنتَ ذا لَذّةٍ ببازلِ الكوم ودينارِ
هما مُقيمانا فلا تكسلَنْ وغَرِّبِ العُذّالَ في النارِ

وفي شُعَراء الجَبَل مَن كان يحذو حَذْوَ أبي نُواس في نَعْتِ الخَمْر ووَصْف المُجون

(٢) يا MPAKRH : لا Z || القدح ZMPAKR : قدح H (٤) الانف ZMPAKH : الراس R || ساطع KRH : بين ZMPA (٦) والشرب . . . حار PAKRH : – Z || حار PAKH : جاري R (١٠) ملنا . . . ص ٣٥٥، س ١ فيجيد KH : – R (١٢) العذال K : اللذات H (١٣) من H : – K

فيُجيد ، وله قَصيدةٌ بين الخَمْريّات والمُجونيّات أَلحقتُها بآخِرِ هذا الفَصْل ، وهي ليوسُفَ بنِ حَمَّوَيْهِ القَزْوينيِّ أنشدنيها الشَيْخُ أبو الحَسَن قال : أنشدني الشَيْخُ عَبْدُ الله بنُ شاذانَ المُقرئُ عنه [من الخفيف] :

حَجُّ مِثْلي زِيارةُ الخَمّار وٱقتناني العُقارَ شُرْبُ العُقارِ
ووَقاري إذا توقّر ذو الشَيْـــبة وسط النَديّ تَرْكُ الوَقارِ
ما أُبالي إذا المُدامةُ دامتْ قَوْلَ ناهٍ ولا شَناعةَ جارِ
رُبَّ لَيْلٍ كأنّه فَرْعُ لَيْلَى ما به كَوْكَبٌ يلوح لساري
/ قد طوَيْناه فوق رِدْفِ ثَقيلٍ أَحْوَرِ الطَرْف فاترٍ سحّارِ 68b
وهتكْنا سِتْرَ الحِجَى إذ سدلْنا بالمَعاصي فيه سُتورَ الخَسارِ
وعكفْنا على المُدامة فيه فرأيْنا النَهارَ في الطَرْجَهارِ
وأقَمْنا عليه حتّى رأيْنا الـــلَيْلَ يطويه نَشْرُ كَفّ النَهارِ
ثُمّ مِلْنا إلى بِقاعِ رِياضٍ زيّنتْها الأنواءُ بالأنوارِ
جامعاتٍ لكلّ نَوْرٍ غَريبٍ من بَياضٍ في حُسْنِ ثَغْرِ العِذارِ
أو سَنا حُمْرةٍ كجَمْرةِ خَدٍّ جرحتْه نَواظِرُ النُظّارِ
بينها صُفْرةٌ كصُفْرةِ صَبٍّ ساهر اللَيْلَ من هَوًى غدّارِ
في سَوادٍ مثلِ الشَباب تَرَى الحو رَ يُحاوِزْنه بحُسْنِ ٱحورارِ
طاب فيها ٱرتضاعُنا الكأسَ حتّى صرعتْنا عن ضَعْفها بٱقتدارِ
فمتَى يُفلِح الفَتَى ؟ وَهْوَ إن را حَ بسُكْرٍ وإن غدا في خُمارِ

---

(١) الحقتها H : قد الحقتها KR (٢) حمويه KR : خمويه H || القزويني KH : الفرويني R || الشيخ H : – KR (٣) شاذان K : شادان RH || المقرى H : الغازي R، الغازبي K (٥) توقر RH : توسط K || ترك KH : نزل R (٩) فيه KR : فيها H (١٣) ثغر KH : خد R (١٤) حمرة RH : جمرة K || كجمرة H : كحمرة KR || نواظر RH : لواحظ K (١٦) يحاورنه KH : يجاوزنه R (١٧) باقتدار RH : باقدار K

الفَصْل التاسع عَشَر من الباب التاسع

في مقطَّعاتٍ تناسِب الخَمْرِيّاتِ وهو سَبْعَ عَشْرةَ قَصيدةً ومقطَّعة، وهذا فَصْلٌ يجوز أن ينضمَّ إلى بابِ الخَمْرِيّات لِما يحوي من ذِكْرِ آدابِ المَجَالِس وآرتسامِ آئيناتِ المعاشَرة ورُسومِ المؤانَسة .

[٣١٣]

69a / قال في الإيصاء بالاقتصاد في الشُّرْب [من الوافر ؛ ص ، ت] :

سأَلتُ أَخي أَبا عيسَى وجِبْريلٌ له عَقْلُ

(حاشية M : جِبْريلُ آسْمُ أَبي عيسَى وكان طَبيبًا)

فقُلتُ : الراحُ تُعجِبُني فقال : كَثيرُها قَتْلُ
فقُلتُ له : فقدِّرْ لي ! فقال وقَوْلُه فَصْلُ
رأَيْتُ طَبائعَ الإنْسا نِ أَرْبعَةً هي الأَصْلُ
فـأَرْبَـعَـةٌ لأَرْبَـعَـةٍ لكلِّ طَبيعةٍ رَطْلُ
فلا تَزْدَدْ على ذا القَدْ رِ إنَّ زِيادةً فَضْلُ

---

(١) من الباب التاسع H : – KR (٢) وهو سبع عشرة قصيدة ومقطعة H : – R، وفيه ثلاثة عشر قصيدة ومقطعة K (٣) من ذكر H : لذكر KR || آئينات RH : انتساب K (٤) المؤانسة H : المؤانسة وهو عشر مقطعات KR (٥) بالاقتصاد KR : والاقتصاد H (٦) عقل UBZMPAKR : فضل H (٨) تعجبني UBMPAKRH : تقتلني Z (٩/١٠) ترتيب البيتين: ٩. ١٠ ZmPKH : ١٠. ٩ UB (٩) فقلت... فصل UBZmPKH : – MAR || له فقدر UBZKH : وكم تقدر mP (١٠) رأيت KRH : وجدت UBZMPA (١٢) فلا... فضل UB : – ZMPAKRH

فهذه الأبياتُ في نُسَخِ شِعْرِ أبي نُواس منسوبةٌ إليه ، ورواها محمَّدُ بنُ داوود بن الجرّاح في كِتاب الوَرَقة للرَقاشيِّ الفَضْلِ بنِ عَبْدِ الصَمَد .

[٣١٤]

وقال : ورواها له هٰرونُ بنُ يَحْيَى بنِ عَليِّ المنجِّمُ [من السريع ، ص ، ت] :

أَرْبَعَةٌ مُـذهِـبَـةٌ لكلِّ هَمٍّ وحَزَنْ
لَذيذَةٌ تحيَى بها روحي وطَرْفي والبَدَنْ
الماءُ والخَمْرَةُ والـــبُسْتانُ والوَجْهُ الحَسَنْ

فهذان البَيْتان مشهوران قد جرَيَا على أَلْسُنِ الخاصِّ والعامِّ وقيل : أخذهما من مُسْنَدِ الحَديث ، فقد حدّثني الطَبَرانيُّ سُلَيْمَانُ بنُ أحمدَ قال : حدّثني عُبيدُ الله بنُ محمَّدِ العُمَريُّ قال : حدّثني إسْماعيلُ بنُ أبي أُوَيْس قال : حدّثنا محمَّدُ بنُ إسْماعيلَ ابنِ أبي فُديك عن جَعْفَرِ بنِ محمَّدٍ عن أبيه عن جابرِ بنِ عَبْدِالله ، أنَّ النَبيَّ صلّى الله عليه وسلّم قال : ثلاثةٌ تَجلو البَصَرَ الخُضْرةُ والماءُ والوَجْهُ الحَسَنُ ، وقد قسم بعضُ الشُعَراء لَذَّةَ العَيْش على أَرْبَعٍ قِسَم على مَجْرَى آخرَ فقال [من الطويل] :

وما العَيْشُ إلّا في نَديمٍ مُساعِدٍ وراحٍ ورَيْحانٍ ومُسمِعةٍ تشدو

---

(٢) الشعر مفقود في كتاب الورقة || الفضل بن عبد الصمد KR :– H (٥) اربعة . . . س ٦ والبدن UBA : اربعة يحيى بها * روح وقلب وبدن KH، اربعة يحيى بها * قلب وروح وبدن R، اربعة مذهبة * لكل هم وحزن * لذيذة تحيى بها * روحي ونفسي والبدن P، اربعة مذهبة * لكل هم وحزن * لذيذة تحيى بها * روحي وقلبي والبدن mp، اربعة مذهبة * لكل هم وحزن * لذيذة تحيى بها * روحي وعيني والبدن p، اربعة مذهبة * لكل هم وحزن * لذيذة تحيى بها * روحي وجسمي والبدن M، –Z (٧) الماء . . . الحسن UBMPAKRH :–Z || والخمرة والبستان UBKH : والبستان والخمرة R، والقهوة والبستان MPA (٨) اخذهما H : انه اخذهما R، ان احدهما K (٩) فقد حدثني H : وحدثني KR || سليمان KR : عن سليمان H || حدثني RH : حدثنا K || عبيد الله H : عبد الله R، –K (١٠) حدثني . . . قال R :–H، حدثنا اسماعيل بن ابي او يس قال K || محمد بن H :–KR (١١) فديك RH : بديل (ا) K (١٢) وسلم RH : واله K || الخضرة والماء RH : الماء والخضرة K (١٣) على H : – KR || قسم KH : قسمة R (١٤) وراح H : وروح KR

وقسمها شاعرٌ آخرُ على خَمْسٍ قِسَمٍ فقال [من الخفيف] :

/ إنّمَا العَيْشُ في نَديمٍ وراحٍ   وسَماعٍ وقُبْلةٍ وعِناقِ 69b

[٣١٥]

وقال [من السريع] :

ثَلاثةٌ في مَجْلِسٍ طيّب   وصاحبُ الدَعْوة والضاربُ
فإن تجاوزتَ إلى سِتّةٍ   أتاكَ منهم شَغَبٌ شاغبُ

وقال وقد مرّتْ في أثناء قَصيدة، وتُروَى لغيره [من السريع] :

نازعته القهوة في فتيةٍ   كلّهم زين الجلّاسه
ستّة من يشربها بينهم   من ردّها صبّت على راسه
إذا حساها بعضهم لم يدع   ما يغمر الذرّة في كاسه

[٣١٦]

وقال [من الكامل] :

نَفَسُ المُدامة أطْيَبُ الأنفاسِ   أهْلاً بِمَنْ يحميه عن أنجاسِ
فإذا خلَوْتَ بشُرْبها في مَجلِسٍ   فاْكفُفْ لِسانَك عن عُيوب الناسِ
في الكأْس مَشْغَلَةٌ وفي لَذّاتها   فاْجْعَلْ حَديثَك كلَّه في الكاسِ
صَفْوُ التعاشُر في مجانَبة الأَذَى   وعلى اللَبيب تخيُّرُ الجُلّاسِ

(١) خمس: خمسة KRH || قسم KH : – R (٥) ستة KH : سادس R (٦) وقد... لغيره H : – R، وتروى لغيره وقد مرت في اثناء قصيدة K (٩/٧) قد وردت الابيات في ص ٢٠٠، س ٩-١١، انظر المقابلة هناك

[٣١٧]

وقال [من الوافر ؛ ت] :

ولستُ بقائلٍ لنَديم صِدْقٍ   وقد أَخذ النُّعاسُ بِمُقْلتَيْهِ
تَناوَلْها! وإلّا لم أذُقْها   فيَأْخُذها وقد ثقُلتْ عليْهِ
/ ولكنّي أُدير الكأْسَ عنه   فأَصرِفها بغَمْزةِ حاجبَيْهِ 70a
وأَحبِسها إلى أَن يشتهِيها   وآخُذها برِفقٍ من يَدَيْهِ

ويُرْوَى : وأَصرِفُها إلى مَن يشتهِيها .

وإن مدّ الوِسادَ لنَوم سُكْرٍ   دفعتُ وِسادتي أيضًا إليْهِ
فهذا ما حيِيتُ له وإنّي   أَبرُّ بمِثْله من والدَيْهِ

وقد تلاه في البَيْت الأَوّل من هذه القَصيدة شاعرٌ فقال من قَصيدة له [من الطويل] :

ولستُ له في فَضْلةِ الكأْس قائلاً   لِأَصرَعه سُكْرًا : تَحسَّ! وقد أَبى

وتلاه آخرُ فأَحسن ما شاء فقال [من الطويل] :

إذا قُلتُ يَوْمًا للنّديم : تَحسَّها!   وقد نام من سُكْرٍ فعُيِّرتُ بالبُخْلِ

[٣١٨]

وقال [من الطويل] :

---

(٢) النعاس بمقلتيه KRH : الشراب بوجنتيه UB (٤) ادير KRH : اجيز UB || فاصرفها H : واصرفها UBKR (٦) واصرفها H : وادفعها R، وارفعها K (٧) دفعت KRH : مددت UB || اليه KRH : عليه UB (٩) له KH : له وهو R (١٢) فقال H : – R، وقال K

لمِثْلي من الفِتْيان حلّتْ أخي الخَمْرُ
وطابت له اللّذّاتُ واَسترخص السُكْرُ

إذا كان شُرْبي لا يكدِّر مَجْلِسي ... ولا يعتري فيه خِصامٌ ولا هُجْرُ
ولا أصحَبُ اللّذّاتِ إلّا تستُّرًا ... فلا خيْرَ في عَيْشٍ يجانبه السِتْرُ
ويُعجبني أن لا أزالَ مُعانِقًا ... أغنَّ من الغِزْلان في طَرْفه فتْرُ
وأن أملِكَ الخُودَ الكِعابَ كأنّما ... أهال عليها حُسْنَها القَمَرُ البَدْرُ
وأصطحِب القَوْمَ السَراةَ كأنّهم ... نُجومٌ توافَتْ عن مَطالِعها زُهْرُ

[٣١٩]

وقال [من الرمل ؛ ص ، ت] :

وإذا رام نَديمٌ عَرْبَدَهْ ... فاَقْرَعَنْ بالصِرْف منه كَبِدَهْ
كرِّرِ الخَمْرَ عليه نُخبَةً ... كي تُقيمَ الخَمْرُ منه أوَدَهْ
ثُمّ وَسِّدْه إذا ما غلبتْ ... سَوْرةُ الكأْس عليه عَضُدَهْ
خَصْلَتا سوءٍ تشينان الفَتَى ... حيثُ ما حلّ الخَنَى والعَرْبَدَهْ
70b / وشَياطينُ من الإنْس هُمُ ... أحدثوا الفَتْكَ لِئامٌ مَرَدَهْ
كم سقَيْتُ الخَمْرَ حتّى ثَمِلوا ... لَيْلَةً ذاتَ رِياح صَرِدَهْ

---

(٣) تسترا H : بسترها KR (٨) واذا . . . س ١٣ صرده UBZPAKRH : – M || رام UBPAKRH : اراد Z (٩) نخبة UBZpKH : بحثة PAR || كي UBPAKRH : او Z (١٠) الكاس UBKRH : الراح ZA، الخمر P (١١) تشينان UBZKRH : يشينان PA || حل KRH : كان UBZPA (١٢) الفتك UBZPAKR : القتل H || لئام KRH : غواة UBZPA (١٣) كم KRH : قد UBZPA || الخمر UBZPAH : الكاس KR

[٣٢٠]

وقال [من البسيط] :

الوَرْدُ يضحَكُ والأَوْتارُ تصطخِبُ   والنّأيُ يندبُ أَحيانًا وينتحِبُ
والقَوْمُ إخوانُ صِدْقٍ بينهم نَسَبٌ   من المَوَدَّة ما يُلفَى به نَسَبُ
تراضعوا دِرَّةَ الصَهْباء بينهُمُ   وأَوجبوا لنَديم الكأْس ما يجِبُ
لا يحفَظونَ على السكْرانِ زَلّته   وما يريبك من أخلاقهم رِيَبُ

وقال من قَصيدة قد مرّتْ [من الوافر] :

ولا تسق المدام فتى لئيما   لأنّي لا أحلّل للئيم
لأنّ الكرم من كرم وجود   وماء الكرم للرجل الكريم !
ولا تجعل نديمك في شراب   سخيف العقل أو دنس الأديم !
ونادم إن شربت أخا معال   فإنّ الشرب يجمل بالقروم
وإنّ المرء يصحب كلّ جيل   وينسب في المدام إلى النديم !

[٣٢١]

وقال في قَصيدة قد مرّتْ [من الوافر ؛ ص من المنحول إليه] :

أَتدري مَن تلوم على المُدام   فَتًى فيها أَصمٌّ عن المَلامِ
أُجِلّ عن اللّئيم الكأْسَ حتّى   كأَنّ الراح تُعصَر من عِظامي
وأَسقيها من الفِتْيان مِثْلي   فتختال الكَريمةُ للكِرامِ

---

(٣) يلفى KH : يلقى R (٥) اخلاقهم RH : احلانهم K (٦) وقال... س ١١ النديم RH : –K || قد H : –R (٧/١١) قد وردت الابيات في ص ٢٨٧، س ١-٥ ؛ انظر المقابلة هناك (١٢) وقال... س ١٥ للكرام H : – KR (١٣/١٥) سترد الابيات في باب ١٢ (١٣) الملام PA ب ١٢ IKRHF : الكلام ZH (١٤) الكاس ب ١٢ IKRHF : الراح H || الراح H ب ١٢ IHF : الخمر ب ١٢ KR (١٥) للكرام H ب ١٢ HF : بالكرام ب ١٢ IKf

(صلب A : وقد رواها قَوْمٌ له وغلِطوا ، هي لمُعاذ بنِ الضَّريرِ وفي ديوانه ، ورواها أبو العبّاس ثَعْلَبُ للحارثيّ وليستْ من لَفْظ أبي نُواس)

[٣٢٢]

71a / وقال [من الكامل] :

شُرْبُ المُدام على الطَعام ثلاثةٌ … فيه الشِفاءُ وصِحّةُ الأبدانِ
يُمري الطَعامُ وفي الجَوارِحِ قُوّةٌ … ونَشاطُ كلّ مثقَّلٍ كَسْلانِ
وآحذَرْ فُديتَ كَثيرَه فكَثيرُه … سَرْجٌ عليك لمَرْكَب الشيْطانِ
إنّي أُعيذك أن أراك جَنيبَه … بعد العَشاء تُقاد بالأشطانِ
سكْرانَ تُنشِد في الطَريق : ألا ألا … غلب الغَرامُ فبُحتُ بالكِتْمانِ ؟
وأراك قُدّامَ الصِغارِ كبومةٍ … عَمْياءَ وسط جَماعةِ الغِرْبانِ

[٣٢٣]

وقال [من الطويل] :

ألا قُلْ لإخْوانِ المُدام: ألا آسمَعوا … كَلامي فإنّ النُصْحِ يُرعَى ويُسمَعُ !
ثَلاثَةُ أرطالٍ لذي الحَزْم مُقنِعٌ … وفي أربَعٍ أُنسٌ له وتَمتُّعُ
فإن كان مَن يهواه حاضرَ عَيْنه … فحقّ عليه خَمْسَةٌ لا يُضَيَّعُ
ويزداد رِطْلاً إن رأى منه عَطْفَةً … فيكمُلُ عند السِتّة اللَّهْوُ أجمعُ

---

(٨) تنشد KH : ينشد R || الغرام R : العزاء KH (١١) كلامي H : مقالي KR || يرعى H : يوعى KR (١٣) يهواه R : تهواه H، مهواه(!) K || يضيع : تضيع RH : نصيع (!) K

ولا خَيْرَ في شُرْبِ الفَتَى بعد سِتّةٍ   ولا عَيْشَ إن جاوزتَ ذلك ينفعُ
وخَيْرُ النَدامَى سِتّةٌ من ذَوِي الحِجَى   فخَمْسةُ إخْوانٍ وآخَرُ مُسمِعُ
ويُحمَدُ في الإخْوان مَن كان مُنشِدًا   لصَوْتٍ يغنّيه ولا يتمنّعُ
ولا يشهَدنّ الشُرْبَ إلّا عِصابةٌ   نُفوسُهمُ نَفْسٌ دنَوْا أو تقشّعوا
إنِ ٱفترقوا داموا على العَهْد بينهم   ويُحمَد منهم بِرُّهم إن تجمّعوا
/ ويُنفَى لديهم سِفْلةٌ ومعربِدٌ   ومُبدٍ لأسرار النَدامَى مضيِّعُ 71b

[٣٢٤]

مِثْله قَوْلُ الآخَر على أنّه يُنسَب إلى أبي نُواس أيْضًا [من الوافر] :

إذا ما جاوز النَدْمانُ شُرْبي   ورَبُّ البَيْت والساقي اللَبيبُ
فلا طاب الطَعامُ لمَنْ دعانا   ولا ساغ الشَرابُ لمَن يُجيبُ

[٣٢٥]

وقال وتُنسَب إلى العَطَويّ [من الوافر] :

حُقوقُ الكأْس والنَدمانِ خَمْسٌ   فأوَّلُها التزيُّنُ بالوَقارِ
وثانيها مسامَحةُ النَدامَى   وكم حمَتِ السَماحةُ من دَمارِ
وثالثُها وإن كُنتَ ٱبنَ خَيْرِ الـــبَريّة مَحْتِدًا تَرْكُ الفَخارِ

---

(١) بعد RH : فوق K (٤) تقشعوا KH : تشبعوا R (٧) مثله ... س ٩ يجيب KH : – R
(١١) حقوق ... ص ٣٦٤، س ٦ وقال RH : – K (١٢) دمار H : ذمار R

ورابعُها وللنَدْمان حَقٌّ سِوَى حَقِّ القَرابة والجِوارِ
إذا حدّثتَه فٱكسُ الحَديثَ الذي م حدّثتَه ثَوْبَ ٱختصارِ
وخامسُها يدُلّ به أَخوه على كَرَمِ الطَبيعة والنِّجارِ
كَلامُ اللَيْلِ ينساه نَهارًا فإن الذَنْب فيه للعُقارِ
فإن حكّمتَ كأْسَك فيه فٱحكُمْ له بإقالةٍ عند العِثارِ

[٣٢٦]

وقال [من الطويل ؛ ت] :
أَرَى الخَمْرَ تسري في العُروق فتنتضي
كَوامِنَ أَخلاقٍ تُثير الدَواهِيا
تزيد سَفيهَ القَوْم فَضْلَ سَفاهةٍ وتترُك أَخلاقَ الكَريم كما هِيَا
وجدتُ أَقلَّ الناس عَقْلاً إذا ٱنتشَى
أَرقَّهُمُ عَقْلاً إذا كان صاحيا

[٣٢٧]

72a وقيل لأبي نُواس : ما أشدّ إعظامَك للكأْس والنديم ؟ / فقال : إعظامي للنَديم من أَجْلِ الكأْس قيل : ولِمَ ؟ قال : لأَنها تسرُج في يَدي بنورها وتقدَح في قَلْبي بسرُورها ، وأَرَى الكأْسَ تدخُل والهَمَّ يخرُج ، ثُمّ قال [من الوافر] :

---

(٥) فان . . . العثار R : – H (٧) ارى . . . الدواهيا KRH : – UB || العروق KH : المقول R (٨) سفيه القوم فضل سفاهة KRH : حسى الكاس السفيه سفاهة UB (٩) ارقهم KRH : اقلهم UB (١١) تسرج KR : تسرح H || يدي KR : بدني H || بنورها RH : تنورها K (١٢) بسرورها KR : سرورها H

أَرى للكأْس حقًّا لا أَراه لغيرِ الكأْس إلّا للنديمِ
هي القُطْبُ التي دارتْ عليه رَحَى اللذّاتِ في الزَمَن القَديمِ

وتلاه العَطَويُّ فقال [من الكامل] :

طيبُ النديم يفوق طيبَ الكأْس وتحُثّ شاربَها على الأفراحِ
تصفو المُدامةُ بالنديم إذا صفا وتكدِّر النَدْمانَ صَفْوُ الراحِ

ثُمّ كرّر هذا المَعْنَى في بيتَيْن آخرَيْن فخرجا أَبلغَ من هٰذَيْن فقال [من الوافر] :

وكم قالوا: تَمنَّ! فقُلتُ: كأْسًا يدور بها قَضيبٌ في كَثيبِ
ونَدْمانًا يساقِطني حَديثًا كلَحْظِ الوَعْد أو غَضِّ الرَقيبِ

وفي هٰذَيْن البَيْتَيْن مَعْنًى ما في الأبيات المتقدِّمة، وفيها أَيضًا مَعْنًى ثانٍ في نَعْتِ حُسْنِ الحَديث بأعذبِ لَفْظ وأحسنِ سَبْك، وإن كان البُحْتُريُّ شاركه في هذا النَعْت حيثُ يقول [من الطويل] :

ولمّا ٱلتقَيْنا وٱلنقا مَوْعِدٌ لنا تعجّب رائي الدُرِّ حُسْنًا ولاقطُهْ
فمن لُؤْلُؤ تجلوه عند ٱبتسامها ومن لُؤْلُؤ عند الحَديث تساقِطُهْ

وكِلاهما مُلِمّان بذي الرُمّة في قَوْله [من الطويل] :

ولمّا تلاقَيْنا جرتْ من عُيوننا دُموعٌ كففْنا غَرْبَها بالأصابعِ
ونِلْنا سِقاطًا من حَديث كأنّه جَنَى النَحْلِ ممزوجًا بماء الوَقائعِ

/ وبقَوْله أيضًا [من الطويل] : 72b

---

(٢) هي RH : فلي K (٤) الكاس H : الراح KR || الافراح RH : الاقداح K (٦) فخرجا H : قد خرجا KR (٩) ما H : – KR || وفيها KH : وفيهما R || معنى KR : نعت H (١٠) شاركه H : يشركه KR (١٢/١٣) انظر ديوان البحتري ص ١٢٣٠، س ١-٢ = شعر ٤٩٦، بيت ٥-٦ (١٢) حسنا KH : منا R (١٤) ملمان KH : ملما R (١٥/١٦) انظر ديوان ذي الرمة (دمشق) ص ٤٤٧، س ٥ - ص ٤٤٨، س ١ = شعر ٤٨، بيت ١٤-١٥ وقد ورد البيتان في ج ١، ص ١٠٠، س ١١-١٢ (١٥) دموع KR ج ١ LRT : عيون H (١٦) الوقائع KH ج ١ LRT : النقائع R (١٧) وبقوله... ص ٣٦٦، س ٢ تقطعا H : – KR

ولمّا تنازعْنا سِقاطَ حَديثنا   نَهارًا ولان الطَّرْفُ منها فأطمعا
توشّتْ بلَفْظ كاد يشني من الجَوَى   تكاد له أكبادُنا أن تُقطَّعا

وأخذ هذه الوَصايا التي في هذا الفَصْل الناشئ الكَلاميُّ فزاد عليها زِيادةً كَثيرةً وسبك عليها قَصيدةً مُحكَمةً فقال [من المتقارب] :

خِلالٌ أراها حُقوقَ النَديم :   لُزومَ الوَقار وتَرْكَ الفَخارِ
وبَذْلَ الوِداد وطَرْحَ الكِياد   وذُلَّ القِياد ورَفْضَ السِرارِ
وحِفْظَ العُهود ورَعْيَ العُقود   على حينِ غَيْب وحين آحتضارِ
ورَفْعَ العِتاب وتَرْكَ المِراء   ورَفْضَ التَملُّق والإعْتذارِ
فمَن لم يكُنْ فيه ما قد وصفتُ   لذي خُلّةٍ أو صَديقٍ مُماري
فلا يقرَبَنَّ مَكانَ النِدام   ولا يعرِضَنَّ لشُرْب العُقارِ

وكان لأبي نُواس صَديقٌ يُقال له الخارَكيُّ كان من جَزيرة من جَزائِرِ بَحْر فارِسَ يُقال لها خارَكُ وكان أبو نُواس يروي بعضَ أشعاره ويُعجَب به، فحكَى خَرْدلَةُ الورّاقُ عن أبي نُواس قال : حدّثني اليَقْطينيُّ أنّه شرِب مع الخارَكيِّ في مَجْلِس له فيه آبْنُ عُثْمانَ بنِ نُهيك، وكان سيّئ / المعاشَرةِ مُدِلاً بسُلْطانه إن 73a
شرِب قبله غضِب، وإنِ آستُعْفِيَ من مشارَبته عتب وفيمَا بين ذلك يُظهِر التعصُّبَ لأصحاب الكَلام ويجادل في الدين. فقام ذاتَ يَوْم من المَجْلِس لحاجة، فقال لي الخارَكيُّ : آكتُبْ [من السريع] :

لنا نَديمٌ لا أُسمّيه   لـكنّني أكني وأعـنيهِ
إذا آنتشَى خاصم في الدين   أو عاشر آنسانًا يُمَارِيهِ
ويدّعي الشُرْبَ ويهذي بهِ   والقَدَحُ الواحدُ يكفيهِ

(١/٢) البيتان مفقودان في ديوان ذي الرمة (دمشق) (٣) الكلامي KR : الكلبي H (٦) السرار RH : الشرار K (٩) لذي KR : لدى H (١٢) لها KR : له H || وكان H : فكان R، فقال كان K (١٣) خردلة H : حودلة R، خودلة K || اليقطيني KH : القطبني R || مع KR : مع كار (ا) H (١٤) لـه H : – KR || ابن KR : – H || بسلطانه RH : – K (١٦) في الـدين R : – KH || ذات يوم KR : يوما H || من المجلس R : – KH

يحبس كأسَ القَوْم في كَفِّه حتّى إذا قالوا له: إيهِ!
أفضل ثُلْثَ الكأس في -قَعْرها ومجَّ باقي الكأس من فيهِ
ويفتري ألْفَيْن في مثْلها على الذي فيها يفدِّيهِ

وللحَمْدَويّ أبياتٌ في مَعْنى أبياتِ الخارَكيّ، وقِصّةٌ تُشبِه قِصّتَه وذلك أنّ ابن حَرْب كان عاتبه على هِجائه إيّاه وقال له: هجوتَني على طَيْلَسانٍ كان قيمتُه ألْفَ دِرْهَم بالأشعار التي قد هجوتَني بها، فمَا الذي دعاك إلى ذاك؟ قال: تفرُّدُك بالتمتُّع بغِناء عُجاب وحِجابُك لي وأنا بالباب فقال: لك ذاك! فكان يدعوه كلَّ يَوْم للمنادَمة، فبقِيَ على التمتُّع معه زَمانًا لا ثالثَ معهما، فاتّفق أن دخل الحاجبُ فقال: بالباب فُلانٌ ابنُ عَمّك قد قدِم من بَلَدك قال: أدخِلْهُ! قال له الحَمْدَويُّ: أخِّرْ لِقاءَه إلى غَداة غد فقد أشفقتُ من أن يخردِل هذا المَجْلِسَ علينا فقال: لا بُدَّ من إذْنِه! فدخل الرَّجُلُ فعثر بقَدَح بين يَدَي الحَمْدَويّ فكسره ولوّث ثِيابَه بمَا فيه وقطع الغِناء بمَا كان يُورِده من الحديث، فقام الحَمْدَويُّ وكتب هذه الأبْياتَ في رُقْعة وعاد إلى المَجْلِس وناولها ابنَ حَرْب فإذا فيها [من الخفيف]:

/كدّر اللهُ عَيْشَ مَن كدّر العَيْـشَ وقد كان صافيًا مستطابا 73b
جاءنا والسَّماءُ تُؤذِن بالغَيْـثِ وقد طابق السَّماعُ الشَّرابا
زائرٌ جائرٌ يبرِّح بالقَلْـب فينبو ويَمْلأُ العَيْنَ صابا
كسر الكأسَ وهْي كالكَوْكَب الدُرّيِّ م ضمّتْ من الشَّراب لُعابا
وأراق الشَّرابَ فامتلأ القَلْـبُ جَوًى لانسكابه واكتئابا
ودنا من عُجابَ في مَجْلِسٍ يجـمَعني ظِلُّ سَقْفِهِ وعُجابا
فحوَى قُرْبَها ومال على الجا م نب من نحوها فصار حِجابا

(٢) من KR: في H (٣) ويفتري... يفديه KH: – R (٤) وللحمدوي: وللحمدوني KRH (٥) على هجائه R: في هجائه KH || له KH: – R (١٠) الحمدوي: الحمدوني KRH || يخردل RH: تخردل K (١١) الحمدوي: الحمدوني KRH (١٣) الحمدوي: الحمدوني KRH || فاذا KH: فاذا مكتوب R (١٥/ص ٣٦٨، س ٣) انظر الشعر في ديوان الحمدوي ص ٧٧، شعر ٣ (١٧) جائر KR: حائر H

غيرَ مستنكِرٍ لذاك ولا مسـ ـتكبِرٍ أن يفرِّق الأحبابا
قُلتُ لمّا رُميتُ منه بمَا أكـ ـرَه والدّهْرُ ما أراد أصابا:
عجّل اللهُ نِقْمةً لابن حَرْب تترُك الدارَ بعد شَهْرٍ خرابا!

ثُمّ ٱعتذرَ فقال: أردتُ أن أقول: بعد يَوْم فقُلتُ بعد شَهْر.

فهذا آخِرُ ما ٱحتوى عليه هذا البابُ من خمْريّاته صَحيحِها ومنحولِها ومَتينِها وضَعيفِها قد نقلتُها من بُطون الكُتُب من غير سَماعٍ له ولا قِراءةٍ، وله في نَعْتِ الخمْر سِوَى ما في هذا الباب سَبْعون بَيْتًا قد مرّت في باب المَديح مفرَّقةً في تشبيب أرْبَعَ عَشْرَةَ قَصيدةً من ذلك قَوْلُه [من الطويل]:

/ وكأْسٍ كمِصْباحِ السّماء شرِبتُها على قُبْلةٍ أو مَوْعِدٍ بلِقاء 74a

وهي ثلاثةُ أبيات.

وقَوْلُه [من الطويل]:

ألا دارِها بالماء حتّى تُلينَها فلن تُكرِمَ الصَهباءَ حتّى تُهينَها

وهي ثَمانِيَةُ أبيات.

وقَوْلُه [من المديد]:

فٱسقِنِي كأْسًا على عَذَلٍ كرِهتْ مسموعَه أُذُني

وهي أرْبعةُ أبيات.

وقوله [من الكامل]:

---

(١) مستكبر RH : مستكثر K || يفرق RH : نفرق K (٤) يوم KH : يوم فانهلت R || فقلت KH : وقلت R (٥) فهذا KH : هذا R || عليه H : – KR || الباب H : الباب عليه KR (٦) له KH : – R (٧) سوى ما في هذا الباب KR : – H (٨) عشرة R : عشر KH (٩) قد ورد البيت في ج ١، ص ١٢٠، س ١؛ انظر المقابلة هناك (١١) وقوله... س ١٣ ابيات RH : – K (١٢) قد ورد البيت في ج ١، ص ١٢٩، س ٤؛ انظر المقابلة هناك (١٥) قد ورد البيت في ج ١، ص ١٣١، س ١٢؛ انظر المقابلة هناك

نَبِّهْ نَديمَك قد نَعسْ   يسقيك كَأْسًا في الغَلَسْ

وهي سَبْعةُ أبيات .

وقَوْلُه [من الرمل] :

غرّد الديكُ الصَدوحُ   فاَسقِني ! طاب الصَبوحُ

وهي خَمْسَةُ أبيات .

وقَوْلُه [من الطويل] :

إذا كُنتُ لا أنفكّ من أرْيَحِيّةٍ   إلى رَشَإٍ يسعَى بكأسِ عُقارِ

وهي خَمْسةُ أبيات .

وقَوْلُه [من الوافر] :

مضَى أَيْلولُ واَرتفع الحَرُورُ   وأخبتْ نارَها الشِعْرَى العَبُورُ

وهي ستّةُ أبيات .

وقَوْلُه [من الطويل] :

وكأْسٍ كعَيْنِ الديك باتتْ تعُلّني   على وَجْهِ معبودِ الجَمال رَخيمِ

وهي أَرْبَعةُ أبيات .

وقَوْلُه [من البسيط] :

---

(١) قد ورد البيت في ج ١، ص ١٣٢، س ١٣ وسيرد في باب ١٥؛ انظر المقابلة في ج ١ (٤) قد ورد البيت في ج ١، ص ١٤٣، س ١٤؛ انظر المقابلة هناك (٧) قد ورد البيت في ج ١، ص ١٤٨، س ١٠؛ انظر المقابلة هناك (١٠) قد ورد البيت في ج ١، ص ١٨٢، س ١٠ وسيرد في باب ١٣ || واخبت KRH ج ١ MPALRT ب ١٣ SIKHF : اذكت ب ١٣ R || الشعري KRH ج ١ MPALRT ب ١٣ IKRHF : السعري ب ١٣ S (١٣) قد ورد البيت في ج ١، ص ١٨٧، س ٦ وسيرد في باب ١٣ || كعين الديك H ج ١ MPARt ب ١٣ SIKRHF : كفتق الصبح KR ج ١ LT || تعلني KRH ج ١ LRT ب ١٣ SIKRHF : تروقني ج ١ MPAt

لَأعطِفنّ إلى الصَّهْباء عن دِمَنٍ لم يبقَ من عَهْدها إلّا أثافيها

74b / وهي أَرْبَعةُ أبيات أيضًا .

وقَوْلُه [من الطويل] :

وخِرْقٍ يُجِلّ الكأسَ عن مَنْطِقِ الخَنَى ويُنزِلها منه بكلِّ مَكانِ

وهي أَرْبَعةُ أبيات .

وقَوْلُه [من الكامل] :

يا مِنَّةً إمتنّها السُّكْرُ ما ينقضي مِنّي له الشُّكْرُ

وهي ثلاثةُ أبيات .

وقَوْلُه [من المنسرح] :

وصاحبٍ رُعتُه وقد ماتَتِ الـ ـظلماءُ إلّا حُشاشة الغَلَسِ

وهي أَرْبَعةُ أبيات .

وقَوْلُه [من المنسرح] :

يحيا بروحِ الكُروم لي جَسَدٌ أَخنتْ عليه نَوازِعُ الهِمَمِ

وهي سِتّةُ أبيات .

وله أيضًا في الباب الثاني بيْتان وهمَا [من البسيط ؛ ت] :

ومستطيلٍ على الصَّهْباء باكَرَها في فِتْيَةٍ بأَصطباحِ الراح حُذّاقِ

(١) قد ورد البيت في ج ١، ص ٢٠٩، س ١٣ || لاعطفن KRH ج ١ LRT : لاعرفن ج ١ MA، لاعزفن ج ١ P || الى ج ١ MPALRT : على KRH (٢) ايضا R : – KH (٣) وقوله... س ١١ ابيات KR : – H (٤) قد ورد البيت في ج ١، ص ٢١٣، س ١٢؛ انظر المقابلة هناك (٧) قد ورد البيت في ج ١، ص ٢٢٦، س ٩؛ انظر المقابلة هناك (١٠) قد ورد البيت في ج ١، ص ٢٣٩، س ١؛ انظر المقابلة هناك (١٣) قد ورد البيت في ج ١، ص ٢٨٩، س ٩ || بروح KRH ج ١ RT : بريح ج ١ L || الكروم H ج ١ LRT : الكرم KR || الهمم ج ١ LRT : الهم KRH (١٥) وله... وهما H : وقوله KR (١٦) قد ورد البيت في ج ١، ص ٥٣، س ٨

فكلُّ شَيْءٍ رآه ظنّه قَدَحًا وكلُّ شَخْصٍ رآه قال : ذا ساقي

وهذه أوائلُ القَصائد التي أسقطتُها من هذا الباب وهي خَمْسٌ وتِسْعون :

الألِفُ [من البسيط ؛ ص من المنحول إليه] :

بُدّلْتَ من نَفَحاتِ الوَرْد بالآءِ ومن صَبوحك دَرَّ الإبْل والشاء

وهي للخليع .

(صلب A : الآءُ شَجَرٌ واحدتُها آءةٌ مِثْلَ عاجةٍ ، قرأتُ على أبي أحْمَدَ يحي بنِ عَليٍّ عن أبيه عن الحُسين بنِ الضحّاك الخَليعِ أنّه قال هذه القَصيدةَ حين حجّ ، وحدّثني محمّدُ بنُ يَزيدَ المهلّبيُّ عن أبيه أنَّ الحُسينَ بنَ الضحّاك أنشده هذه القَصيدةَ لنَفْسه ، ولو تعلّق بكَلام أبي نُواس في الخَمْر والمُجون كَلامٌ أو شابَهَهُ مشابَهةً تخفَى لكان شِعْر الحُسين بنِ الضحّاك لحِذْقه وجودتِه ، ولكنّه لا تخفَى على العُلَماء بالشِعْر حتّى يميِّزوه)

[من الخفيف] :

إقْلَ دارًا أمحّها الإقواءُ

هي لأبي الشَمَقْمَق .

[من الوافر] :

وخمّارٍ طرقْناه بَياتًا

[من البسيط] :

---

(١) قد ورد البيت في ج ١، ص ٥٣، س ٩ وسيرد في باب ١٣ || شيء UBKRH ج ١ LRT ب ١٣ S : كف ب ١٣ IKRHF || راه ظنه UBKRH ج ١ LRT ب SF : راها ظنها ب ١٣ IKRH || قال ذا KR ج ١ RT ب ١٣ RF : ظنه UBH ج ١ L ب ١٣ SIKHf || ساقي UBKRH ج ١ LRT ب ١٣ F : الساقي ب ١٣ SIKRHf (٢) وتسعون KR : وخمسون H (٤) قد ورد البيت في ج ١، ص ٢٦، س ١٣ وفي اشعار الخليع ص ١٩، س ٢ || بالاء ZPAKRH ج ١ LT : باللاء ج ١ R || ومن . . . والشاء ZPA ج ١ LRT : — KRH || در PA : — Z (١٣) سيرد المصراع في ص ٤٠٢، س ١٢؛ انظر المقابلة هناك

لا تبكِ مَنْزِلةً أقْوَتْ ببَيْداء

البا [من المنسرح] :

٣ وذاتِ أُمٍّ لم يحوِها رَحِمُ

[من الطويل] :

يقول أُناسٌ : أترُكِ الخمْرَ

٦ [من الكامل] :

يا مَجْلِسًا أَنِس السُرورُ به

[من المنسرح] :

٩ لضَوْء بَرْقٍ ظَلِلتُ مكتئبا

[من البسيط] :

إعصَ العَواذِلَ من لُبْنى ومَن عتبا

١٢ [من المنسرح ؛ ص من المنحول إليه] :

ألم تَرَ الأَرْضَ أنبتتْ عُشُبا وأصبح الزَهْرُ قد نشا وربا

[من البسيط] :

١٥ يا مَن يلوم على إدمانها سَفَهًا

[من الطويل] :

ومثلِ قَتيلِ الزَنْج [دَرّتْ عُروقُه]

---

(٣) وذات... رحم H : – KR (٩) سيرد المصراع في ص ٣٨٣، س ٦؛ انظر المقابلة هناك (١١) سيرد المصراع في ص ٤٠٥، س ٤؛ انظر المقابلة هناك (١٣) الارض ZPA : ان الارض قد KRH || واصبح... وربا ZPA : – KRH (١٧) سيرد المصراع في ص ٤٠٦، س ٧؛ انظر المقابلة هناك || الزنج H : الزنج * وذات ام لم يحوها رحم KR

[من المديد] :

بأسمٍ مطبوخٍ تلقّبها

التاء [من السريع] :

/عَلِّلْ نَداماك بجاماتِ 75a

[من المجتثّ] :

سُقْـيًـا لوَجْهِ شبابي

[من السريع] :

أحسنُ من رَمْيٍ بعرّادةٍ

[من الخفيف ؛ ص من المنحول إليه] :

دع طُـلولاً تـأبّـدتْ من سُلَيْمَى وأقفرتْ !

[من السريع] :

ما لي ودارًا درستْ ؟

[من المنسرح] :

خانتْك دون الرّجاء عِلّاتُ

[من البسيط] :

يا رُبَّ خمّارةٍ بالعُمْر حانتُها

---

(٢) سيرد المصراع في ص ٤٠٦، س ٢؛ انظر المقابلة هناك (٦) سيرد المصراع في ص ٤٠٩، س ٦؛ انظر المقابلة هناك (١٠) تابدت... واقفرت ZPA : تغيرت KRH (١٢) سيرد المصراع في ص ٤١٠، س ٧؛ انظر المقابلة هناك (١٤) سيرد المصراع في ص ٤١١، س ٦، انظر المقابلة هناك (١٦) حانتها K : — H، جانبها R

[من البسيط] :

حَيِّ التَحِيَّةَ أَصحابَ التَحِيَّاتِ !

[من الكامل] :

إِسمَعْ لنَعْتِ عَرائِسِ الحاناتِ !

[من السريع] :

أعوذُ باللهِ من المَقْتِ

الحاءُ [من السريع] :

يا صاحِ قد أنعمتَ إصباحي

[من الكامل] :

إِشْرَبْ وسَقِّ حَبيبَكَ الراحا

[من المنسرح] :

وقَهْوَةٍ لا يُرَى لها شَبَحُ

[من البسيط] :

ما آستشعرتْ مُقْلتاه النَوْمَ بعدكمُ

[من السريع] :

ومَنْهَلٍ للَّهْوِ صبَّحتُه

---

(٤) سيرد المصراع في ص ٤٠٧، س ٦، انظر المقابلة هناك (٦) سيرد المصراع في ص ٤١٢، س ١٢ انظر المقابلة هناك (٨) سيرد المصراع في ص ٤١٣، س ١٠ انظر المقابلة هناك (١٢) يرى KH : ترى R || شبح KH : شبحا R (١٤) سيرد المصراع في ص ٤١٥، س ١٧ انظر المقابلة هناك (١٦) سيرد المصراع في ص ٤١٦، س ٤، انظر المقابلة هناك

[من الخفيف] :

نُورُ دَنٍّ غِذاؤُه تُفّاحُ

الدالُ [من السريع ؛ ص من المنحول إليه] :

ومَجْلِسٍ ما مِثْلُه مَجْلِسٌ ولا لعيساباذَ للمَهْدي

[من الطويل] :

تَصَبَّحْ بوَجْهِ الراح والطالعِ السَعْدِ !

[من الكامل] :

لله دَرُّ أخ مررتُ به !

[من الرمل] :

دارَتِ الكَأْسُ على فِتْيانها

[من الرمل] :

إستجِرْ بالراح من يَوْم الأَحَدْ !

الراء [من الرمل] :

إسقِني خَمْرًا بخَمْرِ

[من المنسرح] :

أذاقني الصَدَّ سوءُ تدبيري

---

(٢) سيرد المصراع في ص ٤١٥، س ٢؛ انظر المقابلة هناك (٤) ومجلس... مجلس PAKRH :–Z || ولا... للمهدي PA : – ZKRH (٦) بوجهه KH : يوم R || والطالع H : والطائر KR (١٠) سيرد المصراع في ص ٤١٧، س ٥؛ انظر المقابلة هناك (١٢) سيرد المصراع في ص ٤١٦، س ١٠؛ انظر المقابلة هناك (١٤) سيرد المصراع في ص ٤٢٢، س ١٠؛ انظر المقابلة هناك (١٦) قد ورد المصراع في ص ١٧٨، س ٦؛ انظر المقابلة هناك

[من الكامل] :

خفيَتْ عليك مَحاسنُ الخَمْرِ

[من البسيط] :

لولا يَقِيني أنَّ الماء خالطها

[من المجتث] :

يا سائلي عن هَوالي

[من السريع] :

وقَهْوَةٍ عذراء لم يجلُها

[من المجتثّ] :

يا مَجْلِسًا فُقتُ فيه

[من الطويل] :

ومزدردٍ للخَمْر في مَطْلَع الفَجْرِ

السين [من السريع] :

/ يا حَبَّذا المَجْلِسُ من مَجْلِسِ 75b

[من الهزج] :

رأيتُ العَيْشَ ما كُنتَ به المغبوطَ في الناسِ

(٢) قد ورد المصراع في ص ١٦٦، س ٩ ؛ انظر المقابلة هناك (٤) يقيني H : بعيني KR (٦) سيرد المصراع في ص ٤١٩، س ٢ ؛ انظر المقابلة هناك (١٠) يا... فيه KH : — R (١٢) سيرد المصراع في ص ٤٢٠، س ١١؛ انظر المقابلة هناك (١٤) قد ورد المصراع في ص ١٩٨، س ٨؛ انظر المقابلة هناك (١٦) سيرد البيت في باب ١٢

[من المديد] :

أيُّها الواشي ببِيناسِ !

[من الرمل ؛ ص من المنحول إليه] :

وغَضيضِ الطَّرْف أحوَى ظلّ يسقينا بكاسِ

[من الوافر] :

خطتْ فسعتْ إلى ناسِ

[من السريع] :

يا شاربَ الخَمْرة تعربسا !

[من المجتثّ] :

اليَوْمَ هُرْمُزْدِ روزُ

[من الوافر] :

صِفِ الصَّهْباء لا تندُبْ لَميسا !

[من السريع] :

قد شمَّرتْ أذيالَها الخَنْدَريسْ

[من المنسرح] :

يا طَلَلاً ظلّ غيرَ مأْنوسِ !

[من البسيط] :

---

(٤) وغضيض... احوى PAKRH :– Z || ظل... بكاس PA : — ZKRH (٦) خطت H : حطت R، نخطت K (١٠) اليوم... روز KH : — R || هرمزد روز H : هرمرون K (١٦) سيرد المصراع في ص ٤٢٣، س ٥ ؛ انظر المقابلة هناك

لا أندُب الرَّبْعَ قفْرًا غيرَ مأْنوسِ

[من المجتثّ] :

بحَقّ ماسَرْجيسِ !

[من الكامل] :

شمِل المَشيبُ على المُروءة راسي

[من الوافر] :

نَسيمُ الوَرْد ذكّرني الكُؤوسا

[من المنسرح] :

يا لَيْلَةً بِتُّ في حَنادِسِها !

[من المنسرح] :

سُقْيًا لحَرْبٍ جنَيْتُها غَلَسا !

[من المنسرح ، ص من المنحول إليه] :

أحسنُ من وَصْفِ واصف العيسِ وصَبْرِه في الفَلاة والبوسِ

[من الخفيف] :

كم قدَ افنيتُ من نَعيمٍ وبوسِ !

[من المنسرح] :

قطّع بَيْنُ الحَبيب أنفاسي

---

(٧) نسيم KH : بشتم R || ذكرني KH : ذكرى R (٩) ليلة KH : ليت R (١٣) احسن. . . العيس ZAKRH : — P || وصبره. . . والبوس ZA : — PKRH (١٥) افنيت RH : اقنيت K

[من البسيط] :

لا تركَبَنْ كلّما يدعو إلى الياسِ !

[من البسيط] :

إشرَبْ على الوَرْدِ والنّسْرينِ والآسِ !

العين والفاء والقاف [من الطويل] :

ونَدْمانِ صِدْقٍ مِضْرَجيٍّ كأنّه

[من الوافر] :

قبضتُ عن الهَوى لَحَظاتِ طَرْفي

[من الوافر] :

مضَى شَهْرُ التنسُّك والعَفافِ

[من البسيط] :

هل من فتًى شاربٍ صهباءَ صافيةً

اللام [من الكامل] :

ولقد رأَيْتُ ولا أرى كمحمَّد

[من الوافر] :

إذا قُطْرَبُّلٍ عُصِرتْ

[من المنسرح] :

---

(٦) مضرجي KH : مضرحى R (٨) عن H : علی KR (١٣) اللام KH : — R (١٤) ولقد. . . س ١٦ عصرت KR : — H (١٦) سيرد المصراع في ص ٤٢٦، س ١٥ انظر المقابلة هناك

ولي نَديمٌ حُلْوٌ شمائلُهُ

[من البسيط] :

أَحسنُ من وَصْفك الطُلولَ

[من السريع] :

أَحسنُ من وَصْفِ جَمَلْ

[من الكامل] :

صِفةُ الطُلول وإن عفَوْن طُلولُ

الميم [من السريع] :

/ يا باكيَ الدار ومَبْنَى الخيامْ ! 76a

[من الخفيف] :

كُنْ لغَيْري على المُدام نَديما !

[من الطويل] :

مررتُ على عُنقودِ كَرْمٍ معرَّش

[من الرمل] :

ونَديمَيْن أطالا

[من الرمل] :

باكِرِ الراحَ نَديمي !

---

(٥) احسن. . . س ٧ طلول H : – KR (٩) سيرد المصراع في ص ٤٢٦، س ١٠؛ انظر المقابلة هناك (١١) على RH : في K (١٣) سيرد المصراع في ص ٤٢٧، س ١١؛ انظر المقابلة هناك (١٥) سيرد المصراع في ص ٤٢٧، س ١٤؛ انظر المقابلة هناك

[من الخفيف] :

إسقِنيها بحُرْمة الإسلامِ !

[من السريع] :

يا رُبَّ صفراءَ مَجوسيّةٍ

[من المنسرح] :

أما تَرَى النَبْتَ زيّن الأُكُما ؟

النون [من السريع ؛ ص من المنحول إليه في باب الخَمْريّات وباب المُجون] :

يا لَيْلَتي بالكَرْخ زيديني طولاً وعوجي لا تريميني

[من السريع] :

لا آخُذ الرَيْحانَ من كلِّ كَفْ

[من الوافر] :

فدَعْ عنك النَبيذَ لشاربيهِ !

[من المجتثّ] :

دَعْ عنك صَيْدَ الكِلابِ !

[من السريع] :

إسقِياني بحُرْمةِ الكأس !

---

(٤) سيرد المصراع في ص ٤٢٩، س ٦؛ انظر المقابلة هناك (٦) سيرد المصراع في ص ٤٢٩، س ١٤؛ انظر المقابلة هناك (٩) يا... زيديني PAKRH ب المجون ZA : – Z ب المجون P || طولا... تريميني PA ب المجون ZA : — ZKRH ب المجون P (١١) من كل كف KR : – H

[من المنسرح] :

سُقْيًا لغيرِ الرُّسومِ والدِمَنِ !

[من الخفيف] :

عندها قَرْقَفٌ لِتِسْعين عامًا

[من الطويل] :

ورُبَّتَ حانوتٍ طرقتُ بفِتْيَةٍ

[من الرمل] :

أنا رَأْسُ الفاسقينا

[من الخفيف] :

لستُ أبكي على الديارِ

الياء [من الرمل] :

إشرَبِ الخمْرَ خليليْ طَرَبا !

ثمّ بابُ الخمْريّات بانقضاء الحدّ الثالث من شِعْر أبي نُواس ولله الحمْدُ .

[هذه هي الأشعارُ التي وجدتُها زِيادةً في الديوان الذي جمعه الصولى]

قافيةُ الهمْزة وهي التي يسمّيها قومٌ « الألِفيّات »

---

(٢) سيرد المصراع في ص ٤٣٠، س ١٢؛ انظر المطابلة هناك (٤) قرقف KR : قرقفا H (٦) بفتية RH : نفتية K (٨) سيرد المصراع في ص ٤٣٢، س ١؛ انظر المقابلة هناك (١٢) سيرد المصراع في ص ٤٣٣، س ١٣؛ انظر المقابلة هناك (١٣) ولله الحمد H : – KR

[٣٢٨]

المنحول إليه على هذه القافية ومن ذلك كَلِمةٌ أَوَّلُها [من المنسرح] :

يا لَيْلَةً بِتُّها أُسامِرها   نُجومُ خَمْرٍ عليَّ مَجْراها

قافيةُ الباء

[٣٢٩]

قال : وقَوْمٌ لا يروونها له وهي عندهم صَحيحةٌ إلّا أنّها من رَديء شِعْره [من المنسرح ؛ ت] :

لضَوْء بَرْقٍ ظَلِلتُ مكتئبا   شقّ سَناه في الجوّ والتهبا

(حاشية P : [مكتئبًا] أي محزونًا ، شقّ ضَوْءُه ظَلامَ اللَّيْل)

يُومِض في ضاحكِ النَّواجِذ محذوٌّ م بريحَيْن   شَمْألٍ وصَبا

يومِض يُضيء بالبَرْق وضاحكُ النَّواجِذ يعني الغَيْمَ وهذا مَثَلٌ صيّر للسَّحاب نَواجِذَ وهي أقصَى الأضراس ، ومحذوٌّ بريحَيْن أي جُعلتْ له الريحانِ حُذْيًا وهي العَطِيَّةُ كأنَّه مَطَرٌ بصَبا ثُمّ بشَمْأل أو بشَمْأل ثُمّ بصَبا ، ويُروَى محدوٌّ بالدال وهذا جيِّدٌ لو كانَتِ الريحانِ متقارِبَتَيِ الهُبوب ، فأمّا الشَّمْألُ فهي تهُبُّ قَريبًا من مَغْرِبِ الشَّمْس والصَبا من مَطْلَعها فكيف تحدُوان به ؟ ويجوز على بُعْد ، وقال غيرُه : في هُبوبِ الصَّبا من

(٦) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٧٢، س ٩ وسيرد في باب ١٣ || لضوء... مكتئبا UBZMPA ص ٣٧٢ KRH ب ١٣ SIRHF : — ب ١٣ K || لضوء UBMPA ص ٣٧٢ KRH ب ١٣ SIRHF : لذكر Z (٨) سيرد البيت في باب ١٣ || يومض... الصبا UBZMPA ب ١٣ SIRHF : — ب ١٣ K || ضاحك UBMPA ب ١٣ SIRH : واضح Z ب ١٣ iF || محذو MPA ب ١٣ SIR : محدو UB ب ١٣ HF، مجذو Z

مَطْلَعِ الشَّمْسِ، أنشدنيه أبو أحمدَ يَحْيَى بنُ عَليّ قال : حدّثني أبي قال : كان محمّدُ بنُ موسَى المنجِّمُ يُعجَب من حِذْقِ قائلِ هذا الشِعْر بمَهابِّ الرِياح وعِلْمِهِ بها [من الطويل] :

وريحٍ تبوعِ الشَّمْسَ يَمّمتُ نَسْمَها ليشفيَ ما بي من سَقامٍ هُبوبُها
تبدّتْ صَبًا ثمّ آستدارتْ ضَحبةً جَنوبًا فمَاذا هيّجتْ لي جَنوبُها ؟

نوّط بالأُفْق عِبْءَ فُرَّقه وجرّ منه على الرُّبَى ذَنَبا

نوّط علّق ، قال حسّان يهجو أبا سُفْيانَ بنَ الحارث [من الطويل] :

وأنت منوطٌ نيط في آل هاشمٍ كما نيط خَلْفَ الراكب القَدَحُ الفَرْدُ

أي معلّق عُلّق ، وفُرَّقٌ جَمْعُ فارق وهي الحاملُ من النوق، وآستعار في السَّحابِ .

ونائحٍ هبّ في الغُصون صُحُوَّ م المنتشي مَوْهِنًا إذا آنقلبا

(حاشية A : نائحٌ قُمْريٌّ ، هبّ آنتبه)

يدعو بذِكْرٍ على آسْمه لهَوًى يُذكِره في أوانه الرُّطَبا

(حاشية A : يعني صياح القَماريّ والفَواخِت)
(حاشيةM : يُذكِره الرُّطَبَ في أوانه لأنّهُ إذا صاح فكأنّه يقول : هذا أوانُ الرُّطَب وهو حِكايةُ صَوْته، ويجوز أن يكون المَعْنَى أنّه يصيح لهَوًى يُذكِره الرُّطَبَ في أوانه ، يعني أنّ وَقْتَ الرُّطَب قد فات وهو ينوح عليه لحُبّه الرُّطَبَ وأوانَه ، تقدير

(١٢/٦) ستـرد الأبيـات في بـاب ١٣ (٦) نـوط... س ١٢ الـرطـبـا UBZMPA ب ١٣ SIHF : — ب ١٣ KR || بالافق UBZPA ب ١٣ SIHF : في الافق M || عبء UBZMPA ب ١٣ SH : عب ب ١٣ IF || ذنبا UBZMP ب ١٣ SIHF : دنبا A (٨) انظر ديوان حسان (عرفات) ج ١، ص ٣٩٨ = شعر ٢٢٢، بيت ٧ (١٠) صحو المنتشى UBZMPA: ضحى لمتش ب ١٣ F، ضحو لمتشى ب ١٣ H، ضحى لمنتشى ب ١٣ SI (١٢) لهوى ZMPA ب ١٣ SIHF : بهوى UB

الكَلام : يدعو لهَوًى أي لأجْل هَوًى يُذكِره الرُطَبَ في أوانه بذِكْر على اَسْمه أي اَسْمِ الرُطَب)

٣ فبِتُّ مثلَ المُقيم مغترِبا يدعو بوا وَيْلتا و وا حَرَبا
منقدَّ جَيْبِ القَميص يحثو على الرَّأْس م
مَلِيًّا بكَفّه التُرَبا

(حاشية P : [مَلِيًّا] ساعةً طَويلاً)

٦ حتّى إذا ما اَنتهَى لغايته ثَمَّ وأَمضَى في نَفْسه أَرَبا

(حاشية P : حتّى إذا ما اَنتهَى ، أي حتّى إذا ما برِح به الحُزْنُ وبلغ غايتَه وقضَى أبو نُواس منه حاجتَه)

٩ أَلجا قَرا ظَهرِه إلى سَنَدٍ معتصِمًا بالعَزاءِ محتسِبًا

(حاشية P : [سَنَدٌ] رُكْنٌ من الصَبْر)

وفِتْيةٍ لا المِراءُ يشمَلهم زكَوْا فِعالاً معًا ومنتسَبا
١٢ شبّوا على أُدْبة كأَصْورةِ الـــــمِسْك مُباحًا تَتْرَى ومنتهَبا

على أُدْبة أي على أَدْب ، وأَصْوِرةٌ قِطَعُ مِسْك واحدُها صِوارٌ ، قال بشّار [من الوافر] :

١٥ إذا لاحَ الصِوارُ ذكرتُ عَبْدا وأَذكُرها إذا نفح الصِوارُ

---

(٣) المقيم UBZMA : السقيم P || مغتربا ZMPA : غربته UB || بوا ZMPA : بيا UB || ووا ZMPA : وبا UB (٤) جيب UBZMP : جيت A (٩) الجا UBMPA : الحا Z || بالعزاء MPA : بالعراء UBZ (١١) وفتية. . . ومنتسبا UBZMpA : — P (١٢) ادبة MPA : اربة UBZ (١٥) انظر ديوان بشار ج ٣، ص ٢٤٧، س ٣

فالأَوَّلُ القَطيعُ من البَقَر والآخرُ المِسْكُ .
(حاشية P : [ومتهَبا] عن أبي سَعْد : حين تفرّقتْ رائحتُهم)
(حاشية M : شبّوا على أُدْبَة أي صاروا شَبابًا ، على أدْب للناس إلى مآدِبهم والأَصْوِرةُ أوْعِيةُ المِسْك وهي صِفةُ الفِتْية جعلهم أوْعِيةَ المِسْك . . .)

يسعَى عليهم بالكأْس ذُو نُطَفٍ أَحذاه ظَبْيُ الصَريمة اللَّبَبا

(صلب P : النُطَفُ القِرَطةُ والواحدةُ نَطَفةٌ ، وصَريمَةٌ ما آسترقّ من الرَمْل)
(حاشية P : [اللَّبَب] يعني الجيد)

من مائلٍ فُدّمتْ مَضاحِكُه يقلِس في الكأْس بيننا الذَهَبا

المائلُ الإبْريقُ المتصِبُ ، والفِدامُ خِرْقةٌ تُجعَل على فَم الإبْريق ، ويقلِس يصُبّ وأصْله القَيْءُ .

من قَهْوةٍ مُزّةٍ مشعشَعةٍ ترَى لها عند مَزْجها حَبَبا

سُمّيَتِ القَهْوةَ لأنّها تُقهي تذهَب بشَهْوةِ الطَعام .
(صلب P : مشعشَعةٌ ممزوجةٌ ، وكان بعضُ الرُواة يروي كلُّ مُرّةٍ بالراء ونقول : إنّما صحّف مبتدِئٌ فتبِعه الناسُ ، ولا مَعْنًى للراء ونحن نروي بالزاي مع الناس)

---

(٨) سيرد البيت في باب ١٣ مرتين || من. . . الذهبا UBMPA ب ١٣ (المرة الاولى) SIKRHF ب ١٣ (المرة الثانية) SIRHF : — ب ١٣ (المرة الثانية) K || من مائل UBZMPA ب ١٣ (المرة الاولى) SIKHF ب ١٣ (المرة الثانية) IRHF : من مائل ب ١٣ (المرة الاولى) R، ومائل ب ١٣ (المرة الثانية) S || فدمت UBMPA ب ١٣ (المرة الاولى) KR ب ١٣ (المرة الثانية) SIF : قدمت Z ب ١٣ (المرة الاولى) SHF ب ١٣ (المرة الثانية) RH، فدمت (!) ب ١٣ (المرة الاولى) I || مضاحكه UBZMPA ب ١٣ (المرة الاولى) IKRHF ب ١٣ (المرة الثانية) SIRHF : يضاحكه ب ١٣. (المرة الاولى) S || الذهبا UBZMPA ب ١٣ (المرة الاولى) SIKHF ب ١٣ (المرة الثانية) IRHF : ذهبا ب ١٣ (المرة الاولى) R ب ١٣ (المرة الثانية) S

(حاشية P : بالزاي أي له فَضْلٌ على سائرِ الشَراب ، تقول : هذا أمزُّ من هذا أي أفضلُ)

مَعًا وتَتْرَى إذا حبا أَوَّلٌ منهنّ وطًا لآخَرٍ فحبا

يعني الحَبَبَ ٱثْنَيْن ٱثْنَيْن ، وتَتْرَى متتابِعةً ، وحبا ٱمتدّ وٱرتفع ، وطًا هيأ .

قالوا وقد أنكروا مراوَغتي الـــكأْسَ وقَتْلي ببَثّيَ الطَرَبا :

(حاشية A : أروغ عنها لا أشرَبها)

(حاشية P : أي الناسُ تُنكِرون [!] منّي تَوْبتي وأنّ الكأسَ يطلُبني لا أنا أطلبُها)

ما لك أمّا دهاك أَمْ بُعْدُنا غالك حتّى ٱنفردتَ مكتئِبا

(حاشية M : [أم] بَلْ)

قد ٱعترفتَ الهُمومَ والوَجْدَ والـــبَثَّ وحُزْتَ الأحزانَ والكُرَبا

رُميتَ عن قَوْسٍ كلٍّ فادحةٍ رمتْك يَوْمًا بنَبْلها كَثَبا

(حاشية P : كلٌّ فادحة يعني أصابتْك كلُّ شِدَّةٍ فادحةٍ مثقَّلةٍ كَثَبًا أي من قُرب)

أإن جفاك الرَشا الذي نَسيَ الـــناسُ ٱسْمَه منذ لُقّبَ اللَقَبا

(حاشية P : يقولون له : أإن جفاك حَبيبُك الذي لُقّبَ الرَشأَ ونُسيَ ٱسْمُه ولم يُدعَ إلّا بهذا اللَقَب وهو الرَشأُ أرزأْتَ ؟ . [أإن جفاك] من أن جفاك)

---

(٥) ببثي ZMPA : ببثني UB (٨) ما... مكتئبا ZM : — UBPA || اما M : ام ما Z || بعدنا M : بعدما Z (١٠) اعترفت MPA : اعترقت Z، اغترقت UB || والوجد والبث ZPA : والبث والوجد M، والشوق والبث UB || وحزت BZMPA : وحرت U (١١) رمتك UBMPA : رميت Z

أَرزأْتَ مجلودَك الكآبةَ والـــــشَوْقَ وجَهْدَ البَلاءِ والنَصَبا؟

(حاشية P : [مجلودَك] جَلَدَك أي صَبْرَك بالكآبة)
(حاشية M : أي مكّنتَ الكآبةَ والشَوْقَ وجَهْدَ البَلاء والنَصَبَ من رُزْء مجلودك حتّى رزأتْك جَلَدَك وأصابتْك به)

وآنسٍ لا أَمَلّ مَجلِسَه قام لوَقْتٍ دنا لِينقلِبا

(حاشية P : [لِينقلِبا] لِينصرِف إلى المَسْكَن)

آثرتُ أَلّا يُلامَ حِلْمي على لَذّة قَلْبي فَآستشعر الوَصَبا

(حاشية P : يعني آثرتُ العَفافَ وكابرتُ قَلْبي على هَواه ولم أُطاوِعِ القَلْبَ فيه وكرِهْتُ أن يُلام عَقْلي على هَوايَ فَآستشعر القَلْبُ الحُزْنَ من العَفاف)

فراح لا عطّلتْه عافيةٌ وبات طَرْفي من طَرْفه جُنُبا

(حاشية P : أي زَنَى طَرْفي بطَرْفه ولم أزنِ به)
(حاشية M : أي فراح ذلك الآنسُ ، أي لم أحبِسْه لِئَلّا أُلامَ على طَلَبي لَذّةَ قَلْبي)
وأنا في حَيِّز الذين يقولون : إنّها ليستْ له .

[٣٣٠]

المنحولُ إليه من الخَمْريّات على قافيةِ الباء [من المنسرح] :

يا صاحِ إنّ الصَباح مقترِبُ والنَجْمَ نحو المَغيب منقلِبُ

---

(١) ارزات MPA : ازرت mp، ازدت Z، ازراك UB (٥) سيرد البيت في باب ١٣ || وانس... لينقلبا UBZMPA ب ١٣ SIHF : — ب ١٣ KR || دنا UBZMPA : له ب ١٣ SIHF (٧) الا A : ان لا UBZMP || حلمي ZMPA : في UB (١٠) فراح.. جنبا ZMPA : — UB || فراح MPA : وراح Z

[٣٣١]

ومن ذلك [من المنسرح] :

لا تبكِ فَوْتًا وأَنت مغلوبُ ! فكلُّ ما في القَضاء موجوبُ

[٣٣٢]

ومن ذلك [من المنسرح] :

يا حَسْرةً في ضَمير مغلوبِ ! ويا عَنا عاشقٍ بمكروبِ !

[٣٣٣]

ومن ذلك [من الخفيف] :

إشْرَبِ آن كنتَ شارِبا ودَعِ الحَبْسَ جانبا !

[٣٣٤]

ومن ذلك [من الوافر]

أَتصبِر بعد شَيْبك أَم تصابَى؟ وأَسمِجْ بالمتيَّم حين شابا !

[٣٣٥]

ومن ذلك [من المنسرح] :

يا ساقيَ الكَرْم لا تبِعْ عِنَبا واَجعَلْ على كلِّ حَبّة رُقَبا !

قافيةُ التاء

---

(٢) فوتا A : قوتا ZP (٤) يا . . . بمكروب PA : — Z || ضمير A : فواد P (٦) اشرب . . . جانبا ZA : — P || الحبس A : الحيس Z (٨) انصبر ZP : انصبو A || ام A : ان ZP (١٠) الكرم PA : القوم Z

[٣٣٦]

المنحولُ إليه على هذه القافية [من الرمل] :

دارَتِ الكأْسُ علينا ولدينا المُسمِعاتُ

[٣٣٧]

ومن ذلك [من الطويل] :

ألا لا تُمِتْها لاتَ حينَ مَماتِها وجُدْ لي بها صِرْفًا أكُنْ من حُماتِها

[٣٣٨]

ومن ذلك [من المنسرح] :

قد أمكن النَفْسَ من لَذاذاتِ ولَم يَقِفْها عن المُداراةِ

[٣٣٩]

قافيةُ الحاء [من المنسرح] :

لو بِعتَ كأْسًا بِمَائِها ذَهَبًا خسِرتَ في بَيْعِها ولم تربَحْ
فاحكُمْ بمَا شِئتَ لا أُخالِفه! سوف تراني بمَهْرِها أسمَحْ
فقال : أوزانُه مضعَّفةٌ تِبْرٌ ودُرٌّ وجَوْهَرٌ يرجَحْ
فقُلتُ: أقصرتُ ما بلغتَ به وخُذْه منّي من قبلِ أن أبرَحْ!

---

(٤) لات PA : ليس Z (٦) عن P : على ZA || المداراة ZA : المرارات P (٨) لو. . . ص ٣٩٢، س ١٣ افلح m : — ZMPA

(حاشية M : أي أستقصرتُه وعددتُه قاصرًا عمّا يجب)

وهاتِها قَهْوَةً مشعشَعةً   حمراءَ كالوَرْد ريحُها تنفَحْ
٣ كأنَّما الشَمْسُ عند مَطْلَعِها   دبّتْ فخرّتْ في كأسِها تسبَحْ
كأنّما البَدْرُ عند لَمّته   في كَفِّ حاسٍ لها وقد رُنِّحْ

(حاشية M : يُقال : ما يأتينا فُلانٌ إلّا لِمامًا وإلّا اللّمّةَ بعد اللّمّة أي الفَيْنَةَ بعد
٦ الفَيْنة)

ما تلك أذكَى من ريحِ جاريةٍ   قَلْبي هَواها الغَداةَ قد أَفرحْ
شكَوْتُ وَجْدي لها فمَا أكترثتْ   والعَيْنُ عَبْرى دُموعُها تُسفَحْ
٩ تقول لمّا شكَوْتُ وأبتسمتْ :   إليك عنّي ! —فإنّما تَمزَحْ—
الهَجْرُ والصَدُّ قد سئمتُهما   والعُسْرُ أيضًا فكيف بي؟ أُصلِحْ !
فقالَتِ : العُسْرُ مُعقِبٌ يُسُرًا   أما تثبّتَّ في ، أَلَمْ نشرَحْ؟
١٢ قُلتُ لها : قد قضَيْتُ يا أَمَلي   عليكِ بالوُدِّ كيف لا أُمنِحْ ؟

. . . .

. . . .

١٥ وقُمْ بنا نصطبِحْ معتَّقةً   عَذْراءَ لم تُفترَعْ ولم تُنكَحْ
في بَيْتِ رَأْسٍ كأَنَّ بَهْجتَها   إذا علاها الصَباحُ أو أَصبحْ

(حاشية M : [بَيْتُ رَأْس] قَرْيَةٌ بالشأم تُباع فيها الخُمور)

---

(١١) انظر سورة ٩٤ ، ١

(١٣/ ١٤) هنا عدة من الأبيات غير مقروءة

غشيتُها لَيْلةً وقد جعلتْ   أَيْدي الثُرَيّا لمَغْرِبٍ تجنَحْ
وما زقا الديكُ غَيْرَ واحدةٍ   واللَيْلُ داجٍ والكَلْبُ لم ينبَحْ
٣ قرعتُ بابًا لها وسَيِّدُها   هادٍ فنبّهتُه وقُلتُ : ٱفتَحْ !
فقام مستبشِرًا فرحّب بي   وظلّ من عَيْنه الكَرَى يمسَحْ
فقُلتُ : هاتِ المُدامَ ! قال : نَعَمْ   عليك لَيْلٌ فبِتْ بنا ! نُصبِحْ
٦ فقُلتُ : لاهِ الصَباحُ فَأْتِ به   فقام بالزَنْد لي به يقدَحْ

(حاشية M : أي لله الصَباحُ)

فقُلتُ : حَسْبي بحُسْنِ بَهْجتها   سُرْجًا وصُبْحًا فهاتِ فٱستفتِحْ !
٩ فقام يسعَى إلى مخدَّرة   في بَطْن دَنٍّ ملثَّمٍ مُكمَحْ
حتّى إذا جاءه وجسّسه   شدّ عليه بخَنْجَرٍ يجرَحْ
فٱستخرج البِكْرَ من مَقاصِرها   ووَجْهُها كالعَقيق أَو أَفلحْ
١٢ فجاء بالكَأْس كالرُعاف وقد   صلّى على دَنّها وقد سبّحْ
فقال : تغلو وقُلتُ : غالٍ بها !   مَن ذمّنا في المُدام لا أَفلحْ

[٣٤٠]

المنحول إليه على هذه القافية [من الطويل] :

١٥ أَبا زَكَرِيّا جادَتِ العَيْنُ تسفَحُ   بأَغْيَدَ مهضومٍ من الرِئْم أَملحُ

(١٥) ابا P : ايا ZA || جادت PA : عادت Z

[٣٤١]

ومن ذلك [من الوافر] :

أَزال اللهُ سُلْطانَ الظَلام لِنخلُوَ بالشَراب وبالصَباحِ

[٣٤٢]

ومن ذلك [من البسيط] :

يا طالبَ اللَهْوِ في الدُنْيا بلَذّته أُوصيك أَن تُعمِلَ القَيْناتِ والراحا

[٣٤٣]

ومن ذلك [من الرمل] :

طال ما نازعتُ مَن أَهوى القَدَحْ في سُرورٍ وٱغتباطٍ وفَرَحْ

[٣٤٤]

قافية الدال [من البسيط] :

لمّا رآني أَبوه قد قصدتُ له حُبًّا وأَيقن أَنّي مُتلِفٌ صَفَدي
فٱختار بَذْلي لدى أَشرافِ هِمّته فقال : إن شئتَ فٱزْدَدْ مِثْلَها وزِدِ

[٣٤٥]

ومِمّا يُنسَب إليه من الشِعْر على هذه القافية [من الخفيف] :

---

(٤) يا . . . والراحا PA : — Z (٨) لما . . . س ٩ وزد m : — ZMPA (٩) تلي هذين البيتين الأبيات الثلاثة التي قد وردت في ص ١١١، س ٥-٧

رُبَّ كأْسٍ مورَّدٍ مُشرِقِ اللَّوْن في اليَدِ

[٣٤٦]

ومن ذلك [من الوافر] :

وذي حَلْفٍ بخَوْفِ السكْرِ ألّا يكون الدَوْرُ إلّا ما أرادا

[٣٤٧]

ومن ذلك [من الكامل] :

شغلتْ خِداشًا عن مَساعي مَخْلَدِ خَمْرٌ تَوَقَّدُ في قِعاب العَسْجَدِ

[٣٤٨]

قافيةُ الراء [من الكامل] :

عقرتْهمُ معقورةٌ لو سالمتْ شرّابَها ما سُمّيتْ بعُقارِ
ذكرتْ حقائدَها القَديمةَ إذ غدَتْ صَرْعَى تُداس بأرْجُلِ العُصّارِ
لانتْ لهم حتّى آنتشَوْا وتَمكّنتْ منهم فصاحتْ فيهمُ بالنارِ

[٣٤٩]

المنحولُ إليه على هذه القافية [من الطويل] :

إذا عُتّقتْ بالكَرْخِ تِسْعِين حِجّةً وعَشْرًا تِباعًا بعدها فهِيَ الخَمْرُ

---

(٥) قد ورد البيت في ج ٢، ص ١٥٤، س ٧ || شغلت... العسجد PA ج ٢ MPA : — Z || شغلت ج ٢ MPA : الهى PA || خمر توقد ج ٢ MPA : شرب المعتق PA || قعاب ج ٢ MPA : كروس PA (٧) عقرتهم... س ٩ بالنار Z : — MPA (١١) تسعين PA : عشرين Z

[٣٥٠]

ومن ذلك [من الطويل] :

نزلتُ بخمّارٍ فقُلتُ له ٱسقِني
فقال : أَمطبوخًا ؟ فقُلتُ : بَلِ الخَمْرَا

[٣٥١]

ومن ذلك [من الطويل] :

ومطمومةٍ ترنو بعَيْنٍ مَريضةٍ فتقتُل مَن ترنو إليه ولا تدري

[٣٥٢]

ومن ذلك [من المنسرح] :

رُحْ يا حَبيبي فُديتَ مسرورا ولا تُرُحْ ما حيِيتَ مهجورا

[٣٥٣]

ومن ذلك [من الكامل] :

أَطِعِ الهَوَى في كلّ ما أَمرا وٱردَعْ بوَصْلك هَجْرَ مَن هجرا

[٣٥٤]

ومن ذلك [من الرمل] :

---

(٤) مطمومة PA : ومهمومة Z || بعين PA : بعيني Z (٦) فديت PA : هديت Z

طال ذا اللَّيْلُ القَصيرُ وبكَى الصَبُّ الأَسيرُ

[٣٥٥]

ومن ذلك [من الخفيف] :

إسقِني يأبنَ قاسمٍ كأْسَ خَمْرٍ لها شَرَرْ

[٣٥٦]

ومن ذلك [من البسيط] :

يا لَيْلةً في سُرورٍ بِتُّها جَذِلاً بها الكُفاةُ من الإخْوان حُضَّاري

ومن ذلك [من الرمل] :

واسقنيها مثلما تشـــــربها كـيلا عـيــارا

[٣٥٧]

ومن ذلك [من الطويل] :

يقول أبو داوود لي ومحمَّدٌ: لقد جِئتَنا بالبَدْرِ ينطِق بالسِحْرِ

[٣٥٨]

ولم نجِدْ له شِعْرًا على قافيةِ الزاي إلّا منحولاً منه [من المجتثّ] :

---

(١) طال. . . الاسير PA : — Z (٥) بها PA : فيها Z (٧) قد ورد البيت في ص ١٦١، س ١١ ؛ انظر المقابلة هناك

سبتْك فهْيَ عَجوزُ فالقَوْلُ فيك يجوزُ

قافيةُ السين

[٣٥٩]

المنحولُ إليه على هذه القافية [من الخفيف] :

قد قصفْنا في مَنْزِلِ الطوسي وشرِبْنا من كَفّ عَبْدوسِ

[٣٦٠]

ومن ذلك [من الطويل] :

خطبتُ إلى الشَيْخِ اليَهوديِّ بِنْتَه فزوّجنيها وهْيَ شمطاءُ عانسُ

[٣٦١]

ومن ذلك [من الرجز] :

أَنِستُ بالناقوسِ والدَيْرِ والقِسّيسِ

[٣٦٢]

ومن ذلك [من الهزج] :

وعَذْرا كادَمِ الرِئْم ربتْ في بَيْت شمّاسِ

ومن ذلك [من السريع] :

---

(١) فهي A : فهو P، بكر Z || فالقول فيك PA : والقول فيها Z (٦) خطبت... عانس PA : — Z (١٠) وعذرا ZA : وخمر P

ريحانة في كفّ ريحانة تزهو على الخيريّ والآس

[٣٦٣]

ومن ذلك [من الوافر] :

تجدّد من هَوَى قَمَرٍ لَبيسُ وعاوده فعادله النُكوسُ

[٣٦٤]

ومن ذلك [من المجتثّ ؛ ص في باب المذكَّرات من المنحول إليه أيضًا] :

قد قابلتْنا الكُؤوسُ ودابرتْنا النُحوسُ

[٣٦٥]

ومن ذلك [من المجتثّ] :

وقَهْوَةٍ أَسرتْها الــطاساتُ والأَكواسُ

[٣٦٦]

ومن ذلك [من الرمل] :

ونَديمٍ حَسَنٍ مَجْلِسُه كلَّما حسّيْتُه الراحَ حسا

قافيةُ العَيْن

[٣٦٧]

المنحولُ إليه على هذه القافية [من المنسرح] :

---

(١) قد ورد البيت في ص ١٩٤، س ١٣؛ انظر المقابلة هناك (٥) قد... النحوس ZPA ب المذكرات A : –ب المذكرات ZP (٧) وقهوة... والأكواس PA : – Z (٩) حسا PA : احتسى Z

لا تُطِعِ اللَّوْمَ يا أُخَيَّ ولا   تحفِلْ بقَرْعِ العَصا لمَن قرعا

قافيةُ الفاء

[٣٦٨]

المنحولُ إليه على هذه القافية [من الخفيف] :

خُذْ من العَيْش ما صفا   ومن الدَهْر ما كَفَى

قافيةُ القاف

[٣٦٩]

المنحولُ إليه على هذه القافية [من البسيط] :

خُذْها معتَّقةً صفراءَ كالبَرْقِ   كما تبسّم ضَوْءُ الصُبْح في الأُفْقِ

قافيةُ الكاف

[٣٧٠]

المنحولُ إليه على هذه القافية [من الهزج] :

دَعِ الأَطْلالَ والرَبْعَ   ورَسْمَ الدار لا تبكِ

قافيةُ اللام

[٣٧١]

المنحولُ إليه على هذه القافية [من المتقارب] :

---

(١) بقرع ZP : قرع A (٧) تبسم PA : تقسم Z (١٠) والربع ZA :– P|| تبك PA : تبكه Z

وصفراءَ مَسْكَنُها بابِلٌ فصدتُ بطَرْفي لها الأَكْحَلا

[٣٧٢]

ومن ذلك [من البسيط] :

هُمَا بتَرْكِيَ أَو روحا بتَعْذالي لم يُمْسِ لَوْمُكما منّي على بالِ

[٣٧٣]

ومن ذلك [من المنسرح] :

أَحسنُ من دِمْنةٍ ومن طَلَلٍ ومن رُسومٍ عفَوْن كالخِلَلِ

قافيةُ الميم

[٣٧٤]

من المنحول إليه على هذه القافية [من الكامل] :

لا تسقِنِي إلّا مُداما ودَعِ المَلامَ فلا مَلاما

[٣٧٥]

ومن ذلك [من الوافر] :

أَتى شَهْرُ الصِيام فذاب جِسْمي لتَرْكي الشُرْبَ في شَهْر الصِيامِ

[٣٧٦]

ومن ذلك [من الخفيف] :

---

(١) فصدت PA : فصارت Z || لها ZP : له A (١٠) لتركي P : لترك ZA

إسْقِنِي يابْنَ قاسمٍ رحِمِ اللهُ قاسمَا

قافيةُ النون

[٣٧٧]

من المنحول إليه على هذه القافية [من المجتثّ] :

رَيْحانُنا الياسَمينُ والوَرْدُ والنِسْرينُ

[٣٧٨]

ومن ذلك [من الرمل] :

إسقِنِي الراحَ على الوَجْهِ الحَسَنْ وامحُ باللّهْوِ تماثيلَ الحَزَنْ

[٣٧٩]

ومن ذلك [من الخفيف] :

لا أَشمّ الرَيْحَانَ من كلّ كَفٍّ لا ولا أُكتني على النَدْمانِ

[٣٨٠]

ومن ذلك [من المنسرح] :

زارك في النَوْم طَيْفُ جاريةٍ تسقيك من ريقها الرَساطونا

---

(١) قاسم PA : هاشم Z || قاسما PA : هاشما Z (٤) ريحاننا . . . والنسرين PA : – Z (٦) اسقني . . . الحزن PA : – Z (٨) لا اشم . . . الندمان PA : – Z (١٠) زارك . . . ص ٤٠٢، س ٤ كقارونا A : – ZP

وجدتُها بخطّ أحمدَ بنِ إبْراهيمَ بعد ذلك للعبّاس المشوق ويَمدَح في آخِرِها، ومن مَديحه فيها :

دَعْ عنك سابورَ إذ شغِفتَ بها وٱمتدِحِ السادَةَ المَيامينا
بني زُهيرٍ وزُرْ أبا عُمَرَ الـــخَيْرِ تعُدْ في الغِنَى كقارونا

ولم نجِد لأبي نُواس شِعْرًا على قافية الواو ولا الياء، وقافيةُ لا داخلةٌ في اللام لأنّها لامٌ منصوبةٌ. وزعم أبو العبّاس أحمدُ بنُ يَحْيَى أنّهم جاءوا بلا ليُبينوا عن الألِف إذ كانتْ ساكنةً ولا تقوم بنفسها، وإنّ التي في أوّلِ ألِف باء تاء ثاء هَمزَةٌ .

[هذه هي الأشعارُ التي وجدتُها زِيادةً في الديوان الذي يحتمَل أنّ إبراهيمَ بنَ أحمدَ الطَبَريَّ توزون جمعه]

[حَرْفُ الألف]

[٣٨١]

قال [من الخفيف] :

إقْلَ دارًا أمحّها الإقواءُ وعفتْها الرِياحُ والأنْداءُ !
كرّ فيها البِلَى وأخلق بُرْدَيْـــها صَباحٌ يعتادها ومَساءُ
وأشتّتْ شِعْبَ الجَميع من الحَيّ م ومن صِرْفه يَدٌ عَسْراءُ
طالعتْك الأحداثُ فٱحتكمتْ فيـــك وفي حُكْمها البِلَى والفَناءُ
يا نَجِيَّ الدِيار كيف تُناجيـــك دِيارٌ من الأنيس خَلاءُ

---

(١٢) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٧١، س ١٣

ليس فيها إلّا الجَنادِلُ ٱلصُّمُّ م وهامٌ تُجيبها أصْداءُ
وقَبيحٌ بعد الثّلاثين والعَشْـــــرِ بذي الشّيْبة الكَبيرِ البُكاءُ
٣ في طُلولٍ دَوارِسٍ ناحلاتٍ ورُسومٍ عفا عليها العَفاءُ
يخطُب الأخطبُ المشحِّجُ فيها ويغنّي في جَوْفها المُكّاءُ
ولَعَهْدي بالدار والدارُ مَحْميٌّ م حماها مأْهولةٌ غنّاءُ
٦ ينتجي في خِيامها بالهَوَى العَفُّ م صُقورٌ صَوائِدٌ وظِباءُ
عن نُفوسٍ لا آمراتٍ بسوءٍ وعُيونٍ في طَرْفها أقْذاءُ
كلّ مجدولةٍ مهفهَفةِ الـــــكَشْح .فيها تعجرُفٌ وجَفاءُ
٩ صادِثاتِ الأبشار من عَلَقِ السَيْـــــر ومن مَيْعَةِ الشّباب رُواءُ
تحت ظِلِّ الزّمان أيّامَ أيّا م مٍ علينا من ظِلّه أفياءُ
وعَروسٍ لم تفترِعْها يَدُ السا م قي ولا ٱمتصّ ريقَها النُّدَماءُ
١٢ عانسٌ من عَوانِسِ الكَرْم بِكْرٌ بخَواتيمِ رَبّها عَذْراءُ
عاتقٌ من غِراسِ كِسرى بنِ ساسا م نَ غذتْها أُمٌّ لها شَوْهاءُ
من كُمَيْتٍ أرقّها وَهَجُ الشّمْـــــس وصَيْفٌ تغلي به وشِتاءُ
١٥ لم يسِمْها الطاهي بنارٍ ولا غيّرها م عن طَبيعةِ الكَرْم ماءُ

(حاشية B : الطاهي هو الطبّاخُ ويُجمَع على طُهاة)

لَفَتيقُ المِسْك الفَتيتِ إذا ما حُلبتْ في الإناء منها ذَكاءُ

---

(٨) مجدولة : مجذولة UB

ودَمُ الشادن الذَبيحِ وما يَحـــتلِب الساقيانِ منها سَواءُ
طبختْها الشِعْرى العَبورُ وحشّتْ نارَها بالظَهائِرِ الجَوْزاءُ
مخضتْها كَواكِبُ القَيْظ حتّى أَقلعتْ عن سِمائِها الأَقْذاءُ
فهْيَ كالسُرْج في الزُجاج إذا ما صبّها في الزُجاجة الوَصْفاءُ
شُيّبتْ بالمِطال ناصيةُ الدَنّ م فما في قُرونها سَوْداءُ
قد سقتْني والصُبْحُ قد فتق اللَيْـــلَ بكأْسَيْن ظَبْيةٌ حَوْراءُ
عن بَنانٍ كأنّه قُضُبُ الفِضّة م قنّا أطرافَها الحِنّاءُ
وغَزالٍ تشجَى بأردافه الأُزْ م رُ وتُطوَى في قُمْصه الأَحشاءُ
قد طَوَى بَطْنَه على سَعةِ العَيْـــش ضُمورٌ في حَقْوه وانطواءُ
ولِداتي إذ ذاك في طاعةِ الجَهْـــل وحَوْلي من الصِبَى أُمَراءُ
راكبًا للزمان طَوْعَ يَدِ الدَهْـــرِ وللدَهْر طاعةٌ وإباءُ
بقِناعٍ من الشَباب لَذيذٍ لم ترقِّعْه بالخِضاب النِساءُ
تستدِرّ الأَيّامُ لَهوِيَ للأَيّا م م طَعْمان شِدّةٌ ورَخاءُ
إبْنُ عَشْرٍ لرَيْطتي فَضْلَ ذَيْلي وبرَأْسي ذُؤابةٌ نَزْعاءُ
قبلَ أَن يُلبِس المَشيبُ عِذاري وتبلّي عِمامتي السَوْداءُ

قال ابنُ أبي طاهر: ممّا تُنحَل إلى أبي نُواس قَصيدةُ أبي الشيص يَمدَح فيها هارونَ الرَشيدَ وأَوّلُها:

أقل ربعا أمحها الأقواء

---

(٧) بنان: عنان UB (١٤) ذوابة نزعاء: دوابة نرغاء B، ذوابة نرغاء U (١٦) تنحل: ينحل UB

قال : وأنشدنيها عَبْدُ الله بنُ أَبِي الشيص لأبيه .

حَرْفُ الباء

[٣٨٢]

قال [من البسيط] :

إعصِ العَواذِلَ من لُبْنَى ومَن عتبا   وحالِفِ اللَهْوَ واللَذّاتِ والطَرَبا
واشرَبْ على ذِكْرها صَهْباءَ صافيةً   في الكأْس تحسِبها من حِسّها ذَهَبا
من لَدْنِ آدَمَ تُغذَى في مَغارِسها   والماءُ يُرضِعها حتّى بدتْ عِنَبا
ثُمّ انفرتْ عن صَريحِ اللَوْن مؤتلِقٌ   كأَنَّها الشَمْسُ لمّا وافتِ الحُجُبا
لله خمّارُها لولا زَمازِمُهُ   وسَجْدتاه لها لم يُلفِها هَرَبا [؟]
ما زال يخدَعه منها بزَمْزَمةٍ   مقدَّمُ الأَنْف يدعو خائفًا رَهَبًا [؟]
حتّى أَجابتْ على أَمْنٍ وما أَمِنتْ   إلّا ترَى عنده نارًا ولا حَطَبا [؟]
فخرّ منجدِلاً للدَنّ ملتزِمًا   صلّى عليها وسوَّى فوقها الكُتُبا [؟]
حتّى إذا عنَستْ في الدَنّ قام لها   يُسرَى حَديدتِه بَنْدًا ومرتقِبا [؟]
فشجّها مثلَ لَوْنِ الحُصّ صافيةً   ترَى لها في نَواحي كأْسها حَبَبا
يُديرها قُرْطَقيٌّ فاترٌ خَنِثٌ   تسقيك آماقُه من طَرْفه الرِيَبا
معقرَبُ الصُدْغ مقرونٌ به فَلَجٌ   ملوَّنُ الخَدّ يحكي الرَبْرَبَ العَرَبا
يسبي القُلوبَ بخَدَّيْه ومُقْلتِه   ويجعَل اللَحْظَ في حاجاته سَبَبا

---

(٤) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٧٢، س ١١ (٦) مغارسها B : معارسها U

[٣٨٣]

وقال [من المديد] :

بِاَسمِ مطبوخٍ تلقَّبها وهْيَ لم تُطبَخْ على نُصَبِهْ
فخرجْنا رَيْثَ ما مُزِجتْ ثُمَّ أَغضَيْنا على لَقَبِهْ
نحتسيها من يَدَيْ رَشَإٍ كاَصفرارِ العاجِ في ذَهَبِهْ
أَيُّ قَلْبٍ بات بينهما لم يبِتْ يُسَرّى إلى رِيَبِهْ

[٣٨٤]

وقال [من الطويل] :

ومثلِ قَتيلِ الزّنْج درّتْ عُروقُه عليَّ بمشمولٍ من الخَمْر أَصْهَبْ
قطعْتُ قُبيلَ الصُّبْح منه رِباقَه فأبرزْتُها تختال في جَوْف مُذْهَبْ
فلمّا اَستقرّتْ في يَميني قرعتُها فدارتْ حُمَيّاها على ظَهْرِ كَوْكَبْ
تُدير عُيونًا شاخصاتٍ كأنها نَواظِرُ مكرورٌ على ظَهْرِ أَشْهَبْ
يطوف بها ساقٍ أَغَنُّ كأَنّه
من الوَحْش مركومٌ بدا وَسْطَ رَبْرَبْ
يعطِّف أَصداغًا على وَجَناته فتذهَب بالأَحداقِ في كلّ مَذْهَبْ

---

(٢) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٧٣، س ٢ || باسم... تلقبها UB ص ٣٧٣ KR : – ص ٣٧٣ H (٧) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٧٢، س ١٧ || درت عروقه UB : – ص ٣٧٢ KRH (١١) بدا: يدا B، بدا (!) U

ويخطو بِردْف حَشْوُه اللينُ وافرٍ   له شَهْوةٌ تقضي على كلّ أعْزَبْ

وينظُر من عَيْنَيْ غزالٍ مكحّلٍ   ويضحَك عن صافٍ من الدُّرّ أَشْنَبْ

٣ وكم من غَزالٍ صدّ عنّي معرِّضًا   فطارتْ به في الجَوّ عَنْقاءُ مُغْرِبْ

حرف التاء

[٣٨٥]

قال [من الكامل] :

٦ إِسمَعْ لنَعْتِ عَرائِس الحاناتِ   وبأَحْرُفٍ قُسمتْ على أَبياتِ

أَلِفٌ: أَلِفْتُ الراحَ في قَيْطونها   مع كلِّ مخلوعِ العِذار مُوَاتي

باءٌ: بزلتُ دِنانَها في جَوْسَقٍ   وجعلتُها للشَرْب مُتَّكآتِ

٩ تاءٌ: تخيّر كَرْمَها خمّارُها   في عَهْدِ آدمَ صاحبِ الكَلِماتِ

ثاءٌ: ثَوَتْ في خِدْرِها محجوبةً   فكأَنّها من أَملحِ الفَتَياتِ

جيمٌ: جعلتُ المالَ ذِمّةَ نَفْسها   وقتلتُها بالماء في الطاساتِ

١٢ حاءٌ: حلفتُ لها يَمينًا بَرّةً:   والرَبِّ لا أَجفوكِ طولَ حَياتي

خاءٌ: خلعتُ لها العِذارَ مَجانةً   ولضَجّةِ الأَوْتارِ والناياتِ

دالٌ: دعَوْتُ بدَنّها لمّا انتهتْ   في حُسْنِ رِقّتها إِلى الغاياتِ

---

(١) تقضي : يقضي UB (٦) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٧٤، س ٤ || لنعت ص ٣٧٤ KRH : بنعت UB

ذالٌ: ذهبتُ أَصونها فترنّمتْ … شَوْقًا إلى الطُّنْبور والأَصواتِ
راءٌ: رمتْ بصَواعِقٍ من ضَوْئِها … تفري بهنّ غَلائلَ الظُّلمَاتِ
زايٌ: زهتْ بشُعاعها لمّا رأَتْ … أَيْدي النَدامَى منه مختضِباتِ
سينٌ: سرتْ تَهجُ الدُجَى بضِيائها … وتخُصّ ضَوْءَ الصُبْح بالآياتِ
شينٌ: شرَيْتُ زُجاجةً وسقَيْتُها … ظَبْيًا بها متورِّدَ الوَجَناتِ
صادٌ: صفَتْ حتّى اَستقرّ قَرارُها … بمَكانها في أَرفعِ الدرَجاتِ
ضادٌ: ضربتُ يَدي على كَفٍّ الذي … كانتْ له لِيكونَ بَيْعَ بَتاتِ
طاءٌ: طلبتُ إلى النَديم فزادها … في مَهْرها ودعَوْت بالبَرَكاتِ
ظاءٌ: ظفِرْتُ به وسُدْفةُ لَيْلنا … تَمحو العُيونَ مَطارِفَ اللَحَظاتِ
عَيْنٌ: علَوْتُ على دَساكِرِ حانةٍ … معتمَّةٍ بعَمائِم الزَهْراتِ
غَيْنٌ: غدَوْتُ بفِتْيةٍ وَقْتَ الذي … وفد الرَبيعُ بوَشْيِ كلّ نَباتِ
فاءٌ: فضضتُ لها خِتامَ مُدامةٍ … تغنَى عن المِصْباح باللُمَعاتِ
قافٌ: قضتْ أَيامَها فتنسّمتْ … كالبَرْق بين سَحائِبٍ زَجِلاتِ
كافٌ: كفاك بأَن تفوح نَسيمُها … فيعطِّل الرَيْحانُ بالنَفَحاتِ
لامٌ: لهتْ بعِتابنا فترنّمتْ … كترنُّم الداعين في عَرَفاتِ
ميمٌ: ملأْتُ الكَأْسَ منها فازْدهتْ … بشَرابها كالرام بالجَمَراتِ
نونٌ: نظرتُ إلى غزالٍ مُفتِن … بسُكونِ شَعْرته وبالحَرَكاتِ

---

(١٣) زجلات B : رجلات U (١٥) فترنمت B : مترنما U

واوٌ: وقفتُ على خَصائِصِ رَوْضةٍ   مخصوصةٍ بطَرائِف اللَذّاتِ
هاءٌ: هممتُ به فقال لسُكْره: أَقبلتَ تطلُبُ أصعبَ الحاجاتِ
٣ لاءٌ: لأنّي جِئْتُهُ متنبِّهًا   فتركتُه حتّى انتشَى بسُبَاتِ
ياءٌ: يغِطّ فقُمتُ من وَجْدي به   فشفَيْتُ منه النَفْسَ قبل مَمَاتي

[٣٨٦]

وقال: [من المجتثّ]:

٦ سُقْيًا لوَجْهِ شَبابي   بحُسْنه المنعوتِ
إذ راح يَمشي الهُوَيْنا   عَشيّةَ الباغوتِ
في هُيَّفٍ مُخطَفاتٍ   أَمثالُه في النُعوتِ
٩ رجّعتَني بعد لَبٍّ   كتائهٍ مبهوتِ
ظِباءُ أُنْسٍ لإنْسٍ   بحِظْوةٍ وبُخوتِ
راحوا فرُحْتُ بقَلْبٍ   معذَّبٍ مقروتِ
١٢ إلى نَديمٍ مُوَاتٍ   على المُدام صَموتِ
لا الشَغْبُ والعيُّ منه   طَبيعُه في السُكوتِ
أَزاحَ ما بفُؤادي   من قَرْحه المنكوتِ
١٥ بخَمْرةٍ أَنجبتْها   سِوَى قُرَى بَيْروتِ

(٦) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٧٣، س ٦ (٧) الباغوت: الناعوت UB (٩) رجعتني: رجعيتى B، رجعنى (!) U (١٠) بحظوة U: بخطوة B

حيريّةٍ خدّرتْها الــــدنانُ دون البُيوتِ
حتّى إذا ما ٱسترقّتْ لوَقْـتِـهـا الموقوتِ
فضّتْ عَشيّةَ فضّتْ كـالعَنْبَرِ المفتوتِ
شجَجتُها بمِزاجٍ من مائه البَيّوتِ
فتلك ما عِشْتُ هَمّي وهَمُّ صَحْبي وقوتي

[٣٨٧]

وقال [من السريع ؛ ص من المنحول إليه] :

ما لي ودارًا درستْ إستوحشتْ أَو أَنِستْ؟
وما ٱدّكاري دِمَنًا وسط عِراصٍ رُمستْ
وعَـرْصـةً كـان بها طال بها ما خرِستْ
وأَتـرُك الكَرْمَةَ لا أَبكي لها إذ يبِستْ
لو أَنّ عَيْنًا عميَتْ من البُكا فٱنطمستْ
لأنطمستْ عَيْني على آثـارِ كَـرْم درستْ
أَو طار قَلْبٌ فَرَحًا أَو أَنّ نَفْسًا خُلستْ
لَطار قَلْبي إذ رأَى عيدانَ كَرْمٍ غُرِستْ
لأَنّها من نِعَم الــــدُّنْيا إذا ما أُسّستْ

(٧) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٧٣، س ١٢ || ما... درست UBZA ص ٣٧٣ KR : – P ص ٣٧٣ H || ودارا UBZA : ودار ص ٣٧٣ KR || استوحشت او انست ZA : استوحشت ام انست UB، – P (١٣) نفسا Ub : نفس B

ونِعْمَ كَنْزُ المقتنَى الـــراحُ إذا ما ٱلتُمستْ
يكفي الفتَى نَفْحتُها من نَفْسه ما أوجستْ
كأنّـها إذ بُـزلتْ من دَنّها فٱنبجستْ
ضِـرامُ نارِ ساطعٍ تشعشعتْ فٱقتُبستْ

[٣٨٨]

وقال [من المنسرح] :

خانتْك دون الرّجاء عِلّاتُ وحال دون الحَبيب آفاتُ
وضنّ بالوَصْل مَن هوِيتَ وللـــوَصْل بمَن قد هوِيتَ ساعاتُ
فٱقنَعْ بقُرْبِ الديار منه وإن ضنّ ولمّا تُحِنْه طِيّاتُ
كم بيننا في الرّخاء أنتَ أخو شَوْقٍ ومَن قد أَلِفتُهم فاتوا
وجلّ هَمّي إذا صحَوْتُ وللـــشُرْب وإن طال ذاك ميقاتُ
يا حبّذا الشُرْبُ من معتَّقةٍ حيّتْك هيتٌ بها وعاناتُ
ليستْ لحَوْلٍ ولا لأَرْبَعةٍ مضتْ عليها الأحقابُ مرّاتُ
فهْيَ كشَيْءٍ تراه يقصُر عن إحرازه بالبَنان لَمْساتُ
لولا النَسيمُ الذي تجيء به وهْو لمَن ذاقه تَحِيّاتُ
ما شكّ خَلْقٌ بأنّ رَوْعتها ضِياءُ شَمْسٍ حوتْه كأْساتُ
يقتُل سِرًّا بغير ما تِرةٍ فالقَوْم فيها تسرّ أمْواتُ

---

(٦) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٧٣ ، س ١٤ || خانتك UB ص ٣٧٣ KH : حانتك ص ٣٧٣ R

[٣٨٩]

وقال [من السريع] :

أعوذ بالله من المَقْتِ   ما أطْيَبَ النَشْوَةَ في السَبْتِ
من قَهْوةٍ حَمْراءَ كَرْخيّةٍ   كأنّها الياقوتُ في النَعْتِ
تترُكُ مَن يشرَبها هائِمًا   يفغَر من فوق ومن تحتِ
وأجْوَد الشُرْب لها عندنا   إن نشرَب القَهْوَةَ بالصَمْتِ

حَرْفُ الجيم

[٣٩٠]

قال [من الوافر] :

أُحِبّ من الغِناء شَجيّةً م إن أخـطـأ الـهَزَجُ
وأُبغِض يَوْمَ تُبدَى والـــزَيانِبُ كلُّها سَمِجُ
وأقلي : ضَوْءُ بَرْقٍ مثــلَ ما أقلي : عَفا مُرُجُ
ويُـعـجِـبُنِي لإبْـراهـيـمَ والأَوْتـارُ تعتلِجُ
أمـرُّ مُدامةٍ صِرْفًا كأنّ صَبيبَها وَدَجُ

[٣٩١]

وقال [من الطويل] :

---

(٢) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٧٤ ، س ٦ (٨) اخطا B : اخطاها U

وشَمْسُ نَهارٍ في قَميص زُجاج غنِيتُ بها عن ضَوْءِ كلّ سِراجِ
تلهّب في قَعْرِ الإناء وترتمي بشُهْبٍ إذا ما أُطفِيَتْ بمِزاجِ
لها ولشَخْصِ الماء في الكأْس ضَجّةٌ
كضَجّةِ أنباطٍ بدار خَراجِ
بكرتُ بها النَدْمانَ والنَجْمُ زاهرٌ قُبيلَ صِياحٍ من ذُكور دَجاجِ
فسامحتُ مَوْلاها بتزويجِ مَهْرها وذو البُخْلِ والإمساكِ غيرُ رَواجِ
فجاء براقودٍ فودّج خَصْرَها فأطلق سَلْسًا لا كنَضْخ وِداجِ
أَقمْنا لها كَفَّ الخَوَرْنَق حِلّةً وتتبَعها أزمانُها بعَجاجِ

حَرْفُ الحاء

[٣٩٢]

قال [من السريع ؛ ص من المنحول إليه] :

يا صاحِ قد أَنعمتَ إصباحي ببارِدِ السَلْسال والراحِ
قد دارَتِ الكأْسُ برَقْراقةٍ حَـياةَ أبدانٍ وأَرواحِ
تُجرَى على أَبيَضَ ذي رَوْنَقٍ مهذَّبِ الأَخلاقِ جَحْجاحِ
تسرُّه الكأْسُ إذا صُفِّقتْ بريحِ رَيْحانٍ وتُفّاحِ
ليس بفحّاشٍ على صاحبٍ ولا على الراح بفضّاحِ

(٢) بشهب... بمزاج B : غنيت بها عن ضوه كل سراج U (١٠) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٧٤، س ٨ || يا... اصباحي UBPA ص ٣٧٤ KRH : – Z || ببارد... والراح UBPA : – Z || السلسال UB : السلسل PA

يسعَى بها أَبْيَضُ ذو وَفْرةٍ … مقلَّدُ الجيد بأَوضاحِ
كأَنَّمَا الزَهْرةُ في كَفِّه … أَو شُعْلةٌ من ضَوْءِ مِصْباحِ

[٣٩٣]

وقال [من الوافر] :

أَزالَ اللَيْلُ سُلْطانَ الصَباحِ … فعاطِ أَخاك سَلْسالاً براحِ
حَليبُ الكَرْم تقرعه بماءٍ … أَحِبُّ إِليّ من لَبَن اللِقاحِ
إِذا نازعْتَني كأْسَ الحُمَيّا … فليس عليّ فيها من جُناحِ
لَعَمْرُك إِنّها لأَلَذُّ وَقْعًا … وإِمراءً من الماء القَراحِ
أُوَقِّر صاحبي وأَصون عِرْضي … وأُخفِض عند سَوْرتها جَناحي
وأَتْرُك أَن أَخاف عليه فِسْقي … وبعضُ القَوْم يذهَب في جِماحِ
ونَدْمانٍ يزيد على النَدامَى … بفَضْلٍ في المُرُوّة والسَماحِ
أَغرَّ يفرِّج الظَلْماء عنه … جَميلِ الوَجْه معسول المَراحِ
إِذا آستقبلتَه بالكأْس حيًّا … تَحِيَّةَ ذي سَماحٍ وآرتياحِ
ظلِلتُ أُعِلّه بالراح حتّى … تروّح وهْو محمودُ الرَواحِ
جرَتْ في عَظْمه صَهْباءُ صِرْفٌ … تُخيَّل حين تُمزَج في وِشاحِ
إِذا ما كُنتُ شاربَها فشُرْبًا … على غير الخِلاف ولا التلاحي

(١٢/١١) ترتيب البيتين: ١١. ١٢ B: ١٢. ١١ U (١٣) بالراح B : بالكاس U

[٣٩٤]

وقال [من الخفيف] :

نورُ دَنٍّ غِذاؤُه تُفّاحُ ولكلٍّ السُرور هُو مِفْتاحُ
أَسرجتْ في الظَّلام إذ مزجوها سُرُجًا مات دونها المِصْباحُ
فلها في عُروقنا حَرَكاتٌ وغُدُوٌّ مُواصِلٌ ورَواحُ
وأَنا المُفصِحُ المُبينُ حساها تركتْه وما به إفصاحُ

[٣٩٥]

وقال [من البسيط] :

ما ٱستشعرتْ مُقْلتاه النَوْمَ بعدكمُ إلّا وقد قبضتْه سَوْرةُ الراحِ
أَلا تَرى سَكْني مُغفٍ على يَده يجيش قَلْبًا إليه غيرُ مرتاحِ
صفراءَ فلّتْ ثَنايا الهَمّ حين وُجِي بالماء لَبّتُها في بَطْن رَحْراحِ
فأَنبت الماءُ في حافاتها حَبَبًا كالقَطْرِ يُنبِت في حافات ضَحْضاحِ
تنفّستْ في وُجوه القَوْم ضاحكةً تنفُّسَ المِسْك في تفليج تُفّاحِ

---

(٢) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٧٥، س ٢ || نور... تفاح UB ص ٣٧٥ KH : – ص ٣٧٥ R || ولكل السرور هو: وهو لكل السرور UB (٧) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٧٤، س ١٤ || بعدكم ص ٣٧٤ KRH : قبلكم UB (١٠/١١) قد ورد البيتان في ص ١٠٠، س ١٧/٦ انظر المقابلة هناك

وللَّذاذة قُفْلٌ بيننا سَلِسٌ فنحن نفتَحه من غير مِفْتاحِ
لو لم يكُنْ في نَباتِ الكَرْم من فَرَحٍ إلّا تَمتُّعُ أَبدانٍ وأَرواحِ

[٣٩٦]

وقال [من السريع ؛ ص من المنحول إليه] :

ومَنْهَلٍ للَّهْو صبّحتُه بفِتْيةٍ سرّوا بتصبيحِهِ
في مَجْلِسٍ مستفتَحٍ كلّما أُغلِقَ من لَهْوٍ بمفتوحِهِ
بعاتقٍ صَهْباءَ كَرْخيّةٍ كانتْ مَفاتيحَ مَفاتيحِهِ
أَشرقَتِ الكأسُ وقد أَشبهتْ للفَلَك المُشرِق من روحِهِ

حَرْفُ الدال

[٣٩٧]

قال [من الرمل] :

إستجِرْ بالراحِ من يَوْمِ الأَحَدْ لا تُوَخِّرْ لَذّةَ اليَوْم لغَدْ
وأَدِرْها قَهْوَةً كَرْخيّةً تطرَب الروحُ إليها والجَسَدْ
إصطفَيْناها على عِلْمٍ بها فلها كلُّ شَرابٍ قد سَجَدْ

(٤) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٧٤، س ١٦ || بفتية سروا UB : بفتية عجب A، مرتديا عجبا P، بفتية عحسه (!) Z || بتصبيحه UBPA : سصحه (!) Z (٧) روحه: روحه * حمراء صفراء اذا شعشعت * العطف في الشارب من روحه * شيع ريح الورد ارواحها * وريحها اطيب من ريحه (انظر ص ٩٨، س ١٢/١١) B، روحه * شيع ريح الورد ارواحها * وريحها اطيب من ريحه U (١٠) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٧٥، س ١٢ || استجر... الاحد UB ص ٣٧٥ KH : – ص ٣٧٥ R || توخر U : تاخر B

فإذا ما مُزِجتْ في كأْسها　　خِلتَها في الكأْس نارًا تتّقِدْ
ثُمّ تغتاظ إذا ما مُزجتْ　　فتراها وهْيَ ترمي بالزَّبَدْ
إنّ غُبْنًا مَنْعُ نَفْسي سُولَها　　وأَرَى إعطاءَها السُّوْلَ رَشَدْ

[٣٩٨]

وقال [من الرمل] :

دارَتِ الكأْسُ على فِتْيانِها　　لطُلوعِ الشَمْس في يَوْمِ الأَحَدْ
باكروا الراحَ وقالوا: يَوْمُها　　وَهْيَ في الطالع من بُرْجِ الأَسَدْ
وتجلَّى يَومُ الأَثْنَيْن لهم　　عن سُرورٍ ونَعيمٍ قد رَكَدْ
وغدا يَوْمُ الثَلاثاء لهم　　فتلقَّوْه بحَزْمٍ وجَلَدْ
كابروا المرّيخَ في سُلْطانه　　فأَداروا كأْسَهم حتّى خَمَدْ
ورماهم رابعًا من يَوْمهم　　كاتبُ الشَمْس ببَغيٍ وحَسَدْ
فرمَوْه بكُئوسٍ مُزّةٍ　　أَصبحتْ عَيْنَيْه عُوّارَ الرَمَدْ
قال: قوموا في خَميسٍ فاْشرَبوا　　من عُقارٍ ترامَى بالزَبَدْ
منح الشَرْبَ جَميعًا فَضْلَه　　مشتري الحُسْنِ فأَحذَى ورَفَدْ
وأَتتْ بعد خَميسٍ جُمْعةٌ　　أَصلحتْ من كلِّ شيءٍ ما فَسَدْ
كانَتِ الزُهْرَةُ فيها والدًا　　جاد للإحسان منه للوَلَدْ
ثمّ لمّا وضح السَبْتُ لهم　　أَنبه اليَقْظانُ منهم مَن رَقَدْ

---

(٥) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٧٥، س ١٠ || دارت... فتيانها UB ص ٣٧٥ KH : – ص ٣٧٥ R

فأَزاحوا زُحَلاً عن يَوْمه بشَرابٍ كِسْرَويٍّ كالوَقَدْ

حَرْفُ الراء

[٣٩٩]

قال [من الخفيف] :

باطُرُنْجَى بها ثَوَيْتُ ولي فيـــــها إذا دارَتِ الكُؤوسُ آعتبارُ
فإِذا نَرجِسٌ ينادي نِداءً لِيَ: قِفْ أُدركتْ لدينا العُقارُ
وتغنّى الدُرّاجُ وآستمطر اللَهْـــــوُ وجادتْ بنَوْئها الأَشجارُ
فحططْنا إلى رِياضٍ عُيونٍ ناظراتٍ ما إن بهنّ آعوِرارُ
فمَكانُ الأَجفان فيها آبيِضاضٌ ومَكانُ الأَحداق منها آصفِرارُ
بينمَا نحن عنده صرخ الوَرْ م دُ إلينا : يا أَيّها الشُطّارُ
عندنا قَهْوةٌ تغافل عنها دَهْرُها فالوُجودُ منها ضِمارُ
فآنثنَيْنا للوَرْد من غير أَن تنـــــأَى عن النَرْجِس المضاعَف دارُ
فرأَى الوَرْدُ عَسْكَرَيْن من الصُفْـــــر فنادَى فجاءه الجُلّنارُ
فآستجاشا تُفّاحَ لُبْنانَ لمّا حَمِيَتْ في وَطيسها الأَوتارُ
وآستجاشا جَيْشًا عَظيمًا من الأُتْـــــرُجّ فيه صِغارُه والكِبارُ
فرأَيْتُ الرَبيعَ في عَسْكَر الصُفْـــــر وقَلْبي يشفّه الإِحْمِرارُ
ليس إلّا لحُمْرةٍ في خُدودٍ من أُناسٍ بغوا علينا وجاروا

[٤٠٠]

وقال [من المجتث] :

يا سائلي عن هَوالي تُنبِيكَهُ أَشعاري
بمِصْرَ صِرتُ غَنيًّا عن سائر الأمصارِ
بها ٱستقام طِباعي وتمّ خَلْعُ عِذاري
كم لي بها من صَبوحٍ في فتْيةٍ أَحرارِ
ومن غبوقٍ وقيلٍ في فِتْيةٍ سُمّارِ
في فِتْيةٍ يتعاطَوْ م ن خُسْرَويَّ العُقّارِ
يحسونها في سُكونٍ وتُؤْدةٍ ووَقـــارِ
كانتْ تُصان وتُحمَى كما تُصان العَذاري
إذ هي هناك تُسمَّى ذَخيرةَ الخمّـــارِ
في مِسْنَدٍ فَخّارٍ شِعارُها من قارِ
ترمي النَدامَى بأَذكَى من جونة العطّارِ
لمّا ٱستقرّتْ وكانتْ كـالـبازل الهدّارِ
سمَا إليها خَليعٌ أَغرُّ كـالـديـنـارِ
فٱستلّها من مَطاميـــرِ كافرٍ ختّارِ

(٢) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٧٦، س ٦

أَسالها من بُزالٍ وجاه بالشَمْشارِ
فسال منها مُحاكٍ مَوادِجَ البَيْطارِ
٣ وطَيِّبٍ ذي دَلالٍ يفوق طيبَ الجَواري
أَدرتُه بِرُقائي عن مَعْقِدِ الزُنّارِ
فحاد عنه فِرارًا بوَحْشةٍ ونِفارِ
٦ فقُلتُ: يا سُؤْلَ نَفْسي ومنتهَى أَوطاري
إنّي فتًى مفتونٌ حُبُّ الطِياب شِعاري
فجاد لي بعد يأْسٍ منه وطولِ نِفارِ
٩ فقام بعد فَراغي يجرّ هُدْبَ الإزارِ

[٤٠١]

وقال [من الطويل] :

ومزدرِدٍ للخَمْرِ في مَطْلَعِ الفَجْرِ يزيد على حُبّهِ عُذْرًا على عُذْرِ
١٢ فإطراقُ مولودٍ وتشبيهُ شاطر وتكريهُ جبّارٍ حَريصٍ على القَهْرِ
بذلتُ له صَفْوَ المَوَدّة رَغبةً فكافأَ وُدّي بالعَداوة والغَدْرِ
ولم أَخشَ منه الهَجْرَ حتّى عرفتُه ولا ضاق عن حَمْلِ الصَبابة بي صَدْري

(١) بالشمشار [= بالشمشير؟]: بالسمسار UB (٤) برقائي: برقاى UB (٥) فحاد U : فجاد B (٩) هدب: هذب UB (١١) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٧٦، س ١٢ || للخمر ص ٣٧٦ KRH : في الخمر UB (١٣) والغدر: اجهار B، – U

وبِنْتُ عَرِيشٍ كالبِجاديّ لَوْنُها قطعتُ لها مَهْرًا وأطنبتُ في المَهْرِ
فأخرجها الخمّارُ في حُجُراتها عَروسًا كساها الغَيْثُ أُجْنِحةَ العَمْرِ
٣ سَوادِيّةٌ ذِمّيّةٌ نَبَطيّةٌ تُنقَّل من مِصْرٍ فتُهدَى إلى مِصْرِ
فقُلتُ لها: مَن تذكُرين؟ فلم تزَلْ تُعدِّد أنسابًا وقالتْ على الذِكْرِ:
خُلقتُ ونوحٌ في السَفينة لم يكُنْ وآدَمُ من قَبْلِ الخَطيئة في شَهْرِ
٦ ورُبّيتُ في حِجْرِ الزّمان وَليدةً رَهينةَ أحوالٍ وفطّمتُ في الخِدْرِ
فقام إليها في البُزال فشجّها مِثالُ قَضيبِ البان مندمِجُ الخَصْرِ
وصاغ لها تِسْعينَ طَوْقًا مِزاجُها من الدُرّ منظومًا ومن خالص التِبْرِ
٩ فأبدتْ جَناةَ الوَرْد في الكأْس جَوْهَرٌ
مشهَّرةٌ بَيْضاءُ محمرَّةُ القَعْرِ
لها من جَنيٍّ الوَرْد تاجٌ مشهَّرٌ وشَنْفان من وَرْدٍ وطَوْقٌ على النَحْرِ
سررْتُ بها صَحْبي فتمّ سُرورُهم وجرّوا على اللّذّات أَرْدِيَةَ الفَخْرِ
١٢ فنحن سُكارَى كلُّنا لمسوَّدٍ
يرَى العارَ في رَفْضِ المُدامةِ والسُكْرِ

[٤٠٢]

وقال [من الطويل] :

صبرتُ أخي حتّى تحيّفني الصَبْرُ وأمّلتُ أمْرًا حال من دونه السِتْرُ

---

(١) كالبجادي: كالبجاذي UB (٧) اليها uB : – U (٨) التبر U : الدر B (٩) جناة: جناء UB (١١) وجروا U : وجرد B

فلمّا رأيتُ الصَبْرَ ليس بنافعي
لبِستُ ثِيابَ الجَهْرِ إن أمكن الجَهْرُ
وقُلتُ لنَدْماني: آصبَحونا مُدامةً   جِهاراً! فقد أزرَى بشِرّتنا أمْرُ
وقولا إذا ما الكأْسُ ضُمِّن راحتي   قُبيلَ تحسّيها: ألا هذه الخَمْرُ؟!
فإن أنتما يا صاحبَيَّ فعلتما   ولم تكنِيا عن اسْمِها وجب الشكْرُ
عُقارًا تروع الطَرْفُ منها بجَهْدها   ويَمنَحها هَجْرًا وما حَظُّها الهَجْرُ
لها كوميضِ الجَمْرِ في قَعْرِ كأْسها   إذا الريحُ هبّتْ فآستنار لها الجَمْرُ
تسايل ماءُ الحُسْنِ من رِيِّ وَجْهه   ومن ماءِ خَدَّيْه على صَدْره قَطْرُ
فلا تزجُراني إن لهِجتُ بلَذّةٍ   فإنّ أخا اللَذّاتِ يُمحِكه الزَجْرُ

[٤٠٣]

وقال [من الرمل] :

إسقِني خَمْرًا بخَمْرٍ   إنّها أشفَى لصَدْري
بِنْتَ عَشْرٍ وآثْنتَيْن   وثَلاثٍ بعد عَشْرِ
أفردوها أوحشوها   ألبسوها دِرْعَ قَفْرِ
عتُقتْ في الدنّ حتّى   شمِطتْ من غير شَعْرِ
ففتحْنا الخِدْرَ يَوْمًا   وأبوها ليس يدري
فبدتْ تسعَى إلينا   عانسًا من خَوْف خِدْرِ

---

(١٠) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٧٥، س ١٤

فــخــلَــوْنــا بــعَــروس بيننا في الكأْس تجري
تلك هَمّي في حَياتي يا خَليلي يا ٱبْنَ بِشْرِ

حَرْفُ السين

[٤٠٤]

قال [من المنسرح] :

يا طَلَلاً ظلّ غيرَ مأْنوسِ قد حُفّ بعد النَعيم بالبوسِ
لم يُلهِني عنك غيرُ صافيةٍ حيريّةٍ من بَنات قابوسِ
أَخنَى عليها الزمانُ كَلْكَلَه وٱكتنفتْها جُنودُ إبْليسِ
تاهتْ علينا بمَنْظَرٍ أَنِقٍ وزَهْوِ نَفْسٍ كزَهْو بِلْقيسِ
وطيبِ ريحٍ يشُمّ ذائقُهُ من غيرِ عِطْرٍ يُداف ممروسِ
تزهو علينا لأَنّ سيّدها بَهْرامُ جورٍ وبِنْتُ قِسّيسِ
تليق بالمُكثِر الشَريفِ ولا تكبُر إلّا على المَفاليسِ
إذا تولّتْ تفترّ عن عُنُقٍ قهقه منه الإبْريقُ للكوسِ
فٱستترتْ بالحَباب تحسِبه نَثْرًا من الدُرّ في تَفاريسِ
إذا سُقي الشَيْخُ بعد كَبْرته قد ٱنحَنى كٱنحناء قَرْبوسِ
عاد كما كان في شَبيبته يرجِّع اللَحْنَ غيرَ منكوسِ:

---

(٥) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٧٧، س ١٦ || ظل UB ص ٣٧٧ RH : ضل ص ٣٧٧ K (٨) علينا U : عليها B (١٣) فاستترت B : فاستترب U

حَيِّ الهِدَمْلاتِ بالمَواعيس! بحُسْنِ صَوْتٍ وحُسْنِ تأْسيسِ

حَرْفُ الفاء

[٤٠٥]

قال [من الخفيف] :

ونَديمٍ حُلْوِ الشمَائل كالطا م
وسِ مَحْضِ النِّجارِ عَذْبِ المصفَّى
لم أَزلْ بالكُؤُوس أسقيه حتّى وضع الكأْسَ مائلاً يتكفّا
قُلتُ: عَبْدَ العَزيز خُذْها! فلبّى قُلتُ: لَبَيك يا فدَيْتُك أَلْفا!
ها كَها ! قُلتُ : هاتِها ! قال : خُذْها !
فحواها بكَفّه ثُمّ أَغفى

حَرْفُ القاف

[٤٠٦]

قال [من المنسرح] :

مَن كان يهذي بحُبّ جاريةٍ أَو بغُلامٍ فإنّني أَمِقُ
شاطرةً في الإناء صافيةً تُغشَى لها من شُعاعها الحَدَقُ
بِكْرًا عَروسًا تجلو مَحاسِنَها عن النَدامَى مقرطَقٌ لَبِقُ

---

(٧) هاتها uB : – U

في مَجْلِس يضحَكُ النَعيمُ به سَمَاؤُه بالسُرور تأْتلِقُ
وحُرْمةُ الخَمْرِ والخُمَارِ من الـــخَمْرِ إذا ما تبلّج الفَلَقُ
٣ لأَشْرَبنَّ المُدامَ ما حملتْ كَفّايَ كأْسًا وكان بي رَمَقُ

[٤٠٧]

وقال وعن الزُبير بنِ بكّار قال : قدِم علينا أبو نُواس فأخذْنا من أشعاره هذه الأبياتَ [من البسيط ؛ ص في باب المؤنّثات] :

٦ رَكْبٌ تساقَوْا على الأَكوار بينهُمُ
كأْسَ الكرَى فٱنتشى المسقيُّ والساقي
كأَنَّ هامهمُ والنَوْمُ واضعُها على المَناكب لم تُدعَم بأَعناقِ
خاضوا إليكم بُحورَ اللَيْل آونةً حتّى أناخوا إليكم فَلَّ أَشواقِ
٩ من كلِّ جائلةِ النِسْعَيْن ضامرةٍ مشتاقةٍ حملتْ أَثقالَ مشتاقِ

حَرْفُ اللام

[٤٠٨]

قال [من الكامل ؛ ص في باب المُجون من المنحول إليه] :

---

(٤) وعن: وعن ابن UB (٩/٦) قد ورد الشعر في ج ١، ص ٢٩٤، س ٥/١ وفي ج ٤، ص ٢٦٦، س ٣ـ ٨ (٦) ركب... س ٩ مشتاق UBZMPA ج ١ LRT ج ٤ i: – ج ٤ IKRH (٧) هامهم UBP ج ١ LRT: اعناقهم ZMpA ج ٤ i، اروسهم m، هاماتها ج ٤ i || والنوم UBZMPA ج ١ LRT ج ٤ i: والليل ج ٤ i || واضعها UBZMP ج ١ LRT ج ٤ i: واصفها A || تدعم ج ١ LRT ج ٤ i: تعقد UBmP، تعدل ZMpA، تعمد mp || باعناق UBZMP ج ١ LRT ج ٤ i: باعراق A (٩/٨) ترتيب البيتين: ٨. ٩ UBZMPA ج ١ LRT: ٩. ٨ ج ٤ i (٨) بحور ج ١ LRT: بحار UBZMPA ج ٤ i (٩) جائلة UBZPA ج ١ LRT: حائلة M ج ٤ i || اثقال UBZmPA ج ١ LRT ج ٤ i: احمال M

ولقد رأيتُ ولا أرى كمحمَّدٍ   أحْرى بأن يأْتي الفُتُوّةَ من عَلِ
روّى مُشاشي بالفَلاة بشَرْبةٍ   مُزجتْ بصَوْبِ البارق المتنزِّلِ
فظلِلْتُ بالسَهْب القِفارِ كأنّني   بقُرَى السَوادِ مُعادِلٌ في مَحْمَلِ

[٤٠٩]

وقال [من الوافر] :

إذا قُطْرَبُّلٌ عُصرتْ وحاز دِنانَها الأَهْلُ
فزُرْ خمّارَها وٱفعَلْ به ما يفعَل السَهْلُ
فلو كأْسٌ ببَيْتِ الما ل بيعتْ لم تكُنْ تغلو

حَرْفُ الميم

[٤١٠]

قال [من السريع] :

يا باكيَ الدار ومَبْنَى الخيامْ   وحابسًا في بيدها والأَكامْ
يزعُمُ أن قد هاجه سُقْمُهُ   منها فقُلْ: هاجَ سَقامٌ ودامْ
إذا سَقامي هاجه منْزِلٌ   فلا شفاني اللهُ رَبُّ الأنامْ
أدنَى إلى التهييج سُقْمُ الفتَى   لا بَلْ هو الهائجُ كلَّ السَقامْ
معرَّشٌ تهوي عَناقيدُه   أحضره اللَهْوُ نَدامَى كِرامْ

---

(١) ولا UBZ : وما PA || احرى UB : اولى ZPA || ياتي UB : يعلو PA، تأتي Z (٥) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٧٩، س ١٦ || اذا. . . عصرت UB ص ٣٧٩ KR : – ص ٣٧٩ H || حاز: حان UB (١٠) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٨٠، س ٩ || يا. . . ص ٤٢٧، س ٤ ركام U : – B

أَرْبَعَةٌ ليس لها خامسٌ إِلّا ٱبْنَةُ الخمّار في دِرْعٍ خامْ
تـدور بِصَراحيَّةٍ فيهمُ فيها التي تُدعَى إمامَ المدامْ
وتحتهم فُرْسٌ خُذاهيّةٌ من أُسٍّ سابورَ يطول الغُلامْ
وفوقهم طيقانُ سِيسَنْبَرٍ أَساسُها شاهِسِفرَّ رُكامْ
فأَبكِيَ العودُ ولم يُبْكِهِ شَيْءٌ سِوَى قُرْصٍ برَأْس البِهامْ
ثُمَّ تغنّى حاكِيًا مُعْبَدًا: ما هاج حسّانَ رُسومُ المُقامْ
فأَمطر اللَّهْوَ وأَغرَى الهَوَى بقِلَّةِ الصَبْر من المستهامْ
فـالـناسُ إِلّا بمُرُوّاتِهم أَقلُّ شَيْءٍ للتصابي ٱكتتامْ
فلو ترانا وتَرَى عَيْشَنا لم تبكِ عَيْناك لمَبْنَى الخِيامْ

[٤١١]

وقال [من الطويل] :

مررتُ على عُنْقود كَرْمٍ معرَّشٍ بقُطْرَبُّلٍ يَوْمًا وقد صار حِصْرِما
فقُلتُ : أَراني اللهُ وَجْهَكَ أَسْوَدًا وسُقّيتُ يا عُنْقُودُ من جَوْفك الدِما

[٤١٢]

وقال [من الرمل] :

ونَـديـمَـيْن أَطـالا عن سِوَى الفَتْك الصِياما

---

(٦) انظر ديوان حسان (عرفات) ج ١، ص ١٠٦، س ٢ = شعر ٢٣، بيت ١ || رسوم ديوان: بروع UB (١١) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٨٠، س ١٣ || معرش UB ص ٣٨٠ KH : معرس ص ٣٨٠ R (١٤) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٨٠، س ١٥

نبّهاني بعد ما قد هجع الناسُ وناما
فتعاطَيْنا على ضَوْ ء المَصابيح المُداما
٣ من شَرابٍ كشُعاعِ الشَمْس في أَيْدي النَدامَى
حُبستْ في سِجْنِ قارٍ غَصّةً تِسْعين عاما
فهْيَ مِثْلَ الجوّ في الرِّقّة تستلّ الزُكاما
٦ وهْيَ تُبدي لك في الكأْس آختيالاً وآبتساما
لَيْلنا حتّى إذا ما بدر الصُبْحُ الظَلاما
وبدا الفَجْرُ كمَا لو حتّ بالكَفّ الحُساما
٩ خفّفا شَيْئًا فنادَيْتُ : ألا قوما ! فقاما
كقَضيبَيْ بانةٍ ما إن يُبينان الكَلاما
قُلتُ : يا أَحْوَرُ خُذها وآعصِ في الكأْس الإماما !
١٢ فحسا كأْسًا بها قد كان صَبًّا مستهاما
فتغنّى ثُمّ أَذرَى دَمْعةً يجري سجاما :
بلِّغي يا ريحُ عنّا أَهْلَ بَغْدادَ السَلاما !
١٥ ثُمّ ناولتُ أَبا أَيّوبَ حِلاًّ أَو حَراما
أَلبِسِ الماءَ المُداما وآسقِني حتّى أَناما !
لعن ٱللّهُ أَخا البُخْل وإن صلّى وصاما

---

(٨) حت B : حث U (١١) احور B : احمر U

قال : ووجدتُ في بعض بعد [!] هذه الأبيات مَدْحَ الرّشيد هارونَ ببيتَيْن وهمَا :

٣ صار هارونُ لأَهْلِ الـــجود في الجود إماما
حُلّل الجودُ عليه ويرَى البُخْلَ حَراما

[٤١٣]

وقال [من السريع] :

٦ يا رُبَّ صفراءَ مَجوسيّةٍ زوّجتُها خاطبَها المُسلِما
زُفّتْ إليه في صُراحيّةٍ وزُفّ في أَصفرَ قد قُدّما
حتّى إذا ما ٱجتمعا وٱلتقَى وفيهما الأَمْرُ الذي يمّمَا
٩ ما لبِثتْ أَن ملأَتْ خِدْرَها من نَسْله في ساعةٍ أَنْجُمَا
أَعملتُ مَوْلايَ وَليدًا لها يخدُمها والرَّأْيُ أَن تخدُما
حتّى إذا أَلقَى قِناعَ الحيَا وٱشتدّ أَمْرُ النّوم وٱستحكما
١٢ خُضتُ بعِرْسَيْن دُجَى لَيْلةٍ أَركَب فيها مَأْثمًا مَأْثمَا

[٤١٤]

وقال [من المنسرح] :

أَما ترَى النَبْتَ زيّن الأَكَما ونَوْرَ أَيْكِ الرِياض قد نجما

---

(٦) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٨١، س ٤ || مجوسية ص ٣٨١ KRH : يهودية UB
(١٤) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٨١، س ٦

ونبّ تَيْسُ الظِباء منتشِرًا   من بعدِ قُرٍّ يشُنّه بغمًا
وغرّد الطَيْرُ في الغُصون كما   مُسمِعةُ اللَهْو رجّعتْ نَغَما
وٱعتدل اللَيْلُ والنَهارُ فللَيْل م نَسيمٌ   وللنَهار ظَما
فٱشرَبْ على النور من معتّقةٍ   وشّحها الدُرَّ مَزْجُها نُظُما
لو لم يُلِنْها المِزاجُ لٱشتعلتْ   في كَفٍّ فَضْلٍ بضَوْئه ضَرَما
كأنّها اللَيْلُ والنَهارُ فلمّا م غابَت الكأْسُ أَرسلتْ ظُلَما
من كَفٍّ ظَبْيٍ مهذَّبٍ غَنِجٍ   تخاله في نَدِيّنا صَنَما
تُثقِله الكأْسُ من تنعُّمه   للينِ كَفٍّ تنعّمتْ نِعَما
لا تحمِل السَيْفَ للقِتال ولا   تعرِف إلّا الدَواةَ والقَلَما

النون

[٤١٥]

قال [من المنسرح] :

سُقْيًا لغيرِ الرُسوم والدِمَنِ   وغيرِ ماءٍ بمَهْمَهٍ أَسِنِ
وغيرِ عَيْرانةٍ عَشَوْزَنةٍ   تعسِج في مَشْيها إلى العَطَنِ
أَحسنُ من بازلٍ وراكبِها   رَكْبةُ رَيْحانةٍ على أُذُنِ
وشادنٍ كالقَضيب لاعبه   هَبوبُ ريحٍ فمال مستكِنِ

---

(٥) يلنها B : يلفها U (٧) مهذب U : مهدب B (١٢) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٨٢ ، س ٢ (١٤) ركبة U : زكية B

يرمي بعَيْنَيْه في تكسُّره   إلى فتًى عضّه جوَى حزَنِ
أَعطاك من كَفّه معتّقةً   تغني عن النار في دُجَى دُجَنِ
كأنّها والمِزاجُ إذ مُزجتْ   تِبْرٌ مع الدُرّ ضُمّ في قَرَنِ
بُرْجُ طُلوعٍ بكَفٍّ مُعمِلها   وبُرْجُها للغُروب في بَدَنِ
أفلاكُها مَزْجُها تسيُّرها   بكَفٍّ ساقٍ يقول في غَنَنِ:
سَحائبُ اللَهْو قد طلعْن فمَا   تَمطُرُ غيرُ السُرور بالهُتُنِ
إشرَبْ فدتْك النُفوسُ صافيةً   من ماءِ كَرْمٍ وغيرِها سكَنِ!
ما بالُ مَن كان وَجْهُه حَسَنًا   يفعَل غيرَ الجَميل والحَسَنِ؟
فلم أَزلْ لَيْلتي ولَيْلَته   نحلُب دَرَّ السُرور في وَطَنِ

[٤١٦]

وقال [من الطويل] :

وحمراءَ مثلِ الأُرْجُوان صبحتُها   نَديمي وغيرَ الصُبْح ليس مُبينُ
فقُلتُ له: أَقسمتُ إلّا شرِبتَها!   فقال: آسقِني أَشرَبْ بغيرِ يَمينِ
فما زِلْتُ أَسقيه وأَشرَب تارةً   من الراحِ والأَوتارُ ذاتُ حَنينِ
إلى أَن رأَيْتُ السُكْرَ قد حطّ رَأْسَه   على الكأْس حتّى دقّها لجَبينِ

[٤١٧]

وقال [من الرمل] :

(١١) الصبح U : الصبح B

أنا رَأْسُ الفاسقينا وعَدُوُّ التائبينا
وقَوِيٌّ غيرَ أنّي أضعفُ الأُمّة دينا
ونَدامَى طرقوني أو أَتَوْني باكرينا
وغزالٍ نورُ خَدَّيْه يروع الناظرينا
فتأسَّفتُ على الخَمْر بقُرْبِ الزائرينا
قُلتُ: في الحانة أسقيكم برَغْم الحاسدينا
فتأبَّوْا ثُمَّ قالوا: قُمْ! فقُمْنا أجْمَعينا
فأتَيْنا حانةَ الخَمْر عِطاشًا والهينا
فشرِبْنا شُرْبَ قَوْمٍ عطِشوا دَهْرًا وحينا
فشرِبْناها فلمّا دارَت الخَمْرةُ فينا
طرِب الظَبْيُ فغنّى: يا ٱبنةَ الشَّيْخ ٱصبحينا!
ثُمَّ ما زال يحيِّينا شِمالاً ويَمينا
فمنحنا كُلَّما كان به عنّا ضَنينا
ورأَيْناه صَريعًا في الرَّياحين دَفينا
وتخلّى السُكْرُ عنه فٱبتدا صَوْتًا حَزينا
لأنصراف حان منّا: يا دِيارَ الظاعنينا!
فأقَمْنا يَوْمَنا ذاك فأُبْنا سالمينا

(١) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٨٢، س ٨ || انا... الفاسقينا UB ص ٣٨٢ KH : – ص ٣٨٢ R || الفاسقينا UB ص ٣٨٢ K : العاشقينا ص ٣٨٢ H (١٠) دارت B : دارة U

قُلتُ: دَعْ هذا! فغنَّى: عَلِّلِ المصطبِحينا

حَرْفُ الهاء

[٤١٨]

قال [من الوافر] :

وخمّارٍ طرقْناه بَياتًا نحاول صِهْرَه فزها وتاها
خطبْنا من كَرائمه عَروسًا فأَظهر مَوْتَها ولنا نعاها
فقُلْنا: قَبْرَها أَرِنا نصدِّقْ مَقالَك أَوْ تزوِّجْها فَتاها!
فلوَّحْنا له وُرْقًا ثَلاثًا فخرَّ العِلْجُ لمّا أَن رآها
فجاء بها لنا تُجلَى عَروسًا كقَرْنِ الشَمْس في كَأْسٍ جَلاها
مكلَّلةً بياقوتٍ وشَذْرٍ ومَرْجانٍ ودُرٌّ قد علاها
ذَخيرةَ تاجرٍ في قَعْرِ دَنٍّ تجلّى حُسْنُها وزكا بَهاها
فظَلْنا نُعلِن اللَذّاتِ حتّى ظننّا الأَرْضَ عاليةً سَماها

[٤١٩]

وقال [من الرمل] :

إشرَبِ الخَمْرَ خَليلي طَرَبًا ثُمَّ آسقِنيها
إنّني عند مَلامِ النـــاس فيهـــا أَشتهيها

(٤) فزها B؛ فزهى U (١٠) ذخيرة U: دخيرة B (١٣) قد ورد المصراع الاول في ص ٣٨٢، س ١٢ || خليلي UB ص ٣٨٢ KR: نديمي ص ٣٨٢ H (١٤) قد ورد البيت في ص ٣٤٥، س ١١؛ انظر المقابلة هناك.

قُلتُ للعِلْج الذي جا م ء بها كيمَا يُريها:
مُذْ متى عتّقتَها بالـــلّه لا تكتُمنيها!
٣ قال لي العِلْجُ وقد أيـــقن أنّي مشتريها :
أُمُّها تُخبِر عن جَدٍّ م لـجَـدٍّ عن أبيـها
أنَّ نوحًا صاحبَ الفُلْـــك سمِعْنا مجتنيها
٦ صبّها في الكأس فآرتا م ح لها قَلْبُ بَنيها

المراجع المذكورة في الهوامش بالإضافة إلى ما ورد في المجلدات الأخرى

أشعار أبي الشيص : أشعار أبي الشيص الخزاعي وأخباره . جمع وتحقيق عبد الله الجبوري . بغداد ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٧ م .

أشعار الخليع : أشعار الخليع الحسين بن الضحاك . جمعها وحققها عبد الستار أحمد فراج . بيروت ١٩٦٠ م .

الأغاني (بولاق) : كتاب الأغاني لأبي الفرج الإصبهاني . جزء ١ - ٢٠. بولاق ١٢٨٥ هـ .

تهذيب : تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري . جزء ١ - ١٥ والفهارس . القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٨٠ .

ديوان ابن الدمينة : ديوان ابن الدمينة . صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب . تحقيق أحمد راتب النفاخ . القاهرة ١٣٧٩ هـ .

ديوان ابن الرومي : ديوان ابن الرومي أبي الحسن علي بن العباس بن جريج . تحقيق حسين نصار . جزء ١-٦ . القاهرة ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م - ١٩٨١ م .

ديوان ابن المعتز (بيروت) : ديوان ابن المعتز . بيروت ١٣٨١ هـ = ١٩٦١ م .

ديوان أبي تمّام (عزام) : ديوان أبي تمّام بشرح الخطيب التبريزي . تحقيق محمد عبده عزام . المجلد ١ - ٤. القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٥ م . (ذخائر العرب ٥٠.)

ديوان أبي الهندي : ديوان أبي الهندي وأخباره . صنعة عبد الله الجبوري . بغداد ١٩٧٠ . (دواوين صغيرة ٣.)

ديوان امرئ القيس (إبراهيم): ديوان امرئ القيس ابن حجر الكندي . تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم . مصر ١٩٥٨ . (ذخائر العرب ٢٤.)

ديوان حسان (عرفات): *Dīwān of Ḥassān Ibn Thābit.* A new ed... by: Walīd N. ʿArafāt. Vol. 1. 2. London 1971. (E.J.W. Gibb Memorial. N.S. XXV, 1. 2.)

ديوان الحمدوي : ديوان الحمدوي . جمع وتحقيق أحمد النجدي . في : المورد . المجلد ٢ ، العدد ٣ . ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م . ص ٧٥ - ٩٠ ؛ المجلد ٤ ، العدد ١ . ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٣ م ، ص ٢٨٤ .

ديوان ديك الجن : ديوان ديك الجن الحمصي . جمعه وشرحه عبد المعين الملوحي ومحيى الدين الدرويش . حمص [١٩٦٠ م] .

ديوان الشمّاخ : ديوان الشمّاخ بن ضرار الذبياني . حقّقه وشرحه صلاح الدين الهادي . مصر ١٩٦٨م. (ذخائر العرب ٤٢.)

ديوان عدي : ديوان عدي بن زيد العبادي . حقّقه وجمعه محمد جبار المعيبد . بغداد ١٩٦٥ . (سلسلة كتب التراث ٢.)

ديوان القطامي . *Dīwān des ʿUmeir Ibn Schujeim al-Quṭāmī.* Hrsg. u. erl. von J. Barth. Leiden 1902..

ديوان قيس : *Der Dīwān des Ḳais Ibn al Ḥaṭīm.* Hrsg., übers., erklärt u. mit einer Einl. versehen von THADDÄUS KOWALSKI. Leipzig 1914.

ديوان النابغة الجعدي : MARIA NALLINO: *Le Poesie di an-Nābiġah al-Ǧa'dī.* Raccolta critica dei testi, trad. e note. Roma 1953. (Università di Roma. Studi orientali pubbl. a cura della Scuola orientale. 2.)

الزهر للحصري : زهر الآداب وثمر الألباب لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني . [الناشر] علي محمد البجاوي . جزء ١ . ٢ . القاهرة ١٣٧٢ هـ = ١٩٥٣ م .

سنن أبي داوود : سنن أبي داوود . صنعه وجمعه أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني . وعليه تعليقات أحمد سعد علي . جزء ١ . ٢ . مصر ١٣٧١ هـ = ١٩٥٢ م .

شرح أشعار الهذليين للسكّري : كتاب شرح أشعار الهذليين . صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري . حقّقه عبد الستار أحمد فراج . راجعه محمود محمد شاكر . جزء ١ – ٣ . القاهرة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥ م . (كنوز الشعر ٣.)

شعر ابن أحمر : شعر عمرو بن أحمر الباهلي . جمعه وحقّقه حسين عطوان . دمشق بلا سنة [١٩٧٠ م؟] .

شعر نصيب : شعر نصيب بن رباح . جمع وتقديم داود سلوم . بغداد ١٩٦٧ م .

الشعر والشعراء : Ibn Qotaiba. *Liber poesis et poetarum quem* ed. M.J. de Goeje. Lugduni - Bat. 1904.

العقد الثمين : *The Diwans of the six ancient Arabic poets En-nābiga, 'Antara, Tharafa, Zuhair, 'Alqama and Imruulquais.* Ed. by W. Ahlwardt. London 1870.

قصيدتان لمزاحم : *The Poetical Remains of Muzāḥim al-'Uqailī.* Ed. and transl. by F. Krenkow. Leiden 1920.

الموشّح : الموشّح في مآخذ العلماء على الشعراء . تأليف أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني . مصر ١٣٤٣ هـ .

استدراك خاص بالمجلد الأول

صفحة ، سطر هـ = هامش	الخطأ	الصواب
٥ ، ٧	لُطف	لَطف
١١ ، ٤	أذكي	أذكى
٢٠ ، ٨ هـ	(٨) فاهتدى . . . بالعلم MPALRT ب ٩ KRH : – N	–
٥٠ ، ١٠	المدكّر	المذكّر
١٠٣ ، ١	والنمثيل	والتمثيل
١١٨ ، ٧	حُللتْ	خَذَلَتْ
١١٨ ، ٨	تَرم عَرْضَ	يَرِمْ عَرْضَ
١١٨ ، ٧/٨ هـ	–	(٧ / ٨) انظر ديوان لبيد (عباس) ص ٣٠٧/ ٣٠٨= رقم ٤٨ ؛ بيت ٣٦/ ٣٧ (٧) خذلت ديوان : حدلت L R
١١٨ ، ٨ هـ	–	‖ يرم ديوان : ترم L R
١٢٢ ، ١٠ هـ	P –	P –
١٤٢ ، ٣ هـ	عظام	عزام
١٤٤ ، فوق الصفحة	الباب الثاني	الباب الثالث

استدراك خاص بالمجلد الثاني *

صفحة ، سطر هـ = هامش	الخطأ	الصواب
١ ، ١٥	وآستعبرتَ	وآستعبرتْ
٢ ، ٩	تزعَم	تزعُم
٣ ، ٦	ضرّبْنا	ضربْنا
٣ ، ١٧	تزعَم	تزعُم
٣ ، ١٧	فارْسَ	فارِسَ
٥ ، ٢	عَذيرُك	عَذيرَك
٧ ، ١٤	صُرَدَ	صُرَدُ
٧ ، ١٤	مَلِك	مُلك
٨ ، ١٧	عَبيدَ	عَبيدُ
٩ ، ٢	عَبيدَ	عَبيدُ
٩ ، ٩	ويزعَمون	ويزعُمون
١١ ، ٧	وتَعْلَمْ	وتَعْلَمَ
١١ ، ١٩	نَزاراً	نِزارًا
١٣ ، ١٠ هـ	(١١)	||
١٥ ، ٨	نَزار	نِزار
١٥ ، ١٣	تزعَم	تزعُم
١٥ ، ١٩	ويزعَمون	ويزعُمون

* معظم هذه التصويبات مأخوذ من نقد هذا المجلد للأستاذ الدكتور Manfred Ullmann في مجلة Der Islam ج ٥١ (١٩٧٤) ، ص ١٧١ – ١٧٣ .

صفحة ، سطر هـ = هامش	الخطأ	الصواب
١٥ ، ٢١	نَزار	نِزار
١٦ ، ١	نَزار	نِزار
١٦ ، ٢	والغِناء	والغَناء
١٦ ، ٣	والزُّنْدةُ	والزُّبْرةُ
١٦ ، ٥	نَزار	نِزار
١٦ ، ٩	أب	أبي
١٦ ، ١٠	عادِياءُ	عادِياء
١٧ ، ١٥	لألّا	لئلّا
١٨ ، ١٢	ثادِقَ	ثادِقٍ
١٨ ، ١٣	ثادِقُ	ثادِقٌ
١٨ ، ١٤	ثادِقُ	ثادِقٌ
١٨ ، ١٥	ثادِقَ	ثادِقٍ
١٨ ، ١٦	ثادِقُ اَسمُ فَرَسٍ	ثادِقٌ اَسمُ فَرَسٍ
١٨ ، ١٦	ثادِقُ اَسمُ مَوْضِعٍ	ثادقٌ اَسمُ مَوْضِعٍ
١٨ ، ١٧	ثادِق	ثادِقٍ
٢١ ، ١٨	حالِفَ المَثْواةِ	حالَفَ المَثْواةَ
٢١ ، ٢٠	آلِف ولازِم	آلَفَ ولازَمَ
٢٢ ، ٢	تغيّرنَ ألوانَهنّ	تغيّرتْ ألوانُهنّ
٢٢ ، ٤	أُختَ	أُختِ
٢٢ ، ٦	الوَضْح	الوَضَح
٢٦ ، ٦	مُنْعِظٌ	مُنعِظٌ
٢٧ ، ٧	الرَ سْمَ	الرَسْمَ
٣٠ ، ١٥	الرُّجوعُ	[عن] الرُّجوعِ
٣٣ ، ١٨	يُحْزِنَني	تُحْزِنَني

صفحة ، سطر ه = هامش	الخطأ	الصواب
٣٤ ، ٦	هَنَائك	هَنايك
٣٤ ، ٨	مؤاتَرةٌ	موائرةٌ
٣٧ ، ٩	خَبَرَ	خَبِرَ
٣٨ ، ١٢	يَدتّها	يُدتّها
٣٨ ، ١٥	نَقْلُ السِمَن	نُقْلُ السَمْن
٤١ ، ٧	لأمتُك	لأَمتُك
٤٣ ، ٤	القلّمس	القلمّس
٤٤ ، ١١	الوَزيرَ	الوَزيرِ
٤٤ ، ١١	أعدائك	أعداؤك
٤٥ ، ٢	طَلّبَ	طَلّبَ
٤٥ ، ٣	(حاشية P : يُريد . . . الحرّكة)	—
٤٥ ، ٧	طَلّبَ	طَلّبَ
٤٥ ، ١٨	عَصْبَة	عُصْبَة
٤٦ ، ٥	حُزونِ	حُزونِ
٤٦ ، ٧	نُمَيْرٌ	نُميرٌ
٤٧ ، ٤	[من البسيط] :	[وهو الفَرَزْدَقُ، من البسيط] :
٤٧ ، ٥	خَيْزرانٌ	خَيْزرانٌ
٤٧ ، ٦	يُكلَّم	يُكلَّم
٤٩ ، ١٥	رِزَين	رِزِين
٥٠ ، ٢	نُدامَى	نَدامَى
٥٠ ، ٢	يُضيعنَ	يَضيعنَ
٥٣ ، ٦	عَقُلَ	عَقَلَ
٥٣ ، ١٤	سِرُّك	سَرُّك

صفحة ، سطر هـ = هامش	الخطأ	الصواب
٥٣ ، ١٧	صالحِ	صالحِ
٥٥ ، ٣	حِرامٌ	حِرامٌ
٥٨ ، ٢	للأمير	للأمين
٥٨ ، ٢ هـ	–	(٢) للامين R : للامير T
٦٤ ، ٨	ودهماءُ	ودهماء
٦٩ ، ١١	تَزعَم	تزعُم
٦٩ ، ١٤ هـ	–	(١٤) انظر شعر ابن مفرّغ رقم ٥٢ ، بيت ٣
٦٩ ، ١٥	فلو . . . والقَسيلُ	يُكتَب البيت بأكملها بخطّ كبير
٧٠ ، ١	الزَعْرُورِ	الزُعْرُورِ
٧٢ ، ٧	القِطْعُ	القِطَعُ
٧٢ ، ٨	قِطْعُ	قِطَعُ
٧٢ ، ١٧	يكتني	يكتني [!]
٧٣ ، ١١	أنسبابَه	أنسبابَه
٧٥ ، ١٥	عَلانيةً	عَلانيةً
٧٥ ، ١٧	رَزِّينَ	رِزِّينَ
٧٦ ، ١٢/ ١٣	أبرزتْ قِناعُها	أبرزتْ قِناعُها [!]
٧٧ ، ١٢	نستطيع	نسطيع
٨٠ ، ٥	وآرثياني	وآبكيا لي
٨٠ ، ٥ هـ	(٥) وارثياني : وارثيا لي T	(٥/ ٦) انظر مقطعات مطيع ص ٢٠١ = شعر ٧١ ، بيت ١ ، ٤ (٥) وابكيا مقطعات مطيع : وارثيا

صفحة ، سطر هـ = هامش	الخطأ	الصواب
٨٠ ، ١٣	أنا أُخبِر	إنّما أُخبَر
٨٠ ، ١٣ هـ	—	‖ إنما mR : انا H
٨٢ ، ٩	تزعَم	تزعُم
٨٢ ، ٩	الفُرْسُ	الفُرْسِ
٨٢ ، ١١	لِمَ	لَمْ
٨٢ ، ١٣	مؤذِيًا	مؤذِيًا
٨٣ ، ٩	نَمَّتَ	نُمَّتَ
٨٦ ، ١١	جَبانٌ	جَبانْ
٨٨ ، ١٢	السُّوء	السَّوْء
٩٠ ، ١٠	آبنَ	آبنُ
٩١ ، ٧	رَوْحَ	رَوْحُ
٩١ ، ٩	جَعَ[ـفَر]	جَعْ[ـفَر]
٩٣ ، ٨	شَقْوه	شَقْوة
٩٤ ، ١٣	أُوْرِخ	أُوْرَخ
٩٥ ، ١٠	زَيْدانَ	زَيْدانُ
٩٨ ، ١٦	كُلٌّ	كُلٌّ
١٠١ ، ٥	عَبْدَ	عَبْدِ
١٠٢ ، ٩	أبا خالد الفارسيَّ	أبو خالد الفارسيُّ
١٠٢ ، ٩ هـ	اباT : ابو R	ابو R : ابا T
١٠٦ ، ٦	وشاهِنْشلهُ	وشاهَنْشاهُ
١٠٦ ، ١٩/ ٢٠	إخشيذَ فَرْغانةَ وإخشيذَ الصُّغْدِ وشيرَ بامِيانَ وكَنارَنْكَ مَرْوَ وسَرَشْوشنةَ	إخشيذُ فَرْغانةَ وإخشيذُ الصُّغْدِ وشيرُ بامِيانَ وكَنارَنْكُ مَرْوَ وسَرَشْوشنةَ

صفحة ، سطر هـ = هامش	الخطأ	الصواب
١٠٦ ، ٢١	بَلِك	مَلِك
١٠٧ ، ١	شاهِنْشاهَ	شاهَنْشاهَ
١٠٧ ، ١٠	حُمْرانَ	حُمْرانُ
١٠٨ ، ١	قُرْطُق	قُرْطَق
١١١ ، ١٠	فآنشده	فأنشده
١١١ ، ١٨	يتلألا	يتلالا
١١٢ ، ٩	سَهْلِ	سَهْلِ
١١٢ ، ١٦	عَبْدَ	عَبْدُ
١١٥ ، ١٥	كِثْرَةُ	كَثْرَةُ
١١٧ ، ٧	لستُ	فلستُ
١٢٠ ، ١١	بَناتَ	بَناتِ
١٢٥ ، ٣	والمَلاتُ	والمَلاثُ
١٢٨ ، ١٣	رَزّينَ	رِزّينَ
١٢٨ ، ١٥	لِرُزّينِ	لِرِزّينِ
١٢٩ ، ١	رَزّينُ	رِزّينُ
١٣١ ، ١٠	بَنانُه	بَنانِه
١٣٢ ، ١١	سَكْباجِ	سِكْباجِ
١٣٢ ، ١٦	وَلَدِ	والِدَ
١٣٢ ، ١٦ هـ	—	‖ والد: ولد T
١٣٣ ، ٢	بنَ صبّاحَ	بنِ صبّاحِ
١٤١ ، ١٢	يُوْمًا	يَوْمًا
١٥٣ ، ١٣	لِيمٌ	لِئْمٌ
١٥٧ ، ١٢	عَلانِيَةٌ	عَلانِيَةً
١٦٧ ، ٩	الغِ ّ ر	الغَيْرِ

صفحة ، سطر هـ = هامش	الخطأ	الصواب
١٦٨ ، ٤	مَلْبِسٌ	مَلْبَسٌ
١٦٨ ، ٤	ٱللَّهَا	ٱللُّهَا
١٧٣ ، ٨	كِثْرَةٌ	كَثْرَةٌ
١٧٤ ، ١٥	وآخَرُه	وآخَرْ
١٧٤ ، ١٥ هـ	واخره	واخر
١٨٧ ، ١١	كِيَلَق	كَبَلَق
١٨٧ ، ١١ هـ	(١٢)	(١١)
٢٠٧ ، ١٦	كُبِتتْ	كَتَبْتْ
٢٢٩ ، ٤	العَلَمِ	الطَّيْرِ
٣٠٨ ، ٧	النَّهودِ	النُّهودِ
٣٠٨ ، ٨	البِّيعة	البِيعة
٣٢٢ ، ٦ هـ	٣٧٥	٣٢٥
٣٢٥ ، ٥	مَحْرَمْةٌ	مَخْرِمُهْ
٣٢٥ ، ٥ هـ	—	(٥) مخرمه : محرمه T
٣٢٥ ، ٦	بَلَج	بُلْج
٣٣٣ ، ٩	دعبول	دعبل

استدراك خاص بالمجلد الرابع *

صفحة ، سطر هـ = هامش	الخطأ	الصواب
١ ، ١٣ – ١٤	جَنانُ عِنانُ حُسْنُ . . . مكنونُ غريبُ . . . نَباتُ	جَنانُ عِنانُ حُسْنُ . . . مكنونُ غريبُ . . . نَباتُ
٣ ، ٥	أنّ	آنّ
٣ ، ٩	جَنانَ	جَنانِ
٣ ، ١٠	لجنانَ	لِجَنانِ
٤ ، ٩	ما إن يُغِبَّ الفَعالَ	ما إن يَغِبَّ الفِعالُ
٤ ، ١٢	عند سِتْرٍ	عند سَتْرٍ
١٠ ، ٨	مَوْلى جَنانَ . . . يهوى جَنانَ	مَوْلى جَنانٍ . . . يهوى جَنانًا
١٠ ، ١٠	مَوْلى جَنانَ . . . على جَنانَ	مَوْلى جَنانٍ . . . على جَنانٍ
١١ ، ١	من ابن زكويه الغَلابيّ	من آبن زَكَرِيّاء الغَلابيّ
١٢ ، ٢	أحبّاءكم	أحبّاؤكم
١٣ ، ١٣	كم خَطْوةٍ تَخْتي البَعيرُ خُطاها	كم خَطْوةً تَخْتي البَعيرُ خَطاها
١٤ ، ١٢	عَوْدةً	عُوذةً
١٤ ، ١٢ هـ	عودة BmAKR : دعوة H ، عودة P	عوذة P : عودة BmAKR ، دعوة H
١٥ ، ١١	بلقاءها	بلقائها
١٦ ، ٤	مقنّعةٌ	مقنَّعةً

* أودّ هنا أن أتقدّم بالشكر الجزيل للأستاذين الدكتور Manfred Ullmann والدكتور Tilman Seidensticker على لفتهما انتباهي لمعظم الأخطاء التالية !

صفحة ، سطر ه = هامش	الخطأ	الصواب
٢٠ ، ٨ – ٩	إنّما . . . من الأحْبابِ أبعد اللهُ . . . بغيرِ حِسابِ	إنّما يعرِفُ الصَّبابةَ مَنْ با(م)تَ على سُخْطةٍ من الأحْبابِ [وقال [[من الخفيف]] :] أبعد اللهُ، يا سُلَيْمانُ، قلبي، هو أيضاً يهوى بغيرِ حِسابِ [أعتقد أنه تبدأ بـ«أبعد الله» مقطعة جديدة]
٢٢ ، ٣	وعيني بقول	وعيني تقول
٢٣ ، ٨	سَوامٌ	سِوامٌ
٢٥ ، ١٤	همُّ	همْ
٢٦ ، ١٢	وفي	أو في
٣٢ ، ١٢	عدا سَجيائها	عدا سَجِيّاتِها
٣٥ ، ٨	جَنانَ	جَنانًا
٣٦ ، ٤	سَيْفَ	سَيْفُ
٣٩ ، ١	جَنانَ	جَنانِ
٣٩ ، ٩	جنانَ	جَنانُ
٤٠ ، ١١	أعِنانَ	أعِنانُ
٤٣ ، ١١	المهامة	المهامه
٤٣ ، ١٣	جَنان	جَنانًا
٤٣ ، ١٥ ه	فصّ K	فصّ R
٤٦ ، ٤	دانت خيالها	دانت (!) خيالُها
٤٦ ، ٤	لو لم	لولا
٤٦ ، ٩	حاشية	حاشية P

صفحة ، سطر هـ = هامش	الخطأ	الصواب
٤٧ ، ٨	كَرْخيةً	كَرْخيةٍ
٤٨ ، ٥	فؤاديَ	فؤادي
٤٨ ، ٨	وبُدّلتِ السُّهادُ	وبُدّلتُ السُّهادَ
٤٩ ، ٢	فمُؤْتي	فمُوتي
٤٩ ، ٦	حُبّي	حِبّي
٤٩ ، ٧	لوكانت (!) حَبّي	لو كانت حِبّي
٤٩ ، ١٤	العشاقين	العاشقين
٥٢ ، ٣	جَنانٌ	جِنانٌ
٥٤ ، ٧	بقار الخمر	بِقارِ الخَتْمِ
٥٦ ، ٩	لوَجْهكَ	لِوَجْهِكِ
٥٦ ، ١٣	إساآتنا	إساآتِنا
٥٨ ، ١	جَنانَ	جِنانٍ
٥٨ ، ٨	جَنانًا (!)	جِنانًا
٥٨ ، ١٢	كالقمَرَ	كالقمَرِ
٥٩ ، ٧ – ٨	جنانَ ...... جَنانُ	جنانٍ ...... جَنانُ
٦٤ ، ٤	فَمْن	فَمَنْ
٦٥ ، ١	الأسرارِ	الإسرارِ
٦٧ ، ١٠	عسيبتُ	عسّيتُ
٦٨ ، ٢	ضِدُّ	ضِدَّ
٦٨ ، ١١	عَدْلاً	عِدْلاً
٧١ ، ١١	اللّحَظات	اللّحْظات
٧١ ، ١٣	لُنداماي	لِنَداماي
٧٥ ، ١١ هـ	ولا . . . ممتنعا BAKRH	ولا . . . ممتنعا BKRH
٧٦ ، ١	لِحُسْنَ وحُسْنُ	لِحُسْنٍ وحُسْنٌ

صفحة ، سطر ه = هامش	الخطأ	الصواب
٨٢ ، ١٤	جنانَ	جَنانٍ
٨٧ ، ١٧	دَغْدٌ . . . بدَغْدَ	دَغْدٌ . . . بدَغْدٍ
٨٩ ، ٦	لو أنّه في	لو أنّه مرّةً في
٩١ ، ٨	طَرْف الزنديق	ظَرْف الزنديق
٩١ ، ٩	أطرف	أظرف
٩٤ ، ١٣	جَنانُ	جَنانٌ
٩٥ ، ٥	تذكُّرُ	تذَكُّرُ
٩٦ ، ١	حُسْنَ	حُسْنِ
٩٨ ، ١١	بكيتُ . . . شمَالي	بكَيْتُ . . . شمالي
٩٩ ، ٩	إلّا	ألّا
١٠٠ ، ٤	فمدتُ	فددتُ
١٠٣ ، ١٢	ظالمتي	ظالمي
١٠٣ ، ١٢ ه	—	ظالمي KR : ظالمتي H
١٠٦ ، ٢	شاطئٍ	شاطي
١٠٧ ، ١٠	آسمها ألامُ	آسمها فيما ألامُ
١١٣ ، ١	وأهْلُ	وأصْلُ
١١٣ ، ١ ه	وأصل H: وأهل KR	وأهل KR : وأصل H
١١٣ ، ٣	غيرُ	غيرَ
١١٥ ، ٤	جَنانُ	جَنانٌ
١١٦ ، ٩	لكنّها	لكنْ هُما
١١٧ ، ٩	مجتمعٌ	مُجتمِعٍ
١١٨ ، ٩	جَنانُ	جَنانٌ
١٢١ ، ٤	الحُزامَ	الحِزامَ

صفحة ، سطر هـ = هامش	الخطأ	الصواب
١٢٤ ، ٢	يُعطَش . . . تُعطوني	يُعطش حوّلاً فيُمَنّونه ، كذا مقالَ الزور تُعطوني
١٢٦ ، ٤	إذا	إذ
١٢٧ ، ٦	عِنانا (!)	عِنانًا
١٢٧ ، ٨	جَنانَ	جَنانٍ
١٢٩ ، ٧	سألتَهُم	سألتَهُمُ
١٢٩ ، ٨	خوصةً	خوصةٌ
١٣٤ ، ٣	لَشدَّها	لَشدَّ ما
١٣٥ ، ١	نُفوسُهم	نُفوسُهُمُ
١٤٢ ، ١٠	لأبْنَةِ الحسن	لأبْنَةِ الخُسِّ
١٤٢ ، ١٠هـ	—	لابنة الخُسِّ: لابنة الحسن KRH‖
١٤٥ ، ٢	فلَوِ أن	فلَوَ انَّ
١٤٥ ، ٦	الدمعُ لِسانَ	الدَّمْعَ لِسانُ
١٥٥ ، ٤	فكلٌّ	فكلَّ
١٥٨ ، ٦	جُنْدَبَ	جُنْدَبِ
١٦٤ ، ٩ - ١٢ هـ	—	انظر أبياتًا مشابهةً في ديوان أبي تمام، جـ٤، ص ١٥٩، س ١. ٥. ٦. ٧
١٧٠ ، ٥	فَعاله	فِعاله
١٧٢ ، ٣	فَخٌّ صَبودُ	فَخٌّ صَبودِ
١٧٥ ، ٤	وتأبي	وَتأبَ
١٧٩ ، ١١	يتلألا	يتلالا
١٨٢ ، ٦	خَطٌّ	خَطًّ
١٨٢ ، ٧	فَرَجُ	فَرِجُ

صفحة ، سطر هـ = هامش	الخطأ	الصواب
١٨٤ ، ١١	كلَّ	كلٌّ
١٨٤ ، ١٢	ضِغْفان	طَبَقان
١٨٤ ، ١٢ هـ	—	طبقان : ضِغْفان BKRH
١٨٥ ، ٥	رَحْمَةَ	رَحْمَةٍ
١٨٥ ، ٧	أقاحِ	أقاحِ
١٨٩ ، ١٥	فضَحا	فُضِحا
١٩٨ ، ١٦	نكِدِ	نَكَدِ
٢٠٦ ، ١٢	لَحْظَةِ	لَحْظِهِ
٢٠٨ ، ٦	لَطْفا	لُطْفًا
٢١٤ ، ١٢	خدّي	خَدَّيَّ
٢١٩ ، ٥	لوِ	لَوِ
٢٢١ ، ١	لتُبْلَنْ	لَتُبْلَيَنْ
٢٢١ ، ٤	ودَوِيّة	ودَوِّيَةٍ
٢٢١ ، ١٠	أسال	سألتُ
٢٢١ ، ١٠ هـ	أسال AIK : سألتُ BMPRH	سألتُ BMPRH : أسال AIK
٢٢٧ ، ٢	وأسْتَرَ . . . مِثالَه	وأسْتَرَ . . . مِثالَه
٢٢٧ ، ١١	ما إنْ يَغِبَ الفَعالَ	ما إنْ يَغِبَ الفِعالُ
٢٢٧ ، ١٣	سِتْرِ	سَتْرِ
٢٢٨ ، ٨	أصنَع	أصنَعْ
٢٢٩ ، ٦	الايتاسِ	الإِيَاسِ
٢٣٣ ، ٧	جَديدِ	حَديدِ (؟)
٢٣٣ ، ١١	أنّه	إنّه
٢٣٧ ، ٧	الياس	الآس
٢٣٩ ، ٧	أُبيت	أبيت
٢٤٠ ، ٨	وأسكنها	وَأسْكَنَها

صفحة ، سطر ه = هامش	الخطأ	الصواب
٢٤٣ ، ٦	والعسا	والعَسَى
٢٤٦ ، ٢	كالغُصْنَ	كالغُصْنِ
٢٤٧ ، ١٠	قدِ	قدَ
٢٤٧ ، ١٦	(٩) (١٠) (١١)	–
٢٤٩ ، ٦ – ٨ه	–	تنسب هذه الأبيات في كتاب التشبيهات لابن أبي عون، ص ٢٩٣ ، إلى سعيد بن حميد
٢٤٩ ، ٦ ه	هلاً BIKR : هذا H	هلاً BIKR التشبيهات : هذا H
٢٤٩ ، ٧ ه	–	فاليوم إذ نبتت بوجهك لحية ، ذهبت بملحك BIKRH : فالآن حين بدت بخدّك لحية ، ذهبت بحسنك التشبيهات
٢٥٦ ، ٨	تنبو	ينبو
٢٥٨ ، ٣	لُطْفِهْ	لَطَفِهْ
٢٥٩ ، ٣	يدعوه	يدعو
٢٥٩ ، ١٣	.... لِوأنه . . . واللُطْفْ	. . . لَوأنه . . . واللَطَفْ
٢٦٢ ، ٦	حَيْنه (م) ألتمس	حَيْنُهْ ، إلْتَمَسَ
٢٦٢ ، ١٢	غدًا بالي ، فلا تكشِفْهُ	غدَا بالي ، فلا تُكَسِّفهُ
٢٦٢ ، ١٢ ه	تكشفه : نكسفه (!) i	تكسفه : نكسفه (!) i
٢٦٤ ، ٣	واللُطْفُ	واللَطَفُ
٢٦٥ ، ١٣	دِكْرُه	دِكْرُه
٢٦٧ ، ٣	هلِ أنت	هَلَ أنت
٢٦٩ ، ٦	فلوِ أنّ	فلَوَ أنّ
٢٦٩ ، ١٢	فالكَذْبُ مُكْرِمَةٌ	فالكِذْبُ مَكْرُمَةٌ

صفحة ، سطر هـ = هامش	الخطأ	الصواب
٢٧٣ ، ٢	ينطُقُ	ينعِلقُ
٢٧٣ ، ٣	لَحْظُه	لَحْظَه
٢٧٥ ، ١	عُلِّقني	عَلَّقني
٢٧٩ ، ٩	تلألِيك	تلالِيك
٢٨٩ ، ٢	خُزامَ	خِزامَ
٢٩١ ، ٨	[من الرجز]	[من المجتث]
٢٩٧ ، ٧	تَرَاَّنه	تراَّنه
٢٩٧ ، ١٦	أَخْذَ لك	أخذُلك
٢٩٩ ، ٧	إلّا	ألّا
٢٩٩ ، ٩	محتَبَلِ	مختبِلِ
٣٠٠ ، ١٠	وأنّي	وانّي
٣٠١ ، ٤	وخالدَ . . . وحاتمَ	وخالدُ . . . وحاتمُ
٣٠٣ ، ٦	لم يشُقْ	لم يَشْقَ
٣٠٤ ، ٩	المَشْيَة	المِشْيَة
٣٠٥ ، ٣	بالي	بالِ
٣٠٦ ، ١٠	بتلألِيه	بتلالِيه
٣٠٧ ، ١	بالَيالي	بِلْبالي
٣٠٨ ، ٦	وأسلِ	وأسلُ
٣٠٨ ، ٨	بالوَجْدِ المبرَّحُ	بالوَجْدِ المبرِّحِ
٣٠٩ ، ١٤	وجنانَه	ـوجنانِه
٣١٠ ، ١٣	أعرضوا	أعرضوا (!)
٣١٢ ، ٧	يا بنَ	يا آبْنَ
٣١٢ ، ١٤	لو على	لو علا
٣١٤ ، ٤	فلوأنّ	فَلَوَ آنّ
٣١٤ ، ١٠	فأكلتُ	فأكلتَ

صفحة ، سطر ه = هامش	الخطأ	الصواب
٣١٥ ، ١	وبطيبيبِ	وبطيبِ
٣١٥ ، ١٢	الإيما ـاءُ	الإيماءُ
٣١٧ ، ١	لا تستخِفَني	لا تستخِفَّنيَ
٣١٩ ، ١٣	وذو أشَرٍ . . . المُزْنُ . . .	وذو أُشُرٍ شَتيتُ النَّبْتِ عَذْبٌ ه كماءِ المُزْنِ . . .
٣٢٠ ، ١	سِوى نَظَرًا	سِوى نَظَرٍ
٣٢٠ ، ١ ه	–	سوى نظرٍ : سوى نظرًا i
٣٢١ ، ٦	ذا	بذا (؟)
٣٢٢ ، ١	سكوتٌ	سُكوتٌ
٣٢٢ ، ٨	محترَمَةْ	مُخْتَرَمَةْ
٣٢٢ ، ٩	عنّي	عَيْنَيَّ
٣٢٢ ، ١٥	فجلا	فجلّى
٣٢٢ ، ١٦	[من الكامل]	[من الوافر]
٣٢٦ ، ١٣	النُّمومُ	النَّمومُ
٣٢٩ ، ٥ – ٨ه	–	تُنسب هذه الأبيات في طبقات الشعراء لابن المعتز، ص ٤٠٣، إلى إسماعيل الفتّاك
٣٢٩ ، ٥ ه	–	شكا . . . عالم i : يشكي – فهل أنت له راحم – ه إليك أم أنت به عالم طبقات الشعراء
٣٢٩ ، ٦ ه	–	فتى . . . قائم i : متى يُعَرَّ الثوبُ عن جِسْمه ه فليس إلّا شبح قائم طبقات الشعراء
٣٢٩ ، ٧	وبالآية	وآلائه

صفحة ، سطر هـ = هامش	الخطأ	الصواب
٣٢٩ ، ٧ هـ	–	أشهد . . . ظالم i : أحلف بالله وآلائه ، أنك لي يا قاتلي ظالمُ طبقات الشعراء
٣٢٩ ، ٨ هـ	–	أفواه . . . ناعمُ i : أفواه أكمامك محصورة ، والجيب فيه سعة لازم طبقات الشعراء
٣٣١ ، ٣	طَيّر	طَيْر
٣٣٢ ، ١	ظُلْمتِي	ظلمتني
٣٣٤ ، ١	يخالَط ريقُه	يخالِط ريقَه
٣٣٤ ، ٢	بألسّهام	بالسّهام
٣٣٤ ، ١٠	الليامِ	اللئام
٣٣٤ ، ١٣	ضَيْعَةً	ضِيعةً
٣٣٩ ، ٦	لا تسقي	لا تَسْقِ
٣٣٩ ، ١٠	سحَر	سخَر
٣٣٩ ، ١١	أبْنَيْن (؟)	أنْتَيْن (؟)
٣٤١ ، ٧	أسْرار	إسرار
٣٤٢ ، ١٣	في وَصْل	في وُصَلِ
٣٤٣ ، ١٠	المسرح	المنسرح
٣٤٣ ، ١٤	الأُقاح	الأقاح
٣٤٤ ، ٨	المِنَنَ	المِنَنِ
٣٤٧ ، ٣	تحظى	تحظى (!)
٣٤٧ ، ١٣	والفَعالُ	والفِعالُ
٣٤٨ ، ١١	بلاءك	بلاؤك
٣٥٣ ، ١	معنّي	مُعَنٍّ

صفحة ، سطر ه = هامش	الخطأ	الصواب
٣٥٣ ، ١١	وكَلّ	وَكَّلَ
٣٥٤ ، ١٥	الآدَمينا	الآدَمِيِّنا
٣٥٥ ، ٧	عِقْدَ	عَقْدَ
٣٥٥ ، ٩	لخَمْسِ	لخَمْسَ
٣٥٥ ، ١٦	مَسْكينا	مِسْكينا
٣٥٦ ، ٥	شَبْهِ	شَبْهُ
٣٥٦ ، ٨	تلحا	تلحى
٣٥٦ ، ١٢	أنسا	أنسى
٣٥٧ ، ٥	مِثْلَ	مِثْلِ
٣٥٨ ، ٣	فطِنتَ	فطِنْتُ
٣٥٨ ، ١٢	. . . وَجهِك ، يا أحْسَنَ . . .	. . . وَجْهك يا ، أحْسَنَ
٣٦١ ، ٧	مورِقةٍ	مُوَرَّقةٍ
٣٦٦ ، ٩	فَعاله	فِعاله
٣٧٤ ، ٥	عَيْنُ	عَيْنَ
٣٧٥ ، ١٦	وجلاهُ	وجلّاهُ
٣٧٦ ، ١	. . . ترى ، غَضَبًا حسّنه في فَعاله اللهُ	. . . ترى غَضَبًا ، حسّنه في فِعاله اللهُ
٣٧٧ ، ١	المعذَّبُ	المعذَّبَ
٣٧٧ ، ١١	تنطُق	تنطِق
٣٨٣ ، ٥	النَّقي	النَّقيُّ
٣٨٣ ، ٦	رَخي	رَخيٌّ
٣٨٣ ، ٧	في	فيَّ
٣٨٣ ، ٨	للنبي	للنَّبيِّ

صفحة . سطر	الخطأ	الصواب
هـ = هامش		
٣٨٦ . ١٤	صورَته	صورَته
٣٨٩ . ٧	وتَوِيَّةٍ	وتَوِّيَّةٍ
٣٩٣ . ٧	أبو بَكْرِر	أبو بَكْر
٣٩٤ . ٢	كما	كيما
٣٩٧ . ٢	أتاني	أتانيَ
٣٩٧ . ٤	فَمي على	فَمي فيه على
٣٩٧ . ٧	أسقِ	إسقِ
٤٠٣ . ٨	بأبي رئْمًا	بأبي رئْمٌ
٤٠٣ . ١١	نُداماك	نَداماك
٤٠٣ . ١٢	النُدْمانَ	النَدْمانَ
٤٠٩ . ١٥	المَشْيَة	المِشْيَة
٤١٠ . ٦	في الهَوى مستعجِلا	في الهوى بنا (؟) مستعجِلا
٤١٠ . ٦ هـ		بنا : — B
٤١٠ . ١٤	مشموما(م)ن	مسموما(م)ن

X , 7	eine	einen
X , 24	arabischen	arabistischen
X , 26	von	von ihm
XI , 36	überwiegen	überwiegend
XII , 5	Sechs	Sieben
XVI , 3	Aḥmad Paša 267	Aḥmad Paša (Köprülü) 267
XVI , 5	Ambrosiana H 1411	Ambrosiana H 141
XVIII , 17	642 Gedichte	641 Gedichte